

مِجْمَعُ الْقُرْطُبِيِّ

الجزء السابع

تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعاد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

رسم - صرب ٣١٤٣ نيكاس ٢٣١٩٦٩٤ القاهرة ٢٩٥٦١١٤

٤٧ سُورَةُ مُحَمَّدٍ

(٤٧)

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿١﴾

نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ

- قرأ الجمهور «نُزِّلَ»^(١) مبنياً للمفعول.- وقرأ زيد بن علي وابن مقسم وابن مسعود «نُزِّلَ»^(٢) مبنياً للمفعول،

وهو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ أبي بن كعب والأعمش ومعاذ القارئ «أُنْزِلَ»^(٣) مُعَدَّى بالهمزةوقرئ «أُنْزِلَ»^(٤) مُعَدَّى بالهمزة مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه

وتعالى، وذكرها ابن عطية قراءة للأعمش.

- وقرأ أبو رزين وأبو الجوزاء وأبو عمران «نُزِّلَ»^(٥) ثلاثياً مبنياً

للفاعل، وهو القرآن الكريم.

- سبقت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و

وَهُوَ

٨٥ من سورة البقرة.

قرأ بتغليظ^(٦) اللام الأزرق وورش.

أَصْلَحَ

(١) البحر ٧٣/٨، الكشاف ١٢٧/٣، حاشية الجمل ١٤١/٤، المحرر ٢٨٣/١٣.

(٢) البحر ٧٣/٨، الكشاف ١٢٧/٣، الشهاب - البيضاوي ٤٠/٨، حاشية الجمل ١٤١/٤، زاد

المسير ٣٩٦/٧، روح المعاني ٣٨/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/٢.

(٣) البحر ٧٣/٨، الكشاف ١٢٧/٣، الشهاب - البيضاوي ٤٠/٨، حاشية الجمل ١٤١/٤، زاد

المسير ٣٩٦/٧، روح المعاني ٣٨/٢٦.

(٤) الشهاب - البيضاوي ٤٠/٨، روح المعاني ٣٨/٢٦، المحرر ٢٨٣/١٣.

(٥) البحر ٧٣/٨، الكشاف ١٢٧/٣، الشهاب - البيضاوي ٤٠/٨، حاشية الجمل ١٤١/٤، زاد

المسير ٣٩٦/٧، روح المعاني ٣٨/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/٢.

(٦) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، المذهب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة ٢٩٤.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ۝

لِلنَّاسِ . سبقت الإمامة فيه، وانظر الآيات/ ٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخَسَّمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَمَا مَتَابَعْدُوهُمَا فِدَاءٌ
 حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنصَرَفْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَ بَعْضُكُمْ
 بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝

فَشُدُّوا . قرأ الجمهور «فَشُدُّوا»^(١) بضم الشين.

. وقرأ السلمي «فَشُدُّوا»^(٢) بكسرها.

قال السمين: «وهي ضعيفة جداً»، وقال العكبري: «وهذا على لغة من

كسر الشين في المستقبل فقال: يشدّ، وهي لغة جيدة»، فتأمل!!

. قراءة الجماعة بفتح الواو «الوَتَاق»^(٣).

. وقرئ بكسر الواو «الوِتَاق»^(٢)، وهي لغة فية.

. قراءة الجماعة «فداء» بالمدّ.

وَأَمَّا فِدَاءٌ

. وقرأ ابن كثير في رواية شبل ويزيد، وابن محيصن «وَأَمَّا فِدَى»^(٣)

بالقصر، وهي لغة.

قال أبو حاتم: «لا يجوز قصره لأنه مصدر فاديته».

قال أبو حيان: «وهذا ليس بشيء؛ فقد حكى الفراء فيه أربع

(١) البحر ٧٤/٨، مختصر ابن خالويه/ ١٤٠، الدر المصون ١٤٧/٦، فتح القدير ٣٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/٢.

(٢) البحر ٧٤/٨، القرطبي ٢٢٦/١٦، انظر الكشف ١٢٧/٣، حاشية الشهاب ٤١/٨، روح المعاني ٣٩/٢٦، الدر المصون ١٤٧/٦.

(٣) البحر ٧٥/٨، فتح القدير ٣٠/٥، مختصر ابن خالويه/ ١٤٠، الكشف ١٢٨/٢، روح المعاني ٣٩/٢٦، المحرر ٣٨٦/١٣، حاشية الشهاب ٤١/٨ «وفيه لغة خامسة وهي البناء على الكسر كما حكاه الثقات»، وانظر اللسان والتاج/ فدى، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

لغات: فداء لك: بالمد والإغراء، وفدي لك: بالكسر بياء والتوين، وفدي لك: بالقصر، وفداء لك.

وهذا الذي ذكره الفراء، ونقله أبو حيان نقله عنه ابن خالويه أيضاً.
- وقرئ «فداً»^(١) بالقصر والهمز وهو مصدر.

- وقرئ «فدى»^(٢) بفتح الفاء والقصر، مثل: عصا.

- سبقت قراءة الوقف على الهمز في الآية ٢١٣ من سورة البقرة.

بَشَاءُ

- قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب وقتادة والأعرج والأعمش وسهل «قُتِلُوا»^(٣) مبنياً للمفعول، والتاء خفيفة.

قُتِلُوا

- وقرأ زيد بن ثابت والحسن وأبو رجاء وعيسى والجحدري

«قُتِلُوا»^(٤) مبنياً للمفعول مُشَدَّد التاء، والتشديد على التكثير.

- وقرأ الجحدري وعيسى بن عمر وأبو حيو «قُتِلُوا»^(٥) مبنياً للفاعل

والتاء خفيفة.

(١) إعراب القراءات الشوا ١١٥/٢: ٤٨٥.

(٢) القرطبي ٢٢٦/١٦، الكشاف ١٢٨/٣، الدر المصون ١٤٧/٦، روح المعاني ٣٩/٢٦.

(٣) البحر ٧٥/٨، التيسير/٢٠٠، النشر ٣٧٤/٢، الإتحاف ٣٩٣، القرطبي ٢٣٠/١٦، شرح الشاطبية/٢٨٦، الكشاف ١٢٨/٣، حاشية الشهاب ٤٢/٨، معاني الفراء ٥٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٦/٢، حجة القراءات/٦٦٦، السبعة/٦٠٠، المكرر/١٢٤، الكافي/١٧٢، إرشاد المبتدي/٥٥٩، المبسوط/٤٠٨، زاد المسير ٣٩٨/٧، العنوان/١٧٦، التبيان ٢٨٩/٩، الطبري ٢٨/٢٦، القرطبي ٢٣٠/١٦، الرازي ٤٦/٢٨، معاني الزجاج ٧/٥، التبصرة/٦٧٨، المحرر ٣٨٨/١٣، معاني الزجاج ٧/٥، إعراب النحاس ١٦٨/٣، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٢٣/٢، غرائب القرآن ٢٠/٢٦، تفسير الماوردي ٢٩٤/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢.

(٤) البحر ٧٥/٨، إعراب النحاس ١٦٨/٣، فتح القدير ٣١/٥، القرطبي ٢٣٠/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، الكشاف ١٢٨/٣، معاني الفراء ٥٨/٣، معاني

الزجاج ٧/٥، المحرر ٣٨٨/١٣، روح المعاني ٤٢/٢٦.

(٥) البحر ٧٥/٨، القرطبي ٢٣٠/١٦، المحرر ٣٨٨/١٣، روح المعاني ٤٢/٢٦، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٢٣/٢، الكشاف ١٢٨/٣، معاني الزجاج ٧/٥، إعراب النحاس ١٦٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الطبري ٢٨/٢٦.

- وقرأ الحسن «قَتَلُوا»^(١) مبنياً للفاعل والتاء مشددة.

- وقرأ الأعمش وزيد بن ثابت وشيبة وأبو جعفر وخلف وأبو عبيد

وأبو بكر عن عاصم ونافع وابن كثير وابن عامر وحمزة

والكسائي «قَاتَلُوا»^(٢) بألف بعد القاف من المفاعلة.

وهي اختيار أبي عبيد، وهي أولى القراءات بالصواب عند الطبري.

قراءة الجماعة «فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ» الفعل مبني للفاعل وهو الله

سبحانه وتعالى، أعمالهم: بالنصب مفعول به.

- وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه «فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ»^(٣)

مبنياً للمفعول، وأعمالهم: بالرفع على النيابة.

- وقرئ «فَلَنْ تُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ»^(٤) مبنياً للمفعول كالقراءة السابقة،

ولكن الفعل بالتاء.

- وقرأ علي رضي الله عنه «فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ»^(٥) الفعل مبني

للفاعل، وهو مسند للأعمال على سبيل المجاز.

- وقرئ «فَلَنْ تُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ»^(٦) بالتاء، ورفع ما بعده.

(١) الإتحاف/٢٩٣، التبيان/٢٨٩/٩، الكشف/١٢٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢.

(٢) البحر/٧٥/٨، الإتحاف/٢٩٣، التشرع/٣٧٤/٢، التيسير/٢٠٠، إعراب النحاس/١٦٨/٣،

الكشاف/١٢٨/٣، معاني الفراء/٥٨/٣، زاد المسير/٣٩٨/٧، السبعة/٦٠٠، شرح

الشاطبية/٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات/٢٧٦/٢، حجة القراءات/٦٦٦، القرطبي

٢٣٠/١٦، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، روح المعاني/٤٢/٢٦، التبيان/٢٨٩/٩، الطبري/٢٨/٢٦،

الرازي/٤٦/٢٨، المحرر/٢٨٨/١٣، المبسوط/٤٠٨، التبصرة/٦٧٨، حاشية الجمل/١٤٣/٤،

معاني الزجاج/٧/٥، القرطبي/٢٣٠/١٦، غرائب القرآن/٢٠/٢٦، تفسير الماوردي/٢٩٤/٥.

(٣) البحر/٧٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الكشف/١٢٨/٣، حاشية الشهاب/٤٢/٨، روح

المعاني/٤٣/٢٦، إعراب القراءات الشواذ/٤٨٥/٢.

(٤) الكشف/١٢٨/٣.

(٥) البحر/٧٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الكشف/١٢٨/٣، حاشية الشهاب/٤٢/٨، روح

المعاني/٤٣/٢٦.

(٦) إعراب القراءات الشواذ/٤٨٥/٢.

سَيِّدِيهِمْ وَيُصَلِّحْ بِهِمُ

- سَيِّدِيهِمْ - قراءة يعقوب «سيهدهيم»^(١) بضم الهاء على الأصل.
وقراءة الجماعة «سيهدهيم»^(١) بكسر الهاء مراعاة للياء.

وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ

- وَيُدْخِلُهُمْ - قراءة الجماعة «ويدخلهم»^(٢) بضم اللام.
- وروى عباس بن الفضل عن أبي عمرو «وَيُدْخِلُهُمْ»^(٢) بسكون لام الكلمة.
عَرَفَهَا لَهُمْ - قرأ الجمهور «عَرَفَهَا لَهُمْ»^(٣) بتشديد الراء، من التعريف وهو ضد الجهل.
- وقرأ أبو مجلز وأبو رجاء وابن محيصن بخلاف عنه «عَرَفَهَا لَهُمْ»^(٣) بالراء الخفيفة.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نُّصَرُّوْا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمُ وَيُنَبِّتُ أَقْدَامَكُمْ

- يُنَبِّتُ - قرأ الجمهور «يُنَبِّتُ»^(٤) مشدداً من «نَبَّتْ».
- وقرأ سعيد وجبله كلاهما عن الفضل عن عاصم «يُنَبِّتُ»^(٤) مخففاً من «أُنَبِّتُ».

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣/٢، المذهب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة ٢٩٤.

(٢) في البحر ٧٥/٨، كذا ورد «عياض» ولعل الصواب «عباس» وهو العباس بن الفضل. وقد ذكر الرواية عن عباس ابن مجاهد في السبعة ٦٣٨/٢، في مثل هذه القراءة الآية ٩ من سورة التغابن، وص ٦٦٢ الآية ٩ من سورة الإنسان. المحرر ٣٨٨/١٣، الدر المصون ١٤٨/٦، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٣) الإتحاف ٣٩٣/٧، زاد المسير ٣٩٨/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

(٤) البحر ٧٦/٨، غرائب القرآن ٢٠/٢٦، المحرر ٣٩٠/١٣، زاد المسير ٣٩٩/٧، روح المعاني ٤٤/٢٦، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ

كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ۖ

يَسِيرُوا
عَلَيْهِمْ

- قرأ بترقيق^(١) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

- سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية ١٦/ من سورة الرعد.

لِلْكَافِرِينَ

- سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات ١٩/ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۖ

مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا - قرأ «مولى» بالإمالة^(٢) عند الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «... وليُّ الذين آمنوا»^(٣) وهي محمولة على التفسير.

- سبقت الإمالة فيه في الآيات ١٩/ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

وَأَنَّ الْكَافِرِينَ
لَا مَوْلَى لَهُمْ

- قرأ «مولى» بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم قبل قليل.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، ٣٩٢، المهذب ٢/ ٢٤٠، البدور الزاهرة/ ٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٣) الكشف ١٢٩/٣، معاني الفراء ٥٩/٢، فتح القدير ٣٢/٥، إعراب النحاس ١٧٠/٣، القرطبي ٢٣٤/١٦، الطبري ٣٠/٢٦، روح المعاني ٤٥/٢٦.

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١٢﴾

الصَّلَاحَاتِ جَنَّاتٍ . أدغم^(١) التاء في الجيم أبو عمرو ويعقوب .
يَأْكُلُونَ . تأكل . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «ياكلون»...
تاكل^(٢) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً .
وكذا قرأ^(٣) حمزة في الوقف .
والباقون على القراءة بالهمز .
قراءة الإمامة^(٤) فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف .
وبالفتح والتقليل الأزرق وورش .
والباقون بالفتح .

وَكَانَ مِنْ قَرِيبٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْنِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْتَهُمْ فَلَا تَأْصِرْ لَهُمْ ﴿١٣﴾

وَكَانَ^(٤) . قرأ ابن كثير والحسن «كائن» بألف بعد الكاف ممدودة بعدها
همزة مكسورة وذلك في الوصل .
وقرأ أبو جعفر «كائن» كقراءة ابن كثير بألف بعد الكاف
غير أنه يُسهِّل الهمزة مع المد والقصر .

(١) النشر ٢٨٨/١ ، الإتحاف ٢٣/٢ ، المذهب ٢٤١/٢ ، البدور الزاهرة ٢٩٦ .

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢ ، ٤٣١ ، الإتحاف ٥٣/٢ ، ٦٤ ، المبسوط ١٠٤/٢ ، السبعة ١٣٣ .

(٣) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف ٧٥/٢ ، ٣٩٣ ، المذهب ٢٤٠/٢ ، البدور الزاهرة ٢٩٦ ، التذكرة في

القراءات الثمان ٢٠٨/١ .

(٤) البحر ٧٢/٣ ، التيسير ٩٠/٢ ، الإتحاف ١٧٩/٢ - ١٨٠ ، ٣٩٣ ، المکرر ١٢٤/٢ ، النشر ٤٠٠/١ ،

و ٢٤٢/٢ ، الكشف ١٢٩/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/١ - ٣٥٨ ، المذهب ٢٣٨/٢ ،

البدور الزاهرة ٢٩٥ .

- وقرأ الباقون «كأين» بهمزة مفتوحة بدلاً من الألف وبعدها ياء مكسورة مشددة.

- وقرأ ابن محيصن «كأن» بهمزة مفتوحة مثل «كفن».

وأما في الوقف عليها:

- فأبو عمرو ويعقوب يقفان على الياء للتبويه على الأصل؛ إذ الكلمة مركبة من كاف التشبيه و«أي» المنونة، والتوين يحذف وقفاً «كأي» ووافقهما اليزيد والحسن.

- والباقون يقفون على النون اتباعاً للرسم «كأين».

- وإذا وقف حمزة سهل الهمة على أصله.

- وتقدم هذا في الآية ١٤٦/ من سورة آل عمران.

- قرأ بترقيق^(١) الرء الأزرق وورش.

فَلَا نَاصِرَ

- قرأ بإدغام^(٢) الرء في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ

أَمَّنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ، كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ، وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

- قراءة الجماعة «أفمن...» بالفاء بعد همزة الاستفهام.

أَمَّنْ كَانَ

- وقرئ «أمن...»^(٣) بغير فاء.

- قرأ بإدغام^(٤) النون في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

زُيِّنَ لَهُ،

- قراءة الجماعة «سوء عمله».

سُوءَ عَمَلِهِ،

- وقرئ «سوء أعماله»^(٥) على الجمع.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٣) البحر ٧٨/٨، الكشف ١٢٩/٣، روح المعاني ٤٧/٢٦.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَنْغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَرٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَرٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾

- مَثَلُ الْجَنَّةِ . قرأ الجماعة «مَثَلُ الْجَنَّةِ»^(١) أي: صفة الجنة، وهو مبتدأ، والخبر مُقدَّر أي: فيما يُتلى عليكم مَثَلُ الجنة.
- . وقرأ علي بن أبي طالب «مِثَالُ الْجَنَّةِ»^(٢).
- . وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود والسلمي «أمثال الجنة»^(٣)، أي صفات الجنة.
- وُعدَ الْمُتَّقُونَ . قراءة الجماعة «وُعدَ المتقون» على البناء للمفعول.
- . وقرئ «وَوعدَ المتقين»^(٤) على البناء للفاعل: أي وعد الله المتقين.
- مِن مَّاءٍ غَيْرِ . قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٥) التثوين في الغين.
- غَيْرِ آسِنٍ . قراءة الجماعة «غير آسين»^(٦) بالمد، على وزن فاعل.

(١) وفي المقتضب ٢٢٥/٣ ومن قال إنما معناه صفة الجنة فقد أخطأ، لأن «مثل» لا يوضع صفه... إنما المثل مأخوذ من المثل والحدو، والصفة تحلية ونعت.

(٢) القرطبي ٢٣٦/١٦، روح المعاني ٤٨/٢٦، الدر المصون ١٥٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

(٣) معاني الفراء ٦٠/٣، المحتسب ٢٧٠/٢، القرطبي ٢٣٦/١٦، الكشاف ١٣٠/٣، مختصر ابن خالويه ١٤٠/، الدر المصون ١٥٠/٦، مجمع البيان ٣٣/٢٦، المحرر ٣٩٥/١٣، روح المعاني ٤٨/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، المذهب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة ٢٩٥.

(٦) البحر ٧٩/٨، التبصرة ٦٧٨، السبعة ٦٠٠، حاشية الجمل ١٤٥/٤، العكبري ١١٦١، الحجة لابن خالويه ٣٢٨، المكرر ١٢٤، شرح الشاطبية ٢٨٦، القرطبي ٢٣٦/١٦، المحرر ٣٩٦/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢.

وذكرها أبو حيان^(١) قراءة لابن كثير وأهل مكة، وهي قراءة ورش، وهو أمكن للمدّ من غيره، وهو الثاني لابن محيصن.
- وقرأ ابن كثير وابن محيصن بخلاف عنه وحמיד بن قيس «...
أسن»^(٢) بهمزة مقصورة على وزن «فعل»، صفة مشبهة، مثل: حذر
أو صيغة مبالغة.
قال ابن مجاهد: «وفي كتابهم - أي في مصاحف أهل مكة -
مفتوحة الألف، لم يذكر المدّ ولا غيره».
- وقرأ ابن كثير أيضاً «أسن»^(٣) بسكون السين، وحذف الكسرة
للتخفيف.

وحكى أبو حاتم هذه القراءة عن أهل مكة.
- وذكر أبو حيان أنه قرئ «ياسن»^(٤) بالياء.
قال أبو علي: «وذلك على تخفيف الهمز».
وكذا جاءت القراءة في البحر بالياء وألف بعدها.
وعند ابن عطية: «وقرأت فرقة: غير يسن، بالياء».

-
- (١) انظر البحر ٧٩/٨، وأحسب أن الأمر التيسر على أبي حيان؛ إذ المشهور أن قراءة ابن كثير ومن معه بغير المدّ في أوله.
(٢) الإتحاف/٣٩٣، التبصرة/٦٧٨، السبعة/٦٠٠، العكبري/١١٦١، النشر/٣٧٤/٢، حاشية الشهاب ٤٥/٨، التيسير/٢٠٠، العنوان/١٧، إرشاد المبتدي/٥٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٧/٢، الكافي/١٧٢، حجة القراءات/٦٦٧ «قال الأخفش: أسن، لغة» غرائب القرآن ٢٠/٢٦، المبسوط/٤٠٨، حاشية الجمل ١٤٥/٤، معاني الزجاج ٩/٥، المحرر ٣٩٦/١٣، الكشف ١٣٠/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، المكرر/١٢٤، القرطبي ٢٣٦/١٦، مجمع البيان ٣٣/٢٦، شرح الشاطبية/٢٨٦، التبيان ٢٩٥/٩، زاد المسير ٤٠١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٣/٢، روح المعاني ٤٨/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢، فتح القدير ٣٤/٥.
(٣) إعراب النحاس ١٧٢/٣، معاني الزجاج ٩/٥ ذكر جوازه في العربية.
(٤) البحر ٧٩/٨، روح المعاني ٤٨/٢٦، اللسان: أسن، يسن، التاج/يسن، كتاب المصاحف/١١٨ «باب ما غير الحجاج في مصحف عثمان»، وفي حجة الفارسي ١٩١/٦ «في بعض المصاحف» من ماء غير يسن، وهذا إنما هو على تخفيف الهمزة.

قال أبو علي: وذلك على تخفيف الهمز.

قال أبو حاتم عن عوف: كذلك كانت في المصحف «غير يسين»^(١) فغيرها الحجاج.

والفرق بين صورتَي القراءة هو الألف بعد الياء على ما ذكره أبو حيان وحذفها على ما ذكره ابن عطية في محرره، على أن ماجاء عند ابن عطية يحتمل الألف وإن لم تثبت غير أن ضبط المحققين للكلمة يُبعد هذا، ولعل الصورة التي تحتمل الوجهين: يسن. وفي التاج: «... أسين البئر، وقد يسين كفرح مثل: أسين، ومما يُستدرك عليه: ماء ياسين متغير لفة في آسن لبعض العرب...». وفي اللسان: «وروى الأعمش عن شقيق قال: قال رجل يقال له نهيك ابن سنان: يا أبا عبد الرحمن، أياء تجد هذه الآية أم ألفاً «من ماء غير آسن»؟»

قال عبد الله: وقد علمت القرآن كله غير هذه، قال: إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة، فقال عبد الله: كهذا الشعر، قال الشيخ: أراد غير آسن أم ياسين، وهي لفة لبعض العرب. وفي كتاب المصاحف: «من ماء غير يسين»^(١) فغيرها (أي الحجاج)

«من ماء غير آسن» كذا!!

- قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٢) النون في الخاء.

- قراءة الجماعة «.. خَمِرٍ» بفتح فسكون.

- وقرئ «.. خَمِرٍ»^(٣) بفتحتين.

مِنْ خَمِرٍ
خَمِرٍ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٠ «بعضهم»، وانظر التاج/ خمر.

لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ

- قراءة الجمهور «لَذَّةٌ...»^(١) بالجر على أنه صفة لـ «خَمْرٍ».- وقرئ «لَذَّةٌ»^(٢) بالرفع على أنه صفة لأنهار في قوله تعالى: «فيها أنهار...».- وقرئ «لَذَّةٌ»^(٣) بالنصب، أي لأجل اللذة، فهو مفعول له، وذهب

مكي إلى أنه نصب على المصدر، كما تقول: هو لك هبة؛ لأن

«هو لك» يقوم مقام: وهبته لك، ومثل هذا عند الضراء على تقدير:

يتلذذ بها لذة، كما تقول: هذا لك هبة.

- قرأه ابن ذكوان بالإمالة من طريق الصوري، وبالفتح من طريق

الأخفش.

مُصْفًى

- قرأه بالإمالة^(٤) في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- قرأ الأزرق^(٥) وورش بترقيق الراء.

مَغْفَرَةٌ

- سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢٩ من سورة البقرة، و/١٦ من

فِي النَّارِ

سورة آل عمران.

- حمزة يُسَكِّنُ الهمزة للوقف^(٦)، ثم يبدل منها ألفاً من جنس ما قبلها،

مَاءٌ

فيجتمع ألفان، وله إثباتهما والمدّ بقدرهما، وله حذف أحدهما.

(١) البحر ٧٩/٨، الكشف ١٣٠/٣، فتح القدير ٣٤/٥، تحفة الأقران ٧٢/.

(٢) البحر ٧٩/٨، الكشف ١٣٠/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢، الشهاب. البيضاوي ٤٥/٨،

معاني الضراء ٦٠/٣، روح المعاني ٤٨/٢٦، فتح القدير ٣٤/٥، تحفة الأقران ٧٢/.

(٣) البحر ٧٩/٨، الكشف ١٣٠/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢، تحفة الأقران ٧٢/، الشهاب

. البيضاوي ٤٦/٨، معاني الضراء ٦٠/٣، روح المعاني ٤٨/٢٦، فتح القدير ٣٤/٥.

(٤) الإتحاف ٨٩/، النشر ٦٥/٢.

(٥) النشر ٤٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهذب ٢٤٠/٢، البدر الزاهرة ٢٩٦/، إرشاد

المبتدي ٥٥٩/.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المهذب ٢٣٨/٢، البدر الزاهرة ٢٩٥/.

(٧) انظر النشر ٤٣٢/١ - ٤٣٣، والإتحاف ٦٥/.

وانظر بيانا جيداً لهذا في الآية/٦٤ من سورة غافر «بناء».

أَمَعَاءَهُمْ . قرأه حمزة في الوقف^(١) بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والألف.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَاً
أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾

مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا . قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٢) بإدغام الكاف في القاف وبالإظهار.

أَلْعِلْمَ مَاذَا . قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٣) بإدغام الميم في الميم بخلاف عنهما.

ءَانْفَاً . قرأ الجمهور «آنفاً»^(٤) على وزن فاعل، وهي رواية قتبل عن ابن

كثير، وهي رواية ابن الحباب وسائر أصحاب البزي عنه.

وَرَأَى الزَّمْخَشَرِي أَنَّهُ ظَرْفٌ، أَي: السَّاعَةُ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

قال أبو حيان: «والصحيح أنه ليس بظرف، ولانعلم أحداً من النحاة
عدّه في الظروف».

وذهب العكبري إلى أنه ظرف، ثم ذكر أنه قيل إنه حال من
الضمير في «قال» أي: مؤتلفاً.

. وقرأ الخيزراني وابن الحباب وابن فرح كلهم عن البزي عن ابن

كثير، والداني وسبط الخياط من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن

البزي وابن سوار عن ابن فرح عنه وابن مجاهد، وهي قراءة ابن

محيسن بخلاف عنه، وابن عون عن قتبل وعكرمة وحמיד «آنفاً»^(٥)

(١) انظر النشر ٤٣٣/١، والإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٥، التبصرة/٩٥٧.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٤) البحر ٧٩/٨، التيسير/٢٠٠، شرح الشاطبية/٢٨٦، النشر ٢/٣٧٤، الكشاف ٣/١٣٠،

حاشية الشهاب ٦٤/٨، السبعة/٦٠٠، التبيان ٩/٢٩٧، الإتحاف/٣٩٣ - ٣٩٤، مجمع البيان

٣٦/٢٦، المكرر/٢٤، المحرر ١٣/٣٩٨، حاشية الجمل ٤/١٤٧، العكبري ٢/١١٦٢، إعراب

القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٤، التاج/أنف، غرائب القرآن ٢٦/٢٠، زاد المسير ٧/٤٠٢، روح

المعاني ٢٦/٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٧، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

بالقصر مثل حَنَرَ، وهو اسم فاعل.

قرأه حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمز بينَ بَيْنَ.

أَهْوَاهُ

وَالَّذِينَ أَهْنَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ يَقُولُهُمْ

قرأه بالإمالة^(٢) حمزة وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من

زَادَهُمْ

طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش.

وقراه الباقون^(٣) بالفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام والأخفش

عن ابن ذكوان.

هُدًى

قرأه بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

وتقدم هذا في مواضع، وانظر الآية ٢/ من سورة البقرة.

قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

وَأَنَّهُمْ

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

والباقون على الفتح.

وقراءة الجماعة «آتاهم» أي: أعطاهم.

وقرئ «أعطاهم»^(٥)، وهي معنى قراءة الجماعة.

(١) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف ٦٦/١.

(٢) الإتحاف ٨٧/١، ٣٩٤، النشر ٦٠/٢، المكرر ١٢٤/١، المذهب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢٩٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٣) الإتحاف ٨٧/١، ٣٩٤، النشر ٦٠/٢، المكرر ١٢٤/١، المذهب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢٩٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/١، ٣٩٤، المكرر ١٢٤/١، المذهب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢٩٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٥) الكشف ١٣٠/٢، القرطبي ٢٤٠/١٦.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش ومحمد بن طلحة عن أبيه «أنطاهم»^(١)
 بالنون بدلاً من العين، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود، وهي
 لغة للعرب العاربة من أولى قريش، ومن كلامه ﷺ «اليد العليا
 المنطية واليد السفلى المنطاة».

ويأتي الحديث عن هذه اللغة في سورة الكوثر الآية ١ في الجزء
 الأخير من هذا المعجم، ولكنني نقلت هذا هنا بياناً موجزاً يُؤنسك
 بهذه القراءة.

تَقْرَأُهُمْ - قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون على الفتح.

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ
 فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ

- قرأ ابن مسعود «فهل ينظرون إلا الساعة تأتيهم...»^(٣)، بحذف

«أن»، وهي مثبتة في قراءة الجماعة.

وقراءة الجماعة «... أن تأتيهم»^(٤) أن: الناصبة.

أَنْ تَأْتِيَهُمْ

(١) مختصر ابن خالويه/١٤١، وانظر هذه اللغة في البحر ٥١٩/٨، مع قراءة «إنا أنطيناك الكوثر».

وفي التاج/نطا: ذكر أنها لغة اليمن وسعد بن بكر وهذيل والأزدوقيس يجعلون العين الساكنة
 نونا، إذا جاوزت الطاء، المحرر ٤٠٠/١٣.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٩٤، المذهب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٣) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٤) البحر ٧٩/٨، القرطبي ٢٤١/١٦، المحتسب ٢٧٠/٢، المحرر ٤٠٠/١٣ - ٤٠١، زاد المسير ٤٠٣/٧،

الكشاف ١٣٠/٣، الرازي ٦٠/٢٨، معاني الفراء ٦١/٣، الطبري ٢٥/٢٦، التبيان ٢٩٥/٩، معاني
 الزجاج ١١/٥: «ويقرأ إلا الساعة إن تأتيهم بغتة»، وضبط بضم الهاء فيها، ثم قال: «والأولى أجود
 لموافقة المصحف». حاشية الشهاب ٤٧/٨، إعراب النجاس ١٧٣/٣، وأخطأ المحقق في ضبط قراءة
 الرؤاسي، وفي مختصر ابن خالويه/١٤٠: «إن تأتيهم بغتة» كذا، وفيه تصحيف، إعراب القراءات
 السبع وعلها ٣٢٤/٢، روح المعاني ٥٢/٢٦، فتح القدير ٣٥/٥.

- وقرأ أبو جعفر الرُّاسِي عن أهل مكة وأبو عمرو برواية الرُّاسِي وأَبِي بن كعب وأبو الأشهب وحميد «إِنْ تَأْتِيهِمْ»^(١) إِنْ: الشرطية، وهي كذلك في بعض مصاحف الكوفيين بسنة واحدة.

قال الفراء: «وحدَّثني أبو جعفر الرُّاسِي قال: قلت لأبي عمرو بن العلاء: ماهذه الفاء التي في قوله: «فقد جاء أشراطها؟ قال: جواب للجزاء، قال: قلت: إنها «أَنْ تَأْتِيهِمْ» مفتوحة؟ قال: فقال: معاذ الله، إنما هي «إِنْ تَأْتِيهِمْ».

قال الفراء فظننت أنه أخذها عن أهل مكة لأنه عليهم قرأ، وهي أيضاً في بعض مصاحف الكوفيين «تَأْتِيهِمْ» بسينة واحدة، ولم يقرأ بها أحد منهم».

ونقل هذا النص عن الفراء أبو جعفر النحاس، وذكر الشهاب أنه على هذه القراءة يكون الوقف على «الساعة»، وإلى مثل هذا ذهب صاحب الكشف - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تأتِيهِمْ»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز.

- قرأ أبو عمرو في رواية هارون بن حاتم عن حسين الجعفي عنه «بَغْتَةً»^(٣) بفتح الغين وشد التاء، والنصب على الحال.

قال الزمخشري: «وهي غريبة لم ترد في المصادر أختها، وهي

أَنْ تَأْتِيهِمْ

بَغْتَةً

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٩٢-٢٩٠/١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) البحر ٨٠/٨، القرطبي ٢٤١/١٦، المحتسب ٢٧١/٢، المحرر ٤٠١/١٣، مختصر ابن

خالويه/١٤٠: «بَغْتَةً» حسين عن أبي عمرو، كذا بضم الباء، الكشف ١٣١/٣، روح المعاني

٥٢/٢٦، الدر المصون ١٥٢/٦، وانظر التاج/بغت.

مروية عن أبي عمرو ، وما أخوفني أن تكون غلطة من الراوي على أبي عمرو ، وأن يكون الصواب «بَفَتْة» بفتح الغين من غير تشديد كقراءة الحسن».

وقال أبو حيان: «قال أبو العباس بن الحاج من أصحاب الأستاذ أبي علي الشلوبين في كتاب المصادر على أبي عمرو «كذآء».

وأن يكون الصواب بَفَتْة بفتح الغين من غير تشديد كقراءة الحسن فيما تقدّم انتهى. وهذا على عادته في تغليط الرواة».

- وقرأ الحسن «بَفَتْة»^(١) بفتح الغين من غير تشديد.

- وقراءة الجمهور «بَفَتْة» بإسكان الغين.

وتقدّمت هذه القراءات في الآية ٣١ من سورة الأنعام.

- قرأ بإدغام^(٢) الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس بخلاف عنه.

- وقرأ بالإظهار ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

- سبقت الإمالة فيه مراراً وانظر الآية ٤٣ من سورة النساء.

- هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين ، وفيهما القراءات التالية^(٣) :

- قرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب بإسقاط الأولى مع المد والقصر.

- وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب

بتسهيل الهمزة الثانية.

فَقَدْ جَاءَ

جَاءَ

جَاءَ أَشْرَاطُهَا

(١) البحر ٨٠/٨ ، الكشف ١٣١/٣ ، القرطبي ٢٦١/١٦ ، وانظر الدر المصون ١٥٣/٦ ، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٩/٢ .

(٢) النشر ٤٠٣/٢ ، الإتحاف ٢٨ ، المكرر ٢٤ .

(٣) المكرر ١٢٤ — ١٢٥ ، الإتحاف ٣٢٣ — ٣٢٤ ، وص ٥١ ، النشر ٢٨٢/١ — ٢٨٦ ، سر الصناعة ٧٨٨ ، المقضب ١٥٨/١ ، أصول ابن السراج ٤٠٤/٢ ، شرح الشافعية ٦٥/٣ ، الكتاب ١٦٧/٢ ، فهرس سيبويه ٤٥ ، اللسان/الهمزة ، وقد نقل نص سيبويه .

- ولورش والأزرق وقبل إبدال الهمزة الثانية ألفاً.

- وقرأ الباقر بتحقيقهما.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

وسبق هذا مفصلاً في الآية ٤٧/ من سورة الأعراف في قوله تعالى:

«تِلْكَ أَمْثَالُ...»، «وجاء أجلهم» في الآية ٣٤/ من السورة نفسها.

- قرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف.

فَأَنَّى

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش ودوري أبي عمرو.

- والباقر على الفتح.

- سبقت الإمالة فيه، وكذا قراءة الوقف عليه مراراً، وانظر

جَاءَ نَهُم

الآية ٨٧/ من سورة البقرة.

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان

ذِكْرُهُمْ^(٢)

برواية الصوري.

- وقرأه الأزرق وورش بالتقليل.

- وقراءة الباقر بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ



اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ. قرأ أبو عمرو بالإدغام^(٣) من رواية السوسي، واختلف عنه من

رواية الدوري، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

(١) النشر ٥٣/٢، الإتحاف ٨٣٠، المكرر ١٢٥/٢، المذهب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة ٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، المذهب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٣) النشر ١٢/١٢، الإتحاف ٢٩/٣٠، المذهب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة ٢٩٦، المكرر ١٢٥.

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

. سبقت قراءة أبي عمرو وغيره بإبدال الهمزة واواً في ما كان من هذا

اللفظ، وانظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/ ٩٩ من يونس.

يَعْلَمُ مُتَقَلِّبُكُمْ^(١) قرأ أبو عمرو ويعقوب^(١) بإدغام الميم في الميم وبالإظهار.

مُتَقَلِّبُكُمْ قراءة الجماعة بالتاء «مُتَقَلِّبُكُمْ».

. وقرأ ابن عباس «منقلبكم»^(٢) بالنون.

مُشَوِّلُكُمْ قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ^٤
رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ نَتَظَرُ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ^٥
فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ

نُزِّلَتْ سُورَةٌ^٦ قرأ بإدغام^(٤) التاء في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف

وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني.

. وقرأ الباقون بالإظهار، وهي قراءة هشام من باقي الطرق عن

الحلواني.

أُنْزِلَتْ قراءة الجمهور «أُنْزِلَتْ» مبنياً للمفعول من «أنزل».

. وقرئ «نُزِّلَتْ»^(٥) مبنياً للمفعول من «نَزَّلَ» المضعف.

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة/ ٢٩٦.

(٢) روح المعاني ٦٦/٢٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، المذهب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/ ٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٤) النشر ٥/٢، الإتحاف/ ٢٨، المذهب ٣٩٤، البدور الزاهرة/ ٢٩٦.

(٥) البحر ٨١/٨ ولم يضبطها أبو حيان بحركة، ولكن غلب على ظني أنها كذلك، وانظر الدر

المصون ١٥٣/٦.

- وقرأ زيد بن علي وابن عمير «نَزَلَتْ»^(١) ثلاثياً خفيفاً مبنيّاً للفاعل.

أُنْزِلَتْ سُورَةٌ - سبق إدغام التاء في السين في أول الآية «نزلت سورة».

أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ

- قراءة الجماعة «أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ» بالرفع فيهما: الأول نائب

عن الفاعل، والثاني نعت له.

- وقرأ ابن مسعود «أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْدَثَةٌ»^(٢) أي مُحْدَثَةُ النزول، وهي

كذلك في مصحفه.

- وقرأ زيد بن علي «نَزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ»^(٣) بنصبهما مرفوع

«نزلت» ضمير، وسورة: نصب على الحال، ولم يضبط أبو حيان

الفعل فلو ذهب إلى أنه «نُزِلَتْ» فإن «سورة مُحْكَمَةٌ» بالنصب

لا يخرج تخريجها عما ذكرت، وذهب الألوسي إلى أن الفاعل

ضمير السورة، وسورة مُحْكَمَةٌ نصب على الحال.

- قرأ الأزرق^(٤) وورش بترقيق الراء.

وَذَكَرَ

وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ - قراءة الجماعة «وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ»^(٥) الفعل مبني للمفعول،

والقتال: رفع على النيابة.

- وقرأ زيد بن علي وابن عمير «وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ»^(٥) الفعل مبني

للفاعل وهو الله، والقتال: نصب.

(١) الكشاف ١٣١/٣، وانظر البحر ٨١/٨، فتح القدير ٣٧/٥، روح المعاني ٦٦/٢٦.

(٢) الكشاف ١٣١/٣، معاني الفراء ٦٢/٣، التبيان ٣٠١/٩، فتح القدير ٣٧/٥، القرطبي

٢٤٣/١٦، الطبري ٣٤/٢٦، تأويل مشكل القرآن ٤٢٠/، المحرر ٤٠٥/١٣، زاد المسير ٣٠٠/٥،

روح المعاني ٦٦/٢٦.

(٣) البحر ٨١/٨، روح المعاني ٦٦/٢٦، وانظر الطبري ٣٤/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٧/٢ - ٤٨٨.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٥) البحر ٨١/٨، القرطبي ٢٤٣/١٦، الكشاف ١٣١/٣، روح المعاني ٦٦/٢٦، وابن عمير،

الدر المصون ١٥٣/٦ «وابن عمير»، فتح القدير ٣٧/٥.

- أَلِفَقَالَ رَأَيْتَ
رَأَيْتَ
- قرأ بإدغام^(١) اللام في الراء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.
- قرأ الجميع بتحقيق^(٢) همزه وصللاً ووقفاً.
- وقرأ حمزة^(٣) بالتسهيل في الوقف.
نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ - قراءة الجماعة «... المغشي».
- وقرأ ابن مسعود «المُغْشَى...»^(٤) ، والفعل منه أُغْشِيَ عليه ، وهي لغة.
فَأَوَّلَى لَهُمْ
- قرأه بالإمالة^(٥) حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿١١﴾

- طَاعَةٌ
- قراءة الجماعة «طاعة...»^(٥) على تقدير: طاعة وقول معروف أمثل،
فهو مبتدأ والخبر محذوف.
أو المبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر أو أمرنا طاعةً.
- وقرأ أبي بن كعب: «يقولون طاعة...»^(٥).
- ترفيق الراء^(٦) عن الأزرق وورش.
- خَيْرًا

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٢) النشر ١/٣٩٩، الإتحاف/٥٦، المذهب ٢/٢٣٩، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٨٨.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٥) البحر ٨/٨١، الرازي ٢٨/٦٣، الكشف ٣/١٣١، القرطبي ١٦/٢٤٤، روح المعاني ٢٦/٦٨.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾

عَسَيْتُمْ

- قراءة الجماعة بفتح السين «عَسَيْتُمْ»^(١) ورجحها الطبري.

- وقرأ نافع والحسن وطلحة «عَسَيْتُمْ»^(٢) بكسر السين، قال أبو حاتم: «ليس للكسر وجه».

وقال الفراء: «ولو كانت كذلك لقال عَسَى في موضع عَسَى، ولعلها لغة نادرة...».

وسبق الحديث في هذه القراءة في الآية/٢٤٦ من سورة البقرة فارجع إليها.

إِنْ تَوَلَّيْتُمْ

- قرأ الجمهور «تَوَلَّيْتُمْ»^(٣)، ومعناه إن أعرضتم عن الإسلام، أو على معنى: إن توليتم أمور الناس.

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن أبي إسحاق ورويس عن يعقوب، وهي قراءة النبي ﷺ «... تَوَلَّيْتُمْ»^(٤) بضم التاء والواو وكسر اللام، على معنى: إن تولّاكم الناس، فهو على ما لم يُسم فاعله.

(١) البحر ٢/٢٥٥، إرشاد المبتدي/٢٤٦، التبصرة/٦٧٨، معاني الزجاج ١٣/٥، المسوط/١٤٩، الإتحاف/١٦٠، ٣٩٤، النشر ٢/٢٣٠، المحرر ١٣/٤٠٧، التيسير/٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/١، المكرر/١٢٥، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٦، القرطبي ٢٤٥/١٦ - ٢٤٦، الكشف ١٣٢/٣، الطبري ٢٦/٣٦، شرح ابن عقيل ١/٣٤٤، معاني الفراء ٣/٦٢، شرح المفصل ١١٩/٣ و١١٦٧، شرح الأشموني ١/٢٢٨، شرح التصريح ١/٢١٠، توضيح المقاصد ١/٢٣٢، أوضح المسالك ١/٢٣٦، شرح الألفية لابن الناظم ٦١، فتح القدير ٣٨/٥، اللسان والتهذيب والتاج/عسى، حاشية الجمل ٤/١٥٠، إعراب النحاس ٣/١٧٦، روح المعاني ٢٦/٦٩.

(٢) البحر ٨/٨٢، الإتحاف/٣٩٤، النشر ٢/٢٧٤، معاني الزجاج ١٣/٥، المحرر ١٣/٤٠٨، فتح القدير ٣٨/٥.

(٣) البحر ٨/٨٢، الكشف ٣/١٣٢، الإتحاف/٣٩٤، فتح القدير ٣٨/٥، النشر ٢/٢٧٤، حاشية

الشهاب ٨/٤٨، إرشاد المبتدي/٥٥٩، معاني الزجاج ١٣/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٠، العكبري ٢/١١٦٣، إعراب النحاس ٣/١٧٦، المحرر ١٣/٤٠٩، التبيان ١٩/٣٠١، القرطبي ١٦/٢٤٥، روح المعاني ٢٦/٦٩، مجمع البيان ٢٦/٤٠، اللسان والتاج/ولي، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٧، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

- وقرأ النبي ﷺ من رواية عبد الله بن مفضل «وَلْيُتِمَّ»^(١) مبنياً للمفعول، أي: وَلْيُتِمَّ أمور الناس.

وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ - قرأ الجمهور «وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ»^(٢) بالتشديد على التكثير من «قَطَعَ».

- وقرأ هارون عن أبي عمرو ويعقوب وسلام وعيسى وأبو حاتم وابن

محيصن وأبان وعصمة وسهل بن محمد السجستاني «وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ»^(٣) بالتخفيف مضارع «قَطَعَ».

- وقرأ الحسن «وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ»^(٤) بفتح التاء والقاف وتشديد

الطاء، وأصله: تَقَطُّعُوا بتاعين، على تقدير إسقاط حرف الجر أي:

«لأَرْحَامَكُمْ»؛ أو في أَرْحَامَكُمْ، لأن «تَقَطُّعٌ» لازم، والتشديد للتكثير.

وهي اختيار أبي عبيد.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ

- قراءة الإمامة^(٥) عن حمزة والكسائي وخلف.

أَعَمَّى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

(١) البحر ٨٢/٨، المحاسب ٢٧٢/٢، المحرر ٤٠٨/١٣، الكشاف ١٣٢/٢، مجمع البيان ٤٠/٢٦، روح المعاني ٦٩/٢٦.

(٢) البحر ٨٢/٨، النشر ٣٧٤/٢، الكشاف ١٣٢/٢، الإتحاف ٣٩٤/، المبسوط ٤٠٩/، المحرر ٤٠٨/١٣، فتح القدير ٣٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢.

(٣) البحر ٨٢/٨، القرطبي ٢٤٦/١٦، النشر ٣٧٤/٢، فتح القدير ٣٨/٥، مختصر ابن خالويه ١٤٠/، الكشاف ١٣٢/٢، الإتحاف ٣٩٤/، مجمع البيان ٤٠/٢٦، إرشاد المبتدي ٥٦٠/، المبسوط ٤٠٩/، غرائب القرآن ٢٨/٢٦، المحرر ٤٠٨/١٣، زاد المسير ٤٠٧/٧، روح المعاني ٦٩/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢، التقريب والبيان ٥٨ أ.

(٤) البحر ٨٢/٨، القرطبي ٢٦٤/١٦، روح المعاني ٦٩/٢٦، الدر المصون ١٥٥/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٩/٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/، ٣٩٤، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢٩٦/.

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾

الْقُرْآنَ

- تكررت مراراً قراءة ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمز «القرآن»^(١).

أَقْفَالُهَا

- قراءة الجماعة «أقفالها» جمع «قفل».

- وقرئ «أَقْفَلُهَا»^(٢) بالجمع على أَفْعُلْ، قال العكبري: وهو شاذ، والمشهور هو المعروف في هذه اللغة.

- وقرئ «إقفالها»^(٣) بكسر الهمزة على أنه مصدر من «أَقْفَلَ».

إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ

لَهُمْ

أَدْبَارِهِمْ

- قرأه بالإمالة^(٤) أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان، برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان وعليه المغاربة.

بَيَّنَّ لَهُمْ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٥) النون في اللام وبالإظهار.

الْهُدَىٰ

- قرأه بالإمالة^(٦) حمزة والكسائي وخلف.

(١) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف ٦١/١، ٣٩٤.

(٢) البحر ٨٣/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٠، سر الصناعة ٦٠٨، وفي التاج واللسان/قفل، وقرأ بعضهم أم على قلوب أقفلها حكى ذلك ابن سيده عن ابن جني، وانظر المحكم/قفل، روح المعاني ٧٤/٢٦، الدر المصون ١٥٥/٦.

(٣) البحر ٨٣/٨، الكشف ١٣٢/٣، حاشية الشهاب ٤٩/٨، الدر المصون ١٥٥/٦، روح المعاني ٧٤/٢٦، فتح القدير ٣٨/٥.

(٤) النشر ٥٥/٢، الإتحاف ٨٣، المذهب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة ٢٩٦.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- قراءة الجماعة «سَوَّلَ لَهُمْ»^(١) مبنياً للفاعل.

- وقرأ زيد بن علي ويعقوب «سَوَّلَ لَهُمْ»^(١) مبنياً للمفعول، أي الشيطان زين لهم أتباعه.

- وأدغم^(٢) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

- قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت والأعمش

والنخعي وأبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «أَمَلَى»^(٣) بفتح الهمزة واللام.

- وقرأ ابن سيرين والجحدري وشيبة وعيسى بن عمر وابن أبي

إسحاق وأبو جعفر ومجاهد والخفاف عن أبي عمرو والأعرج

وعيسى الهمداني وزيد عن يعقوب «وَأَمَلَى لَهُمْ»^(٣) مبنياً للمفعول،

أي أُمهلوا ومُدَّ في أعمارهم .

سَوَّلَ لَهُمْ

وَأَمَلَى لَهُمْ

(١) البحر ٨/٨٢، مختصر ابن خالويه/١٤٠ - ١٤١، بعض السلف، الكشاف ٣/١٢٢، حاشية

الشهاب ٨/٤٩، روح المعاني ٢٦/٧٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٩٠، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/ ٢٩٦.

(٣) البحر ٨/٨٢، التيسير/ ٢٠١، النشر ٢/٣٧٤، الإتحاف/ ٣٩٤، السبعة/ ٦٠١، المحرر ١٣/٤١١،

معاني الفراء ٢/٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧٧، القرطبي ١٦/٢٤٩ - ٢٥٠، شرح

الشاطبية/ ٢٨٦، الحجة لابن خالويه/ ٣٢٨، زاد المسير ٧/٤٠٩، العكبري ٢/١١٦٤، حجة

القراءات/ ٦٦٧ - ٦٦٨، التبصرة/ ٦٧٨ - ٦٧٩، مجمع البيان ٢٦/٤٠، التبيان ٩/٣٠١، الكشاف

٣/١٢٢، المحتسب ٢/٢٧٢، الرازي ٢٨/٦٦، الطبري ٢٦/٣٧، إعراب النحاس ٣/١٧٨، معاني

الزجاج ٣/٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٥، الكافي/ ١٧٢، المكرر/ ١٢٥، إرشاد

المبتدي/ ٥٦٠، غرائب القرآن ٢٦/٢٨، المبسوط/ ٤٠٨، العنوان/ ١٧٦، حاشية الشهاب ٨/٤٩،

حاشية الجمل ٤/١٥٠، إيضاح الوقف والابتداء/ ٨٩٨، بصائر ذوي التمييز/ ملو، روح المعاني

٢٦/٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٨، فتح القدير ٥/٣٩، المفردات/ ملأ.

- ونائب الفاعل «لهم» وقيل ضمير الشيطان.
- وقرأ مجاهد وابن هرمز والأعمش وسلام والمطوعي ورويس عن يعقوب والجحدري وسهل «وَأَمْلِيْ لَهُمْ»^(١) بهمزة المتكلم مضارع «أَمْلِيْ»، أي: وأنا أَنْظِرُهُمْ، واختاره أبو حاتم.
- ويجوز أن يكون ماضياً «أَمْلِيْ» سكنت منه الياء.
- وفي مفردات الراغب أنه قرئ «أَمْلاً لَهُمْ»^(٢)، من قولهم: أَمَلْتُ الكتاب عليه إملاءً، ويغلب على ظني أن محقق هذا الكتاب أخطأ في قراءة النص وأن الصواب «أَمْلي لَهُمْ...»! وهي القراءة السابقة.
- وقرأ «أَمْلي»^(٣) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وإسماعيل.
- وقراءة الباقيين بالفتح.
- قال ابن عطية: «وأمال ابن كثير وشبل وابن مصرف أَمْلي». ولم أجد مثل هذا عند غيره.

(١) البخر ٨/٨٣، القرطبي ١٦/٢٤٩، النشر ٢/٢٧٤، زاد المسير ٧/٤٠٩، معاني القراء ٢/٦٣، المحتسب ٢/٢٧٢، حاشية الشهاب ٨/٤٩، الإتحاف ٢٩٤، التبيان ٩/٣٠١، مجمع البيان ٢٦/٤٠، معاني الزجاج ٥/١٤، المبسوط ٨/٤٠٨، إرشاد المبتدي ٥٦٠، الرازي ٢٨/٦٦، إعراب النحاس ٣/١٧٩، المكرر ٥/١٢٥، الطبري ٢٦/٣٧، حاشية الشهاب ٨/٤٩، إيضاح الوقف والابتداء ٨٩٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٥، غرائب القرآن ٢٦/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٨، المحرر ١٣/٤١١، المفردات/ملاً.

(٢) المفردات/ملاً. طبعة سيد كيلاني، ومثله في طبعة خلف الله، وقد نقل عن سابقه، ورجعت إلى مخطوطين لهذا الكتاب، فلم أجد هذه القراءة، بل النص فيه «ومن قرأ: أَمْلي لَهُمْ: فمن قوله: أَمَلْتُ الكتاب إملاءً»، وكذلك جاءت في تحقيق صفوان داوودي!

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥/١٢٥، إرشاد المبتدي ٥٦٠، إعراب النحاس ٣/١٧٩، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة ٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٨، المحرر ١٣/٤١١.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ
 اللَّهُ سَطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٦٦﴾

إِسْرَارُهُمْ . قرأ حفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وحمزة
 والكسائي وخلف والأعمش وابن وثاب وطلحة بن مصرف وعيسى
 ابن عمر والوليد عن يعقوب «إسراهم»^(١) بكسر الهمزة، وهو
 مصدر «أسر».

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي
 بكر وأبو جعفر ويعقوب «أسراهم»^(١) جمع سر، مثل حمل
 وأحمال، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

كَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ ﴿٦٧﴾

تَوَفَّتْهُمُ . قرأ الأعمش والمطوعي «تَوَفَّاهم»^(٢) بألف بعد الفاء بدل التاء،
 فاحتمل هذا أن يكون ماضياً، واحتمل أن يكون مضارعاً حذف
 منه التاء «تَتَوَفَّاهم».

. وقرأ الجماعة «تَوَفَّتْهم» بالتاء بعد الفاء، فعلاً ماضياً.

(١) البحر ٨٣/٨، النشر ٣٧٤/٢، التيسير/٢٠١، الإتحاف/٣٩٤، الحجة لابن خالويه/٣٢٩،
 الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٨/٢، الطبري ٣٨/٢٦، إعراب النحاس ١٧٩/٣، السبعة/٦٠١،
 القرطبي ٢٥٠/١٦، شرح الشاطبية/٢٨٦، غرائب القرآن ٢٨/٢٦، حجة القراءات/٦٦٩، مجمع
 البيان ٤٣/٢٦، التبيان ٣٠٤/٩، الرازي ٦٧/٢٨، إعراب القراءات السبع وعلها ٢٢٦/٢،
 التبصرة/٦٧٩، المكرر/١٢٥، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٦، زاد المسير ٤٠٩/٧،
 المبسوط/٤٠٩، إرشاد المبتدي/٥٦٠، المحرر ٤١٢/١٣، الشهاب - البيضاوي ٥٠/٨، حاشية
 الجمل ١٥٢/٤، معاني القراء ١٣/٢، ٦٣/٣، الكشف ٩٧/٢ و١٣٢/٣، معاني الزجاج
 ٤٩/٣، ١٤/٥، روح المعاني ٧٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٨/٢، فتح القدير ٣٩/٥،
 غاية الاختصار/٦٦١.

(٢) البحر ٨٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٤١: «تَوَفَّاهم»، كذا بالقاف، وهو خطأ من الناسخ،
 الكشف ١٣٣/٢، فتح القدير ٣٩/٥، الإتحاف/٣٩٤، الدر المصون ١٥٦/٦.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾

رِضْوَانَهُ.

. قرأ أبو بكر عن عاصم والحسن «رُضْوَانَهُ»^(١) بضم الراء.

. وقراءة الجماعة «رِضْوَانَهُ» بكسرهما.

والقراء كثر، وليس كما ذكروا هنا.

وتقدم هذا في الآيتين/ ١٥ و ١٦٢ من آل عمران، والتفصيل الجيد

في الموضع الأول.

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي

لَحْنِ الْقَوْلِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾

نَشَاءُ

. تكررت القراءات في الوقف عليه، وانظر الآية/ ٢١٣ من سورة

البقرة، والآية/ ٨٧ من سورة هود.

بِسِيمَاهُمْ

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

وسبقت الإمامة فيه في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ

. قراءة الجماعة بالتاء على الخطاب «ولتعرفنهم».

. وقرئ «ولتعرفنهم»^(٢) بالنون، أي ولتعلمن نفاقهم.

(١) البحر ٣٩٩/٢، وانظر ٤٢١/٣، حجة القراءات/ ١٥٧، التيسير/ ٨٦، السبعة/ ٢٠٢،
والإتحاف/ ١٧٢، ٣٩٤، النشر ٢٣٨/٢، المكرر/ ١٢٥، وفي البحر ٣٩٨/٢: كسر راءه لغة أهل
الحجاز، وضما لغة تميم وبكر وقيس وغيلان. المبسوط/ ١٦١، إرشاد المتبدي/ ٢٥٩،
التبصرة/ ٤٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/١، العنوان/ ٧٨.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٢/٢.

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿١﴾

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْهِدِينَ

. قرأ الجمهور «ولنبلونكم حتى نعلم...»^(١) ، بالنون فيهما.

. وقرأ أبو بكر عن عاصم والمفضل عنه أيضاً وأبو جعفر الباقر،

وحمداد وروح بخلاف عنه «وليبلونكم حتى يعلم»^(١) بالياء فيهما،

أي: الله سبحانه وتعالى، وهو التفات.

وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ . قراءة الجمهور بنون العظمة «وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ»^(١).

. وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو جعفر الباقر «ويبلو أخباركم»^(١)

بالغيب على نَسَقِ قراءتهما في الفعلين السابقين.

. وقرأ رويس عن يعقوب وابن مهران عن روح وعمار عن سليم عن

حمزة «وَنَبْلُوُ»^(٣) بالنون، وإسكان الواو تخفيفاً من الفتح، أو على

تقدير: ونحن نبلو.

. وقرأ الأعمش «وَيَبْلُوُ»^(٣) بالواو الساكنة والياء في أوله، وذلك على

القطع كالقراءة السابقة.

(١) البحر ٨/٨٥، التيسير ٢٠١، النشر ٣٧٥/٢، القرطبي ٢٥٤/١٦، الحجة لابن خالويه ٣٢٩،

الإتحاف ٣٩٤، حجة القراءات ٦٧٠، شرح الشاطبية ٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات

٢٧٨/٢، زاد المسير ٤١١/٧، السبعة ٤٨٥، التبيان ٣٠٦/٩، مجمع البيان ٤٥/٢٦، الكشف

١٣٣/٣، الطبري ٣٩/٢٦، المحرر ٤١٧/١٣، العنوان ١٧٦، الكافي ١٧٣، المكرر ١٢٥،

إرشاد المبتدي ٥٦٠، غرائب القرآن ٢٨/٢٦، المبسوط ٤٠٩، التبصرة ٦٧٩، البيضاوي -

الشهاب ٥٠/٨، حاشية الجمل ١٥٣/٤، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٢٦/٢، روح المعاني

٧٨/٢٦، فتح القدير ٤٠/٥، غاية الاختصار ٦٦١، التقریب والبيان / ٥٨ أ.

(٢) البحر ٨/٨٥: «أويس» كذا وهو تصحيف رويس، الإتحاف ٣٩٤، إرشاد المبتدي ٥٦٠، النشر

٣٧٥/٢، الكشف ١٣٣/٣، المبسوط ٤٠٩، مجمع البيان ٢٦ / ، غرائب القرآن ٢٨/٢٦،

القرطبي ٢٥٤/١٦، حاشية الشهاب ٥٠/٨، المحرر ٤١٧/١٣، التذكرة في القراءات

الثمان ٥٥٩، زاد المسير ٤١١/٧، فتح القدير ٤٠/٥، روح المعاني ٧٨/٢٦، التذكرة في

القراءات الثمان ٥٥٩/٢، التقریب والبيان / ٥٨ أ.

(٣) البحر ٨/٨٥، روح المعاني ٧٨/٢٦، الدر المنصون ١٥٨/٦.

أَخْبَارَكُمْ

قرأ معاذ القارئ وأيوب السخيتاني «أخباركم»^(١) بالياء جمع «خير»، أي أفاضلكم.

وقراه الجماعة «أخباركم» بالياء الموحدة جمع «خير».

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ

لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ ﴿٣٢﴾

تَبَيَّنَ لَهُمُ

سبق إدغام النون في اللام في الآية/٢٥ من هذه السورة.

الْهُدَىٰ

سبقَت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

شَيْئًا

تقدّمت قراءة الوقف عليه، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة،

والآية/٣ من سورة الفرقان.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾

يَغْفِرُ

قرأ بترقيق^(٢) الراء الأزرق وورش.

فَلَا تَهْنُوا وَدَعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾

فَلَا تَهْنُوا

أثبت ابن خالويه قراءة علي بن أبي طالب والسلمي «ولا تهنوا»^(٣) بالواو.

وقراءة الجماعة «فلا تهنوا» بالفاء.

فَلَا تَهْنُوا وَدَعُوا. وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي «... أَوْ تَدْعُوا»^(٤) «^(٥) أي تفتروا من

ادّعى أو بمعنى دعوا، وأو: بدلاً من الواو في قراءة الجماعة، وعند

(١) زاد المسير ٤١١/٧ - ٤١٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٣/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة ٢٩٦.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٤١.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٤١، ذكر «أو» عنهما في موضع الواو ولم يذكره غيره.

(٥) البحر ٥٨/٨، مختصر ابن خالويه ١٤١، المحتسب ٢٧٣/٢، الكشف ١٣٣/٣، حاشية

الشهاب ٥١/٩، المحرر ٤٢٠/١٣، روح المعاني ٨٠/٢٦، فتح القدير ٤١/٥، إعراب القراءات

الشواذ ٤٩٣/٢.

العكبري: «وَتَدْعُوا» بتشديد الدال من الدعوى، ويجوز أن يكون أراد التكثير.

- وقراءة الجماعة «فلا تهنوا وتَدْعُوا»، مضارع: دعا.

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي وأبو جعفر «السَّلْمُ»^(١) بفتح السين وسكون اللام.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش وعيسى بن عمر وطلحة ويعقوب وخلف وحمزة وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن وحماد «السَّلْمُ»^(٢) بكسر السين وسكون اللام.

وسبق هذا في الآية/٢٠٨ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة الأنفال.

- وقرأ السلمي «السَّلْمُ»^(٣) بفتح السين واللام، وسبقت في آية سورة البقرة على أنها قراءة الأعمش.

- قرأ بترقيق^(٤) الراء الأزرق وورش.

وَلَنْ يَرْتَكِبُوا

إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُمْ وَلِإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَنْقُوتُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ
وَلَا يَسْأَلَكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾

- سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

الدُّنْيَا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

وَلِإِنْ تُؤْمِنُوا

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

(١) البحر ١٢٠/٢، ٨٥/٨، الإتحاف/١٥٦، ٣٩٥، السبعة/٦٠١، حجة القراءات/٦٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٩/٢، زاد المسير ٤١٣/٧، التيسير/٢٠١، النشر ٢٢٧/٢، التبصرة/٦٧٩، المبسوط/٤٠٩، الحجة لابن خالويه/٩٥، ٣٢٩، الكشاف ١٤٣/٣، العنوان/١٧٦، المكرر/١٢٥، الكافي/١٧٣، إرشاد المبتدي/٥٦٠، حاشية الجمل ١٥٤/٤، التبيان ٣٠٦/٩، غرائب القرآن ٢٨/٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٦/٢، المحرر ٤٢١/١٣، روح المعاني ٨٠/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٩/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤١، وانظر حاشية القراءة في آية سورة البقرة ومراجعتها.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤١/٢، البدوز الزاهرة/٢٩٦.

«تؤمنوا»^(١) بإبدال الهمزة واوًا.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمز «تؤمنوا».

- القراءة فيه من حيث إبدال الهمز وتحقيقه كالكلمة السابقة «تؤمنوا».

تُؤْمِنُكُمْ

إِنْ يَسْتَلْكُمْ هَآؤَ فَيُخَفِّكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْفَانَكُمْ ٢٧

وَيُخْرِجْ أَضْفَانَكُمْ - قراءة الجمهور «ويُخْرِجْ أَضْفَانَكُمْ»^(٢) بضم الياء وكسر الجيم

من أخرج، وجزم آخره لأنه جواب الشرط.

- وقرأ أبو معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو والحلواني وأبو حاتم

عن عيسى «ويُخْرِجُ...»^(٣) بضم الجيم رفعا بمعنى: وهو يُخْرِجُ، وذلك على الاستئناف.

- وقرأ الجحدري وأبو معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو وأبي بن

كعب وأبو رزين وعكرمة وابن السميع وابن محيصن والوليد بن

حسان عن يعقوب «وتُخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ»^(٤) بالتاء المفتوحة وضم الراء

والجيم، أَضْفَانَكُمْ: بالرفع على القطع والاستئناف.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن سيرين وابن محيصن واليماني

وحميد وأيوب ابن المتوكل «وتُخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ»^(٥) بتاء التانيث

مفتوحة، وجزم آخره عطفاً على جواب الشرط.

(١) النشر ١/ ٢٩٠-٢٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، وانظر ص/ ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

(٢) البحر ٨/ ٨٦، معاني الزجاج ٥/ ١٧، المحرر ١٤/ ٤٢٤.

(٣) البحر ٨/ ٨٦، القرطبي ١٦/ ٢٥٧، المحتسب ٢/ ٢٧٣، مختصر ابن خالويه/ ١٤١، مجمع البيان ٣٦/ ٤٧،

المحرر ١٣/ ٤٢٤، الكشاف ٢/ ١٣٤، معاني الزجاج ٥/ ١٧، روح المعاني ٢٦/ ٨١، فتح القدير ٥/ ٤٢.

(٤) البحر ٨/ ٨٦، الكشاف ٣/ ١٣٤، القرطبي ١٦/ ٢٥٧، زاد المسير ٧/ ٤١٤، روح المعاني

٢٦/ ٨١، فتح القدير ٥/ ٤٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٥) البحر ٨/ ٨٦، الكشاف ٣/ ١٣٤، مختصر ابن خالويه/ ١٤١، القرطبي ١٦/ ٢٥٧، الشهاب -

البيضاوي ٨/ ٥٢، فتح القدير ٥/ ٤٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

- . وقرأ ابن محيصن والوليد بن حسان عن يعقوب «وَيُخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ»^(١) الفعل ثلاثي من «خرج»، وهو مجزوم الآخر على الجواب و«أضفانكم» رفع به.
- . وقرأ الوليد بن حسان عن يعقوب الحضرمي وابن عباس «وَيُخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ»^(٢) بالنون المضمومة من «أخرج»، وأضفانكم: بالنصب، مفعول.
- . وقرأ سعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن يعمر «يُخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ»^(٣) بياء وفتح الراء.
- . وقرأ عيسى «وَيُخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ»^(٤) بالنصب والبناء للمفعول.
- . وقرأ ابن مسعود والوليد عن يعقوب، وعيسى بن عمر «وَيُخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ»^(٥) بالنون المضمومة ونصب الجيم على تقدير «أن»، وهي معطوفة على مصدر متوهم، أي: يكن بخلكم وإخراج أضفانكم.
- . وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن سيرين وابن محيصن وأيوب «وَيُخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ»^(٦) بفتح الياء، أضفانكم: رفع به على الفاعلية.
- . وروي عن ابن عباس ومجاهد وابن سيرين وابن محيصن وأيوب «وَتُخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ»^(٧) بضم التاء وفتح الراء على مالم يُسَمَّ فاعله.

(١) الإتحاف/٣٩٤، الكشف/١٣٤/٣، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٢) البحر/٨٦/٨، القرطبي/٣٥٧/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤١، الكشف/١٣٤/٣، معاني الزجاج/١٧/٥، المحرر/٤٢٤/١٣، الشهاب. البضاوي/٥٢/٨، فتح القدير/٤٢/٥، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٣) زاد المسير/٤١٤/٧، روح المعاني/٨١/٢٦، الدر المصون/١٥٨/٦.

(٤) الدر المصون/١٥٨/٦، إعراب القراءات الشواذ/٤٩٣/٢.

(٥) البحر/٨٦/٨، زاد المسير/٤١٤/٧، روح المعاني/٨١/٢٦ - ٨٢، الدر المصون/١٥٨/٦، إعراب

القراءات الشواذ/٤٩٣/٢.

(٦) المحرر/٤٢٤/١٣، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٧) المحرر/٤٢٤/١٣.

- وقرأت فرقة «يُخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ»^(١).

قال ابن عطية: «بالنصب على معنى: يكن بخل وإخراج» قلت: مثل هذا التقدير عند ابن عطية يقتضي أن يكون ضبط الفعل «يُخْرِجُ» بفتح الياء، وهي قراءة ابن عباس ومن معه.

هَآأَنُتُمْ هَآؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ
فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ، وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ

هَآأَنُتُمْ^(٢)

- قرأ بتحقيق الهمزة بعد الألف «ها أنتم» ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وخلف ويعقوب والبزي وقنبل وابن فليح والأصبهاني واليزيدي.

- وقرأ بإثبات الألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة بين يين نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وقالون والأصبهاني وابن مهران عن هبة الله وزويس بخلاف عنه وورش من طريق الأزرق، وهو يمدّ مدّاً مشبعاً على أصله.

- وقرأ ورش والأزرق والأصبهاني والمطوعي وابن كثير ويعقوب وقنبل بحذف الألف وتسهيل الهمزة بعد الهاء مثل: هَعَنْتُمْ على وزن فَعَلْتُمْ.

- وقرأ ورش والأزرق بإبدال الهمزة ألفاً محضة، فيجتمع مع النون وهي ساكنة فتمدّ الألف مدّاً مشبعاً لالتقاء الساكنين.

- وروى ابن مجاهد عن قنبل، وأحمد بن يزيد الحلواني والقواس وابن شنبوذ والبزي ويكار بحذف الألف وتحقيق الهمز فتصير مثل

(١) المحرر ٤٢٤/١٣.

(٢) البحر ٤٨٥/٢ - ٤٨٦، المكرر/١٢٥، الإتحاف/١٧٥ - ١٧٦، ٣٩٥، السبعة/٢٠٧، ٦٠٢، النشر ٤٠٠/١ - ٤٠٢، المبسوط/١٦٤ - ١٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٩/٢. وانظر حاشية آية سورة آل عمران/٦٦ فالمراجع فيها.

سَأَلْتُمْ «هَأَنْتُمْ».

- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين:

١ - تحقيق الهمز.

٢ - تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ مع المدِّ والقصر، وانظر الآية ٦٦ من سورة النساء.

- القراءات التي سبقت في «هَأَنْتُمْ» هي في حال الوقف عليها، أما في حال وصلها بـ «هؤلاء» فقد ذكر فيها صاحب المكرر مايلي^(١):

١ - قالون وأبو عمرو بقصر «هَأَنْتُمْ» و «هؤلاء» ومدَّهما، وبقصر الأول ومدَّ الثاني.

٢ - قرأ ورش بتسهيل الهمزة بعد الهاء، ويبدلها أيضاً حرف مدٍّ، ويمدّ «هؤلاء» بلا خلاف.

٣ - قرأ ابن كثير بقصر «هؤلاء» بلا خلاف.

٤ - قرأ الباقر بتحقيق الهمز ومدَّ «هَأَنْتُمْ وهؤلاء».

- إذا وقف^(٢) حمزة على «هؤلاء» فله خمسة وعشرون وجهاً: خمسة في الأول، وخمسة في الثانية، وخمسة بخمسة خمسة وعشرون.

الخمسة في الخمسة: التسهيل مع المد والقصر، والبديل واواً مع المد والقصر، والتحقيق مع المد.

الخمسة في الثانية: المد والتوسط والقصر مع البديل، والمد والقصر مع التسهيل والروم.

وهشام: يمدُّ في الخمسة الثانية المذكورة لاغير.

- قرأ بإخفاء^(٣) التنوين في الغين أبو جعفر.

قَوَّماً غَيْرَكُمْ

(١) المكرر/١٢٥، الإتحاف/١٧٦، النشر ١/٤٢٧، ٤٢٤، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٦.

(٢) المكرر/١٢٥، المذهب ٢/٢٤٢.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

٤٨ سُورَةُ الْفَتْحِ

(٤٨)

سُورَةُ الْفَتْحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُسِّرَ نَعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١﴾

. قرأ بترقيق^(١) الرء الأزرق وورش.

لِيَغْفِرَ

. قرأ بإدغام^(٢) الرء في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

لِيَغْفِرَ لَكَ

. قرأ بإدغام^(٣) الميم في الميم وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

مَا تَقَدَّمَ مِنْ

. قرأ حمزة في الوقف بالتسهيل^(٤) يَبْنِي بَيْنَ، أي: بين الهمزة والألف.

تَأَخَّرَ

وحكي إبدال الهمزة ألفاً، وهو مخالف للقياس، ويحتاج إلى سماع.

. قراءة الجماعة فيه بالصاد «صراطاً».

صِرَاطًا^(٥)

. وقرأ «صراطاً» بالسين قبل بخلاف عنه ورويس وابن محيصن

والشنيوذي.

. وقرأ بإشمام الصاد زائياً خلف عن حمزة، وهي لغة قيس.

وتقدم هذا مفصلاً في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَاللَّهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢﴾

. سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، مراراً، وانظر الآية/ ٢٢٣ من

الْمُؤْمِنِينَ

سورة البقرة.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤، المذهب ٢٤٢/٢، البدور الزاهرة/ ٢٩٧.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/ ٢٣، المذهب ٢٤٤/٢، البدور الزاهرة/ ٢٩٨.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢٤٤/٢، البدور الزاهرة/ ٢٩٨.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/ ٦٧.

(٥) الإتحاف/ ١٢٣، ٣٩٥، النشر ٢٧١/١، ٢٧٢.

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٢٢٣﴾

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ انظر القراءة فيهما بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/ ٢٢٣ من
سورة البقرة.

وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ . قرأ أبو عمرو ويعقوب^(١) بإدغام التاء في الجيم.

وَيُكَفَّرُ . قرأ بترقيق^(٢) الراء الأزرق وورش.

سَيِّئَاتِهِمْ . تقدم وقف حمزة، انظر الآية/ ٨١ و ٢٧١ من سورة البقرة.

وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَ السُّوءِ
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٢٢٤﴾

الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَ السُّوءِ

. قراءة الجماعة «... السُّوء»^(٣) بفتح السين.

. وقرأ هارون عن أبي عمرو ومجاهد والحسن «... السُّوء»^(٣) بضم

السين.

قال الزجاج: «ولا أعلم أحداً قرأ بها، وقد قيل أيضاً أنه قرئ به».

قال الأزهري معقباً على كلام الزجاج: «قوله: لا أعلم... وهم».

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٣/٢، المذهب ٢٤٤/٢، البدور الزاهرة/ ٢٩٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤، المذهب ٢٤٢/٢، البدور الزاهرة/ ٢٩٧.

(٣) البحر ٩١/٨، معاني الزجاج ٢٠/٥، الكشف ١٣٦/٣، القرطبي ٢٦٥/١٦، حاشية الجمل ١٥٩/٤، وفي الإتحاف ٣٩٥، تحدث عن «دائرة السوء»، ثم قال: «وخرج: «ظن السُّوء» الأول والثالث المتفق على فتحها، ومثل هذا في النشر ٢٨٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، حيث ذكر الإجماع على الفتح، وكذا حاشية الجمل ١٥٩/٤، التبيان ٣١٧/٩، وفي مختصر ابن خالويه ١٤٢، ذكر رواية هارون عن أبي عمرو ومجاهد ووضع المحقق هذا للآية القادمة ١٢/، ولا فرق بين الموضعين؛ ولذا أثبتنا هنا، وأحلت عليه في الموضع الثاني، روح المعاني ٩٥/٢٦، وانظر التهذيب والتاج واللسان/ سوا، فتح القدير ٤٦/٥، زاد المسير ٤٢٦/٧.

وقال الزمخشري: «المفتوح غَلَبَ فِي أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ مَا يُرَادُ ذَمُّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَمَّا السُّوءُ - بِالضَّمِّ - فَجَارٍ مَجْرَى الشَّرِّ الَّذِي هُوَ نَقِيضُ الْخَيْرِ...؛ وَلِذَلِكَ أُضِيفَ الظَّنُّ إِلَى الْمَفْتُوحِ لِكَوْنِهِ مَذْمُومًا...».

سبقت القراءة فيه بضم الهاء وكسرهما، وانظر الآية ٧/ من سورة الفاتحة، والآية ١٦/ من سورة الرعد.

عَلَيْهِمْ

دَائِرَةُ

دَائِرَةُ السُّوءِ

قرأ الأزرقي وورش^(١) بترقيق الراء.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحسن ومجاهد وابن محيصن واليزيدي «دائرة السُّوء»^(٢) بضم السين.

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وشبل عن ابن كثير «دائرة السُّوء»^(٣) بفتح السين.

قال الفراء: «وَالسُّوءُ أَهْشَى فِي اللُّغَةِ وَأَكْثَرُ، وَقَلَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ دَائِرَةَ السُّوءِ».

وقال الطبري: «... وَالْفَتْحُ فِي السَّيْنِ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنَ الضَّمِّ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: هُوَ رَجُلٌ سَوٌّ بِفَتْحِ السَّيْنِ، وَلَا تَقُولُ: هُوَ رَجُلٌ سُوٌّ».

وقرأ الأزرقي وورش بمد الواو والتوسط.

وإذا وقف حمزة وهشام عليهما فلهما:

١ - الوقف على الواو الساكنة من غير همز.

٢ - ولهما الرُّومُ مع كسر الواو «السُّو».

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٩١/٥، ٩١/٨، الطبري ٤٦/٢٦، إعراب النحاس ١٨٧/٣، الكافي ١٧٣/٢، حاشية الشهاب ٥٧/٨، السبعة ٣١٦، ٦٠٣، المبسوط ٢٢٨، الإتحاف ٢٤٤، ٣٩٥، التبصرة ٥٢٨ - ٥٢٩، التيسير ١١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/٢، المكرر ١٢٥ - ١٢٦، العنوان ١٠٣، ١٧٧، النشر ٢٨٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، حجة القراءات ٦٧٠، إرشاد المبتدي ٣٥٥، القرطبي ٢٦٥/١٦، التبيان ٢١٧/٩، الحجة لابن خالويه ٣٢٩، الكشف ١٣٦/٣، معاني الفراء ٤٤٩/١ - ٤٥٠، ٦٥/٣، المحرر ٤٣٦/١٣، اللسان والتاج والتعذيب/سواء، روح المعاني ٩٥/٢٦.

٣. ولهما تشديد الواو ساكنة: «السَّوَّ».

٤. وتشديد الواو مكسورة «السَّوْ».

وأما في الوصل: فلهما وجه واحد مع الهمزة.

وسبق هذا كله مفصلاً في الآية ٩٨/ من سورة التوبة.

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الرء.

مَصِيْرًا

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨٨﴾

مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا - قرأ بترقيق^(٢) الرء فيهما الأزرق وورش.

لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٨٩﴾

لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وهي رواية عبيد عن هارون عن أبي عمرو «لتؤمنوا»^(٣) بقاء الخطاب، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ أبو جعفر وأبو حيوة وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن كثير وأبو عمرو «ليؤمنوا»^(٤) بالياء على الغيبة، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/، المذهب ٢٤٢/٢، البدور الزاهرة ٢٩٧.

(٢) البحر ٩١/٨، السبعة ٦٠٣، الإتحاف ٣٩٥، التبصرة ٦٧٩، مجمع البيان ٥٥/٢٦، الكشف

عن وجوه القراءات ٢٨٠/٢، القرطبي ٢٦٦/١٦، النشر ٣٧٥/٢، شرح الشاطبية ٢٨٧،

التيسير ٢٠١، الحجة لابن خالويه ٢٢٩، الطبري ٤٦/٢٦ - ٤٧، فتح القدير ٤٧/٥، حجة

القراءات ٦٧١، إعراب النحاس ١٨٨/٣، التبيان ٣١٧/٩، الكشف ٣٦٦/٣، العكبري

١١٦٥/٢، معاني الزجاج ٢١/٥، المحرر ٤٤٠/١٣، الكافي ١٧٣/، العنوان ١٧٧،

المبسوط ٤١٠، المكرر ١٢٦، حاشية الجمل ١٦٠/٤، إرشاد المتدي ٥٦١، إعراب القراءات

السبع وعللها ٢٢٧/٢، حاشية الشهاب ٥٨/٨، غرائب القرآن ٢٨/٢٦، زاد المسير ٤٣٧/٧، روح

المعاني ٩٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢.

«لِيُؤْمِنُوا»^(١) بإبدال الهمزة واواً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «لتؤمنوا» بالتاء والواو.

. وقراءة الجماعة بالهمز «لتؤمنوا».

وَتُعَزِّرُوهُ

. قرأ أبو جعفر وأبو حيوه وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن

كثير وأبو عمرو «وَيُعَزِّرُوهُ»^(٢) بالياء على الغيبة.

. وقراءة باقي السبعة «وَتُعَزِّرُوهُ»^(٣) بالتاء على الخطاب، وهي رواية

عبيد عن هارون عن أبي عمرو.

. وذكر العكبري أنه قرئ «يَعَزِّرُوهُ»^(٤) بفتح الياء والعين والزاي

مشدداً والأصل يعتزروه فأبدل من التاء الثانية زايًا.

. وقرأ الجحدري «وَتُعَزِّرُوهُ»^(٥) بفتح التاء وضم الزاي خفيفة.

وتقدمت قراءته بالتخفيف في الآية/١٢ من سورة المائدة

«عَزَّرْتَهُمْ».

. وقرأ الجحدري وجعفر بن محمد «وَتُعَزِّرُوهُ»^(٥) بفتح التاء وكسر

الزاي خفيفة.

(١) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٣٤١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣.

(٢) انظر المراجع في حاشية القراءة «لتؤمنوا» التي سبقت.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٥/٢، قلت: وقوله أبدل من التاء الثانية زايًا، يقتضي أن تكون القراءة: تُعَزِّرُوهُ، كذا بالتاء في أوله.

(٤) البحر ٤٤٤/٣، ٩١/٨، المحتسب ٢٧٥/٢، شرح الشاطبية ٢٨٧، المحرر ٣٨٥/٤، مختصر ابن خالويه ١٤١، الكشف ١٣٦/٣، مجمع البيان ٥٥/٥٦، الشهاب - البيضاوي ٥٨/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/٢، روح المعاني ٩٦/٢٦.

(٥) البحر ٩١/٨، مختصر ابن خالويه ٤٦: «ابن أبي جعفر بن محمد»، ولعل الصواب عن أبي جعفر بن محمد... وفي ص ١٤١، ذكر عن الجحدري واليماني وجعفر بن محمد «تُعَزِّرُوهُ» كذا جاء الضبط، ثم ذكر التخفيف «تُعَزِّرُوهُ وتُعَزِّرُوهُ» ثم قال: عنه الثلاثة وجوه. الكشف ١٣٦/٣، الشهاب - البيضاوي ٥٨/٨، المحرر ٤٤٠/١٣، روح المعاني ٩٦/٢٦.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «وَتُعَزَّرُوهُ»^(١) بضم التاء والتخفيف من «أَعَزَّرَ»، وعزاه ابن خالويه إلى الجحدري.

- وقرأ ابن عباس واليماني والجحدري «وَتُعَزَّرُوهُ»^(٢) بزاءين من العِزَّة.

- وذكر صاحب الفتح هذه القراءة عن ابن عباس ولكن بالياء في أوله

«يُعَزَّرُوهُ»^(٣)، وكذا جاءت عند ابن جني، وذكرها ابن الجوزي قراءة

لعلي بن أبي طالب وابن السمين، أي يصيرونه عزيزاً.

- قرأ أبو حيوة وأبو جعفر وابن محيصة واليزيدي والحسن وابن

وَتُوقَرُّوهُ

كثير وأبو عمرو «وَيُوقَرُّوهُ»^(٤) بالياء على الغيبة.

- وقرأ باقي السبعة بتاء الخطاب «وَتُوقَرُّوهُ»^(٥)، وهي رواية عبيد عن

هارون عن أبي عمرو.

- وقرئ «وَتُوقَرُّوهُ»^(٥) بضم التاء والراء خفيفة من أَوْقَرَ.

- قرأ أبو جعفر وأبو حيوة وابن محيصة واليزيدي والحسن وابن

وَتُسَبِّحُوهُ

كثير وأبو عمرو «وَتُسَبِّحُوهُ»^(٦) بالياء على الغيبة.

- وقرأ الباقر «وَتُسَبِّحُوهُ»^(٦) بالتاء على الخطاب، وهي رواية عبيد

(١) الكشف ١٣٦/٣، الشهاب - البضاوي ٥٨/٨، حاشية الجمل ١٦٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/٢.

(٢) البحر ٩١/٨، الكشف ١٣٦/٣، الشهاب - البضاوي ٥٨/٨، المحرر ٤٤/١٣، روح المعاني ٩٦/٢٦، الدر المصون ١٦٠/٦، التقريب والبيان ٥٨ أ.

(٣) فتح الباري ٤٤٧/٨، المحتسب ٢٧٥/٢: «اليمامي»، وهو تحريف اليماني على الأغلب، ولم ينتبه له محققو الكتاب. زاد المسير ٤٢٧/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٤/٢.

(٤) انظر حاشية: «ليؤمنوا» في أول الآية فالمراجع هي هي.

(٥) الكشف ١٣٦/٣، الشهاب - البضاوي ٥٨/٨، روح المعاني ٩٦/٢٦.

(٦) انظر المراجع في حاشية «لتؤمنوا» في أول الآية.

عن هارون عن أبي عمرو .

- وقرأ عمر بن الخطاب «وَتُسَبِّحُوا اللَّهَ»^(١) بالتصريح بلفظ الجلالة .

- وفي بعض ما حكى أبو حاتم: «وَتُسَبِّحُونَ اللَّهَ»^(٢) بالنون .

- وذكر قتادة أنه في بعض القراءة «وَيُسَبِّحُوا اللَّهَ»^(٣) .

- وقرأ ابن عباس «وَلْيُسَبِّحُوا اللَّهَ»^(٤) .

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ

عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُسَوِّوْنَهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ . قرأ تمام بن العباس بن عبد المطلب «إنما يبایعون لله»^(٥) ، أي:

لأجل الله ، والمفعول محذوف ، أي: إنما يبایعونك لله .

- وقراءة الجماعة «إنما يبایعون الله»

- قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «وأيدِيهِمْ»^(٦) .

أَيْدِيهِمْ

- وقراءة الجماعة بالكسر من أجل الياء قبلها «أيدِيهِمْ» .

- قراءة الجماعة «ينكُثُ»^(٧) بضم الكاف .

يَنْكُثُ

- وقرأ زيد بن علي «ينكُثُ»^(٧) بكسرها ، وهي لغة .

(١) المحرر ٤٤١/١٣ ، روح المعاني ٩٦/٢٦ .

(٢) المحرر ٤٤١/١٣ .

(٣) الطبري ٤٧/٢٦ .

(٤) المحرر ٤٤١/١٣ .

(٥) البحر ٩٢/٨ ، المحتسب ٢٧٥/٢ ، الكشاف ١٣٧/٣ ، المحرر ٤٤٢/١٣ ، الدر المنصون ١٦٠/٦ .

(٦) النشر ٢٧٢/١ ، الإتحاف ١٢٣/١ ، المبسوط ٨٧ ، إرشاد المبتدي ٢٠٣ .

(٧) البحر ٩٢/٨ ، الكشاف ١٣٧/٣ ، الدر المنصون ١٦٠/٦ ، روح المعاني ٩٧/٢٦ ، إعراب القراءات

الشواذ ٤٩٥/٢ .

أَوْفَى^(١)

. أماله حمزة والكسائي وخلف.

. وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. وقراءة الباقرين بالفتح.

عَهْدَ

. قرأ الجمهور «عاهد»^(٢) ، بالف وهاء مفتوحة بعدها.. وقرئ «عَهْدَ»^(٣) بدون ألف، وبهاء مكسورة.

عَهْدَ عَلَيْهِ اللَّهُ

. قرأ حفص عن عاصم والزهري وابن محيصن وابن أبي إسحاق في

رواية «... عليه الله»^(٣) بضم الهاء على الأصل، وتقخير اللام من

لفظ الجلالة.

. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي

وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن أبي إسحاق وخلف والحسن

«... عليه الله»^(٣) بكسر الهاء مع ترقيق الاسم الجليل، والكسر

لمجاورة الياء.

. وقرأ ابن أبي إسحاق «بما عاهد عليه الله»^(٤) برفع لفظ الجلالة،

على أَنَّ الله سبحانه وتعالى هو المعاهد.

فَسَيُؤْتِيهِ

. قرأ أبو عمرو وعبيد عنه وعاصم وحمزة والكسائي ورويس

وخلف وابن مهران عن روح واليزيدي والحميدي وابن مسعود

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٢) البحر ٩٢/٨، الكشف ٣٧/٣، الدر المصون ١٦١/٦، روح المعاني ٩٧/٢٦.

(٣) القرطبي ٢٦٨/١٦، النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، ٢٩٢، ٢٩٥، المستوط/٢٧٩،

التيسير/١٤٤، إعراب النحاس ١٨٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦٦/٢، ٢٨٠، ٢٨١، حجة

القراءات/٦٧٢، التبيان ٣١٩/٩، المكرر/١٢٦، الحجة لابن خالويه ٣٢٩/٣ - ٣٣٠،

العنوان/١٧٧، المحرر ٤٤٣/١٣، إرشاد المتبدي/٥٦١، التبصرة/٦٨٠، معاني الزجاج ٢٢/٥،

حاشية الشهاب ٥٩/٨، السبعة/٣٩٤، ٦٠٣، فتح القدير ٤٨/٥، المحرر ٤٤٣/١٣، إعراب

القراءات السبع وعللها ٣٢٨/٢، روح المعاني ٩٧/٢٦، الدر المصون ١٦٠/٦، التذكرة في

القراءات الثمان ٥٦٠/٢.

(٤) المحرر ٤٤٣/١٣، الدر المصون ١٦١/٦.

«فسيؤتيه»^(١) بالياء، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.
 - وقراءة أبي عمرو بإبدال الهمزة واواً بخلاف عنه وكذا حمزة في
 الوقف وتقدم في أمثاله. وانظر الآية ٩/ «لتؤمنوا...».
 - وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعبيد عن هارون عن أبي عمرو
 وأبان عن عاصم وزيد بن علي وأبو جعفر ويعقوب «فسنؤتيه»^(٢)
 بالنون، واختارها الفراء وأبو معاذ.

فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

- قرأ ابن مسعود «فسيؤتيه الله أجراً عظيماً»^(٣) بالتصريح بالفاعل،
 وهو الله سبحانه وتعالى.
 - وفي قراءة الجماعة غير مُصَرَّح به، وهو مفهوم من السياق، ومَنْ
 يُوْتِي أجراً عظيماً غيرُ الله؟
 - وجاءت القراءة عند ابن عطية «فسوف يؤتيه الله...»^(٤).

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ
 بِالسَّيِّئَةِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ
 ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ يَمَاتَعْمَلُونَ خَيْرًا ۝

سَيَقُولُ لَكَ - أدغم اللام^(٥) في اللام أبو عمرو ويعقوب.

(١) البحر ٩٢/٨، الإتحاف/٣٩٥، معاني الزجاج ٢٢/٥، السبعة/٦٠٣، الكشف عن وجوه
 القراءات ٢٨٠/٢، القرطبي ٢٦٨/١٦، النشر ٣٧٥/٢، الكشاف ١٣٧/٣، شرح
 الشاطبية ٢٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٢٩، كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود»،
 التيسير/٢٠١، المحرر ٤٤٣/١٣، حجة القراءات/٦٧٤، التبصرة/٦٨٠، الكافي/١٧٣،
 المبسوط/٤١٠، العنوان/١٧٧، المكرر/١٢٦، غرائب القرآن/٣٨/٢٦، إرشاد المبتدي/٥٦١،
 مجمع البيان ٥٥/٢٦، زاد المسير ٤٢٨/٧، حاشية الجمل ١٦١/٤، إعراب القراءات السبع
 وعللها ٣٢٨/٢، فتح القدير ٤٨/٥، روح المعاني ٩٧/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢.

(٢) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٣) المحرر ٤٤٣/١٣: «وفي مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه...».

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، إعراب النحاس ١٨٩/٣.

شَغَلْتَنَا أَمْوَالُنَا

- قراءة الجماعة «شَغَلْتَنَا...» مخففاً ثلاثياً.

- وقرأ إبراهيم بن نوح بن باذان عن قتيبة عن الكسائي وابن شنبوذ عنه أيضاً «شَغَلْتَنَا...»^(١) بتضعيف الغين، وهو للتكثير.

فَأَسْتَغْفِرُكَ

- قرأ أبو عمرو برواية السوسني واختلف عنه من رواية الدوري ووافقه ابن محيصن واليزيدي «فَأَسْتَغْفِرُكَ»^(٢) بإدغام الراء في اللام.

قال الزجاج: «ولايحيز سيبويه والخليل إدغام الراء في اللام، ولا يحكون هذه اللغة عن أحد من العرب، ويذكرون أن إدغام الراء في اللام غير جائز لأن الراء عندهم حرف مكرر، فإذا أدغم في اللام بطل هذا الإشباع الذي فيه».

وتقدم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة محمد، والآية/٣١ من سورة الأحقاف.

شَيْئًا

- سبقت القراءة في الوقف عليه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/١٣ من سورة الفرقان.

إِنْ أَرَادَ

- قرأ ورش بنقل^(٣) حركة الهمزة إلى الساكن قبله وحذف الهمزة «إِنْ أَرَادَ».

- وقرأ خلف عن حمزة بالسكت^(٤) على الساكن قبل الهمزة وعدمه.

(١) البحر ٩٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٤١، الكشف ١٢٧/٣، الشهاب - البيضاوي ٥٩/٨، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، روح المعاني ٩٨/٢٦ «... بن باذان»، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٥/٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٢) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف/ ٢٩ - ٣٠، معاني الزجاج ٢٢/٥ - ٢٣، إعراب النحاس ١٨٩/٣.

(٣) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/ ٥٩، المكرر/ ١٢٦.

(٤) النشر ٤٢٠/١، الإتحاف/ ٦١، المكرر/ ١٢٦.

ضُرّاً

- قرأ الجمهور بفتح الضاد «ضُرّاً»^(١) ، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب والأعمش «ضُرّاً»^(٢).
بضم الضاد.

والفتح والضم لغتان ، وَرَجَّحَ أبو علي الضم.
- وفي مصحف ابن مسعود «إن أراد بكم سوءاً»^(٣).
- قراءة الجماعة «... نَفْعاً».

أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً

- وقرأ عبد الله بن مسعود «... رحمة»^(٤).
- قراءة المطوعي «تعملون»^(٥) بكسر التاء، وتقدم الحديث عن
هذا في «نستعين» في سورة الفاتحة.
- وقرأ الأزرق وورش^(٥) بترقيق الراء.

تَعْمَلُونَ

خَيْرًا

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى

أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾

بَلْ ظَنَنْتُمْ
- قرأ الكسائي وهشام بخلاف عنه بإدغام^(٦) اللام في الظاء.

(١) البحر ٩٣/٨ ، التيسير ٢٠١ ، النشر ٢/٢٧٥ ، الإتحاف ٣٩٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨١/٢ ، شرح الشاطبية ٢٨٧ ، زاد المسير ٧/٤٢٩ ، معاني الفراء ٣/٦٥ ، الحجة لابن خالويه ٣٣٠ ، كتاب المصاحف ٧١ ، «مصحف ابن مسعود» ، الكشف ٣/١٣٧ ، القرطبي ١٦/٢٦٨ ، السبعة ٦٠٤ ، حجة القراءات ٦٧٢ ، مجمع البيان ٢٦/٥٨ ، التبيان ٩/٣٢٠ ، التبصرة ٦٨٠ ، الطبري ٢٦/٤٩ ، المحرر ١٣/٤٤٤ ، إعراب النحاس ٣/١٨٩ ، المكرر ١٢٦ ، الكافي ١٧٣ ، فتح القدير ٥/٤٨ ، إرشاد المبتدي ٥٦٢ ، المبسوط ٤١٠ ، العنوان ١٧٧ ، غرائب القرآن ٢٦/٣٨ ، روح المعاني ٢٦/٩٨ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٠ .

(٢) المحرر ١٣/٤٤٤ .

(٣) كتاب المصاحف ٧١ «مصحف عبد الله بن مسعود» .

(٤) وانظر الإتحاف ١٢٢ .

(٥) النشر ٢/٩٢ ، الإتحاف ٩٤ ، المذهب ٢/٢٤٢ ، البدور الزاهرة ٢٩٧ .

(٦) الإتحاف ٢٨ - ٢٩ ، ٣٩٦ ، المكرر ١٢٦ ، النشر ٢/٦ - ٧ ، التبصرة والتذكرة ٩٦٠ ، البدور الزاهرة ٢٩٧ ، المذهب ٢/٢٤٤ ، غرائب القرآن ٢٦/٣٨ .

وصَوَّب صاحب النشر الإدغام عن هشام وقال: «إنه الذي عليه الجمهور».

- سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/ ٢٢٢ من سورة البقرة، والآية/ ٩٩ من سورة يونس.

- قراءة الجماعة «إلى أهلهم» بياء بعد اللام.

إِلَى أَهْلِهِمْ

- وقراء يعقوب بضم الهاء «أهلهم»^(١) وغيره بكسرها.

- وقراً عبد الله بن مسعود «إلى أهلهم»^(٢) بغير ياء.

- قرأ الجمهور «وَزَيْنٌ...»^(٣) مبنياً للمفعول، أي زينه الشيطان لهم.

وَزَيْنٌ ذَلِكَ

- وقرئ «وَزَيْنٌ...»^(٣) مبنياً للفاعل، أي الشيطان، أو فعلكم.

ذَكَرْتُ مِنْ قَبْلِ عَنْ أَبِي حَيَّانَ أَنَّهُ ذَكَرَ قِرَاءَةَ الْحَسَنِ «السُّوءِ»^(٤) ظَنُّ السُّوءِ

- وذكره ابن خالويه هنا قراءة لهارون عن أبي عمرو ومجاهد.

- وأثبت هؤلاء القراء مع الآية/ ٦ من هذه السورة.

وأغلب المراجع تذكر الاتفاق على فتح السين فيهما، فانظر هذا

في ماسبق وتأمل!

وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٢﴾

- سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/ ٨٨ من سورة

لَمْ يُؤْمِنْ

البقرة «يؤمنون»، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) النشر ١/ ٢٧٢، الإتحاف/ ١٢٢.

(٢) البحر ٨/ ٩٣، معاني الفراء ٣/ ٦٥، الكشف ٣/ ١٢٧، مختصر ابن خالويه ١٤٢، روح المعاني ٢٦/ ٩٩، الدر المصون ٦/ ١٦١.

(٣) البحر ٨/ ٩٣، الكشف ٣/ ١٢٧، روح المعاني ٢٦/ ١٠٠، الدر المصون ٦/ ١٦١، فتح القدير ٥/ ٤٨.

(٤) انظر البحر ٨/ ٩١، ٩٣، ومختصر ابن خالويه ١٤٢، وانظر حاشية هذه القراءة ومراجعتها والتعليق عليها في الآية/ ٦ في ماسبق.

لِلْكَافِرِينَ . سبقت الإمامة فيه مراراً، وانظر الآيات/ ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

سَعِيْرًا . قرأ بترقيق^(١) الرء الأزرق وورش.

وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ

يَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿١٤﴾

يَغْفِرْ لِمَن . أدغم الرء^(٢) في اللام أبو عمرو ويعقوب، وسبق هذا مفصلاً في الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة.

يَشَاءُ . تقدّمت القراءة في الوقف عليه في الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة. وَيُعَذِّبُ مَن . قرأ بإدغام^(٣) الباء في الميم أبو عمرو ويعقوب.

سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ ۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيْلًا ﴿١٥﴾

لِتَأْخُذُوهَا . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن عاصم «لتأخذوها»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا قرأ حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

أَن يُبَدِّلُوا . قراءة الجمهور «أَن يُبَدِّلُوا» بياء الفائب.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤، المذهب ٢/٢٤٢، البدور الزاهرة/ ٢٩٧.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/ ٢٣، المذهب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/ ٢٩٨.

(٣) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/ ٢٣، المذهب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/ ٢٩٧.

(٤) النشر ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

كَلَّمَ اللَّهُ

- وقرأ ابن مسعود «أَنْ تَبْدُلُوا»^(١) بقاء الخطاب.

- قرأ الجمهور «كَلَامَ اللَّهِ»^(٢) بألف، على جعله اسماً للجملة، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب وعبد الله بن مسعود «كَلِمَ اللَّهِ»^(٣) بكسر اللام بلا ألف جمع كلمة، اسم جنس جمعي.

وعلى هذا تكون قراءة ابن مسعود «... أَنْ تَبْدُلُوا كَلِمَ اللَّهِ»^(٣).

بَلْ تَحْسُدُونَنَا

- قرأ حمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه بإدغام^(٤) اللام في التاء.

تَحْسُدُونَنَا

- قراءة الجماعة بضم السين «تَحْسُدُونَنَا»^(٥).

- وقرأ أبو حيوة «تَحْسِدُونَنَا»^(٥)، بكسر السين وهي لغة.

- وقرأ أبو حيوة وابن عون «يَحْسِدُونَنَا»^(٦) بالياء وكسر السين.

ولعل الصواب بالتاء وكسر السين عنهما!

(١) كتاب المصاحف/ ٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٢) البحر ٩٣/٨، الإتحاف/ ٣٩٦، معاني الفراء ٦٦/٣، التيسير/ ٢٠١، النشر ٣٧٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨١/٢، الطبري ٥١/٢٦، حجة القراءات/ ٦٧٣، القرطبي ٢٧١/١٦، شرح الشاطبية/ ٢٨٧، كتاب المصاحف/ ٧١ «مصحف ابن مسعود»، السبعة/ ٦٠٤، المكر/ ١٢٦، التبيان ٣٢٠/٩، الكشف ١٢٨/٣، معاني الزجاج ٢٤/٥، الكافي/ ١٧٣، التبصرة/ ٦٨٠، إعراب النحاس ١٩٠/٣، إرشاد المبتدي/ ٥٦٢، المحرر ٤٤٨/١٣، المبسوط/ ٤١٠، العنوان/ ١٧٧، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، زاد المسير ٤٣٠/٧، روح المعاني ١٠٢/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢، فتح القدير ٤٩/٥.

(٣) كتاب المصاحف/ ٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٤) الإتحاف/ ٢٨ - ٢٩، ٣٩٦، المكر/ ١٢٦، النشر ٦/٢ - ٧، المهذب ٢٤٤/٢، البندور الزاهرة/ ٢٩٧، غرائب القرآن ٣٨/٢٦.

(٥) البحر ٩٣/٨، الكشف ١٣٨/٣، حاشية الشهاب ٦١/٨، وفي التاج/ حسد: «بالكسر نقله الأخفش عن البعض، وَيَحْسُدُ بالضم هو المشهور»، المحرر ٤٤٨/١٣، روح المعاني ١٠٢/٢٦، وانظر الدر المنصون ١٦٢/٦، فقد جاءت قراءة أبي حيوة بالياء وكسر السين.

(٦) مختصر ابن خالويه/ ١٤١، الدر المنصون ١٦٢/٦.

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقْتَلُونَهُمْ أَوْ تَسْلَمُونَ ۖ فَإِنْ
تَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٦٦﴾

بَأْسٍ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني

عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «بأس»^(١) بإبدال الهمزة الفاء.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. والباقون على القراءة بالهمز «بأس».

نُقْتَلُونَهُمْ أَوْ يُسْلَمُونَ ۖ

. قرأ الجمهور «... أو يسلمون»^(٢) بإثبات النون رفعاً، وهو عطف

على «تقاتلونهم»، أو على الاستئناف، على تقدير: أو هم يسلمون.

. وقرأ أبي بن كعب وزيد بن علي وعبد الله بن مسعود «... أو

يسلموا»^(٣) بحذف النون، وهو منصوب بتقدير «أن» في قول

الجمهور من البصريين على تقدير: «إلا أن يسلموا».

وعند الكسائي والجرمي على تقدير: حتى يسلموا، والنصب عند

الفراء وبعض الكوفيين على الخلاف، كذا قالوا عن الفراء،

والذي وجدته في معانيه: «والمعنى تقاتلونهم أبداً حتى يسلموا، وإلا

أن يسلموا، تقاتلونهم أو يكون منهم الإسلام».

ومثل هذا عند الزجاج أيضاً في معاني القرآن وإعرابه.

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٦٤، المبسوط ١٠٤/١٣٣، السبعة ١٣٣.

(٢) البحر ٨/٩٤، القرطبي ١٦/٢٧٣، العكبري ٢/١١٦٦، معاني الزجاج ٥/٢٤، مختصر ابن

خالويه ١٤٢/١، المقتضب ٢/٢٨، ٣/٣٠٦، البيان ٢/٣٧٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٣١٠، شرح

اللمع ٢/٣٦٣، أمالي ابن الحاجب ١/٢٩، ٧٩، مفتي اللبيب ٦٢٤/٦، معاني الفراء ٢/٧١

و ٣/٦٦، روح المعاني ٢٦/١٠٤، إعراب النحاس ٣/١٩١، الرازي ٢٨/٩٣، الكشف ٣/١٣٨،

التيبان ٩/٣٢٧، حاشية الشهاب ٨/٦١، حاشية الجمل ٤/١٦٤، المحرر ١٣/٤٥٠: «وقرأ أبي بن

كعب . فيما حكى الكسائي . :.....».

- وذكر ابن برهان عن سيبويه^(١) : أنه روى عن بعض المصاحف «تقاتلونهم أو يسلموا»، ووجدت الآية مثبتة مرة واحدة في الكتاب «تقاتلونهم أو يسلمون» ولم يذكر هذه الرواية التي أثبتها ابن برهان بحذف النون.

- القراءة بإبدال الهمزة ألفاً تقدم مراراً، وانظر الآية/١٥ «لتأخذوها» في هذه السورة.

يُؤَيِّنُكُمْ

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَْعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا

١٧

- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

الْأَعْمَى

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

- قرأ الجمهور «يُدْخِلْهُ... يُعَذِّبُهُ»^(٣) بالياء فيهما.

يُدْخِلْهُ... يُعَذِّبُهُ

واختار هذا أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر والأعرج وشيبة وابن عامر ونافع

«نُدْخِلْهُ... نُعَذِّبُهُ»^(٣) بنون العظمة فيهما.

وسبقت القراءة في «ندخله» في الآية/١٣ من سورة النساء.

(١) شرح اللمع/٣٦٣، وانظر الكتاب/٤٧١، وفي الطبري ٥٢/٢٦: «وقد ذكر أن في بعض

القراءات «تقاتلونهم أو يسلموا». ولم يجز القراءة بها.

(٢) النشر/٢٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠/١.

(٣) البحر/٩٥/٨، القرطبي/٢٧٤/١٦، التيسير/٢٠١، المحرر/٤٥٣/١٣، حجة القراءات/٦٧٤، السبعة/٦٠٤، الإتحاف/٣٩٦، مجمع البيان/٦١/٢٦، التبيان/٣٢٧/٩، التبصرة/٦٨٠، العنوان/١٧٧، الكشف/١٣٨/٣، الشهاب- البيضاوي/٦٢/٨، الكشف عن وجوه القراءات/٢٨٠/١، النشر/٢٤٨/٢، فتح القدير/٥٠/٥، المبسوط/٤١٠، إرشاد المبتدي/٢٧٩، زاد المسير/٤٢٣/٨، حاشية الجمل/١٦٤/٤، روح المعاني/١٠٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٥٦٠/٢.

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ

فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾

عَنِ الْمُؤْمِنِينَ . تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واوًا ، وانظر الآية / ٢٢٣ من سورة البقرة ، والآية / ٩٩ من سورة يونس .

. أدغم^(١) الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب .

فَعَلِمَ مَا

. تقدّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء على الأصل ، وانظر

عَلَيْهِمْ

الآية / ١٦ من سورة الرعد .

. قرأ الجمهور «وَأَثَابَهُمْ»^(٢) من الثواب .

وَأَثَبَهُمْ

. وقرأ الحسن ونوح القارئ «وَأَتَاهُمْ»^(٣) من الإيتاء .

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾

. قرأ الأزرق^(٤) وورش بترقيق الراء .

كَثِيرَةً

. قرأ الجمهور «يأخذونها»^(٥) بالياء على الغيبة .

يَأْخُذُونَهَا

. وقرأ الأعمش وطلحة ورويس عن يعقوب ودلبة عن يونس عن ورش

وأبو دحية وسقلاب عن نافع والأنطاكي عن أبي جعفر ويحيى بن

آدم عن أبي بكر عن عاصم «تأخذونها»^(٦) بالتاء على الخطاب .

. وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

(١) النشر ٢٨٢/١ ، الإتحاف ٢٢/٢ ، المذهب ٢٤٦/٢ ، البدور الزاهرة ٢٩٩/٢ .

(٢) البحر ٩٦/٨ ، القرطبي ٢٧٨/١٦ ، الكشف ١٣٩/٣ ، الإتحاف ٣٩٦/٣ ، المحرر ٤٥٦/١٣ ،

«وَأَتَاهُمْ» كذا ، وليس بالصواب ، مختصر ابن خالويه ١٤١/١ - ١٤٢ «وَأَثَابَهُمْ» مكان «وَأَتَاهُمْ»

بالتاء ، أي : أعطاهم الحسن ونوح القارئ ، روح المعاني ١٠٨/٢٦ .

(٣) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف ٩٤/٢ ، المذهب ٤٤٢/٢ ، البدور الزاهرة ٢٩٨/٢ .

(٤) البحر ٩٦/٨ ، وفي مختصر ابن خالويه ١٤٢/٢ ، الأعمش وطلحة «يأخذونها» بالياء ، ولعله

تصحيف . العكبري ١٦٦/٢ ، المحرر ٤٥٦/١٣ ، روح المعاني ١٠٩/٢٦ ، التقريب والبيان ٥٨/ب .

«ياخذونها»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٠﴾

- تقدّم في الآية السابقة ترقيق الراء.

- تقدّم في الآية السابقة إبدال الهمزة ألفاً.

- أدغم اللام^(٢) في اللام أبو عمرو ويعقوب.

- سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/ ٨ و ٩٤ و ٩٦.

- سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/ ٢٢٣ من سورة

البقرة.

- تقدّمت القراءة بالسین وبالصاد وبالإشمام في الآية/ ٢ من هذه

السورة، وانظر الآية/ ٦ من سورة الفاتحة.

وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿١١﴾

- قراءة الإمالة عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن

ذكوان بـرواية الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢/ ٢٤٦، البدور الزاهرة/ ٢٩٩.

(٣) النشر ٢/ ٣٦، ٤٠، الإتحاف/ ٧٥، ٧٨، المذهب ٢/ ٢٤٥، البدور الزاهرة/ ٢٩٨، التذكرة في

لَمْ تَقْدِرُوا - قرأ بترقيق^(١) الرء الأزرق وورش بخلاف عنهما.
قَدِيرًا - قرأ بترقيق^(٢) الرء الأزرق وورش.

وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْبَرُثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾

نَصِيرًا - ترقيق الرء^(٣) عن الأزرق وورش.

سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

سُنَّةَ اللَّهِ - لِسُنَّةِ اللَّهِ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب «سُنَّة»^(٤) بالهاء في
الموضعين عند الوقف، كذا جاء النص في الإتحاف مع أن هذا
ليس من المواضع المختلف فيها، وقد جاء بالهاء في خط المصحف،
فجميع القراء قرأوه في الوقف بالهاء، وليس الأربعة الذين ذكرهم
صاحب الإتحاف وحدهم، ويبدو أنه التبس عليه الأمر بمواضع
الخلافاً^(٥).

- وقرأه الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة^(٦) الهاء وما قبلها في
الوقف.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٤) الإتحاف/٣٩٦.

(٥) في الإتحاف/ص ١٠٣ ذكر المواضع المختلف فيها وهي خمس آيات - في الأنفال/٣٨، وفي
فاطر/٤٣، وتكررت فيها «سُنَّة» ثلاث مرات، وفي غافر الآية/٨٥، وانظر النشر ١٣٠/٢، وقد
رسمت هذه المواضع في المصحف بالتاء المفتوحة فكان الخلاف في قراءتها في الوقف، وليست
آية الفتح هذه منها فتأمل !! وانظر المذهب ٢/٢٤٤.

(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المذهب ٢/٢٤٤.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٩﴾

وَهُوَ

- سبقت القراءة فيه بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر
الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ

- سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/ ٧ من سورة
الفاتحة.

تَعْمَلُونَ

- قرأ الجمهور «تعملون»^(١) بقاء الخطاب.

- وقرأ أبو عمرو «يعملون»^(٢) بياء الغيب.

بَصِيرًا

- قرأ بترقيق^(٣) الراء الأزرق وورش.

هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةٌ
وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتَضَيِّبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ
بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَو تَزَلَّوُا الْعَذَابَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٠﴾

الْهَدَىٰ

- قرأ الجمهور «والهدي»^(٣) بسكون الدال، وهي لغة قريش، وهو
منصوب على العطف على الكاف والميم في «صَدُّوكُمْ».

(١) البحر ٩٨/٨، التيسير/ ٢٠١، النشر ٣٧٥/٢، التبصرة/ ٦٨٠، الكشف عن وجوه القراءات
٢٨٢/٢، الإتحاف/ ٣٩٦، شرح الشاطبية/ ٢٨٧، الحجة لابن خالويه/ ٣٣٠، الكشف ١٤٠/٣،
حجة القراءات/ ٦٧٤، مجمع البيان ٧٢/٢٦، التبيان ٣٣٠/٩، المكرر/ ١٢٦، الكافي/ ١٧٣،
العنوان/ ١٧٧، المبسوط/ ٤١١، إرشاد المبتدي/ ٥٦٢، السبعة/ ٦٠٤، حاشية الجمل ١٦٧/٤،
غرائب القرآن ٣٨/٢٦، المحرر ٤٦٠/١٣، زاد المسير ٤٣٩/٧، روح المعاني ١١٢/٢٦، التذكرة
في القراءات الثمان ٥٦١/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤.

(٣) البحر ٩٨/٨، الكشف ١٤٠/٣، حاشية الجمل ١٦٧/٤، المحرر ٤٦١٠/١٣، روح المعاني
١١٢/٢٦، فتح القدير ٥٣/٥، تحفة الأقران/ ١٩٧.

. وقرأ ابن هرمز والحسن وعصمة عن عاصم واللؤلؤي وخارجة عن

أبي عمرو «الهُدْيُ»^(١) بكسر الدال وتشديد الياء، وهي لغة.

. وقرأ حسين الجعفي عن أبي عمرو «الهُدْيُ»^(٢) بكسر الياء، وهو

مجرور معطوف على «المسجد الحرام».

قال ابن خالويه «على معنى صدّوكم عن المسجد الحرام وعن

الهُدْيِ».

. وقرأ الجعفي «الهُدْيُ»^(٣) بالرفع على إضمار: صدّ الهُدْيُ.

مُؤْمِنُونَ مَقُومَتٌ تَقَدَّمَتِ الْقِرَاءَةُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَوَّاهُ فِيهِمَا، وَانْظُرِ الْآيَةَ/٢٢٣ مِنْ

سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

. قرأ أبو جعفر «أَنْ تَطُوهُمْ»^(٤) بحذف الهمزة.

أَنْ تَطُوهُمْ

. وعن حمزة في الوقف وجهان^(٥):

أ . الأول كقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة.

ب . الثاني بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهو القياس.

. وقراءة الجماعة بالهمز «أَنْ تَطُوهُمْ».

. هذه قراءة الجماعة «فتصيبكم».

فَتُصِيبُكُمْ

. وقرأ الأعمش «فتتالكم»^(٦)، ويغلب عليها التفسير.

(١) البحر ٩٨/٨، القرطبي ٢٨٤/١٦، الكشاف ١٤٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٢، الشهاب -

البيضاوي ٦٥/٨ «وهو فعيل بمعنى مفعول»، حاشية الجمل ١٦٧/٤، المحرر ٤٦١/١٣، روح

المعاني ١١٢/٢٦، فتح القدير ٥٣/٥، تحفة الأقران/١٩٨.

(٢) البحر ٩٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢: وقال ابن خالويه: «فيه لغات الهُدْي والهُدْي والهُدَا»،

فتح القدير ٥٣/٥، الكشاف ١٤٠/٣، حاشية الجمل ١٦٧/٤، روح المعاني ١١٢/٢٦، تحفة

الأقران/١٩٧.

(٣) البحر ٩٨/٨، حاشية الجمل ١٦٧/٤، روح المعاني ١١٢/٢٦، فتح القدير ٥٣/٥، تحفة

الأقران/١٩٨.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٣٩٦، النشر ٣٩٧/١، ٤٨٤.

(٥) الإتحاف/٦٧، ٣٩٦، النشر ٤٣٨/١، ٤٨٤.

(٦) المحرر ٤٦٥/١٣.

يَسَاءُ

- تقدّمت القراءة في الوقف عليه في الآية ٢١٣ من سورة البقرة،
والآية ٨٧ من سورة هود.

لَوَتَزَيَّلُوا

- قرأ الجمهور «لو تَزَيَّلُوا»^(١) ، أي: تميّزوا.

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وأبو حيوة وابن عون وقتادة «لو
تَزَايَلُوا»^(٢) ، بألف على وزن: تفاعلوا، والتزاييل التباين.
- وذكر ابن خالويه أن بعضهم قرأ «لو تَزَيَّلُوا»^(٣) بتشديد الزاي
والياء.

- وقرئ «تَزَيَّلُوا»^(٤) بتشديد الزاي مخفف الياء، وأصله تتريلوا،
فأبدل من إحدى التائين زايًا ثم أدغم. كذا
قلت: لوجه لهذه القراءة، كيف يكون التخفيف في الياء؟

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا
وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

إِذْ جَعَلَ

- قرأ أبو عمرو وهشام واليزيدي^(٥) وابن محيصن بإدغام الدال في
الجيم.

- وقرأ الباقر بالإظهار.

فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ

- قرأ أبو عمرو في الوصل بكسر الهاء والميم، وهي قراءة يعقوب

(١) البحر ٩٩/٨، القرطبي ٢٨٨/١٦، الكشاف ١٤٠/٣، الشهاب - البيضاوي ٦٧/٨، المحرر

٤٦٥/١٣، فتح القدير ٥٤/٥، روح المعاني ١١٦/٢٦، الدر المصون ١٦٤/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٤١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.

(٥) الإتحاف ٢٧، ٣٩٦، المكزّر ٢٦، النشر ٣/٢.

«فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ»^(١) ووافقهما اليزيدي والحسن.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بضم الهاء والميم «فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ».

- وقرأ الباقر بكسر الهاء وضم الميم «فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ».

- سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر سورة البقرة الآية/٢٢٣،

والآية/٩٩ من سورة يونس.

- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- وبالفتح قرأ الباقر.

وَكَاُنُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا

- في مصحف الحارث بن سويد التميمي وقراءته «وكانوا أهلها وَأَحَقَّ بِهَا»^(٣).

قال الفراء: «رأيتها في مصحف الحارث بن سويد التميمي من أصحاب عبد الله...، وهو تقديم وتأخير، وكان مصحفه دفن أيام الحجاج».

- وذكر ابن خالويه القراءة عن أصحاب ابن مسعود: «وكانوا أهلها أَحَقَّ بِهَا»^(٤) كذا ولم يثبت الواو قبل «أَحَقَّ»، ولعله تحريف فسقطت الواو من النص.

(١) المكرر/١٢٦، الإتحاف/١٢٤، النشر/٢٧٤/١.

(٢) النشر/٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب/٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥/١.

(٣) الكشف/١٤١/٣، معاني الفراء/١٦٨/٣، الطبري/٦٧/٢٦، روح المعاني/١١٩/٢٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٤٢، قال المحقق: «لعل الصواب: وَأَحَقَّ».

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ
مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٤٧﴾

لَقَدْ صَدَقَ . أدغم النون^(١) في الصاد أ بو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

. وقراءة الباقيين بالإظهار^(٢).

الرُّءْيَا^(٣) . قرأ بإبدال الهمزة الساكنة واواً ساكنة الأصبهاني عن ورش وأبو عمرو بخلاف عنه «الرؤيا».

. وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة، واواً ساكنة ثم قلب الواو ياءً، وأدغمها في الياء بعد «الرؤيا».

. وقراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة واواً ساكنة على القياس . وبياء مشددة كقراءة أبي جعفر.

. وآمال^(٤) «الرؤيا» الكسائي وخلف.

. وقرأه بالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

شَاءَ . سبقت الإمالة والوقف عليه في الآية ٢٠/ من سورة البقرة .
إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ

. قرأ ابن مسعود «إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا تَخَافُونَ»^(٥) «لَا تَخَافُونَ» في موضع «آمِنِينَ».

(١) الإتحاف/ ٢٨، ٣٩٦، النشر ٣/٢ - ٤.

(٢) الإتحاف/ ٥٣، ٦٥، ٣٩٦، النشر ١/٣٩١، ٤٣١.

(٣) النشر ٢/٣٨، الإتحاف/ ٣٩٦، المذهب ٢/٢٤٦، البدور الزاهرة/ ٢٩٨، غرائب القرآن ٢٦/٣٨: «بالإمالة ابن عامر وعلي وهشام».

(٤) معاني الفراء ٣/٦٨، مختصر ابن خالويه/ ١٤٢، المحرر ١٣/٤٧٠.

رُءُوسَكُمْ^(١)

- قرأه حمزة في الوقف بتسهيل الهمز بينَ بَيْنَ على القياس.

وبحذف الهمزة، وهو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم وصورتها
«رُوسَكُمْ».

فَعَلِمَ مَا

- أدغم الميم^(٢) في الميم أبو عمرو ويعقوب.

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ

الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

أَرْسَلَ رَسُولَهُ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) اللام في الراء وبالإظهار.

بِالْهُدَى

- قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

لِيُظْهِرَهُ

- قرأ بترقيق^(٥) الراء الأزرق وورش.

وَكَفَى

- قرأه بالإمالة^(٦) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

(١) الإتحاف/٧٧، ٣٩٦، النشر ١/٤٣٨.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢/٢٤٦، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢/٢٤٦، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢/٢٤٦، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات

الثمان ١/٢٠٧.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٦) انظر الحاشية رقم (٤).

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا
مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ
بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦﴾

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

- قراءة الجماعة «محمد رسول الله» بالرفع فيهما، مبتدأ وخبر.
- وقرأ ابن عامر في رواية الأهوازي «محمد رسول الله»^(١) بنصب
«رسول» على المدح.

- وقرأ الشعبي وأبو رجاء وأبو المتوكل والجحدري «محمد رسول
الله»^(٢) بالنصب فيهما على المدح والتعظيم.

أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ

- قراءة الجماعة «أشداء... رحماء» بالرفع فيهما خبر «الذين»، أو
على تقدير: هم أشداء...

- وروى قرطبة عن الحسن ومحمد بن هشام عن هشام عن ابن عامر
«أشداء... رحماء»^(٣) بالنصب فيهما، قيل على المدح، وقيل على
الحال من الضمير المستكن في «معه، لوقوعه صلة...».

أَشِدَّاءُ

- وقرأ يحيى بن يعمر «أشيداً»^(٤) بالقصر، وهي شاذة.

(١) البحر ١٠١/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢، الكشاف ١٤٢/٣، روح المعاني ١٢٣/٢٦.

(٢) زاد المسير ٤٤٥/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.

(٣) البحر ١٠٢/٨، الكشاف ١٤٢/٣، الإتحاف ٣٩٦، فتح القدير ٥٥/٥، القرطبي ٢٩٣/١٦،

المحتسب ٢٧٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٢، مجمع البيان ٧٦/٢٦، إعراب النحاس ١٩٦/٣،

المحرر ٤٧٣/١٣، العكبري/١١٦٩، إيضاح الوقف والابتداء/٩٠٢، روح المعاني ١٢٣/٢٦،

التقريب والبيان ٥٨ ب.

(٤) البحر ١٠٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢، روح المعاني ١٢٤/٢٦، الدر المصون ١٦٦/٦ «أشداء»

كذا، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.

- وذكر العكبري ضم الشين «أشدّاء»^(١) أبدل من الكسرة ضمة.
- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان
برواية الصوري.
- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- وقرأه الباقر بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وأما في الوقف: فقد قرأه السوسي بالإمالة، والفتح، والتقليل.
- قرأ بإدغام^(٢) الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.
- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان
برواية الصوري.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- والباقر بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- قرأ عمرو بن عبيد وأبو بكر عن عاصم والحسن «رُضواناً»^(٣)
بضم الراء.
- وقراءة الجماعة «رُضواناً» بكسرها، وهما لغتان.
- وسبق هذا في الآية ١٥/ من سورة آل عمران.
- قراءة الجماعة «سيمَاهُم».

عَلَى الْكَافِرَاتِ^(٢)عَلَى الْكَافِرَاتِ رَحِمَاءُ
تَرَبُّهُنَّ^(٤)وَرِضْوَانًا^(٥)

سِيمَاهُمْ

(١) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.

(٢) النشر ٥٥/٢، الإتحاف ٨٣، المذهب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢٩٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢٩٩، إعراب القراءات الشواذ ١٩٩/١.

(٥) البحر ١٠٢/٨، وانظر ٤٢١/٣، الإتحاف ٣٩٦ و ١٧٢، النشر ٢٣٨/٢، المكرر ١٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/١، المبسوط ١٦١، حجة القراءات ١٥٧، إرشاد المبتدي ٢٥٩، التبصرة ٤٥٦، التيسير ٨٦، المحرر ٤٧٤/١٣، روح المعاني ١٢٤/٢٦.

- وقرئ «سيمياهم»^(١) بزيادة ياء المدّ، وهي لغة فصيحة.
- وقرئ «سيمياؤهم»^(٢) بزيادة الياء والمد مع الهزة المضمومة، وهي لغة فصيحة.
- وقرئ «سيماؤهم»^(٣).
- وقراء بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.
- وسبقت في الآية ٢٧٣ من سورة البقرة، والآية ٣٠ من سورة محمد.
- قراءة الجماعة «من أثار...» بفتح الهزة والياء بعدها.
- وقرأ ابن هرمز «من إثار...»^(٥) بكسر الهزة وسكون الثاء، وهي لغة في المصدر.
- وقرأ قتادة وعيسى الحجازي والحسن «من آثار...»^(٦) بالجمع.
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٧) الدال في الذال وبالإظهار.
- قرأ بالإمالة الأصبهاني وأبو عمرو وابن ذكوان والكسائي

مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ

السُّجُودِ ذَلِكَ

فِي التَّوْرَةِ^(٨)

- (١) البحر ١٠٢/٨، حاشية الشهاب ٦٩/٨، وفي الدر المصون ١٦٦/٦ «وقرئ سيمياءهم، ببناء بعد الميم، وهي لغة فصيحة» كذا جاء النص، وسياقه يقتضي أنه ليس بعد الألف همزة.
- (٢) مختصر ابن خالويه/١٤٢، روح المعاني ١٢٤/٢٦، وفي الدر المصون ١٦٦/٦ «سيمياءهم» إل.
- (٣) الكشف ١٤٢/٣.
- (٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧٥، ١٦٥، ٣٩٦، المکرر ١٢٦/١٢٦، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، والمبسوط/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.
- (٥) البحر ١٠٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢ وفيه: «أثره كذا بفتح فسكون، روح المعاني ١٢٦/٢٦، الدر المصون ١٦٦/٦.
- (٦) البحر ١٠٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢، الإتحاف ٣٩٦، الكشف ١٤٢/٣، حاشية الشهاب ٧٠/٨، روح المعاني ١٢٦/٢٦، الدر المصون ١٦٦/٦.
- (٧) النشر ٢٩١/١، الإتحاف ٢٣/٢٣، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.
- (٨) النشر ٦١/٢ — ٦٢، الإتحاف ٨٨/٨٨، المکرر ١٢٦/١٢٦، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٠/١.

وخلف وحمزة واليزيدي والأعمش.

- وبالتقليل الأزرق وورش وحمزة.

- وبالتقليل والفتح قالون.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

- قراءة الجماعة «الإنجيل» بكسر الهمزة.

- وقرأ الحسن «الأنجيل»^(١) بفتحها.

الْإِنْجِيلِ

- وقرأه بالنقل ورش^(٢) ، أي ينقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة

قبلها وحذف الهمزة.

- وكذا قرأه حمزة^(٣) في الوقف كقراءة ورش.

- ولحمزة^(٣) السكت على اللام الساكنة قبل الهمزة وعدمه في

الوصل، وورد هذا أيضاً عن ابن ذكوان وحفص وإدريس بخلاف

عنهم.

- قرئ بإدغام الجيم في الشين وبالإظهار^(٤) ، قال أبو معشر:

أَخْرَجَ شَطْطَهُ

«ادغمه ابن مجاهد مرة ومرة لا ، وغيره يظهرها».

- قرأ الجمهور «شَطْطاً»^(٥) بإسكان الطاء وهمزة بعده مفتوحة.

شَطْطَهُ

- وقرأ ابن كثير وابن ذكوان عن ابن عامر وابن محيصن

(١) الإتحاف/٣٩٦، الكشف ١٤٢/٣، النشر .

(٢) الإتحاف/٣٩٦.

(٣) الإتحاف/٣٩٦.

(٤) شرح التسهيل ٢٦٩/٤، وانظر التلخيص/٤١٤.

(٥) البحر ١٠٢/٨، القرطبي ٢٩٥/١٦، النشر ٣٧٥/٢، فتح القدير ٥٦/٥، الحجة لابن

خالويه/٣٣٠، السبعة/٦٠٤، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، حاشية الجمل ١٧٢/٤، المحرر ٤٧٧/١٣،

زاد المسير ٤٤٨/٧.

«شَطَّاه»^(١) بفتح الطاء والهمزة.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وعيسى الكوفي وأبي بن كعب وأبو العالية وابن أبي عبلة «شطاء»^(٢) بالمدّ مثل عطاء، قال العكبري: وهو اسم لامصدر.

- وقرأ زيد بن علي وعيسى الكوفي وأنس ونصر بن عاصم وابن وثاب «شَطَّاه»^(٣) بالالف بدل الهمزة مثل: عصاه.

- وقرأ أبو جعفر ونافع في رواية وشيبة والجحدري وابن أبي إسحاق «شَطَّه»^(٤) بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الطاء للتخفيف، كما قالوا: رأيت الخب.

- وقرأ عاصم الجحدري «شَطَّوَه»^(٥) بإسكان الطاء وواو بعدها.

- وقرأ حمزة^(٦) في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله وهو الطاء وحذف الهمزة «شَطَّه» وهي قراءة أبي جعفر السابقة، ومن معه.

(١) البحر ١٠٢/٨، السبعة/٦٠٤، الإتحاف/٣٩٦، القرطبي ٢٩٥/١٦، النشر ٣٧٥/٢، التبصرة/٦٨٠ - ٦٨١، التيسير/٢٠٢، فتح القدير ٥/٥٦، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، مجمع البيان ٧٦/٢٦، التبيان ٩/٣٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨٢، المکرر/١٢٦، الكافي/١٧٣، الكشف ٣/١٤٢، إرشاد المبتدي/٥٦٢، المبسوط/٤٤١، العنوان/١٧٧، الشهاب - البيضاوي ٨/٧٠، غرائب القرآن ٢٦/٣٨، حاشية الجمل ٤/١٧٢، المحرر ١٣/٤٧٧، زاد المسير ٧/٤٤٨، روح المعاني ٢٦/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦١.

(٢) البحر ١٠٢/٨، المحتسب ٢/٢٧٦، روح المعاني ٢٦/١٢٦، العكبري ٢/١١٦٩، ابن خالويه/١٤٣، الكشف ٣/١٤٢، مجمع البيان ٢٦/٧٦، المحرر ١٣/٤٧٧، زاد المسير ٧/٤٤٨.

(٣) البحر ١٠٢/٨، المحتسب ٢/٢٧٧، العكبري ٢/١٦٦٩، فتح القدير ٥/٥٦، الكشف ٣/١٤٢، القرطبي ١٦/٢٩٥، حاشية الشهاب ٨/٧٠، مجمع البيان ٢٦/٧٦، المحرر ١٣/٤٧٧: «عيسى بن عمر»، روح المعاني ٢٦/١٢٦.

(٤) البحر ١٠٣/٨، القرطبي ١٦/٢٩٥، مختصر ابن خالويه/١٤٢، العكبري ٢/١١٦٩، الكشف ٣/١٤٢، المحرر ١٣/٤٧٧، الشهاب - البيضاوي ٨/٧٠، إعراب النحاس ٣/١٩٧، روح المعاني ٢٦/١٢٦، فتح القدير ٥/٥٦.

(٥) البحر ١٠٣/٨، المحتسب ٢/٢٧٧، المحرر ١٣/٤٧٧، الكشف ٣/١٤٢، الشهاب - البيضاوي ٨/٧٠، روح المعاني ٢٦/١٢٦.

(٦) الإتحاف/٣٩٦.

فَنَازَرَهُ

- قراءة الجماعة «فَازَرَهُ»^(١) بالمد على وزن «أَفْعَلَهُ»، وورش يُمَكِّنُ المدَّ.

وقراءة المدُّ رواية عن هشام.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وحמיד

ابن قيس وأبو حيوة «فَازَرَهُ»^(٢) بقصر الهمزة ثلاثياً على وزن فَعْلَهُ.- وقرئ «فَازَرَهُ»^(٣) بتشديد الزاي.- وقرأ حمزة في الوقف بوجهين^(٤) :

١ . التحقيق ، ٢ . التسهيل يَنْ يَنْ .

- قرأه بالإمالة^(٥) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

فَأَسْتَعْلَظَ

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

سُوقِهِ

- قراءة الجماعة «سُوقَهُ» بالواو الساكنة، جمع ساق، وهي رواية

البرزى عن ابن كثير.

- وقرأ ابن كثير برواية القواس، وقنبل «سُوقَهُ»^(٥) ، بالهمز.

(١) البحر ١٠٣/٨، الإتحاف/٣٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٢/٢، القرطبي ٢٩٥/١٦، التبصرة/٦٨١، النشر ٣٧٥/٢، فتح القدير ٥٦/٥، شرح الشاطبية/٢٨٧، التيسير/٢٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، حجة القراءات/٦٧٤، السبعة/٦٠٥، الكشف ١٤٢/٢، مجمع البيان ٧٦/٢٦، التبيان ٣٣٣/٩، المكرر/١٢٦، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٧، المبسوط/٤١١، زاد المسير ٤٤٨/٧، إرشاد المبتدي/٥٦٢، الشهاب - البيضاوي ٧٠/٨، اللسان والتاج/أزر، حاشية الجمل ١٧٢/٤، المحرر ٤٧٨/١٣، روح المعاني ١٢٨/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦١/٢، التكملة والذيل والصلة/أزر.

(٢) البحر ١٠٣/٨، الكشف ١٤٢/٣، روح المعاني ١٢٨/٢٦، الدر المصون ١٦٧/٦.

(٣) الإتحاف/٣٩٧.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٧٧، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٥) البحر ١٠٣/٨، وانظر ٨٠/٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، فتح القدير ٥٦/٥، حجة القراءات/٦٧٥، السبعة/٦٠٥ و ٥٣٣، الإتحاف/٣٩٧، ٣٣٧، التبيان ٣٣٨/٩، النشر ٣٣٨/٢، التبصرة/٦٢١، المكرر/١٢٦، غرائب القرآن ٨٧/٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٨١، زاد المسير ٤٤٨/٧، الخصائص ١٤٥/٣، المخصص ١٣/١٤، المبسوط/٣٣٣، الشهاب - البيضاوي ٧٠/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٦١/٢، العنوان/١٤٥، ١٧٧، المحرر ٢١٥/١١، ٤٧٩/١٣، ١٢٩/١٤، الدر المصون ١٦٧/٦، اللسان/جون.

قال أبو حيان: «وهي لغة ضعيفة، يهملون الواو التي قبلها ضم».

قال الأصهباني: «والصحيح المأخوذ به ترك الهمزة في جميع

الروايات» أي عن قبل.

. وقرأ ابن كثير ويكار عن قبل وابن محيصن «سؤوقه»^(١) بالهمز

وزيادة واو بعدها.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية/ ٣٣ من سورة ص «السوق».

وسورة النمل الآية/ ٤٤ «ساقياها».

. قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش في الوصل «بهمُ الكفار»^(٢)

بضم الهاء والميم.

. وقرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «بهم الكفار»

بكسر الباء والميم.

. وقرأ الباقون «بهمُ الكفار» بكسر الهاء وضم الميم.

. قرأ الأزرق^(٣) وورش بترقيق الراء.

مَغْفِرَةٌ

(١) الإتحاف/ ٣٣٧، ٣٩٧، النشر/ ٢/ ٢٣٨، المنصف/ ٣/ ٥٢، إرشاد المبتدي/ ٤٧٦ - ٤٧٧.

(٢) الإتحاف/ ١٢٤، ٣٩٧، النشر/ ١/ ٢٧٤، المكرر/ ١٢٦.

(٣) النشر/ ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤، المهذب/ ٢/ ٢٤٤، البدور الزاهرة/ ٢٩٨.

٤٩ سُورَةُ الْحَجَرِ

(٤٩)

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيِّدِي اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَأَقْرَأُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾

لَا تَقْدُمُوا

. قرأ الجمهور «لا تَقْدُمُوا»^(١) بضم التاء من «قَدَم» المضعف.

وهي عند الطبري القراءة التي لا يستجيز القراءة بخلافها لإجماع الحجة عليها.

. وقرأ ابن عباس وأبو حيوه والضحاك ويعقوب الحضرمي وقتادة وابن سيرين وابن يعمر وابن مقسم وابن مسعود وأبو هريرة وأبو رزين وعائشة والسلمي وعكرمة والضحاك «لا تَقْدُمُوا»^(١) بفتح التاء والقاف والdal على اللزوم، وحُذِفَتِ التاء تخفيفاً، إذ أصله: تَتَقَدَّمُوا.

. وقرأ بعض المكيين «لا تَقْدُمُوا»^(٢) بشد التاء، أدغم تاء المضارعة في التاء بعدها، وهذه كقراءة البزي، وهذا يقتضيه زيادة المد في «لا» وذلك لالتقاء الساكنين.

. وقرئ: «لا تَقْدُمُوا»^(٣) مضارع «قَدَم» بكسر الدال من القُدوم، فهو

(١) البحر ١٠٥/٨، النشر ٣٧٥/٢-٣٧٦، القرطبي ٣٠٠/١٦، فتح القدير ٥٨/٥، الطبري ٧٤/٢٦، معاني الزجاج ٣١/٥، فتح الباري ٤٥٢/٨، معاني الفراء ٦٩/٣، حاشية الشهاب ٧٤/٨، المحرر ٤٨٢/١٣، المحتسب ٢٧٨/٢، المكبري ١١٧٠/٢، الإتحاف ٣٩٧/٣، الكشاف ١٤٣/٣، مجمع البيان ٨٢/٢٦، التبيان ٣٣٩/٩، الرازي ١١١/٢٨، إعراب النحاس ٢٠٠/٣، إرشاد المبتدي ٥٦٣، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، المبسوط ٤١٢، حاشية الجمل ١٧٣/٤، زاد المسير ٥٦٢/٧، التاج واللسان/قدم، روح المعاني ١٣٢/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢، التقريب والبيان ٥٨/ب.

(٢) البحر ١٠٥/٨، الدر المصون ١٦٨/٦.

(٣) البحر ١٠٥/٨، الكشاف ١٤٣/٣، معاني الفراء ٦٩/٣، وفي التاج/قدم «كنصر وعلم»، قلت هي هنا من باب علم، وانظر اللسان/قدم.

قَدِمَ يَقْدَمُ.

- وقرئ «لَاتَقْدَمُوا»^(١) بضم التاء وكسر الدال من «أقدم».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ
كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢٠﴾

لَا تَرْفَعُوا

- قرأ ابن مسعود «لَا تَرْفَعُوا»^(٢) بفتح التاء وشدّ الفاء.

- وقراءة الجماعة «لَا تَرْفَعُوا» بسكون الراء وتخفيف الفاء.

أَصْوَاتَكُمْ

- قرأ عبد الله بن مسعود «بأصواتكم»^(٣) بزيادة الباء.

النَّبِيِّ

- تقدمت قراءة نافع بالهمز مراراً «النبي»^(٤).

أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ - قرأ عبد الله بن مسعود وزيد بن علي «فَتَحْبُطَ أَعْمَالُكُمْ»^(٥)

بالفاء، وهو مُسَبَّب عما قبله.

- وقراءة الجماعة «أَن تَحْبُطَ أَعْمَالُكُمْ»^(٥) على تقدير: مخافة أن

تحبط الأعمال، فهو مفعول له.

(١) حاشية الجمل ١٧٣/٤، الدر المنصور ١٦٨/٦.

(٢) في القرطبي ٣٠٧/١٦ «لَا تَرْفَعُوا بِأَصْوَاتِكُمْ»، روح المعاني ١٣٤/٢٦. وفي التاج/رفع ورفع بمعنى واحد.

(٣) معاني الفراء ٦٩/٣، روح المعاني ١٣٤/٢٦، المحرر ٤٨٥/١٣، القرطبي ٣٠٧/١٦.

(٤) النشر ٤٠٦/١، ٣١٥/٢، السبعة ١٥٧، الإتحاف ١٢٨، المبسوط ١٠٦، إرشاد المبتدي ٢٢٣.

(٥) البحر ١٠٦/٨، معاني الفراء ٧٠/٣، الطبري ٧٦/٢٦، الكشف ١٤٦/٣، المحرر ٤٨٧/١٣،

روح المعاني ١٣٥/٢٦.

إِنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ أَوْصَاَتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾

لِلنَّقْوَى

. قراءة الإمالة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقون بالفتح.

مَغْفِرَةٌ

. قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء.

إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١١﴾

الْحُجُرَاتِ

. قراءة الجمهور «الحُجُرَاتِ»^(٣) بضم الجيم إتباعاً للضمة قبلها،

وهي لغة الحجاز.

. وقرأ أبو جعفر وشيبة وأبي بن كعب وعائشة وأبو عبد الرحمن

السلمي ومجاهد وأبو العالية وابن يعمر «الحُجَرَاتِ»^(٣) بضم الحاء

وفتح الجيم.

قال الزجاج: «... وأن الفتح جاز بدلاً من الضمة لثقل الضمتين».

وقال الفراء: «وَكُلُّ جمع كأن يقال في ثلاثة إلى عشرة: غُرَف

وَحُجَر، فإذا جمعته بالتاء نصبت ثانية، فالرفع أجود من ذلك» أي:

حُجَرَات وُغُرَفَات.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢٤٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٣) البحر ١٠٨/٨، النشر ٣٧٦/٢، معاني الفراء ٧٠/٣ المحرر ٤٩٠/١٣، الطبري ٧٦/٢٦ - ٧٧، معاني الزجاج ٣٣/٥، الكشف ١٤٧/٣، القرطبي ٣١٠/١٦: «... بفتح الجيم استئقلاً للضمتين»، حاشية الشهاب ٧٤/٨، الإتحاف/٣٩٧، المحتسب ٥٦/١، مجمع البيان ٨٢/٢٦، إعراب النحاس ٢٠٢/٣، زاد المسير ٤٥٩/٧، التبيان ٣٤٢/٩، المبسوط/٤١٢، إرشاد المبتدي/٥٦٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، المحرر ١٣٩/٢٦، فتح القدير ٦٠/٥، التقريب والبيان/٥٨ ب.

- وقرأ أبو رزين وسعيد بن المسيب وابن أبي عتبة «الحجرات»^(١)
بسكون الجيم تخفيفاً.

قال الزجاج: «ويجوز في اللغة «الحجرات» بتسكين الجيم، ولا أعلم
أحداً قرأ بالتسكين»، وقالوا: التخفيف لغة تميم.
قال أبو حيان: «وهي لفي ثلاث في كل «فُعْلَةٌ».
- وقرأ أبو جعفر «الحجرات»^(٢) بفتح الحاء والجيم.

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

- قرأ عبد الله بن مسعود «أكثرهم بنو تميم لا يعقلون»^(٣) بزيادة:
«بنو تميم» على قراءة الجماعة، وهي قراءة تحمل على التفسير
لاعلى الرواية، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهم»^(٤) بضم الهاء على الأصل.

إِلَيْهِمْ

- والباقون يكسر الهاء مراعاة للياء قبلها.

- ترقيق الراء^(٥) عن الأزرق وورش.

خَيْرًا

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكَ فَاسِقٌ مِّنْ بَنِي فَاتِنَتُوا

أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِثْلِهِ لَنُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ تَنِيدِينَ

- تقدّمت الإمالة في «جاء»، وكذلك حكم الهمزة في الوقف،

جَاءَكَ

(١) البحر ١٠٨/٨، معاني الزجاج ٣٣/٥، القرطبي ٣١٠/١٦، فتح القدير ٦٠/٥، التبيان ٣٤٢/٩،
الكشاف ١٤٧/٣، حاشية الشهاب ٧٤/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٣، زاد المسير ٤٥٩/٧،
المحرر ١٣٩/٢٦.

(٢) المحرر ٤٩٠/١٣.

(٣) التبيان ٣٤٢/٨، المحرر ٤٩٠/١٣، وانظر روح المعاني ١٤١/٢٦.

(٤) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف ١٢٣، ٣٩٧، المبسوط ٨٧، إرشاد المبتدي ٢٠٣.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة ٢٩٩.

وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة.

فَتَبَيَّنُوا

- قرأ حمزة والكسائي وخلف، وعبد الله بن مسعود وأصحابه،
والباقر والحسن والأعمش وابن وثاب وطلحة وعيسى «فتثبتوا»^(١)
بالثاء من التثبُّت.

- وقرأ الباقر «فتبينوا»^(٢) بالياء والنون.

والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب،
وسبق هذا في الآية/ ٩٤ من سورة النساء.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ
وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٥﴾

يُطِيعُكُمْ

- قراءة الجماعة «يطيعكم» بالياء المضمومة من «أطاع».

- وقرئ «يَطُوعُكُمْ»^(٣) بفتح الياء وواو بعد الطاء، وهي لغة يقال

أطاع وطاع، ومصدره الطُوع.

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) الراء في اللام، وبالإظهار.

مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ

(١) البحر ١٠٩/٨، وانظر ٣٢٨/٣، التيسير/ ٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٤/١، الكشف
١٤٩/٣، التبصرة/ ٤٨٠، حجة القراءات/ ٢٠٩، السبعة/ ٢٣٦، معاني الزجاج ٣٣/٥، المحرر
٤٩٢/١٣، إعراب النحاس ٢٠٣/٣، القرطبي ٣١٢/١٦، إرشاد المبتدي/ ٢٨٧، المبسوط/ ١٨٠،
العنوان/ ٨٥، ١٧٨، الكافي/ ٨٣، المكرر/ ٣١، ١٢٦، الإتحاف/ ١٩٣، ٣٩٧، فتح القدير
٦٠/٥، النشر ٢٥١/٢، الطبري ٧٨/٢٦، معاني الفراء ٧١/٣: «ورأيتها في مصحف عبد الله
منقوطة بالثاء...»، وانظر ٢٨٣/١، حاشية الشهاب ٧٦/٨، إرشاد المبتدي/ ٢٨٧، الحجة لابن
خالويه/ ١٢٦، حاشية الجمل ٤١٤/١، التبيان ٢٩٧/٣، ٣٤٤/٩، روح المعاني ١٤٥/٢٦،
اللسان/ بين.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٠٢/٢، وانظر اللسان والتعذيب والتاج/ طوع.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/ ٢٣، المذهب/ ٢٤٩، البدور الزاهرة/ ٣٠٠.

وإن طَافَيْنَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَتَلُوا
الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١﴾

طَافَيْنَانِ

. قرأ حمزة في الوقف بالتسهيل ^(١) بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف قبلها المد والقصر.

. وفيه وجه آخر وهو إبدال الهمزة ياء محضة «طافيتان» ^(٢) على صورة الرسم مع إجراء وجهي المد والقصر.

قال في النشر: «وهو وجه شاذ، لا أصل له في العربية، ولا في الرواية، واتباع الرسم في ذلك ونحوه بَيْنَ بَيْنَ».

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

. سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً في الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/ ٩٩ من سورة يونس.

أَقْتَلُوا

. قرأ الجمهور «أقتلوا» ^(٣) جمعاً حملاً على المعنى، لأن الطائفتين في معنى القوم والناس.

. وقرأ أبو المتوكّل وأبو الجون وابن أبي عتبة «أقتلتا» ^(٣) على لفظ التثنية.

. وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير وأبي بن كعب وابن مسعود وأبو

(١) النشر ٤٧٧/١، وانظر ص/ ٤٦١، الإتحاف/ ٦٦.

(٢) البحر ١١٢/٨، الكشف ١٥١/٣، وانظر حاشية الشهاب ٧٨/٨، فتح القدير ٦٣/٥.

(٣) البحر ١١٢/٨، القرطبي ٣١٦/١٦، زاد المسير ٤٦٣/٧، الكشف ١٥١/٣، حاشية الجمل

١٧٩/٤، روح المعاني ١٥٠/٢٦، فتح القدير ٦٣/٥.

عمران الجوني «اقتتلا»^(١) على التثنية مراعى بالطائفتين الفريقان.
فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا. قرأ عبد الله بن مسعود «فَخُذُوا بَيْنَهُمْ»^(٢) مكان «فَأصلحوا
بينهما» في قراءة الجماعة.

إِحْدَيْهِمَا

. قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

الْآخَرَى

. قرأه بالإمالة^(٤) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان

برواية الصوري.

. وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

. وقراءة الجماعة بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

حَتَّى يَفِيَّ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ

. قرأ الجمهور «... تفيء ...»^(٥) بالهمز مضارع «فاء».

. وقرأ الزهري: «حتى تفي إلى أمر الله»^(٦) بغير همز وفتح الياء.

. وذكرها الصفراوي قراءة لأبي معمر عن عبد الوارث عن أبي

عمرو وعباس عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

قال أبو حيان: «كما قالوا في مضارع جاء: يجي، بغير همز، فإذا

(١) البحر ١١٢/٨، وفيه «اقتتلتا»، وهو تحريف والصواب ما أثبتته، الكشف ١٥١/٣، على تأويل
الرهطيين أو التفريسين، زاد المسير ٤٦٣/٧، روح المعاني ١٥٠/٣٦، الدر المصون ١٧٠/٦، فتح
القدير ٦٣/٥.

(٢) معاني الفراء ٧١/٣، مختصر ابن خالويه ١٤٣/١٤٣، روح المعاني ١٥١/٢٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١، المذهب ٢٤٨/٢، البدور
الزاهرة ٣٠٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٥، المذهب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة ٣٠٠، التذكرة في
القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٥) البحر ١١٢/٨.

(٦) البحر ١١٢/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٣/١٤٣، الدر المصون ١٧٠/٦، إعراب النحاس ٢٠٤/٣،

التقريب والبيان ٥٨/ب.

أدخلوا الناصب فتحوا الياء، أجروه مجرى «يفي» مضارع «وفى» شذوذاً.

- وقرأ بتسهيل^(١) الهمزة الثانية «إلى» كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن مهران عن روح وابن محيصن واليزيدي.

- وقرأ الباقر^(٢) بتحقيق الهمزتين، وهو الوجه عن روح.
- وإذا وقف حمزة وهشام على «تقيء» سكنا الهمزة وأبدلاها ياءً.
- ولهما أيضاً^(٣) نقل حركة الهمزة إلى الياء الساكنة وهو القياس وحذف الهمزة، وهذه كقراءة الزهري.

- ويجوز^(٤) الإدغام مع السكون، ومع الرُّوم.

حَتَّى تَفِيَّ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا

- قرأ عبد الله بن مسعود «حتى يفيئوا إلى أمر الله فإن فاءوا فخذوا بينهم بالقسط»^(٥).

- قرأ حمزة في الوقف^(٦) بتسهيل الهمزة بينَ يَيْنَ.

فَاءَتْ

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠١﴾

- سبقت القراءة فيه بإبدال همزة واوا، وانظر الآية/٢٢٢ من سورة البقرة، و/٩٩ من سورة يونس.

الْمُؤْمِنُونَ

(١) الإتحاف/٥٢، ٣٩٧، المكرر/١٢٧، النشر/٣٨٦/١، ٣٨٩، الكشاف/١٥١/٢، قال الزمخشري: «وعن أبي عمرو: «حتى تقي» بغير همز، ووجهه أن أبا عمرو خفف الأولى من الهمزتين اللتقيتين، فلطفت على الراوي تلك الخلصة، فظنه قد طرحها».

(٢) انظر المكرر/١٢٧، النشر/٤٧٦/١، الإتحاف/٦٥.

(٣) معاني الضراء/٧١/٣، القرطبي/٣١٦/١٦، الكشاف/١٥١/٢، روح المعاني/١٥١/٢٦، وفي مختصر ابن خالويه/١٤٣، ذكر قراءة «فخذوا بينهم» في الموضعين في موضع «فأصلحوا بينهما».

(٤) النشر/٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ

قرأ الجمهور «بين أخويكم»^(١) مثلى، وهي رواية عبد الوارث عن أبي

عمرو، وهشام بن عمار عن سويد عن أيوب عن يحيى بن عامر.

وقرأ زيد بن ثابت والحسن بخلاف عنه والجحدري وثابت البناني

وحمد بن سلمة وابن سيرين وابن مسعود والسلمي وعبد الرحمن بن

أبي بكرة وعبد الوارث عن أبي عمرو وابن سيرين والشعبي وعلي بن

أبي طالب وأبو رزين «بين إخوانكم»^(٢) جمعاً بالالف والنون.

قال ابن عطية: «وهي حسنة لأن الأكثر من جمع الأخ في الدين ونحوه

من غير النسب إخوان...».

وقرأ الحسن أيضاً وأبي بن كعب وزيد بن علي ويعقوب وابن سيرين

ونصر بن عاصم وأبو العالية والجحدري وسعيد بن جبيرة وابن عامر في

رواية يحيى بن الحارث والثعلبي عنه، وعبد الوارث عن أبي عمرو

والنقاش عن بن ذكوان ومعاوية وسعيد بن المسيب وقتادة وابن يعمر

وابن أبي عتبة «بين إخوانكم»^(٣) جمعاً على وزن غَلَمَةٍ.

(١) البحر ١١٢/٨، القرطبي ٣٢٣/١٦، النشر ٣٧٦/٢، الطبري ٨٢/٢٦، الحجة لابن خالويه ٣٣٠/، المحتسب ٢٧٨/٢، معاني الزجاج ٣٦/٥، مختصر ابن خالويه ١٤٣/، المحرر ٤٩٧/١٣، السبعة ٦٠٦/، التبيان ٣٤٥/٩، زاد المسير ٤٦٤/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢، فتح القدير ٦٣/٥.

(٢) البحر ١١٢/٨، معاني الفراء ٧١/٣، معاني الزجاج ٣٦/٥، القرطبي ٣٢٣/١٦، المحتسب ٢٧٨/٢، الطبري ٨٢/٢٦، «ذكر هذا ابن سيرين على مذهب الجمع، وذلك من جهة العربية صحيح غير أنه خلاف لما عليه قراء الأمصار، فلا أحب القراءة بها»، مختصر ابن خالويه ١٤٣/، الإتحاف ٣٩٧/، مجمع البيان ٨٦/٢٦، الشهاب - البيضاوي ٧٩/٨، الكشاف ١٥٢/٣، التبيان ٣٤٥/٩، إعراب النحاس ٢٠٥/٣، المحرر ٤٩٨/١٣، روح المعاني ١٥٢/٢٦، فتح القدير ٦٣/٥، حجة الفارسي ٢١٠/٦.

(٣) البحر ١١٢/٨، معاني الفراء ٧١/٣، معاني الزجاج ٣٦/٥، القرطبي ٣٢٣/١٦، النشر ٣٧٦/٢، الحجة لابن خالويه ٣٣٠/، حجة القراءات ٦٧٥/، السبعة ٦٠٦/، الإتحاف ٣٩٧/، فتح القدير ٦٣/٥، مجمع البيان ٨٦/٢٦، الكشاف ١٥٢/٣، المبسوط ٤١٢/، روح المعاني ١٥٢/٢٦، إرشاد المبتدي ٥٦٣/، التبيان ٣٤٥/٩، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، إعراب النحاس ٢٠٥/٣، مختصر ابن خالويه ١٤٣/، المحرر ٤٩٨/١٣، الشهاب - البيضاوي ٧٩/٨، حاشية الجمل ١٨٠/٤، زاد المسير ٤٦٤/٧، حجة الفارسي ٢١٠/٦.

وقال الأصبهاني^(١): «وذكر بعضهم عن ابن عامر «بين إختكم»
بالتاء، وهو غلط عظيم، وله الأدرى من يقصد الناقل أو ابن عامراً^(٢)
في قراءته عجائب وتخاليط لا توصف، لأنه لم يكن يقرأ بها،
وأخذها سماعاً من طريق سقيم، ورواية ضعيفة، وكان أهل الشام
ينكرون ذلك عليه، ويقولون فيه أشياء لأحب ذكرها، والله يغفو
عنا وعنه».

- وقرئ «أخواتكم» قال العكبري: «حكاه الأهوازي في الموضح
وليس بشيء»^(٣).

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُوا مِن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نَفْسًا مِّنْ نَّسَائِهِ
عَسَىٰ أَن يَكُنْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّسَانِ بِئْسَ الْأَسْمُ
الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

عَسَىٰ

- قراءة الإمامة^(٤) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للدوري عن أبي عمرو والأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب «عَسَوْا أن يكون...»^(٥).

قال أبو حيان: «فعمى ناقصة، والجمهور «عسى» فيها تامة، وهما

لفتان: الإضممار لغة تميم، وتركه لغة الحجاز».

(١) المبسوط/٤١٢-٤١٣.

(٢) علق المحقق على هذا بقوله «وله»: أي ناقل هذه الرواية عن ابن عامر، قلت: ليس في النص دليل على هذا التوجيه.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٠٢/٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٣٩٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، المذهب ٢٤٨/٢،

البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٥) البحر ١١٢/٨، معاني الفراء ٧٢/٣، المحرر ٥٠٠/١٣، الكشاف ١٥٣، مختصر ابن

خالويه ١٤٣، الشهاب. البيضاوي ٧٩/٨، روح المعاني ١٥٣/٢٦.

خَيْرًا . قرأ الأزرق وورش بترقيق ^(١) الرءاء.

عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ

. قراءة الجماعة «عسى».

. وتقدمت الإمالة فيه في صدر الآية.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب «عَسَيْنَ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا

مِّنْهُنَّ» ^(٢).

. سبق ترقيق الرءاء فيه.

خَيْرًا

. قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «مِنْهُنَّ» ^(٣).

مِّنْهُنَّ

وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ . قرأ الجمهور بكسر الميم «وَلَا تَلْمِزُوا» ^(٤).

. وقرأ الحسن والأعرج وعبيد عن أبي عمرو ويعقوب «وَلَا تَلْمِزُوا» ^(٥)

بضم الميم.

وقال أبو عمرو: «هي عربية».

وسبق في الآية/٥٨ من سورة التوبة مثل هذا.

. قرأ البزي بخلاف عنه وابن فليح وابن محيصن «وَلَا تَتَابَزُوا» ^(٦)

وَلَا تَتَابَزُوا

بتشديد التاء في الوصل.

. وقراءة الجماعة «وَلَا تَتَابَزُوا» ^(٥) بتاء خفيفة.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/، المذهب ٢٤٧/، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٢) البحر ١٣/٨، معاني القراء ٧٢/٢، المحرر ٥٠٠/١٣، الكشاف ١٥٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٤٣/، الشهاب - البيضاوي ٧٩/٨، روح المعاني ١٥٣/٢٦.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤/، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٤) البحر ١١٣/٨، القرطبي ٣٢٧/١٦، الكشاف ١٥٢/٣، الإتحاف ٣٩٧/، النشر ٢٨٠/٢،

المبسوط ٤١٣/، المكرر ١٢٧/، الشهاب - البيضاوي ٨٠/٨، حاشية الجمل ١٨٠/٤، المحرر

٥٠٢/١٣: «قال أبو حاتم: قراءتنا بالضم، وأحياناً بالكسر»، روح المعاني ١٥٤/٢٦، التذكرة

في القراءات الثمان ٥٦٢/٢.

(٥) الإتحاف ١٦٤/، ٢٩٨، النشر ٢٣٢/٢، التيسير ٨٣/، العنوان ١٧٨/، الكشاف عن وجوه

القراءات ٣١٤/١ - ٣١٥، المكرر ١٢٧/، التبصرة ٤٤٦/، شرح اللمع ٤٦٤/، غرائب القرآن

بِأَلَّا لَقَبْتُ بِئْسَ
قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الباء في الباء وبالإظهار.

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«بيس»^(٢) بإبدال الهمزة ياء.

وكذا قرأ حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «بئس».

وَمَنْ لَمْ يَنْبُ فَأُولَئِكَ

قرأ أبو عمرو^(٣) والكسائي وهشام وخلاد بخلاف عنهما وابن
ذكوان بخلاف عنه أيضاً بإدغام الباء في الفاء.

وذكر صاحب العنوان أن خلاداً خالف أصله هنا وأظهر الباء.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِتُّمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بََعْضُكُم
بَعْضًا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ
رَّحِيمٌ

ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش.

قراءة الجماعة «ولاتجسسوا»^(٥) بالتاء الخفيفة وجيم بعدها.

وقرأ البري بخلاف عنه وابن فليح وابن محيصن «ولاتجسسوا»^(٦)

بتشديد التاء على مذهبه المعروف، مع المدّ المشبع للساكنين.

(١) الإتحاف/٢٢، النشر/١/٢٨٠، المذهب/٢/٢٤٩، البدور الزاهرة/٣٠٠، التلخيص/٤١٥.

(٢) النشر/١/٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ و٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر/٢/٨-٩، الإتحاف/٢٣، ٢٨٩، المكرر/١٢٧، العنوان/٨٥، ١٧٨، المذهب/٢/٢٤٨،

البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) النشر/٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) البحر/٨/١١٤، معاني الفراء/٣/٧٣ «الفراء مجتمعون على الجيم».

(٦) العنوان/١٧٨، المكرر/١٢٧، النشر/٢/٢٣٢، الإتحاف/١٦٤، ٣٩٨، التيسير/٨٣،

التبصرة/٤٤٦، الكشف عن وجوه القراءات/١/٣١٤-٣١٥، غرائب القرآن/٢٦/٥٤.

- وقرأ أبو رزين والضحاك وابن يعمر وأبو رجاء والحسن باختلاف،
وابن سيرين، وهي قراءة النبي ﷺ «ولاتحسسوا»^(١) بالحاء المهملة،
وهما قراءتان متقاربتان في المعنى.

أَنْ يَأْكُلَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«أن ياكل»^(٢) بإبدال الهمزة الفاء.
- وكذا قرأ حمزة في الوقف.
- والباقون على تحقيق الهمز.

أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ
مَيْتًا

- قرأ بإدغام^(٣) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.
- قرأ نافع وأبو جعفر ورويس عن يعقوب وشيبة ومجاهد وابن
محيصن بخلاف عنه «مَيْتًا»^(٤) بتشديد الياء.
- وقرأ الباقر «مَيْتًا»^(٤) بتخفيف الياء، وهو الوجه الثاني لابن
محيصن.

وسبق هذا مواضع، وانظر الآية/ ١٧٣ من سورة البقرة.

قال الطبري: «وهما قراءتان عندنا معروفتان متقاربتا المعنى،
فبأبيتهما قرأ القارئ فمصيب».

(١) البحر ١١٤/٨، أمالي الشجري ١٥٠/١، زاد المسير ٤٧١/٧، القرطبي ٢٣٢/١٦، مختصر ابن خالويه ١٤٣، الكشاف ١٥٥/٣، الشهاب - البضاوي ٨١/٨، المحرر ٥٠٦/١٣: «... والبهذليون»، روح المعاني ١٥٧/٢٦، فتح القدير ٦٥/٥.

(٢) النشر ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المهذب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة ٣٠٠.

(٤) البحر ٤٢١/٢، الكشاف ١٥٥/٣، الإتحاف ١٥٢، ٣٩٨، النشر ٢٢٤/٢، التيسير ١٠٦، التبيان ٣٤٨/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٩/١، الطبري ٨٧/٢٦ - ٨٨، السبعة ٦٠٦، الحجة لابن خالويه ٣٢١، حجة القراءات ٦٧٧، المکرر ١٢٧، الكافي ١٧٤، المحرر ٥١١/١٣، العنوان ١٧٨، إرشاد المبتدي ٥٦٤، المبسوط ١٤٠، حاشية الجمل ١٨٤/٤، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، زاد المسير ٤٧٢/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢، أمالي ابن الشجري ١٥٢/١.

فَكَرَهُتُمُوهُ

- قرأ أبو سعيد الخدري وأبو حيوة والضحاك والجحدري

«فَكَرَهُتُمُوهُ»^(١) بضم الكاف وتشديد الراء، ورواها الخدري عن

النبي ﷺ، ومعناه جُبِلْتُمْ على كراهته.

- وقراءة الجمهور «فَكَرَهُتُمُوهُ» بفتح الكاف وتخفيف الراء.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ

شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

أُنْثَى

- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- أدغم^(٣) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا

- قرأ الجمهور «لتعارفوا»^(٤) مضارع تعارف، محذوف التاء، وأصله

لِتَعَارَفُوا

لتتعارفوا.

- وقرأه الأعمش بتأين على الأصل «لتتعارفوا»^(٥)، وكذا جاء في

بعض المصاحف.

- وقرأ ابن كثير في رواية وابن محيصن ومجاهد والبزي بخلاف

(١) البحر ١١٥/٨، معاني الفراء ٧٣/٣، أمالي الشجري ١٥٢/١، حاشية الشهاب - البيضاوي ٨١/٨، وفي معاني الزجاج ٣٧/٥، «وكرهتهموه» كذا بالواو التخفيف، وهو خطأ من المحقق في ضبط القراءة. الكشاف ١٥٥/٣، مختصر ابن خالويه ١٤٣ - ١٤٤، المحرر ٥١١/١٣، روح المعاني ١٥٩/٢٦، زاد المسير ٤٧٢/٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة ٢٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة ٣٠٠.

(٤) البحر ١١٦/٨، حاشية الشهاب ٨٢/٨، فتح القدير ٦٧/٥.

(٥) البحر ١١٦/٨، الكشاف ١٥٦/٣، المحرر ٥١٥/١٣، مختصر ابن خالويه ١٤٤، حاشية

الشهاب ٨٢/٨، روح المعاني ١٦٢/٢٦، فتح القدير ٦٧/٥.

عنه وابن قليح وأبو المتوكل «لتعارفوا»^(١) بإدغام التاء في التاء.

وقرأ ابن عباس وأبان عن عاصم وأبي بن كعب والضحاك وابن

يعمر «لتعرفوا»^(٢) مضارع «عرف»، والمفعول محذوف، أي: لتعرفوا

مأنتم محتاجون إلى معرفته من هذا الوجه، وذكر ابن عطية أنها

بفتح «أن» بعدها وهي معمول «تعرفوا».

وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود وأبو نهيك «لتتعارفوا»^(٣).

لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ

. قرأ عبد الله بن مسعود: «لتعارفوا بينكم وخيركم عند الله

أتقاكم»^(٤).

. وفي مصحف ابن مسعود: «لتعارفوا وخياركم عند الله

أتقاكم»^(٥).

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ قرأ الجمهور «إن أكرمكم»^(٦) بكسر الهمزة.

. وقرأ ابن عباس والسلمي ومجاهد وأبو الجوزاء «أن أكرمكم»^(٧)

بفتحها على حذف لام التعليل.

(١) البحر ١١٦/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٤/، النشر ٢٣٢/٢، التيسير ٨٣، الإتحاف ١٦٤/،

٣٩٨، التبصرة ٤٤٦، العنوان ١٧٨، المكرر ١٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١ -

٣١٥، الكشف ١٥٦/٣، التبيان ٣٥٢/٩، حاشية الشهاب ٨٢/٨، غرائب القرآن ٥٥/٣٦، زاد

المسير ٤٧٤/٧، روح المعاني ١٦٢/٢٦، فتح القدير ٦٧/٥.

(٢) البحر ١١٦/٨، المحتسب ٢٨٠/٢، العكبري ١١٧١/٢، زاد المسير ٤٧٤/٧، مختصر ابن

خالويه ١٤٤/، الكشف ١٥٦/٣، حاشية الشهاب ٨٢/٨، المحرر ٥١٤/١٣: «ويفتح الألف من

أن وإعمال تعرفوها فيها»، روح المعاني ١٦٢/٢٦، التقريب والبيان ٥٨ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٤٤/، الكشف ١٥٦/٣، زاد المسير ٤٧٤/٧، إعراب القراءات الشواذ

٥٠٤/٢.

(٤) معاني الفراء ٧٢/٢، المحرر ٥٣٦/١٣.

(٥) كتاب المصاحف ٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٦) البحر ١١٦/٨، الكشف ١٥٦/٣، القرطبي ٣٤٥/١٦، العكبري ١١٧٠/٢، معاني الزجاج

٣٧/٥، زاد المسير ٤٧٤/٧، روح المعاني ١٦٢/٢٦، فتح القدير ٦٧/٥.

أَنْتَكُمْ

- قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة^(١).

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ
وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

قَالَتِ الْأَعْرَابُ^(٢) - «قال أبو حاتم عن ابن الزبير: سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ» قالت

الاعراب» بغير همز فردّ عليه بهمز وقطع.

- تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية ٨٨ من سورة

البقرة، والآية ١٨٥ من سورة الأعراف.

- قرأ الجمهور «لا يَلِتْكُمْ»^(٣) من لات يليت، وهي لغة الحجاز، وهي

عند الزجاج أكثر، وهو المشهور عن أبي عمرو.

- وقرأ الحسن والأعرج والدوري عن أبي عمرو ويعقوب واليزيدي،

وهي اختيار أبي قاسم «لَا يَأْلِتْكُمْ»^(٣) من ألت، وهي لغة غطفان

وأسد، وهي عند الزجاج جيدة بالغة، وهي اختيار أبي حاتم.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٣٩٨، المذهب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة ٣٠٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٢) المحرر ٥١٦/١٣.

(٣) البحر ١١٧/٨، معاني الزجاج ٣٩/٥، البيان ٣٨٣/٢، زاد المسير ٤٧٧/٧، معاني الفراء ٧٤/٣، حجة القراءات ٦٧٦/١٥٧، الكشاف ١٥٧/٣، مشكل إعراب القرآن ٣١٧/٢، النشر ٣٧٦/٢، المحرر ٥١٩/١٣، الطبري ٩١/٢٦، فتح الباري ٤٥٢/٨، مجمع البيان ٩١/٢٦، القرطبي ٣٤٨/١٦، التبصرة ٦٨١-٦٨٢، إعراب النخاس ٢٠٩/٣، البيان ٣٤٨/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٨/٢، التيسير ٢٠٢/٢، الحجة لابن خالويه ٣٣٠/٢، الإتحاف ٣٩٨/٣، المكرر ١٢٧/١، الكافي ١٧٤/١، إرشاد المبتدي ٥٦٤/١، المبسوط ٤١٣/١، العنوان ١٧٨/١، مغني اللبيب ٣٣٤/١، الخزانة ١٤٦/٢، حاشية الشهاب ٨٣/٨، حاشية الجمل ١٨٦/٤، بصائر ذوي التمييز ١/١، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، تفسير الماوردي ٣٣٨/٥، روح المعاني ١٩٨/٢٦، فتح القدير ٦٨/٥، اللسان/ليت، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢.

قال الفراء: «ولست أشتهيها؛ لأنها بغير ألف كتبت في المصاحف...».

وقال الماوردي: «... أحدها أنهما لغتان معناهما واحد، الثاني: يَأْتِكُمْ أَكْثَرُ وَأَبْلَغُ مِنْ يَلْتَكُمُ».

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي والسوسي «يَأْتِكُمْ»^(١)
بإبدال الهمزة ألفاً.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾

الْمُؤْمِنُونَ سبقت القراءة بقلب الهمزة واواً، وانظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/ ٩٩ من سورة يونس.

يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمُ بَلِ اللَّهُ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ
لِلْإِيمَانِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦﴾

أَنْ أَسْلَمُوا - قرأ الجمهور «أَنْ أَسْلَمُوا» بفتح الهمزة.
- وقرأ ابن مسعود «إِنْ أَسْلَمُوا»^(٢) بكسر الهمزة.
- وقرأ عبد الله أيضاً «... إِسْلَامَهُمْ»^(٣).
- قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «عَلَيْهِ»^(٤). عَلَى

(١) الإتحاف/ ٣٩٨، المكرر/ ١٢٧، النشر/ ٣٩١/ ٢، والتيسير/ ٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٨٤، التبصرة/ ٦٨١ - ٦٨٢، حاشية الجمل ٤/ ١٨٦، غرائب القرآن ٢٦/ ٥٥، زاد المسير ٧/ ٤٧٧.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ١٤٤.

(٣) معاني الفراء ٣/ ٧٣، الطبري ٢٦/ ٩٢، المحرر ١٣/ ٥٢٠، مختصر ابن خالويه/ ١٤٣.

(٤) النشر ٢/ ١٣٥، الإتحاف/ ١٠٤.

أَنْ هَدَنَكُمْ لِلْإِيمَنِ. قرأ الجمهور «أَنْ هداكم...» بفتح الهمزة، على تقدير: لأن، أو بأن.

- وقرأ عاصم في رواية «إِنْ هداكم...»^(١) بكسر الهمزة، قال القرطبي: وفيه بُعد.

ولم تذكر المراجع طريق هذه الرواية عن عاصم، ورواية حفص عنه هي قراءة الفتح، وكذا قراءة شعبة، ثم لعله عاصم الجعدي!!

- وقرأ عبد الله بن مسعود وزيد بن علي «إِذْ هداكم...»^(٢)، جعلاً «إِذْ» مكان «أَنْ»، وكلاهما تعليل.

- قراءة الجماعة «هداكم».

هَدَنَكُمْ

- وقرأ ابن مسعود «هادكم»^(٣). كذا على تقديم الألف، ومعنى هاد الشيء أصلحه والهود: التوبة والرجوع إلى الحق والخير، فاعل هذه القراءة مما ذكرت.

- وقرأ «هداكم»^(٤) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

(١) الكشف ١٥٨/٣، فتح القدير ٦٩/٥، القرطبي ٣٥٠/١٦، الشهاب - البيضاوي ٨٣/٨، روح المعاني ١٦٩/٢٦.

(٢) البحر ١١٨/٨، القرطبي ٣٥٠/١٦ «مصحف عبد الله»، الكشف ١٥٨/٣، مختصر ابن خالويه ١٤٤، معاني الفراء ٧٤/٣، الشهاب - البيضاوي ٨٣/٨، روح المعاني ١٦٩/٢٦.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٤٣، انظر اللسان والتاج/ هود هيد.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة ٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

بَصِيرٌ

تَعْمَلُونَ

- قرأ بترقيق^(١) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

- قرأ ابن كثير وأبان عن عاصم وابن محيصن «يعملون»^(٢) بياء

الغبية، وذكرها القرطبي قراءة لأبي عمرو، وهو سبق قلم منه.

- وقرأ الجمهور بتاء الخطاب «تعملون»^(٣).

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٢) البحر ١١٨/٨، التبصرة/٦٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٨٤، المحرر ٥٢١/١٣،

القرطبي ٣٥٠/١٦، النشر ٣٧٦/٢، التيسير/٢٠٢، شرح الشاطبية/٢٨٧، التيسير/٢٠٢،

الحجة لابن خالويه/٣٣١، السبعة/٦٠٦، الكشاف ١٥٨/٣، الإتحاف/٣٩٨، مجمع البيان

٩٨/٢٦، التبيان ٣٥٤/٩، المكرر/١٢٧، الكافي/١٧٤، المبسوط/٤١٣، العنوان/١٧٨، إرشاد

المبتدي/٥٦٤، الشهاب- البيضاوي ٨٤/٨، حاشية الجمل ١٨٧/٤، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، روح

المعاني ١٧٠/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢، فتح القدير ٦٩/٥.

۵. سِرِّ مَوْلَانَا

(٥٠)

سُورَةُ قَافٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ

ق

. سكت عليه أبو جعفر^(١) بدون تنفس مقدار حركتين.

قراءة الجمهور «قاف»^(٢) بسكون الفاء، والأصل في حروف المعجم إذا لم تُركَّب مع عامل أن تكون موقوفة.

. وقرأ أحمد بن موسى اللؤلؤي عن عيسى بن عمر الثقفي وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو المتوكل وأبو رجاء وأبو الجوزاء «قاف»^(٣) بفتح الفاء، فقد عُلِّل به إلى أخف الحركات.

. وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال ونصر بن عاصم وأبو عمران «قاف»^(٤) بكسر الفاء بلا تنوين.

قالوا: على أصل التقاء الساكنين، أو على الجر بحرف قَسَمٍ مُقَدَّرٍ.

- (١) النشر ٢٤١/١، إرشاد المبتدي ٢٠٦ - ٢٠٧، المذهب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة ٣٠٠.
- (٢) البحر ١٢٠/٨، القرطبي ٢/١٧، قراءة العامة، الكشف ٢/٣، حاشية الجمل ١٨٨/٤، الكشف ٢/٣، المحرر ٥٢٧/١٣ قال أبو حاتم: ولا يجوز غيرها إلا جواز سواء، زاد المسير ٣/٨، فتح القدير ٧١/٥، تحفة الأقران ١٤٢.
- (٣) البحر ١٢٠/٨، وانظر ٢٨٣/٧، مختصر ابن خالويه ١٤٤/١٢٤، المحتسب ٢٨١/٢، الكتاب ٣٠/٢، فهرس سيبويه ٤٥، الكشف ٢/٣، الرازي ١٤٨/٢٨، القرطبي ٢/١٧، وحاشية الجمل ٥٦٠/٣، ١٨٨/٤، شرح اللع ٤٩١، حاشية الشهاب ٢٩٤/٧، المحرر ٥٢٧/١٣، زاد المسير ٤/٨، فتح القدير ٧١/٥، تحفة الأقران ١٤٢.
- (٤) البحر ١٢٠/٨، القرطبي ١/١٧، الإتحاف ٣٩٨، مشكل إعراب القرآن ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٤/١٤٤، المحتسب ٢٨١/٢، الرازي ١٤٨/٢٨، المحرر ٥٢٧/١٣، حاشية الجمل ١٨٨/٤، معاني الزجاج ٦٤/١ و ٤١/٥، حاشية الشهاب ٢٩٤/٧، الكشف ٢/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٤٨٢ - ٤٨٣، معاني القراء ١٠/١، زاد المسير ٤/٨، فتح القدير ٧١/٥، تحفة الأقران ١٤٢.

قرأ هارون ومحمد بن السميع والحسن وأبو رزين وقتادة «قاف»^(١)
بضم الفاء من غير تنوين.

وذهبوا إلى أن الضم فيه مثل الضم في قَطْ ومُنْذُ وحيثُ، أي: الضم
هنا حركة بناء.

وَالْقُرْآنِ قرأ ابن كثير وابن محيصن «والقرآن»^(٢) بنقل حركة الهمزة إلى
الراء وحذف الهمزة، وتقدم هذا مراراً.

بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكُفْرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿١٠٠﴾

- سبقت الإمامة فيه، وانظر الآية ٨٧ من سورة البقرة.

- قرأ بترقيق^(٣) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

- تقدمت القراءة فيه، انظر الآية ٢٠ من سورة البقرة.

جَاءَهُمْ
مُنْذِرٌ
شَيْءٌ

أَمْ دَامْتُنَا ذُنُوبًا وَلَا تَرْجِعْ بَعِيدٌ ﴿١٠١﴾

- قرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الفصل بآلف بينهما قالون وأبو

عمرو واليزيدي وأبو جعفر وهشام من طريق الحلواني عن ابن عباد.

- وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، وبلا فصل ابن كثير ونافع

وورش ورويس وهشام برواية الداجوني.

- وقرأ الباقيون بتحقيق الهمزتين، وهو وجه عن هشام.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بآلف.

أَمْ ذَا^(٤)

(١) البحر ١٢٠/٨، وانظر ٣٨٣/٧، مختصر ابن خالويه ١٤٤، الرازي ١٤٨/٢٨، القرطبي ٢/١٧،

حاشية الجمل ٥٦٠/٣، زاد المسير ١٨٨/٤، فتح القدير ٧١/٥، تحفة الأقران ١٤٢.

(٢) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف ٦١، إرشاد المبتدي ٢٣٨.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٤) البحر ١٢٠/٨، الإتحاف ٣٩٨، المكرر ١٢٧، المحرر ٥٢٨/١٣، العنوان ٤٤، النشر ١٧٩،

٣٦٩/١ - ٣٧٠، فتح القدير ٧١/٥.

. وقرأ الأعرج والأعمش وشيبة وأبو جعفر وابن وثاب وابن عتبة عن ابن عامر وصفوان بن عمرو «إذا»^(١) بهمزة واحدة على صورة الخبر. فجاز أن يكون استفهاماً حذفت منه الهمزة، وجاز أن يكونوا عدلوا إلى الخبر.

مَتَنَا . قرأ بكسر الميم «مَتَنَا»^(٢) نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والأعمش.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والأعرج وشيبة وأبو جعفر وصفوان بن عمرو ويعقوب ويحيى بن وثاب وابن محيصن «مَتَنَا»^(٣) بضم الميم. وتقدم هذا في الآية/ ١٥٧ من سورة آل عمران.

بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴿٥٠﴾

لَمَّا جَاءَهُمْ

. قرأ الجمهور «لَمَّا...»^(٢) بتشديد الميم وفتح اللام. وقرأ الجحدري «لَمَّا...»^(٣) بكسر اللام وتخفيف اللام، وما: مصدرية، واللام لام الجر، وهي بمعنى «عند» نحو: كتبته لخمس خلون، أي: عند مجيئه إليهم.

. سبقت القراءة بإمالة «جاء»، وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة.

جَاءَهُمْ

- (١) البحر ١٢٠/٨، الإتحاف/ ٣٩٨، الكشف ١٥٩/٣، المحتسب ٢٨١/٢، روح المعاني ١٧٣/٢٦، فتح القدير ٥، ٧١/، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٥/٢.
- (٢) الإتحاف/ ١٨١، ٣٩٨، السبعة/ ٢١٨، النشر ٢٤٢/٢ - ٢٤٣، العنوان/ ٨١، المكرر/ ١٢٧، المحتسب ٢٨١/٢، المبسوط/ ١٧٠، إرشاد المبتدي/ ٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦١/١، التيسير/ ٩١، حجة القراءات/ ١٧٨، التبصرة/ ٤٦٦.
- (٣) البحر ١٢١/٨، الكشف ١٥٩/٣، مختصر ابن خالويه/ ١٤٤، المحتسب ٢٨٢/٢، مفني اللبيب/ ٢٨١، همع الهوامع ٢٠٢/٤، شرح التصريح ١٢/٢، الجنى الداني/ ١٠١، شرح الأشموني ٤٦٥/١، حاشية الشهاب ٨٥/٨، «اللام توقيفية» بمعنى «عند» وما مصدرية، المحرر ٥٣٠/١٣، روح المعاني ١٧٤/٢٦، فتح القدير ٧٢/٥.

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا - قراءة الجماعة «والأرض» بالنصب.

وقرئ «والأرض»^(١) بالرفع على الابتداء و «مددناها» خبر.

تَبَصُّرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾

تَبَصُّرَةً وَذِكْرَى - قرأ الجمهور «تبصرة وذكرى»^(٢) بالنصب بفعل مضمر من لفظهما، أي: بَصُرَ وَذَكَرَ، وقيل: هو مفعول من أجله، وقيل: حالان.

- وقرأ زيد بن علي «تبصرة وذكرى»^(٣) بالرفع، وذكرى: معطوف عليه.

على تقدير: هي تبصرة...

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء.

- قرأه^(٥) بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالنقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

تَبَصُّرَةً
ذِكْرَى

(١) إعراب القراءات الشواذ ٥٠٦/٢.

(٢) البحر ١٢١/٨، الكشف ١٥٩/٢، حاشية الجمل ١٩٠/٤، روح المعاني ١٧٦/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٦/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، المكرر ١٢٧، المذهب ٢٥٠/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾

بَاسِقَاتٍ

- قراءة الجمهور بالسين «باسقات»^(١).

- وروى قطبة بن مالك عن النبي ﷺ أنه قرأ «باصقات»^(٢) بالصاد، وهي لغة لبني العنبر، يبدلون من السين صاداً إذا وليتها، لأن السين تشارك الصاد في الصغير.

أو فصل بحرف أو حرفين - خاء أو غين أو قاف أو طاء.

قال أبو القح: «الأصل السين، وإنما الصاد بدل منها لاستعلاء القاف».

رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَاهُ بِلَدَةٍ مِّنْكَ كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾

مَيِّتًا

- قراءة الجمهور «مَيِّتًا»^(٣) بتخفيف الياء.

- وقرأ أبو جعفر وخالد والوليد بن مسلم عن ابن عامر «مَيِّتًا»^(٤) بالتشديد.

وتقدم في سورة البقرة الآية/ ١٧٣.

وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمِ تُبُعْ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ ﴿١٢﴾

الْأَيْكَةِ

- قراءة الجمهور «الأيكة»^(٥) معرفاً بال.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة وطلحة «لَيْكَةِ»^(٦) بوزن ليلة، وذكر

(١) البحر ١٢٢/٨، الكشاف ١٥٩/٣، حاشية الشهاب ٦٨/٨، المحتسب ٢٨٢/٢، المحرر ٥٣٤/١٣، ٥٣٥. وانظر سر الصناعة/ ٢١١ - ٢١٣. وفي التاج/ بسق: «وَبَسَقَ مِثْلَ بَصَقَ، والصاد أفصح، والزاي والسين لفتان ضعيفتان، أو قليلتان»، روح المعاني ١٧٦/٢٦، القرطبي ٧١٧.

(٢) البحر ١٢٢/٨، مختصر ابن خالويه/ ١٤٤، الإتحاف/ ١٥٢، ٣٩٨، النشر ٢٢٤/٢ - ٢٢٥، إرشاد المبتدي/ ٥٦٥، غرائب القرآن ٧٥/٢٦، وفي الكتاب ٢١١/٢، ذكر قوله تعالى: «وأحيينا به بلدة مَيِّتًا»، وضبط بتخفيف الياء، مع أن سياق الكلام يدل على أنه يريد تشديد الياء «مَيِّتًا». وانظر تعليق الأستاذ راتب النفاخ على هذا في فهرس سيبويه ص/ ٤٥، المحرر ٥٣٥/١٣، فتح القدير ٧٢/٥، التقريب والبيان/ ٥٨ ب.

(٣) البحر ١٢٢/٨، وانظر ٤٦٣/٥، المبسوط/ ٢٦١، كتاب المصاحف/ ٦٦، الإتحاف/ ٣٣٣: «وخرج بالقييد موضع الحجر/ ٧٨، وق، المتفق فيهما على الأيكة بالهمز لإجماع المصاحف على ذلك»، وانظر ص/ ٣٩٨، المحرر ٥٣٧/١٣، والسبعة/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٩١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢، النشر ٢٣٦/٢، وفي التقريب والبيان/ ٥٨ ب «بفتح اللام والتاء من غير ألف قبل اللام غير مصروف ابن أنس عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر وابن عطية عن حمزة...».

العلماء أنه لاخلاف على هذا الموضع أنه بلام التعريف، ولكن النص عند أبي حيان جاء على الشكل التالي:

«قرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة ونافع «الأيكة» بلام التعريف، والجمهور «ليكة» كذا، وليس الأمر كما ذكر.

ونقل صاحب حاشية الجمل هذا النص ثم قال: «وهذا الذي نقله غفلة منه، بل الخلاف المشهور إنما هو الذي في سورة الشعراء وص...، وأما هنا فالجمهور على أنه بلام التعريف».

. وذكر الأصبهاني أنهم في هذا الموضع قرأوا بالهمز وكسر التاء إلا ورشاً^(١) فإنه يترك الهمزة منها ويرد حركتها إلى اللام قبلها على أصله.

. قرأ المطوعي «الرُّسُل»^(٢) بسكون السين.

. والجماعة على ضمها «الرُّسُل».

. قرأ ورش عن نافع «وعيدي» بالياء في الوصل.

. وقرأ يعقوب وسلام «وعيدي» بالياء في الحالين.

. وقراءة الباقيين «وعيدر» بحذف الياء في الحالين.

. وقرأ بحذف الياء وسكون الدال في الحالين عباس عن أبي عمرو

وابن سعدان عن اليزيدي عنه، كذا عند الصفراوي.

الرُّسُل

وعِيدٍ^(٣)

(١) المبسوط/٢٦١، الإتحاف/٦٠، النشر ١/٤١٤ - ٤١٥، و٢/٣٣٦.

(٢) الإتحاف/١٤٢.

(٣) النشر ٢/٣٧٦، التيسير/٢٠٢، الإتحاف/٣٩٩، العنوان/١٧٩، التبصرة/٦٨٣، إرشاد المبتدي/٥٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨٦، وفي المكرر/١٢٧، «ورش بإثبات الياء بعد الدال وصلأ ووقفاً» كذا في التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٣، التقريب والبيان/٥٨ ب، الموضع ٣/١٢٠٤.

أَفْعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ لَمْ يَلْهُمُ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

أَفْعَيْنَا

- قراءة الجمهور «أَفْعَيْنَا»^(١) بياء مكسورة بعدها ياء ساكنة، ماضي عِيَّ كَرَضِيَّ.

- وقرأ ابن أبي عبلة والوليد بن مسلم والقورصي عن أبي جعفر والسمسار عن شيبه وأبو بحر عن نافع وشيبة «أَفْعَيْنَا»^(١) بتشديد الياء، من غير إشباع في الثانية.

كذا ذكر أبو حيان نقلاً عن الكامل للهذلي، وهذا يقتضي وجود ياءين الأولى مشددة، والثانية ساكنة على حالها.

- وذكر ابن خالويه هذه القراءة كذلك عن ابن أبي عبلة بياءين مشددة فساكنة «أَفْعَيْنَا» كذا! ولكن أبا حيان نقلها عنه بياء واحدة مشددة.

قال أبو حيان: «وَفَكَّرْتُ فِي تَوْجِيهِ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ؛ إِذْ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ تَوْجِيهَهَا، فَخَرَّجْتُهَا عَلَى لُغَةٍ مِّنْ أَدْغَمِ الْيَاءِ فِي الْيَاءِ فِي الْمَاضِي، فَقَالَ: عِيَّ فِي عِيَّ وَحَيَّ فِي حَيَّ، فَلَمَّا أَدْغَمَ الْحَقُّهُ ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ الْمُعْظَمَ نَفْسَهُ، وَلَمْ يَفْكِ الْإِدْغَامَ، فَقَالَ: عِيَّنَا، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، يَقُولُونَ فِي رَدَدَتْ وَرَدَدْنَا: رَدَّتْ، وَرَدَّنَا، فَلَا يَفْكُونَ، وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ يَكُونُ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ مَفْتُوحَةً».

(١) البحر ١٢٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٤، فتح القدير ٧٣/٥، وانظر نص أبي حيان في روح المعاني ١٧٨/٢٦، فقد نقله الألويسي عن البحر ولم يعلق عليه بشيء. وفي الدر المصون ١٧٦/٦ قال السمين تلميذ أبي حيان: «العامّة على ياء مكسورة بعدها ياء ساكنة... وقرأ ابن أبي عبلة: أَفْعَيْنَا» بتشديد الياء من غير إشباع، وهذه القراءة على إشكالها قرأ بها أيضاً الوليد بن مسلم وأبو جعفر وشيبة ونافع في رواية. وروى ابن خالويه عن ابن أبي عبلة أَفْعَيْنَا كذلك لكنه أتى بعد الياء المشددة بأخرى ساكنة...». قلت: وهذا يوضح الخطأ في نقل أبي حيان، وقد وصلني الدر المصون والعمل في آخره، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٦/٢.

قلت: وعلى تخريج أبي حيان هذا ينبغي أن تكون صورة القراءة «أَفَعَيْنَا».

مِنْ خَلَقٍ . قرأ أبو جعفر بإخفاء النون^(١) في الخاء.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾

وَنَعْلَمُ مَا إِلَيْهِ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الميم في الميم.
قرأ ابن كثير «إلهي»^(٣) بوصل الهاء بياء في الوصل.
وقراءة غيره بهاء مكسورة «إليه».

إِذْ يَنْفَلِي الْمَلَائِكَةُ عَنْ الِأَيْمَنِ وَالْإِثْمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾

يَنْفَلِي . قرأه بالإمالة في^(٤) الوقف حمزة والكسائي وخلف.
وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
والباقون على الفتح.

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ . قرأ الجمهور «ما يلفظ من قول»^(٥) بكسر الفاء.
وقرأ الخليل بن أحمد ومحمد بن أبي معदान «ما يلفظ من قول»^(٦)
بفتح الفاء.

(١) النشر ٢٧/٢، الإخفاء ٣٢.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٥٠/٢، البدور الزاهرة ٣٠١.

(٣) النشر ٣٠٥/٢، الإتحاف ٣٤، المذهب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة ٣٠٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٢٥٠/٢، البدور الزاهرة ٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٥) البحر ١٢٣/٨.

(٦) التاج/لفظ، روح المعاني ١٧٩/٢٦، الدر المصون ١٧٧/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٧/٢.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «مَا يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ»^(١) بضم الياء وفتح
الفاء مبنيًا للمفعول.

. وقرأ محمد بن أبي معاذ «مَا يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ»^(٢) بالنون.

. قرأ ابن كثير «لديهي»^(٣) بوصل الهاء بياء في الوصل.

لَدَيْهِ

. وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «لَدَيْهِ».

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ

. تقدمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية ٨٧ من سورة البقرة،

جَاءَتْ

والآية ٤٣ من سورة النساء.

. قرأ بإدغام^(٤) التاء في السين أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ

وابن عبادان عن الحلواني وخلف وبريس بخلاف عنه وحمزة

والكسائي.

. وأظهر^(٥) التاء نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش.

. قراءة الجماعة «سكرة» مفرداً.

سَكْرَةُ

. وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو عمران «سكرات»^(٦) على الجمع.

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ

. قراءة الجماعة «وجاءت سكرة الموت بالحق».

. وقرأ أبي بن كعب وسعيد بن جبير «وجاءت سكرات الموت

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٤ «في بعض المصاحف عن عبد الله».

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٤.

(٣) النشر ٢/٢٠٥، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢/٤٩، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٣٩٨، المكرر/٢٧، النشر ٢/٦٠٥، المحرر ١٣/٥٤٥.

(٥) البحر ٨/١٢٤ «سكران» كذا، وهو تصحيف، زاد المسير ٨/١٢، الكشف ٣/١٦١،

مختصر ابن خالويه/١٤٤، الشهاب. البيضاوي ٨/٨٨.

بالحق»^(١).

- وقرأ ابن مسعود وأبو عمران «وجاءت سكرات الحق بالموت»^(٢) بالجمع، وتقديم الحق على الموت.

- وقرأ سعيد بن جبير وطلحة وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وأبو بكر الصديق، وأهل البيت «وجاءت سكرة الحق بالموت»^(٣) وهي كذلك في مصحف ابن مسعود، وقد قرأها أبو بكر كذلك عند خروج نفسه.

قال ابن عطية^(٤): «ويروى أن أبا بكر الصديق قالها لابنته عائشة رضي الله عنهما، وذلك أنها قعدت عند رأسه تبكي وهو ينازع فقالت:

لعمرك ما يُعْثِي الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر»^(٥) ففتح أبو بكر رضي الله عنه وقال: لاتقولي هكذا، وقولي: «وجاءت سكرة الحق بالموت...».

وقد رُوِيَ هذا الحديث عن مشاهير القراء: «وجاءت سكرة الموت بالحق».

(١) زاد المسير ١٢/٨.

(٢) زاد المسير ١٢/٨.

(٣) القرطبي ١٢/١٧، الكشاف ١٦١/٣، معاني الضراء ٧٨/٣، وفي ٦٦/٢، جاءت القراءة مُصَحَّفةً، حاشية الشهاب ٨٨/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٤، مجمع البيان ١٠٥/٢٦، تأويل مشكل القرآن ٢٤، ٣٧، المحرر ٥٤٥/١٣، إعراب النحاس ٢١٧/٣، المحتسب ٢٨٢/٢، معاني الزجاج ٤٥/٥، التبيان ٣٦٥/٩ «وهي قراءة أهل البيت»، الطبري ١١١/١٣، ١٠٠/٢٦، تفسير الماوردي ٣٤٨/٥، إعراب القراءات السبع وغلها ٢٣/١، فتح القدير ٧٥/٥، اللسان والتاج/حق.

(٤) المحرر ٥٤٥/١٣ - ٥٤٦، والنص في الطبري والقرطبي.

(٥) البيت لحاتم الطائي.

وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾

الصُّورُ

- قراءة الجماعة «الصُّور» ^(١)، وهو القرن الذي يُنْفَخُ فيه.

- وقرأ الحسن «الصُّور» ^(١)، بفتح الواو جمع صورة.

وسبق هذا، وانظر الآية/ ٦٨ من سورة الزمر.

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾

جَاءَتْ

- سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة.

مَعَهَا

- قرأ الجمهور «مَعَهَا» ^(٢).

- وقرأ طلحة «مَحَا» ^(٢) أدغم العين في الهاء، فانقلبت حاء، كما

قالوا: ذهبَ مَحْمٌ، يريد: مَعَهُم.

لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾

لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ ... فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ

- قرأ الجمهور بفتح التاء والكاف: «كنت، عنك، غطاءك، بصرُك» ^(٣)

حملاً على لفظ «كل» من التذكير في قوله تعالى: «كل نفس».

- وقرأ الجحدري «كنت، عنك، غطاءك، بصرُك» ^(٣) بكسر الكاف

والتاء على مخاطبة النفس، وذكرها الشوكاني عن طلحة أيضاً.

وقرأ الجحدري وطلحة بن مصرف «كنت... عنك غطاءك»

(١) الإتحاف/ ٣٩٨.

(٢) البحر ١٢٤/٨، المحرر ٥٤٧/١٣، روح المعاني ١٨٤/٢٦، الدر المنصور ١٧٨/٦.

(٣) البحر ١٢٥/٨، القرطبي ١٥/١٧، الكشاف ١٦١/٣، مختصر ابن خالويه ١٤٤/١، حاشية

الشهاب ٨٩/٨، المحرر ٥٤٩/١٣، روح المعاني ١٨٤/٢٦، الدر المنصور ١٧٨/٦، فتح القدير

٧٦/٥ «الجحدري وطلحة بن مصرف بالكسر في الجميع على أن المراد النفس»، إعراب

القراءات الشواذ ٥٠٧/٢.

بصري^(١) بفتح التاء وكسر الكاف.

وقال الرازي الكسر في الكاف عن طلحة وحده.

قال الرازي^(٢) : «ولم أجد عنه «أي عن الجحدري» في «لقد كنت» الكسر، فإن كَسَرَ فَإِنَّ الْجَمِيعَ شَرَعٌ وَاحِدٌ، وإن فتح فحمل على «كل» أنه مذكر، ويجوز تأنيث «كل» في هذا الباب لإضافته إلى نفس، وهو مؤنث، وإن كان كذلك فإنه حَمَلَ بَعْضَهُ عَلَى الْفِعْلِ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْمَعْنَى...».

- قراءة الجماعة بفتح الفين «فِي غُفْلَةٍ».

وقرأ الجحدري «فِي غُفْلَةٍ»^(٣) بكسر الفين.

وَقَالَ قَرِيبُهُ هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ

- أدغم^(٤) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

- قرأه يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَدَيْهِ»^(٥).

- قرأ الجمهور «عتيد» بالرفع وهو بدل من «ما»، أو خبر بعد خبر، أو خبر مبتدأ محذوف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «عتيداً»^(٦) بالنصب على الحال.

فِي غُفْلَةٍ

قَرِيبُهُ هَذَا
لَدَى
عَتِيدٍ

(١) البحر ١٢٥/٨، الكشف ١٦١/٣، مختصر ابن خالويه ١٤٤، روح المعاني ١٨٤/٢٦، الدر المنصور ١٧٨/٦.

(٢) البحر ١٢٥/٨، نقل هذا النص أبو حيان عن الرازي من كتابه «اللوامح» في شواذ القراءات، والنص في الدر المنصور ١٧٨/٦، وانظر روح المعاني ١٨٤/٢٦.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٤٤.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ٢٥٠/٢، البدور الزاهرة ٣٠١، التلخيص ٤١٧.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٦) البحر ١٢٦/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٤، وفي مشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢، ذكر أنه يجوز نصبه في غير القرآن، وانظر معاني الفراء ١٧/٣، و٨٢، وفيه في الصفحة ١٠٤، منح سورة القمر، قال: «ولو كان «عتيد»، منصوباً كان صواباً»، روح المعاني ١٨٥/٢٦. إعراب النحاس ٢٢٠/٢ «ويجوز النصب في غير القرآن...».

الْقِيَامَةِ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عِنْدَ

الْقِيَامَةِ

. قراءة الجماعة «الْقِيَامَةُ»^(١) بألف الاثنين، وهو خطاب من الله

للملكين: السائق والشهيد.

وقال المبرد: «معناه: ألقى ألقى فثني».

وقال الفراء: «هو من خطاب الواحد بخطاب الاثنين».

وقيل: الألف بدل من النون الخفيفة أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال أبو حيان: «وهذه أقوال مرغوب عنها، ولا ضرورة تدعو إلى

الخروج عن ظاهر اللفظ...».

قلت: قال بعض النحويين: إن العرب قد تأمر الواحد بلفظ الاثنين،

وهو رأي الفراء.

. وقرأ الحسن «الْقَيْنُ»^(٢) بنون التوكيد الخفيفة.

قال أبو حيان^(٣): «وهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف».

وقال ابن خالويه^(٤): «وقد روي حرف ثالث عن الحسن: الْقِيَا...،

ولا يُقرُّ به، لأن في سنده ضعفاً».

. وقرأ الحسن «إِلْقَاءُ»^(٥) مصدر «ألقى»، والمراد به الأمر، فاكتمى

بالمصدر عن الفعل، كما تقول: ضرباً زيداً.

(١) البحر ٢٦/٨، معاني الزجاج ٤٦/٥، معاني الفراء ٧٨/٣، الكشاف ١٦٢/٣، حاشية الجمل ١٩٥/٤، حاشية الشهاب ٩٠/٨ أصله ألقى، ألق، ثم حذف الفعل الثاني، وأبقى ضميره مع الفعل الأول، فثني الضمير...، البيان ٣٨٦/٢، ٣٨٧، العكبري ١١٧٥/٢، سر الصناعة ٢٢٥.

(٢) البحر ٢٦/٨، الدر المصون ١٧٨/٦، الكشاف ١٦٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٤٤/، المحتسب ٢٨٤/٢، المحرر ٥٥٤/١٣، إعراب ثلاثين سورة ١٤٠/، حاشية الجمل ١٩٥/٤، روح المعاني ١٨٥/٢٦، وفي القرطبي ١٦/١٧: «وقرأ الحسن: الْقَيْنُ» بالنون الخفيفة، كذا جاء الضبط فيه، وهو خطأ من المحقق، أو تصحيف، وفي المحرر ٥٥٤/١٣ «... [الْقِيَا] بتثوين [الْقِيَا] كذا !

وليس بالصواب، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٧/٢.

(٣) الإتحاف ٣٩٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٧/٢.

كَفَّارٍ^(١)

قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان
برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقرأ السوسي في الوقف بالإمالة والتقليل.

مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ٢٥ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهَاءَ آخَرَفًا لِقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ٢٦

مُرِيبٌ / الَّذِي
٢٥ ٢٦

- قراءة الجمهور «مريب الذي»^(٢) بكسر التتوين لالتقاء الساكنين.

- وقرئ «مرين الذي»^(٣) بفتح التتوين فراراً من الكسرات والياء.

وذكر الفارسي أنه حكاه بعض البغداديين.

قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ٢٧

مَا أَطْغَيْتُهُ

- قرأ الجمهور «ما أطغيتُهُ» بضم التاء، وهي الفاعل، دالة على الملك

الذي كان يكتب السيئات للكافر، أو هو القرين.

- وقرأ عمرو بن عبيد «ما أطغيتُهُ»^(٣) بفتح التاء، ويعود إلى «رَبَّنَا».

قال العكبري: «انفرد بذلك، والأشبه أنه خَرَّجَهُ على مذهبه في ألا ينسب الإضلال إلى الله».

(١) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٨٣، المهدب ٢٥٠/٢، البذور الزاهرة ٣٠١، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.

(٢) العكبري ١١٧٦/٢، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٥٩، المحكم في نقط المصاحف ٨٥، الحجة للفارسي ٩/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٤٤، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٨/٢.

قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾

قَالَ لَا

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام اللام^(١) في اللام.

لَدَيَّ

. تقدّم وقف يعقوب بهاء السكت مع الآية/٢٣.

مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾

الْقَوْلُ لَدَيَّ

. إدغام^(٢) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لَدَيَّ

. قراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف ذكّرت مع الآية/٢٣.

يُظَلِّمُ

. تغليظ^(٣) اللام عن الأزرق وورش.

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾

نَقُولُ

. قرأ الأعرج وشيبة والحسن وأبو رجاء وحماد وأبو جعفر والأعمش

ونافع، وأبو بكر والمفضل كلاهما عن عاصم «يقول»^(٤) بياء

الغيبة، أي: يقول الله تعالى.

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير وحمزة

والكسائي وخلف ويعقوب «نقول»^(٥) بنون العظمة، على وجه

الإخبار من الله عن نفسه.

. وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن والأعمش وأبي بن كعب وأبان

(١) النشر ٢٨١/٢، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢٥٠/٢، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢٥٠/٢، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المذهب ٢٥١/٢، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٤) البحر ١٢٧/٨، السبعة/٦٠٧، الكشاف ١٦٣/٣، الإتحاف/٣٩٨، الكشف عن وجوه

القراءات ٢٨٥/٢، الحجة لابن خالويه/٣٢١، حجة القراءات/٦٧٨، النشر ٣٧٦/٢،

التيسير/٢٠٢، فتح القدير ٧٧/٥، مجمع البيان ١٠٨/٢٦، التبيان ٣٦٧/٩، معاني الزجاج

٤٦/٤، التبصرة/٦٨٢، المبسوط/٤١٤، إرشاد المتبدي/٥٦٥، العنوان/١٧٩، المكرر/١٢٧،

الكافي/١٧٤، غرائب القرآن ٧٥/٢٦، القرطبي ١٨/١٧، المحرر ٥٥٧/١٣، زاد المسير/١٩/٨،

روح المعاني ١٨٨/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢، غاية الاختصار/٦٦٤.

عن عاصم وعبد الوارث عن أبي عمرو «يُقَالُ»^(١) مبنياً للمفعول،
قال العكبري: «وهو أَفْحَم».

- وعن الحسن أيضاً «أقول»^(٢).

- أدغم^(٣) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«امتلات» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ. قرأ جعفر بن محمد «... هل في مزيد»^(٥) بوضع «ي» موضع «من»

في قراءة الجماعة.

وَأَزْلَقَتْ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٢١﴾

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٦) الراء.

غير

(١) البحر ١٢٧/٨، القرطبي ١٨/١٧، مختصر ابن خالويه ١٤٤، الإتحاف ٣٩٨، المختضب
٢٨٤/٢، الكشف ١٦٣/٣، المحرر ٥٥٧/١٣، زاد المسير ١٩/٨، روح المعاني ١٨٨/٢٦، فتح
القدير ٧٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٨/٢.

(٢) القرطبي ١٨/١٧.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٥١/٢، البدور الزاهرة ٣٠١.

(٤) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣، غرائب القرآن
٧٥/٢٦.

(٥) مختصر ابن خالويه ١٤٤.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٢٥١/٢، البدور الزاهرة ٣٠١.

هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾

تُوْعَدُونَ

- قرأ الجمهور «تُوْعَدُونَ»^(١) بالتاء خطاباً للمؤمنين.

- وقرأ عثمان بن عفان وابن عمر ومجاهد وعكرمة وابن محيصن وابن كثير «يُوْعَدُونَ»^(٢) بياء الغيبة، وذكرها أبو حيان لأبي عمرو أيضاً.

ونقل هذا الخطيب في تفسيره^(٣) عن أبي حيان ثم قال: «وإنما هي لابن كثير فقط».

قلت: لم يُذكر «أبو عمرو» مع ابن كثير في المراجع التي بين يديّ، وقد انفرد بذكره أبو حيان، ولعله سبق قلم.
قال السمين^(٤): «وينسب الشيخ قراءة الياء من تحت لابن كثير وأبي عمرو وإنما هي عن ابن كثير وحده».

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا سَلَامٌ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾

مَنْ خَشِيَ

- قرأ أبو جعفر^(٥) بإخفاء النون في الخاء.

جَاءَ

- سبقت الإماله فيه مراراً وكذا وقف حمزة عليه.

وانظر الآية ٤٢ من سورة النساء.

مُنِيبٍ / ادْخُلُوهَا - قرأ نافع وابن كثير والكسائي وهشام وهي رواية الصوري عن

(١) البحر ١٢٧/٨، حجة القراءات/٦٧٨، القرطبي ٢٠/١٧، المعكبري ١١٧٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٥/٢، النشر ٣٧٦/٢، التيسير ٢٠٢، الإتحاف ٣٩٨، فتح القدير ٧٨/٥، المبسوط ٤١٤، إرشاد البتدي ٥٦٥، التبصرة ٦٨٢، العنوان ١٧٩، المكرر ١٢٧، الرازي ١٧٩/٢٨، الكشف ١٦٤/٣، الشهاب - البياضوي ٩٢/٨، زاد المسير ٢٠/٨، التبيان ٣٧١/٩، غرائب القرآن ٧٥/٢٦، روح المعاني ١٨٨/٢٦، الدر المصون ١٨٠/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٣/٢.

(٢) تفسير الخطيب الشربيني ٨٩/٤، الدر المصون ١٨٠/٦.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، البدور الزاهرة ٣٠١، المذهب ٢٥١/٢.

ابن ذكوان وابن مجاهد عن قتيل «مُئِبِّنْ اَدْخُلُوهَا»^(١) بضم نون التتوين في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن وهي رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وكذا رواية الصوري وابن شنبوذ عن قتيل واليزيدي «مُئِبِّنْ اَدْخُلُوهَا»^(٢) بكسر نون التتوين.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه، رواهما عنه غير واحد، والله أعلم».

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٢٦﴾

فَنَقَّبُوا - قرأ الجمهور «فَنَقَّبُوا»^(٣) بفتح القاف مشددة، وهي قراءة أبي عمرو.

- وقرأ ابن عباس وابن يعمر وأبو العالية والحسن ونصر بن سيار وأبو حيوة والسلمي وابن السميع اليماني وابن وثاب وأبي ين كعب والأصمعي عن أبي عمرو «فَنَقَّبُوا»^(٤) بكسر القاف مشددة على الأمر لأهل مكة، أي: فسيحوا في البلاد وابحثوا.

قال الفراء: «إنه كالوعيد».

وقال النحاس: «شاذة خارجة عن الجماعة، وهي على التهديد».

(١) الإتحاف/١٥٣، ٣٩٨، المكرر/١٢٧، النشر/٢٢٥.

(٢) البحر/١٢٩/٨، الإتحاف/٣٩٨، معاني الفراء ٧٩/٣ - ٨٠، معاني الزجاج ٤٨/٥، السبعة/٦٠٧، الطبري/٢٦/١١٠، زاد المسير/٢١/٨، الحجة لابن خالويه/٣٣٢، القرطبي/٢٢/١٧، المحتسب/٢٨٥/٢، مجمع البيان/١٣/٢٦، الكشف/١٦٤/٢، المعكبري/١١٧٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٩٠٤، التبيان/٣٧٥/٩، حاشية الشهاب/٩٣/٨، إعراب النحاس/٢٢٤/٣، الرازي/١٢٨/٢٨، المحرر/١٣/٥٦٦ - ٥٦٧، فتح القدير/٨٠/٥، روح المعاني/١٩١/٢٦، اللسان والتاج والتهذيب/نقب.

- وقرأ ابن عباس والحسن والأعمش وأبو العالية وقتادة وابن أبي عبلة ويحيى ابن يعمر وأبو عبيد وعمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وعبيد عن أبي عمرو وهارون وعباس عنه «فَنَقَّبُوا»^(١) بفتح النون، وتخفيف القاف وفتحها، أي: ساروا، وهي لغة في التشديد.
- وقرأ أبو العالية ويحيى بن يعمر ومقاتل بن سليمان «فَنَقَّبُوا»^(٢) بفتح النون وكسر القاف، أي: ساروا في الإنقاب حتى لزمهم.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٢٧﴾

لَذِكْرٍ . قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدم هذا في الآية ٨ من هذه السورة.

- قراءة الإمالة في^(٣) الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

أَلْقَى

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٤، معاني الزجاج ٤٨/٥، السبعة/٦٠٧، التبيان ٣٧٥/٩، القرطبي ٢٢/١٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٢، المحرر ٥٦٨/١٣، الكشاف ١٦٤/٣، الرازي ١٨٢/٢٨، زاد المسير ٢١/٨، فتح القدير ٨٠/٥، روح المعاني ١٩١/٢٦، اللسان والتاج والتذهيب وبصائر ذوي التمييز/نقب، التقريب والبيان ٥٨ ب.

(٢) البحر ١٢٩/٨، القرطبي ٢٣/١٧، الكشاف ١٦٤/٣، الطبري ١١٠/٢٦، مختصر ابن خالويه/١٤٤، زاد المسير ٢١/٨، حاشية الشهاب ٩٣/٨، روح المعاني ١٩١/٢٦، التاج، بصائر ذوي التمييز/نقب، التكملة للزبيدي/نقب.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢٥٢/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

أَلْقَى السَّمْعَ

- وقراءة الجمهور «أَلْقَى السَّمْعَ»^(١) مبنياً للفاعل، والسمع: نصب به.- وقرأ السلمي وطلحة والسدي وأبو البرهسم «أَلْقَى السَّمْعَ»^(١) مبنياً للمفعول، السمع: رفع به.قال أبو حيان: «وذُكِرَ لعاصم أنها قراءة السدي فَمَقَّتَهُ، وقال: أليس يقول: «يلقون السمع»^(٢)».

وَهُوَ

- سبقت القراءة بضم الهاء وسكونها في الآيتين ٢٩ و ٨٥.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ۝ ٢٨

لُغُوبٍ

- قرأ الجمهور «لُغُوبٍ»^(٣) بضم اللام.- وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي وطلحة ويعقوب ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير ويزيد النحوي «لُغُوبٍ»^(٣) بفتح اللام.

قال أبو حيان: «وهما مصدران: الأول مقيس، وهو الضم، أما الفتح فغير مقيس كالقبُول والولوع».

وسبقت القراءتان في الآية ٣٥ من سورة فاطر.

فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۝ ٣١

رَبِّكَ قَبْلَ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) الكاف في القاف بخلاف عنهما.

(١) البحر ١٢٩/٨، المحتسب ٢٨٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٤٤/١٤٥ - مجمع البيان ١١٣/٢٦،
الكشاف ١٦٥/٣، المحرر ٥٧٠/١٣، معاني الزجاج ٤٨/٥، روح المعاني ١٩٢/٢٦، فتح القدير
٨٠/٥.

(٢) سورة الشعراء ٢٦/٢٢٣.

(٣) البحر ١٣٨/٨، الكشاف ١٦٥/٣، معاني الفراء ٨٠/٢، «بفتح اللام» وهي شاذة، مختصر
ابن خالويه ١٤٥/٢، المحتسب ٢٨٥/٢، مجمع البيان ١١٣/٢٦، المحرر ٥٧١/١٣، حاشية الجمل

١٩٨/٤، بضائر ذوي التمييز/لغب، روح المعاني ١٩٢/٢٦، الشوارد ٣١.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤/٢، المهدب ٢٥٢/٢، البدور الزاهرة ٣٠٢.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٤١﴾

أَدْبَرَ

. قرأ ابن عباس وأبو جعفر وشيبة والأعمش وطلحة وشبل وخلف وابن محيصن وابن كثير ونافع وحمة وخلف وعيسى بن عمر وجبله عن الفضل عن عاصم «إدبار»^(١) بكسر الهمزة، وهو مصدر «أَدْبَرَ»، ونصب على الظرفية بتقدير زمان، أي: وقت انقضاء السجود.

. وقرا الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعلي وابن عباس «أدبار»^(١) بفتح الهمزة، جمع دُبُر، وهو آخر الصلاة وعقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود، وعن علي رضي الله عنه أنهما الركعتان بعد المغرب على هذه القراءة، وهذه القراءة هي الصواب عند الطبري.

وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤٢﴾

يُنَادِ

. قرأ ابن كثير بخلاف عنه والنقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وابن مجاهد عن قتيل ويعقوب وابن محيصن «ينادي»^(٢) بالياء في الوقف.

(١) البحر ١٣٠/٨، الإتحاف ٣٩٨، حجة القراءات ٦٧٨، المكرر ١٢٧، السبعة ٦٠٧، إعراب النحاس ٢٢٥/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٥/٢، القرطبي ٢٦/١٧، النشر ٣٧٦/٢، التيسير ٢٠٢، العنوان ١٧٩، الطبري ١١٤/٢٦، حاشية الشهاب ٩٣/٨، معاني الزجاج ٤٩/٥، الحجة لابن خالويه ٣٣١، شرح الشاطبية ٢٨٧، مجمع البيان ١١٣/٢٦، التبيان ٣٧٢/٩، إرشاد المتبدي ٥٦٥، العكبري ١١٧٧/٢، معاني الفراء ١٣/٢، ١٩٦، ٦٣/٣، ٨٣، التبصرة ٦٨٢، المحرر ٥٧٣/١٣، المبسوط ٤١٤، فتح الباري ٤٥٦/٨، الكافي ١٧٤، فتح القدير ٨٠/٥، حاشية الجمل ١٩٩/٤، حاشية الشهاب ٩٣/٨، غرائب القرآن ٧٥/٢٦، التاج/دبر، زاد المسير ٢٣/٨، ٢٤، روح المعاني ١٩٣/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٣/٢، غاية الاختصار ٦٦٤.

(٢) التيسير ٢٠٢، السبعة ٦٠٧، الإتحاف ٣٩٩، النشر ١٣٨/٢، المكرر ١٢٧، إرشاد المتبدي ٥٦٦، التبصرة ٦٨٣، إعراب النحاس ٢٢٦/٣، زاد المسير ٢٤/٨، التلخيص ٤١٦.

- وقرأ الباقون «يناد»^(١) بحذف الياء في الحالين للرسم، ولأن الوقف محل تخفيف، وهو اختيار أبي عبيد اتباعاً للخط.

- قرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن وسهل «المنادي»^(٢) بياء في الوقف والوصل على الأصل، وهو الجيد عند سيبويه.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي والحسن «المنادي»^(٣) بياء في الوقف.

- وقرأ عيسى وطلحة والأعمش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «المناد»^(٤) بحذف الياء في الحالين اتباعاً للرسم، وهو اختيار أبي عبيد.

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ

- قرأ بإدغام النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

وسبق مثل هذا في الآية/٢٣ من سورة الحجر، والآية/٣٦ من سورة يس.

وفي التاج^(٥) : «فأما قراءة من قرأ «نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ» لأي بالإدغام، فلا بُدَّ من أن تكون النون الأولى مختلصة الضم تخفيفاً، وهي بمنزلة المتحركة، فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٣٠/٨، النشر ٣٧٦/٢، السبعة/٦٠٧، التيسير/٢٠٢، القرطبي ٢٧/١٧، شرح الشاطبية/ ٢٨٧، الإتحاف/٣٩٩، حجة القراءات/٦٧٩، إرشاد المبتدي/٥٦٦، المبسوط/٤١٤، التبصرة/٦٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧٦، العنوان/١٧٩، المكرر/١٢٧، الكافي/١٧٤، غرائب القرآن ٧٥/٢٦، حاشية الجمل ١٩٩/٤، إعراب النحاس ٢٢٦/٣، المحرر ٥٧٤/١٣ - ٥٧٥، زاد المسير ٢٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٣/٢.

(٣) انظر التاج واللسان ونحن.

يَوْمَ تَشَقُّوْا الْاَرْضَ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾

تَشَقُّوْا

. قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش واليزيدي «تَشَقُّوْا»^(١) بتخفيف الشين، وأصله تَشَقَّقُ، فحذفت التاء استخفافاً لاجتماع المثلين.

. وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب «تَشَقَّقُ»^(١) بشد الشين، وأصله تتشقق بتاءين فأدغمت التاء في الشين. وسبق هذا في سورة الفرقان الآية/٢٥.

. وقرئ «تَشَقُّوْا»^(٢) بضم التاء مضارع شَقَّقْتُ على البناء للمفعول.
. وقرأ زيد بن علي «تَتَشَقَّقُ»^(٣) بفك الإدغام، وذكره أبو علي الأهوازي عن زيد، وعنى أبو حيان بفك الإدغام، فك التاء من الشين؛ لأن تَشَقَّقُ أصله: تتشقق فقد فك زيد التاء من الشين، فعادت مخففة على النحو الذي ضبطته لك.

. وقرئ «تَشَقُّوْا»^(٤) مضارع «انْشَقَّتْ».
. وقرئ «تَتَشَقَّقُ»^(٥) بنون ساكنة وتخفيف الشين والقاف وبكسر القاف الأولى كأنه أظهر المدغم.

(١) البحر ١٣٠/٨، حجة القراءات/٦٧٩، الكشاف ١٦٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣١، القرطبي ٢٧/١٧، المحرر ٥٧٦/١٣، إرشاد المبتدي/٤٦٦، التبصرة/٦١٢، العنوان/١٧٩ و ص/١٤٠، النشر ٣٣٤/٢، المكرر/١٢٧، المبسوط/٣٢٣، زاد المسير/٢٥/٨، الشهاب - البضاوي/٩٤/٨، الإتحاف/٣٢٨، ٣٩٩، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/٢، روح المعاني/١٩٥/٦، التبيان ٣٧٥/٩، السبعة/٦٠٧، التيسير/١٦٣. ١٦٤.

(٢) البحر ١٣٠/٨، الكشاف ١٦٥/٣، روح المعاني ١٩٥/٢٦، فتح القدير ٨١/٥.

(٣) البحر ١٣٠/٨، روح المعاني ١٩٥/٢٦، الدر المصون ١٨٢/٦، فتح القدير ٨١/٥.

(٤) البحر ١٣٠/٨، الكشاف ١٦٥/٣، روح المعاني ١٩٥/٢٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢٥١٠.

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴿١٥﴾

أَعْلَمُ بِمَا

عَلَيْهِمْ

بِجَبَّارٍ (٢)

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام (١) الميم في الباء وبالإظهار.
- سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية ٧/ من سورة الفاتحة، و/ ١٦ من سورة الرعد.
- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وقرأه السوسي في الوقف بالإمالة والتقليل والفتح.
- سبق النقل فيه لابن كثير مراراً، وانظر الآية ١/ من هذه السورة.
- قرأ ورش عن نافع في الوصل «وعيدي» (٣) بإثبات الياء.
- وقرأ يعقوب في الحاليين وسلام «وعيدي» (٣) بإثبات الياء.
- وقراءة الباقيين «وعيد» (٣) بحذف الياء في الحاليين.
- وتقدمت قراءة أبي عمرو بحذف الياء وسكون الدال في الحاليين في الآية ١٤/ من هذه السورة.

بِالْقُرْآنِ

وَعِيدٍ

(١) النشر ١/ ٢٩٤، الإتحاف ٢٤/ ٢٥، المذهب ٢/ ٢٥٢، البذور الزاهرة ٣٠٢.

(٢) النشر ٢/ ٥٥ - ٥٦، الإتحاف ٨٣/ ٢٥٢، المذهب ٢/ ٢٥٢، البذور الزاهرة ٣٠٢، شرح اللمع ٧٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/ ٢١.

(٣) الإتحاف ٢٩٩/ ٢٧٦، النشر ٢/ ٢٧٦، المبسوط ٤١٤، التبصرة ٦٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٦/ ٢، التيسير ٢٠٢، القرطبي ١٧/ ٢٩، العنوان ١٧٩، المكرر ١٢٧، خاشية الجمل ٢٠٠/ ٤، زاد المسير ٢٦/ ٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/ ٢.

٥١ سُورَةُ الزَّازِیَةِ

(٥١)

سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِي تَدَارَوُا

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وحمزة ويعقوب بإدغام^(١) التاء في
الذال، مع المدّ المشبع، وهي رواية اليزيدي عن أبي عمرو.
. وقرأ الباقر بالإظهار^(٢)، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو.

فَالْحَمِلَتِ وَقْرًا

. قراءة الجمهور «وَقْرًا»^(٣) بكسر الواو.
. وقرئ «وَقْرًا»^(٤) بفتحها، وهو مصدر.

وَقْرًا

فَالْجَرِيَتْ يُسْرًا

. قراءة الجماعة بإسكان السين «يُسْرًا».
. وقرأ أبو جعفر وابن وردان بخلاف عنه «يُسْرًا»^(٥) بضم السين،
ورواية النهرواني عن ابن وردان كالجماعة.

يُسْرًا

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ

. قرأ الجمهور «الحُبُك»^(٦) بضمّتين جمع حبيكة مثل طريقة وطُرُق.

الْحُبُكِ

(١) الإتحاف/٢٣، ٣٩٩، السبعة/١٢١، التيسير/٢٥، ١٨٥، فتح القدير ٨٢/٥، الكشف ١٦٦/٣،
التبصرة والتذكرة/٩٤٢، العنوان/١٨٠، النشر ٢٨٨/١، ٣٠٠ و٢٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات
١٥١/١، غرائب القرآن ٥/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٤/، روح المعاني ٢٧/٢.
(٢) البحر ١٣٢/٨، الكشف ١٦٦/٣، حاشية الشهاب ٩٤/٨، فتح القدير ٨٢/٥، الرازي
١٩٦/٢٨، روح المعاني ٢٧/٣.
(٣) الإتحاف/١٤١، ٣٩٩، النشر ٢١٦/٢، ٣٧٧.
(٤) البحر ١٣٤/٨، المحتسب ٢٨٦/٢، القرطبي ٣٢/١٧، التاج/حبك، المحرر ٦/١٤، فتح القدير
٨٣/٥، تحفة الأقران/٥١.

- وقرأ ابن عباس والحسن بخلاف عنه وأبو مالك الغفاري وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو السمال ونعيم عن أبي عمرو وأبي بن كعب وأبو رجاء «الحُبْك»^(١) بضم الحاء وإسكان الباء، وهو مخفف من «الحُبْك» وهي لغة بني تميم، كَرُسُلٌ في رُسُلٍ.

- وقرأ عكرمة وأبو مجلز «الحُبْك»^(٢) بضم الحاء وفتح الباء جمع حُبْكَة، مثل: طُرْفَة وطُرْف، وبُرْقَة وبُرْق.

- وقرأ أبو مالك الغفاري والحسن بخلاف عنه، ورويت عن أبي عمرو، وأبو رزين وعمر بن الخطاب «الحِيك»^(٣) بكسر الحاء والباء، وهو اسم مفرد لاجمع؛ لأنَّ فعل ليس من أبنية الجموع، وهو مثل إِبِل وإِطْل، قالوا: وهو لغة.

- وقرأ أبو مالك الغفاري والحسن وأبو حيوة «الحُبْك»^(٤) بكسر الحاء وإسكان الباء، وهو تخفيف «فِعْل الحِيك» المكسور مثل إِبِل من إِبِل.

- وقرأ الحسن أيضاً «الحِيك»^(٥) بكسر الحاء وفتح الباء.

(١) البحر ١٣٤/٨، القرطبي ٣٢/١٧، الكشف ١٦٦/٢، المحتسب ٢٨٦/٢، حاشية الجمل ٢٠٢/٤، المحرر ٦/١٢، الشهاب - البضاوي ٩٥/٨، زاد المسير ٢٨/٨، فتح القدير ٨٣/٥، التاج/حيك، روح المعاني ٤/٢٧ - ٥، تحفة الأقران ٥٤.

(٢) البحر ١٣٤/٨، المحتسب ٢٨٦/٢، الكشف ١٦٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٤٥/، القرطبي ٣٢/١٧، المحرر ٧/١٤، حاشية الجمل ٢٠٢/٤، الشهاب - البضاوي ٩٥/٨، التاج/حيك، تحفة الأقران ٥٢.

(٣) البحر ١٣٤/٨، القرطبي ٣٢/١٧، الكشف ١٦٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٤٥/، المحتسب ٢٨٦/٢، الإتحاف ٣٩٩، حاشية الجمل ٢٠٢/٤، الشهاب - البضاوي ٩٥/٨، المحرر ٦/١٤، التاج/حيك، زاد المسير ٢٨/٨، روح المعاني ٥/٢٧، تحفة الأقران ٥٣.

(٤) البحر ١٣٤/٨، القرطبي ٣٢/١٧، المحتسب ٢٨٦/٢، الكشف ١٦٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٤٥/، المحرر ٦/١٤، حاشية الجمل ٢٠٢/٤، الشهاب - البضاوي ٩٥/٨، روح المعاني ٥/٢٧، التاج/حيك.

(٥) البحر ١٣٤/٨، القرطبي ٣٢/١٧، الدر المصون ١٨٤/٦، روح المعاني ٥/٢٧، فتح القدير ٨٣/٥، تحفة الأقران ٥٢.

. وقرأ أبو مالك الغفاري والحسن وأبو السمال «الحَبْكُ»^(١) بكسر
الحاء وضم الباء.

وقالوا: هذه القراءة لم تثبت، ومع ذلك خَرَّجوها على وجهين:

١ - الأول: أن هذا من تداخل اللفتين في جزأي الكلمة؛ لأنه يقال
حَبْكٌ وحَبِكٌ بضمهما وكسرهما، فركب القارئ منهما هذه
القراءة، كذا!!

وذكر ابن جني أنه أراد أن يقرأ بكسر الحاء والباء فبعد نطقه
بالحاء المكسورة فمال إلى القراءة المشهورة، فنطق بالباء
مضمومة.

قلت: وهذا تخريج عجيب!!

وقال في شرح الكافية معلقاً على هذا:

«وهذا التوجيه لو اعترف به من عُرِيت هذه القراءة له لدلّ على
عدم الضبط، ورداءة التلاوة، ومَن هذا شأنه لا يُعْتَمَدُ على ماسمَعٍ
منه لإمكان عروض ذلك له».

٢ - والثاني: أن يكون بكسر الحاء إتباعاً لكسرة تاء «ذات»،
ولم يعتدّ باللام الساكنة لأن الساكن حازر غير حصين، وبقيت
الباء على الأصل وهو الضم.

وقال العكبري: «وهو بناء لامثيل له، والأشبه أنه غلط على
القارئ».

. وقرأ أبو الدرداء وأبو الجوزاء وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني

(١) البحر ١٣٤/٨، وانظر ٤/٤٩٩، المحتسب ٢/٢٨٦، فتح القدير ٨٣/٥، القرطبي ٣٣/١٧،
المحرر ٧/١٤، روح المعاني ٥/٢٧. شرح الأشموني ٥٤٥/٢، أوضح المسالك ٣/٣٠٣، شرح
التصريح ٢/٣٥٥، شرح الشافية ١/٣٨، حاشية الصبان ٤/٢٠٨، شرح الكافية
الشافية ٢٠٢١/٢، توضيح المقاصد ٥/٢١٥، شرح التسهيل ٤/١٢، تحفة الأقران ٥١/٥١،
التاج/حبك، (٢) ٥١٢/٢.

وعاصم الجحدري «الحَبِك»^(١) بفتح الحاء وكسر الباء.
 - قرأ ابن عباس وأبو مالك الفخاري وعكرمة والحسن وابن مسعود
 «الحَبِك»^(٢) بفتح الحاء، وواحدتها حَبَكَة، مثل عَقَبَة وَعَقَبَ.
 - وذكر ابن خالويه عن الحسن قراءتين أخريين^(٣) :
 الأولى: قال ابن مجاهد: فقد روي عن الحسن «الحَبِك»، بفتح
 فسكون.

الثانية: «الحَبِك» كذا جاء الضبط فيه بفتح الحاء وكسر الباء.
 وذكر صاحب التاج أنه قرئ «الحَبِك»^(٤) بضم فكسر، وذكر
 أنهم صرحوا في هذا الوزن أنه مهمل لم يستعمل.

يُؤَفِّكُ عَنْهُ مِنْ أَفْكَ

يُؤَفِّكُ

- قراءة الجماعة «يُؤَفِّكُ» مبنياً للمفعول، أي: يُصْرِفُ.
 - وقرأ زيد بن علي «يَأْفُكُ»^(٥) بفتح الياء مبنياً للفاعل،
 وقرئ «يُؤَفِّنُ»^(٦) بالنون، أي يُحَرِّمُ، مِنْ أَفْنٍ الضَّرْعُ إِذَا نَهَكَهُ حَبَاباً.
 وفي التاج: «يُؤَفِّكُ عَنْهُ مِنْ أَفْكَ»، قال مجاهد: أي يُؤَفِّنُ عَنْهُ مِنْ أَفْنٍ.
 - قراءة الجماعة «أَفْكَ» مبنياً للمفعول، وهي قراءة زيد بن علي أيضاً.

أَفْكَ

-
- (١) زاد المسير ٢٩/٨.
 (٢) البحر ١٣٤/٨، الكشف ١٦٦/٢، المحتسب ٢٨٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٤٥/، حاشية
 الجمل ٢٠٢/٤، المحرر ٧/١٤، الشهاب - البيضاوي ٩٥/٨، زاد المسير ٢٨/٨، روح المعاني
 ٥/٢٧، التاج/حبك، تحفة الأقران/٥٢.
 (٣) مختصر ابن خالويه ١٤٥/، وانظر حاشية الجمل ٢٠٢/٤، «والحَبِكُ كَالْحَبَلِ»، تحفة
 الأقران/٥٢، ٥٤.
 (٤) التاج/حبك.
 (٥) البحر ١٣٥/٨، الكشف ١٦٧/٣، الدر المصون ١٨٥/٦، روح المعاني ٦/٢٧، إعراب القراءات
 الشواذ ٥١٣/٢.
 (٦) البحر ١٣٥/٨، القرطبي ٣٣/١٧، الكشف ١٦٧/٣، وانظر التاج/أفك، الرازي ١٩٨/٢٨،
 روح المعاني ٦/٢٧، فتح القدير ٨٢/٥.

. وقرأ زيد بن علي وابن جبير وقتادة وعمرو بن دينار «أَفْكَ»^(١) مبنياً للفاعل.

. وقرأ قتادة وزيد بن علي «أَفْكَ»^(٢).

. وقرئ «أَفْن»^(٣) بالنون، أي: حُرِمَ.

. وقرأ زيد بن علي «... أَفْكَ»^(٤) بالتشديد، أي من هو أَفَاكَ في نفسه.

قُتِلَ الْخَرَاصُونَ

. أدغم أبو عمرو^(٥) ويعقوب الكاف في القاف بخلاف عنهما.

أَفْكَ، قُتِلَ

٩

. قراءة الجماعة «قُتِلَ الْخَرَاصُونَ»^(٦)، الفعل مبني للمفعول، الْخَرَاصُونَ: نائب عن الفاعل.

قُتِلَ الْخَرَاصُونَ

. وقرئ «قَتَلَ الْخَرَاصِينَ»^(٧) بالبناء للفاعل، أي: قَتَلَ اللَّهُ الْخَرَاصِينَ.

يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ

. قرأ حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة «يسألون».

يَسْأَلُونَ^(٧)

(١) البحر ١٣٥/٨، الكشاف ١٦٧/٣، الرازي ١٩٨/٢٨، الشهاب - البضاوي ٩٥/٨، روح المعاني ٦/٢٧.

(٢) البحر ١٣٥/٨، الكشاف ١٦٧/٣، مختصر ابن خالويه ١٤٥/١٤، المحرر ٨/١٤، زاد المسير ٣٠/٨، الرازي ١٩٨/٢٨.

(٣) البحر ١٣٥/٨، القرطبي ٣٣/١٧، الكشاف ١٦٧/٣، التاج/أفك، زاد المسير ٣٠/٨، الرازي ١٩٨/٢٨، فتح القدير ٨٣/٥، روح المعاني ٦/٢٧.

(٤) الدر المصون ١٥/٦.

(٥) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤، البدر الزاهرة ٣٠٢، التلخيص ٤١٨.

(٦) الكشاف ١٦٧/٣، روح المعاني ٦/٢٧، الدر المصون ١٨٥/٦.

(٧) النشر ٤٨١/١، الإتحاف ٦٩.

- وروي التسهيل نَيْنَ نَيْنَ، وضعفه صاحب النشر.
 - وذكروا وجهاً ثالثاً وهو إبدال الهمزة ألفاً على تقدير نقل
 حركتها «يسالون»، وهو وجه مسموع.
 - قرأ السلمي والمطوعي والأعمش «إيان»^(١) بكسر الهمزة، وهي
 لغة قبيلة سليم قوم أبي عبد الرحمن، وذكرها ابن عطية بفتح
 الياء مخففة.

أَيَّانَ

- وقراءة الجماعة «أَيَّان»^(٢) بفتحها.
 - وتقدم هذا في الآية/ ١٨٧ من سورة الأعراف.

يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يُقْنُونَ ﴿١٢﴾

- قراءة الجماعة «يوم...»^(٣) بفتح الميم نصباً على الظرفية بعامل
 محذوف، وقيل هو مبتدأ مبني على الفتح فمحله الرفع.
 - وقرأ ابن أبي عبلة والزعفراني «يوم...»^(٤) بالرفع على أنه خبر
 مبتدأ محذوف، أي: هو يومهم.

يَوْمَهُمْ

- سبقت إمالة النار، وانظر الآية/ ٣٩ من سورة البقرة، و/ ١٦ من آل
 عمران.

عَلَى النَّارِ

إِنَّ الْمَقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾

- قرأ ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي وابن

وَعُيُونٍ

(١) البحر ٤/٤٣٤، و٨/١٣٥، وقد أحال على الموضع الأول، الإتحاف/ ٣٩٩، المحتسب ٢/٢٨٨،
 البيضاوي - الشهاب ٨/٦٩، الكشف ٣/١٦٧، مختصر ابن خالويه/ ١٤٥، المحرر ١٤/٩ «إيان»
 كذا، إعراب النحاس ٣/٢٢١، روح المعاني ٢٧/٧.
 (٢) البحر ٨/١٣٥، الكشف ٣/١٦٧، إعراب النحاس ٣/٢٢١، معاني القراء ٣/٨٣: «لوقيل «يوم»
 هم: فرفع «يوم» لكان وجهاً، ولم يقرأ به أحد من القراء» اهـ كذا، مختصر ابن
 خالويه/ ١٤٥، معاني الزجاج ٥/٥٢، فتح القدير ٥/٨٤، الشهاب - البيضاوي ٨/٩٦، الطبري
 ٢٦/١٢١، روح المعاني ٢٧/٧.

محيصن بخلاف عنه والأعمش «وعِيُون» بكسر العين^(١).
 - وقراءة الباقرين «وعِيُون»^(٢) بضمه، وهو الوجه الثاني لابن محيصن.

ءَاخِذِينَ مَاءَ أَنْهَامِهِمْ إِنْهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾

ءَاخِذِينَ
 - قراءة الجماعة «آخذين» بالنصب على الحال.
 - وقرأ ابن أبي عبيدة «آخذون»^(٣) بالواو، وهو على تقدير: هم آخذون.
 - قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.
 - وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
 - والباقون بالفتح.

وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٧﴾

وَبِالْأَسْحَارِ^(٥)
 - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.
 - وبالتقليل الأزرق وورش.
 - والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
 - والسوسي «وقفاً» بالإمالة والفتح والتقليل.
 - قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٦) الراء بخلاف عنهما.
 - يَسْتَغْفِرُونَ

وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَقِّينَ ﴿٢٠﴾

ءَايَاتٌ
 - قراءة الجمهور «آيَاتٌ»^(٧) جمعاً.
 - وقرأ قتادة «آيَةً»^(٨) على الأفراد.

(١) الإتحاف/١٥٥، ٣٩٩، النشر ٢/٢٢٦، المكرر/١٢٨.

(٢) المحرر ١١/١٤.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٩٩، المذهب ٢/٢٥٣، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٤) النشر ٢/٥٥-٥٤، الإتحاف/٣، المذهب ٢/٢٥٣، البدور الزاهرة/٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٥) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٦) البحر ٨/١٣٦، المحرر ٦/١٤، روح المعاني ٩/٢٧، الدر المنصون ٦/١٨٦.

وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿١١﴾

فِي أَنْفُسِكُمْ

- سبق الحديث عن الهمز في سورة البقرة الآية/ ٢٣٤ «فِي أَنْفُسِهِنَّ» ،

وموجز ما سبق كما يلي:

عن حمزة: - تحقيق الهمز مع عدم السكت على الساكن قبله في حالة الوقف.

- تحقيق الهمز مع السكت على الياء.

- نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة.

- الإدغام: وذلك بقلب الهمزة ياءً ثم يدغم في الياء الأولى «فِيَنْفُسِكُمْ» كذا.

- قرأ بترقيق^(١) الرء الأزرق ووش بخلاف عنهما.

تُبْصِرُونَ

وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾

رِزْقُكُمْ

- قرأ الجمهور «رِزْقَكُمْ».

- وقرأ ابن محيصن من رواية البزي ومجاهد، وابن مسعود

والضحاك وأبو نهيك «رازقكم»^(٢) اسم فاعل.

- وقرأ ابن محيصن من رواية غير البزي، وأبي بن كعب وحמיד

وأبو حصين الأسدي ويعقوب «أرزاقكم»^(٣) جمع رِزْق.

(١) انظر الحاشية رقم (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ١٣٦/٨، القرطبي ٤١/٨، الإتحاف ٣٩٩، زاد المسير ٣٤/٨، إعراب القراءات الشواذ

٥١٤/٢، التقريب والبيان ٥٨/ب.

(٣) البحر ١٣٦/٨، ١٤٣، الإتحاف ٣٩٩، مختصر ابن خالويه ١٤٥، حاشية الجمل ٢١١/٤، زاد

المسير ٣٢/٨ - ٣٤، فتح القدير ٨٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥١٣/٢، التقريب والبيان ٥٨/ب.

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ ﴿١٣﴾

لَحَقُّ مِثْلَ مَا

. قرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة ونافع وابن شهاب الزهري ومجاهد وابن أبي إسحاق وأبو عمرو بن العلاء وسلام ويعقوب وابن عامر وعمرو بن ميمون وحفص عن عاصم والأعمش والحسن البصري وطلحة اليامي وابن كثير «مثل»^(١) بالنصب، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وقيل: هي فتحة بناء، وهو نعت لـ «حَقٌّ» كحاله في قراءة من رفع، ولما أضيف إلى غير متمكن بُني، وما: على هذا الإعراب زائدة للتوكيد، والإضافة هي إلى «أنكم تنطقون». وقال المازني: بني «مثل» لأنه رُكِبَ مع «ما» قصارا شيئاً واحداً. وقيل الحركة حركة إعراب، وهو نعت لمصدر محذوف، تقديره: إنه لحقُّ حقاً مثل ما... وقيل: إنه انتصب على الحال من الضمير المستكن في «حق»، أو حال من «حق» نفسه.

والكوفيون ينصبون «مثل» على الظرف.

. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم والحسن وخلف وابن

(١) البحر ٢٥٥/٥، ١٣٦/٨ - ١٣٧، فتح القدير ٨٥/٥، شرح الشاطبية/٢٨٨، التبيان ٢٨٣/٩، القرطبي ٤٣/١٧ - ٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٧/٢، الكشاف ١٦٨/٣، السبعة/٦٠٩، حجة القراءات/٦٧٩، غرائب القرآن ٥/٢٧، معاني القراء ٨٥/٣، الحجة لابن خالويه ٣٣٢، المحرر ١٧/١٤ - ١٨، النشر ٢٧٧/٢، التيسير/٢٠٣، الطبري ١٢٨/٢٦، ٢٠٧، الكتاب ٤٧٠/١، فهرس سيبويه/٤٦، الإتحاف/٣٩٩، مجمع البيان ٩/٢٧، العكبري ١١٨٠/٢، الرازي ٢٠٩/٢٨، العنوان/١٨٠، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٤، زاد المسير ٣٤/٨، شرح اللمع/١٩٦، ٣٢٤، الإنصاف/٢٩٠، مغني اللبيب/٦٧١، البيان ٣٩١/٢، الخصائص ١٨٢/٢، شرح المفصل ٨١/٣، ١٣٥/٨، المبسوط/٤١٥، إرشاد المبتدي/٥٦٧، معاني الزجاج ٥٤/٥، التبصرة/٦٨٣، أمالي الشجري ٢٦٤/٢، شذور الذهب/٨٢، حاشية الجمل ٢٠٣/٤، إعراب النحاس ٢٣٥/٢، روح المعاني ١٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٤/٢، أوضح المسالك ٢٠١/١.

أبي إسحاق والأعمش «مِثْلُ...»^(١) بالرفع صفة لـ «حَقٌّ».

هَلْ أُنْثَكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾

أُنْثَكَ

- قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والجماعة على الفتح.

- أدغم^(٣) الثاء في الضاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

حَدِيثُ ضَيْفِ
إِبْرَاهِيمَ

- قرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان والنقاش عن الأخفش

والمطوعي عن الصوري وهشام «إبراهيم»^(٤) بالألّف.

- وقراءة الباقرين «إبراهيم» بالياء، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

وتقدّم هذا في سورة البقرة الآية/ ١٢٤.

- قراءة الجماعة «المكْرَمِينَ»^(٥)، جمع مُكْرَمٍ، بتخفيف الراء.

الْمُكْرَمِينَ

- وقرأ عكرمة «المُكْرَمِينَ»^(٥) بتضعيف الراء جمع مُكْرَمٍ.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾

إِذْ دَخَلُوا

- قرأ أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وابن عامر

وحمزة والكسائي وخلف وخلاد واليزيدي وابن محيصن بإدغام^(٦)

الذال في الدال.

- وقرأه بالإظهار^(٦) نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وهي

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٢٥٣/٢، البدور الزاهرة ٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٣) الإتحاف ٢٣، المكرر ١٢٨، التبصرة والتذكرة ٩٤٥، المذهب ٢٥٣/٢، البدور الزاهرة ٣٠٢.

(٤) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف ١٤٧، ٣٩٩، النشر ٢٢١/٢ - ٢٢٢، العنوان ١٨٠، المكرر ١٢٨.

(٥) البحر ١٣٨/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٥، روح المعاني ١/٢٧، الدر المنصون ١٨٨/٦.

(٦) الإتحاف ٢٧، ٣٩٩، النشر ٢/٢ - ٣، المكرر ١٢٨.

رواية الصوري عن ابن ذكوان وذكر النهرواني هذا عن الأخفش.
 فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَّمَ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر
 ويعقوب وخلف «قالوا: سلاماً قال سلام»^(١)
 سلاماً: بالنصب على المصدر السادّ مَسَدٌ فعله.
 سلامٌ: بالرفع، وهو مبتدأ محذوف الخبر، وتقديره: عليكم
 سلامٌ، أو هو خبر مبتدأ محذوف، قَصَدَ أن يجيبهم بأحسن مما
 حيَّوه أَخَذَ بِأَدَبِ الله تعالى.
 وهو عند الزجاج على معنى: قال سلام عليكم أو: أمرنا سلام.
 - وقرئ «قالوا سلاماً قال سلماً»^(٢) بالنصب فيهما، وسلماً: بكسر
 السين وسكون اللام وبغير ألف.
 - وقرئنا مرفوعين: «قالوا: سلامٌ قال سلام»^(٣).
 - وقرأ ابن وثاب والنخعي وابن جبير وطلحة وحمزة والكسائي
 والمفضل «قالوا سلاماً قال سلّم»^(٤).

(١) البحر ١٢٨/٨، معاني الزجاج ٥٤/٥، التيسير ١٢٥، الإتحاف ٢٥٨/٢، النشر ٢٩٩، النشر ٢٩٠/٢،
 الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٤/١، المبسوط ٢٤١، روح المعاني ١١/٢٧، حجة
 القراءات ٦٨٠، حاشية الجمل ٢٠٤/٤، التبصرة ٥٤١، الحجة لابن خالويه ١٨٩، الرازي
 ٢١١/٢٨، الطبري ١٢٨/٢٦، وانظر حاشية هذه القراءة في الآية ٦٩ من سورة هود.

(٢) البحر ١٢٩/٨، الكشف ١٦٩/٢، حاشية الجمل ٢٠٤/٤، الشهاب - البيضاوي ٩٧/٨، روح
 المعاني ١١/٢٧.

(٣) البحر ١٢٩/٨، الكشف ١٦٩/٢، معاني الزجاج ٥٤/٥، العنوان ١٠٨، ١٨٠، التيسير ١٢٥،
 ٤٥/١٧، الكشف ١٦٩/٢، معاني الزجاج ٥٤/٥، العنوان ١٠٨، ١٨٠، التيسير ١٢٥،
 المكرر ١٢٧، إعراب النحاس ٣٢٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٤/١، «وروي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أمر أن يقرأ: قال سلم. بغير ألف» الطبري ١٢٨/٢٦، إرشاد المتبدي ٣٧١ -
 ٣٧٢، المبسوط ٢٤١، السبعة ٣٢٨، حاشية الجمل ٢٠٤/٤، المحرر ٢٤/١٤، الشهاب -
 البيضاوي ٩٧/٨، التبصرة ٥٤١، غرائب القرآن ٥/٢٧، الحجة لابن خالويه ١٨٩، بصائر ذوي
 التمييز/سلم، وانظر اللسان/سلم، روح المعاني ٢٤/٢٧.

سلاماً: بالنصب، سَلَمَ: بكسر السين وإسكان اللام والرفع،
والمعنى: نحن سلم، أو أنتم سلم، أو أمري سلم، وتقدّمت هذه
القراءات في سورة هود الآية/٦٩.

- وتقدّم في آية هود عن الأعمش «قالوا سَلَمَ قال سَلَمَ» كذا بلا
ألف وبالرفع فيهما.

فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٦٦﴾

- تقدّمت القراءة بإمالتة، والوقف، وانظر الآية/٨٧ من سورة
البقرة، و/٤٢ من سورة النساء.

فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾

- تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٢٨ من
سورة النمل.

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«تاكلون»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تأكلون».

قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

- قرأ بإدغام^(٢) الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

- قرأ بإدغام^(٣) اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

كَذَلِكَ قَالَ

قَالَ رَبُّكَ

(١) النشر ١/٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢/٢٥٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٣) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢/٢٥٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

إِنَّهُ هُوَ

. قرأ بإدغام^(١) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٢٢﴾

عَلَيْهِمْ

. سبقت القراءة بضم الهاء وكسرهما ، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة ، والآية/١٦ من سورة الرعد.

فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٥﴾

الْمُؤْمِنِينَ

. تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واوا ، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة ، و/٩٩ من سورة يونس.

فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢٦﴾

غَيْرَ

. ترفيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

مُوسَى

. سبقت الإمالة فيه ، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة ، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

فَتَوَلَّىٰ بَرَكْنَهُ وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾

فَتَوَلَّىٰ

. قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. وقراءة الجماعة بالفتح.

. قراءة الجماعة بسكون الكاف «بِرُكْنِهِ».

بِرُكْنِهِ

(١) النشر ٢٨٤/١ ، الإتحاف/٢٢ ، المذهب ٢٥٤/٢ ، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٢) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/٩٤ ، المذهب ٢٥٤/٢ ، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٣) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف/٧٥ ، المذهب ٢٥٦/٢ ، البدور الزاهرة/٣٠٣ ، التذكرة في القراءات

- وقرئ بالضم «بِرُكْنِهِ»^(١) ، وهو من إتباع حركة الكاف حركة
الراء.

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

سَحَرٌ

فَأَخَذَتْهُ وَجُودُهُ، فَنَبَذَتْهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مِلِمٌ ﴿١٠﴾

- في مصحف ابن مسعود «فنبذناهم»^(٣) ، أي: فرعون.

فَنَبَذَتْهُمْ

- وقراءة الجماعة «فنبذناهم»^(٤) أي: فرعون وجنوده.

- سبقت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من
سورة البقرة.

وَهُوَ

وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾

- قرأ أبو عمرو في الوصل «عليهم الريح» بكسر الهاء والميم.

عَلَيْهِمُ الرِّيحُ^(٥)

- وقرأ حمزة والكسائي «عليهم الريح» بضم الهاء والميم.

- وقرأ الباقر «عليهم الريح» بكسر الهاء وضم الميم.

- وقراءة يعقوب في «عليهم» معروفة، وقد تقدمت مراراً بضم الهاء،

ووافقه حمزة والمطوعي والشنبوزي.

وانظر الآية ١٦ من سورة الرعد.

(١) الكشاف ١٧٠/٣، الشهاب. البيضاوي ٩٨/٨، روح المعاني ١٥/٢٧.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة ٣٠٢.

(٣) المحرر ٣١/١٤.

(٤) الإتحاف ١٢٣، ٣٩٩، النشر ٢٧٤/١، المكرر ١٢٨.

مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤١﴾

الْعَقِيمِ / مَا . قرأ بإدغام^(١) الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

٤١

وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٢﴾

قِيلَ^(٢) . سبق مراراً إشماع القاف الضم عن الكسائي وهشام ورويس.

وانظر الآية/ ١١ من سورة البقرة، والآية/ ٤٤ من سورة هود.

قِيلَ لَهُمْ^(٣) . قرأ بإدغام اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وانظر هذا في

الآية/ ١١ من سورة البقرة، وكذا الآية/ ٥٩ منها.

حَتَّىٰ حِينٍ . انظر قراءة ابن مسعود «عَتَّى حِينٍ» في الصافات آية/ ١٧٤، وفي

سورة المؤمنين الآيتين/ ٢٥ و ٥٤، وفي سورة يوسف الآية/ ٣٥، وقد

بينت في سورة الصافات سبب ذكر هذه القراءة في كل موضع

ورد فيه هذا التركيب القرآني.

فَتَمَنَّوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَاخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٣﴾

أَمْرِ رَبِّهِمْ . قرأ بإدغام^(٤) الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

الصَّاعِقَةُ . قراءة الجمهور «الصاعقة»^(٥) على إرادة النازلة من السماء

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/ ٣٠٣.

(٢) وانظر الإتحاف/ ٣٩٩، والمكرر/ ١٢٨.

(٣) وانظر الإتحاف/ ٣٩٩، والمكرر/ ١٢٨.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/ ٣٠٣، همع الهوامع ٢٨٤/٦.

(٥) البحر ١٤١/٨، السبعة/ ٦٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٨/٢، الحجة لابن

خالويه/ ٣٣٢، حجة القراءات/ ٦٨٠، القرطبي ٥١/١٧، فتح القدير ٩١/٥، معاني الفراء

٨٨/٣، النشر ٣٧٧/٢، التيسير/ ٢٠٣، زاد المسير ٤٠/٨، شرح الشاطبية/ ٢٨٨،

الإتحاف/ ٣٩٩، مجمع البيان ١٢/٢٧، التبيان ٣٩١/٩، المبسوط/ ٤١٥، التبصرة/ ٦٨٣، المحرر

٣٤/١٤، إرشاد المبتدي/ ٥٦٧، الطبري ٥/٢٧، غرائب القرآن ٥/٢٧، إعراب النحاس ٢٤١/٣ -

٢٤٢، العنوان/ ١٨٠، المكرر/ ١٢٨، الكافي/ ١٧٤، الشهاب - البيضاوي ٩٩/٨، روح المعاني

١٦/٢٧ - ١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٤/٢.

للعقوبة، وهي قراءة ابن محيصن.

- وقرأ عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والكسائي وزيد بن علي وحמיד وابن محيصن بخلاف عنه ومجاهد «الصُّفَّة»^(١) بدون الألف، على إرادة الصوت الذي يصحب الصاقة.
وذكر أبو جعفر النحاس أن إسناد الحديث في هذه القراءة ضعيف لا يُعرف إلا من طريق السدي.
- وقرأ الحسن «الصاقة»^(٢) بتقديم القاف على العين، وهي لغة تميم وربيعة.

- وروي عن الحسن أيضاً «الصواق»^(٣) بالجمع وتقديم القاف على العين، وهي لغة تميم وربيعة، وسبق هذا في سورة البقرة الآية ١٩. وهذه القراءة يبدو أنها ليست لهذا الموضع، وانظر مختصر ابن خالويه فقد أرجعها المحقق إلى الآية ١٩ من سورة البقرة، والآية ١٣ من سورة الرعد.

وَقَوْمٌ نُّوحٌ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو في رواية وابن محيصن «وقوم نوح»^(٤) بالنصب على تقدير: أهلكنا قوم نوح.
- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن مسعود.

وَقَوْمٌ نُّوحٌ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٤١/٨، جاءت فيه «الصاقة»، وهو تحريف، وانظر مختصر ابن خالويه ١٤٥، وجاء في الدر المنصور ١٩١/٦ «الصاقة» أيضاً، وهو تحريف لأنه نقل عن شيخه.

(٣) الإتحاف ٣٩٩، وانظر مختصر ابن خالويه ١٤٥.

(٤) البحر ١٤١/٨، السبعة ٦٠٩، حجة القراءات ٦٨١، الكشف ١٧٠/٣، معاني الفراء ٨٨/٣، الحجة لابن خالويه ٣٣٢، معاني الزجاج ٥٧/٥، العكبري ١١٧٢/٢، الإتحاف ٢٠٠، حاشية الجمل ٢٠٧/٤، البيان ٣٩٢/٢، القرطبي ٥٢/١٧، المحرر ٣٥/١٤، زاد المسير ٤٠/٨، الطبري ٥/٢٧، روح المعاني ١٧/٢٧، فتح القدير ٩١/٥، تحفة الأقران ١٧٨.

وابن محيصن بخلاف عنه والحسن واليزيدي «وقوم نوح»^(١) بالجر عطفاً على الهاء في «تركنا فيها» الآية/٣٧، أو عطفاً على «ثمود» في الآية/٤٣.

- وقرأ ابن مسعود «وفي قوم نوح»^(٢) بإظهار حرف الجر.
- وروى عبد الوارث ومحبوب والأصمعي عن أبي عمرو، وأبو السمال وابن مقسم «وقوم نوح»^(٣) بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف أي: أهلكناهم.

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِي وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

وَالسَّمَاءَ

- قراءة الجماعة «والسَّمَاءَ»^(٤) بالنصب على الاشتغال، قال العكبري: «منصوب بفعل محذوف، أي ورفعنا السماء، وهو أقوى من الرفع...».

- وقرأ أبو السمال ومجاهد وابن مقسم «والسَّمَاءَ»^(٥) بالرفع على الابتداء، والخبر مابعد، وهو «بنيناها».

(١) البحر ١٤١/٨، الإتخاف/٢٠٠، النشر ٣٧٧/٢، حجة القراءات/٦٨٠، الكشاف ١٧٠/٣، السبعة/٦٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٩/٢، القرطبي ٥٢/١٧، المبسوط/٤١٥، شرح الشاطبية/٢٨٨، فتح القدير ٩١/٥، معاني الفراء ٨٨/٣، الطبري ٥/٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٢، تحفة الأقران/١٧٧، مجمع البيان ١٧/٢٧، العكبري ١١٨٢/٢، إرشاد المبتدي/٥٦٧، معاني الزجاج ٥٧/٥، التبصرة/٦٨٤، الرازي ٢٢٥/٢٨، التبيان ٣٩٤/٩، إعراب النحاس ٢٤٢/٣، حاشية الجمل ٢٠٧/٤، روح المعاني ١٧/٢٧، البيان ٣٩٢/٢، غرائب القرآن ٥/٢٧، المحرر ٣٥/١٤، زاد المسير ٤٠/٨.

(٢) البحر ١٤١/٨، معاني الفراء ٨٨/٣، مجمع البيان ١٧/٢٧، الدر المصون ١٩٢/٦، الكشاف ١٧٠/٣، حاشية الجمل ٢٠٧/٤، روح المعاني ١٧/٢٧.

(٣) البحر ١٤١/٨، العكبري ١١٨٢/٢، حاشية الجمل ٢٠٧/٤، المحرر ٣٥/١٤، زاد المسير ٤٠/٨، روح المعاني ١٧/٢٧، تحفة الأقران/١٧٨، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٤) البحر ١٤١/٨، العكبري ١١٨٢/٢، معاني الفراء ٢٤٠/١ و٩٥/٢، روح المعاني ١٧/٢٧.

يَأْتِي

: قرأ حمزة في الوقف بوجهين^(١) :

- ١ - التحقيق، وفي الإتحاف «بالتخفيف» كذا! وهو تصحيف.
- ٢ - التسهيل بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «يَيْتِي»؛ لأنه متوسط بزائد.

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾

وَالْأَرْضَ

: قراءة الجماعة «والأرض»^(٢) بالنصب على الاشتغال.

- قرأ أبو السمال ومجاهد وابن مقسم «والأرض»^(٣) بالرفع على الابتداء، والخبر «فرشناها».

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

شَيْءٍ خَلَقْنَا

: قرأ أبو جعفر^(٣) بإخفاء التوين في الخاء.

تَذَكَّرُونَ

- قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرُونَ»^(٤) بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين وأصله «تتذكرون».
- وقرأ الباقر «تَذَكَّرُونَ»^(٤) بشد الذال على إدغام التاء الثانية في الذال.

- وقرأ أبي بن كعب «تتذكرون»^(٥) بتاءين وتخفيف الذال، وذلك على الأصل، وانظر سورة الأنعام الآية/١٥٢.

(١) الإتحاف/٦٧، ٤٠٠، النشر ٤٣٨/١، وفي المحرر ٣٦/١٤: «ووقعت في المصحف يياعين، وذلك على تخفيف الهمزة...».

(٢) البحر ١٤١/٨، العكبري ١١٨٢/٢، معاني الفراء ٢٤٠/١، روح المعاني ١٧/٢٧، فتح القدير ٩١/٥.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المذهب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٤) الإتحاف/٢٢٠، ٤٠٠، المكور/١٢٨، حاشية الجمل ٢٠٨/٤.

(٥) البحر ١٤٢/٨، المحرر ٣٧/١٤، روح المعاني ١٨/٢٧.

فَفِرُّوْا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾

. قرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء بخلاف عنهما.

فَفِرُّوْا

. قرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء بخلاف عنهما.

نَذِيرٌ

وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾

. انظر الترقيق في الآية السابقة.

نَذِيرٌ

كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٢﴾

. قرأه بالإمالة^(٢) في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

آتَى

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

. سبق ترقيق الراء فيه في الآية ٣٩.

سَاحِرٌ

وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

. قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان

الذِّكْرَى^(٣)

برواية الصوري.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واوًا، وانظر الآية ٢٢٣ من سورة

الْمُؤْمِنِينَ

البقرة، والآية ٩٩ من سورة يونس.

(١) النشر ٩٩/٢. ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢/٢٥٤، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢/٢٥٦، البدور الزاهرة/٣٠٣، التذكرة في القراءات

الثمان ١/١٩٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٠٠، المكرر/١٢٨، المذهب ٢/٢٥٦، البدور

الزاهرة/٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

وَمَا خَلَقْتُ . قراءة الجمهور «وما خلقت» ^(١) بالواو.

. ورويت عن النبي ﷺ «ما خلقت» ^(١) بغير واو.

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ

. قراءة الجماعة «... الجن والإنس» ^(٢).

. وقرأ عبد الله بن مسعود ، وكذا رواية ابن عباس عن النبي ﷺ

«... الجن والإنس من المؤمنين» ^(٣).

. قراءة يعقوب وسلام «إلا ليعبدوني» ^(٣) بياء في الحاليين.

. وقراءة الجماعة «إلا ليعبدون» بحذف الياء في الحاليين.

. وقرأ بحذف الياء ^(٣) وإسكان النون في الحاليين عباس عن أبي عمرو

وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «وما خلقت الجن والإنس إلا لأمرهم

بالعبادة» ^(٤).

مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٧﴾

. قرأ يعقوب وسلام «أن يطعموني» ^(٥) ، بالياء في الوقف والوصل.

. وقراءة الجماعة «أن يطعمون» ^(٥) بنون مكسورة على حذف الياء

في الحاليين.

. وتقدمت القراءة عن أبي عمرو في «ليعبون» بسكون النون في الحاليين.

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٥، القرطبي ٥٥/١٧، حاشية الجمل ٢١٠/٤، المحرر ٤٠/١٤.

(٣) النشر ٣٧٧/٢، الإتحاف/٤٠٠، إرشاد المبتدي/٥٦٨، زاد المسير ٤٢/٨، التذكرة في القراءات

الثمان ٥٦٥/٢، التقريب والبيان/٥٨ ب، ٥٩ أ.

(٤) حاشية الجمل ٢١٠/٤.

(٥) النشر ٣٧٧/٢، الإتحاف/٤٠٠، إرشاد المبتدي/٥٦٨، زاد المسير ٤٢/٨، التقريب والبيان/٥٨، ٥٩ أ.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾

إِنَّ اللَّهَ هُوَ

. قال أبو عمرو الداني عن ابن مسعود قال: «أقراني رسول الله ﷺ
«إني أنا...»^(١).

. وقراءة الجماعة «إن الله هو...».

. قرأ بإدغام^(٢) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

. قراءة الجماعة «الرَّزَّاقُ»^(٣) على المبالغة.

الرَّزَّاقُ

. وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه وحמיד والضحاك «الرَّازِقُ»^(٤) اسم
فاعل، وهي قراءة النبي ﷺ.

الْمَتِينُ

. قراءة الجماعة «المتين»^(٥) بالرفع صفة لله تعالى، وقيل هو خبر
مبتدأ محذوف، أي: هو المتين.

والرفع عند الزجاج في العربية أحسن، وهو عند ابن الأنباري أشهر
في القراءة، وأقوى في القياس.

. وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب والنخعي وقتيبة عن الكسائي وأبو
رزين وقتادة وأبو العالية والعجلي والأزرق كلاهما عن حمزة، وابن
محيصن من طريق المعدل «المتين»^(٦) بالجر، صفة للقوة على معنى

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٥، الرازي/٢٨/٣٣٦، حاشية الشهاب/١٠١/٨، المحرر/١٤/٤١، روح المعاني/٢٧/٢٢.

(٢) النشر ١/، الإتحاف/٢٢، المذهب/٢/٢٥٦، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٣) البحر/٨/١٤٢، ابن محيصن «الرزاق» وهو تحريف، القرطبي/١٧/٤١، ٥٦، الكشاف
١٧٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٥، الإتحاف/٤٠٠، زاد المسير/٨/٤٣، حاشية الجمل/٤/٢١١،
حاشية الشهاب/١٠١/٨، روح المعاني/٢٧/٢٤، فتح القدير/٥/٩٣، الدر المصون/٦/١٩٤،
التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٤) البحر/٨/١٤٢، المحرر/١٤/٤١ - ٤٢، الكشاف/٣/١٧٢، القرطبي/١٧/٥٦، معاني الزجاج
٥٩/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٥، العكبري/٢/١١٨٢، الطبري/٢٧/٨، المحتسب/٢/٢٨٩، زاد
المسير/٨/٤٤، البيان/٢/٣٩٢، معاني الفراء/٢/٧٥، ٩٠/٣، المحرر/١٤/٤٢، إعراب النحاس
٢٤٦/٣، مجمع البيان/٢٧/٢٠، فتح القدير/٥/٩٣، حاشية الجمل/٤/٢١١، الشهاب. البيضاوي
١٠١/٨، روح المعاني/٢٧/٢٤، اللسان والتهذيب/متن، شرح التسهيل/٢/٤٠٣، الدر المصون
١٩٤/٦، التقريب والبيان/٥٨ ب.

الاقتدار، وبالحفض أخذ الأخص.

قال الفراء: «... جعله من نعت القوة، وإن كانت أنشئ في اللفظ،

فإنه ذهب إلى الحبل وإلى الشيء المفتول».

والتقدير عند أبي إسحاق: ذو الاقتدار المتين، والاقتدار والقوة واحد.

وأجاز ابن جني أن تكون صفة لـ «ذو» وخفض على

الجوار كقولهم: هذا حُجْرٌ ضَبَّ خَرِبٍ.

وذهب إلى هذا أبو حاتم أيضاً.

قال النحاس: «والجوار لا يقع في القرآن، ولا في كلام فصيح، وهو

عند رؤساء النحويين غلط ممن قاله من العرب...».

قلت: خرجت بعض القراءات على الجر على الجوار، ولها شواهدا

في هذه اللغة، وانظر الآية ٨٠ من سورة طه فيما تقدم، فكلام

النحاس مردود.

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٩﴾

- تغليظ^(١) اللام عن الأزرق وورش.

ظَلَمُوا

- قراءة الجماعة «ظلموا».

- وقرأ الأعمش «فإن الذين كفروا»^(٢).

- قرأ يعقوب وسلام «فلا يستعجلوني»^(٣) بإثبات الياء في الحاليين.

فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ

- وتقدمت القراءة بسكون النون في الحاليين عن أبي عمرو.

- وقراءة الجماعة بحذفها «فلا يستعجلون»^(٣).

(١) النشر ١٢٣/٢، الإتحاف ٩٩، البدور الزاهرة ٣٠٢/٢، المذهب ٢٥٤/٢.

(٢) المحرر ٤٢/١٤.

(٣) النشر ٣٧٧/٢، الإتحاف ٤٠٠: «فلا يستعجلونك»، وهو تحريف، إرشاد المبتدي ٥٦٨، زاد

المسير ٤٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٥/٢، التقريب والبيان ٥٨، ب، ٥٩ أ.

- وذكر ابن خالويه قراءة «تستعجلوني»^(١) بالتاء في أوله، ثم قال:

بياء سلام ويعقوب والحسن.

وفي المحرر: «وقرأ ابن وثاب «فلا تستعجلون»^(٢) بالتاء من فوق، وبه قرأت فرقة...».

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي^(٣). قرأ أبو عمرو في الوصل «يومهم الذي» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والدا جوني والأعمش «يومهم الذي»

بضم الهاء والميم.

- وقراءة الجماعة «يومهم الذي» بكسر الهاء وضم الميم.

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحرر ٤٤/١٤.

(٢) النشر ٢٧٤/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٥٦٧، المكرر/١٢٨.

سورة الطه

(٥٢)

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾

مَسْطُورٍ - قرأ الخراسان وابن جبیر كلاهما عن الأعشى عن أبي بكر عن

عاصم «مسطور»^(١) بالصاد.

- وقراءة الجماعة بالسين «مسطور».

فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ ﴿٣﴾

رَقٍّ

- قراءة الجمهور «رَقٌّ»^(٢) بفتح الراء.- وقرأ أبو السمال «رِقٌّ»^(٢) بكسرها.

قال العكبري: «وهي لغة قليلة».

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٤﴾

لَوَاقِعٌ

- قراءة الجماعة «لواقِع»^(٣) بلام الابتداء.- وقرأ زيد بن علي «واقع»^(٣) بغير لام.

وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿٥﴾

تَسِيرُ

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء بخلاف عنه.

(١) التقريب والبيان/٥٩ أ «... وروى الداني مثل ذلك عن أحمد بن صالح عن ورش وقالون ولم

يسنده عن نافع».

(٢) البحر ١٤٦/٨، حاشية الجمل ٢١٢/٤: «ويجوز كسرها، وقرئ به شاذاً»، وانظر التاج/رقيق،

المحرر ٤٨/١٤، روح المعاني ٢٧/٢٧، فتح القدير ٩٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥١٥/٢، الدر

المصون ١٩٥/٦.

(٣) البحر ١٤٧/٨، الدر المصون ١٩٥/٦، روح المعاني ٢٧/٢٩.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

قرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء.

سَيَّرَا

يَوْمَ يَدْعُوكَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ۝١٢

قراءة الجماعة «يُدْعُونَ»^(٢).

يُدْعُونَ

وقرأ علي بن أبي طالب وأبو رجاء العطاردي وزيد بن علي ومحمد ابن التميمي والسلمي «يُدْعُونَ»^(٣) بسكون الدال وفتح العين، من الدعاء.

وجاءت هذه القراءة عند ابن خالويه بالتاء «تُدْعُونَ»^(٤) ولعله خطأ في ضبط الكلمة وقع فيه المحقق، وله مثل هذا كثيرا.

سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

نَارِ

قال الرازي: «وقرئ: يدعون إلى نار جهنم دعاء»^(٥)، وهو عنده منصوب على الحال، تقديره: يقال لهم: هلموا إلى النار مدعوين إليها.

دَعَا

وقراءة الجماعة «دَعَا» وهو مصدر.

أَفْسَحْ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا بُصُرُونَ ۝١٥

قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٦) الراء بخلاف عنهما.

أَفْسَحْ

قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٦) الراء بخلاف عنهما.

لَا بُصُرُونَ

- (١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.
- (٢) البحر ١٤٧/٨، الكشف ١٧٣/٣، القرطبي ٦٤/١٧، فتح القدير ٩٥/٥، الشهاب - البيضاوي ١٠٣/٨، حاشية الجمل ٢١٣/٤، المحرر ٥٤/١٤، روح المعاني ٣٠/٢٧.
- (٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٥١٥/٢، والدر المصنوع ١٩٦/٦.
- (٤) مختصر ابن خالويه/١٤٥.
- (٥) الرازي ٢٤٦/٢٨.
- (٦) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٣٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

أَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

أَصْلَوْهَا . قرأ بتفليظ^(١) اللام الأزرق وورش.

فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا

. قرأ بترقيق الراء^(٢) فيهما الأزرق وورش بخلاف عنهما.

تَعْمَلُونَ . قراءة الجماعة بفتح التاء «تعملون».

. وقرأ المطوعي بكسرهما «تعملون»^(٣).

. وتقدم مثل هذا مفصلاً في سورة الفاتحة في «نستعين».

فَكَهَيْنَ بِمَاءِ الْيَهُودِ وَوَقَّعَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾

فَكَهَيْنَ . قرأ الجمهور «فاكهين»^(٤) بآلف، وبالنصب على الحال.

. وقرأ الحسن وأبو جعفر وخالد لقيما حكى أبو حاتم وهارون عن

أبي عمرو عن عاصم من طريق الداني «فَكَهَيْنَ»^(٥) بغير ألف

وبالياء، نصباً على الحال.

وتقدم مثل هذا في الآية/٥٥ من سورة يس، وسورة الدخان

الآية/٢٧.

وقال الخليل: وقوله عز وجل: «فاكهين...» أي ناعمين معجبين بما

هم فيه، ومن قرأ «فكهين» فمعناه: فرحين، ويختار ما كان لأهل

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المذهب ٢/٢٥٤، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢/٢٥٤، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٣) انظر الإتحاف/١٢٢.

(٤) البحر ١٤٨/٨: «قرأ الجمهور فكهين» كذا، وقراءة الجمهور بآلف «فاكهين»، وليس كما

ذكر، بل هذه قراءة الحسن وأبي جعفر، القرطبي ١٧/٦٥، الكشاف ٣/١٧٣،

الإتحاف/٣٦٦، ٤٠٠، فتح القدير ٥/٩٦، النشر ٢/٣٥٤، إرشاد المبتدي ٥١٧،

المبسوط/٣٧١، معاني الفراء ٣/٨٢، حاشية الشهاب ٨/١٠٣، حاشية الجمل ٤/٢١٤، غرائب

القرآن ٢٧/١٧، المحرر ١٤/٥٥، روح المعاني ٢٧/٣٠، التهذيب والعين/فكه، الدر المصون

١٩٧/٦، التقريب والبيان/٥٩. أ.

الجنة «فاكهين»، وما كان لأهل النار «فكهين» أي أشربين بطرين». وقرأ خالد «فاكهون»^(١) بالالف والواو، رفعاً، على أنه خبر «إن» في الآية/١٧.

في قوله تعالى: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ فَاكهون...». قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

ءَانَهُمْ

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

وقراءة الجماعة بالفتح.

قراءة الجماعة «وَوَقَّاهُمْ» بتخفيف القاف.

وَوَقَّاهُمْ

وقراه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

والباقون بالفتح.

وقرأ أبو حيوة «وَوَقَّاهُمْ»^(٤) بتشديد القاف على المبالغة.

كَلُوا وَأَمْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

- تقدم عن أبي جعفر البذل مع الإدغام بخلف عنه «هَنِيئًا» وهي

هَنِيئًا

قراءة حمزة في الوقف.

وانظر الآية/٤ من سورة النساء.

(١) البحر ١٤٨/٨، الكشاف ١٧٣/٢، الشهاب - البيضاوي ١٠٣/٨، روح المعاني ٢٧/٢٧ - ٣١،

فتح القدير ٩٦/٥. وفي معاني الفراء ٨٣/٣ ذكر القراءة بالنصب، ثم ذكر أنه لو كان رفعاً

كان صواباً، على الخبر أو على الاستئناف. الشهاب - البيضاوي ١٠٣/٨، الدر المنصور ١٩٧/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٥، المذهب ٢٥٦/٢، البور الزاهرة ٣٠٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٥، المكرر ١٢٨/١، المذهب ٢٥٦/٢، البور الزاهرة ٣٠٣/٣، التذكرة

في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) البحر ١٤٨/٨، حاشية الجمل ٢١٤/٤، مختصر ابن خالويه ١٣٧/١، الشهاب - البيضاوي

١٠٥/٨، المحرر ٥٦/١٤، روح المعاني ٣١/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥١٥/٢ - ٥١٦، الدر

المنصور ١٩٧/٦.

مُتَّكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾

مُتَّكِنِينَ

. قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «متكئين».

. وقرأ أبو جعفر «مُتَّكِنِينَ»^(١) بحذف الهمز.

. وقرأه حمزة في الوقف بوجهين^(٢) :

١ . الأول بحذف الهمزة كقراءة أبي جعفر.

٢ . الثاني بالتسهيل كالياء.

. وروي عنه إبدال الهمزة^(٣) ياءً وهو ضعيف، وقد ذكره الهذلي وغيره.

سُرُرٍ

. قراءة الجماعة «سُرُرٍ»^(٢) بضم الراء، جمع سرير.

. وقرأ أبو السمال «سُرُرٍ»^(٢) بفتح الراء.

قال أبو حيان: «وهي لغة لِكَلْبٍ في الْمُضَعَّفِ فراراً من توالي ضمتين مع التضعيف».

وتقدم مثل هذا في الآية/٣٣ من سورة الزخرف.

بِحُورٍ عِينٍ

. قراءة الجماعة «بِحُورٍ عِينٍ» بالتثوين فيهما، وعين: وصف لـ «حور».

(١) الإتحاف/٥٦، ٤٠٠، النشر/١/٣٩٧.

(٢) الإتحاف/٦٦، ٤٠٠، النشر/١/٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٨٥.

(٣) البحر/٨/١٤٨، المحرر/٤/٥٦ - ٥٧، روح المعاني/٢٧/٣١، التاج واللسان/سرر، روح المعاني/٢٧/٣١، فتح القدير/٥/٩٦، الدر المنصور/٦/١٩٨.

- وقرأ عكرمة «بحور عين»^(١) على الإضافة.

- وقرئ «بحير عين»^(٢) كذا بالياء في الأول بدل الواو، وبالتنوين
فيهما.

- وقرأ عبد الله وإبراهيم النخعي «بعميس عين»^(٣) ، والقيساء:
البيضاء.

وسبق هذا في الآية/ ٥٤ من سورة الدخان.

- وحكى أبو عمرو عن عكرمة أنه قرأ «بعميس عين»^(٤) على
الإضافة.

- وقرأ عكرمة «وزوجناهم حوراً عيناً»^(٥) .

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا

بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿١١﴾

- قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمره والكسائي وابن عامر وخلف
وعبد الله ابن مسعود وأبو جعفر وطلحة وقتادة ويعقوب وابن
محيصن والأعمش والحسن وشيبة والجحدري وعيسى بن عمر
وَاتَّبَعَتْهُمْ

(١) البحر ١٤٨/٨ ، مختصر ابن خالويه/ ١٤٦ ، روح المعاني ٣٢/٢٧ ، فتح القدير ٩٦/٥ ، وفي المحرر
٥٧/١٤ : «وحكى أبو عمرو عن عكرمة أنه: قرأ بعيس عين على إضافة عيس إلى عين» كذا
ولم تنقل هذه قراءة عن عكرمة ، الدر المصون ١٩٨/٦ .

(٢) مختصر ابن خالويه/ ١٤٥ «عن بعض السلف» .

(٣) المحتسب ٢٩٠/٢ ، وانظر ص/ ٢٦١ ، والكشاف ١٧٣/٢ ، ومجمع البيان ٢٨/٢٧ ،
المحرر ٥٧/١٤ .

(٤) كذا في المحرر ٥٧/١٤ ولعل الصواب: بحور عين .

(٥) المحرر ٥٧/١٤ .

ومجاهد «وَاتَّبَعْتُهُمْ»^(١) بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وبعدها تاء ساكنة.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وسعيد بن جبيرة وعبد الله بن مسعود وابن عباس والأعرج وأبو رجاء والشعبي وابن جبيرة والضحاك «وَاتَّبَعْنَاهُمْ»^(٢) بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها.

وفي معاني الفراء عن رجل أنه قرأ «وَاتَّبَعْتُهُمْ»^(٣) ، وأخشى أن يكون تصحيفاً أو خطأ من القارئ ، وانظر النص فيه.

وَاتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ - قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخارجة عن نافع وأبو جعفر وخلف وسعيد بن جبيرة والحسن وابن مسعود وابن محيصن والأعمش وابن عباس وقتادة ومجاهد والجحدري وعيسى «ذُرِّيَّتَهُمْ»^(٤) بالتوحيد وضمّ التاء ، رفعاً على الفاعلية.

(١) البحر ١٤٩/٨ ، السبعة ٦١٢/٢ ، النشر ٣٧٧/٢ ، التيسير ٢٠٣/٢ ، الحجة لابن خالويه ٢٣٢/٢ ، شرح الشاطبية ٢٨/٢ ، فتح القدير ٧٩/٢ ، الطبري ١٥/٢٧ ، ١٦ ، حجة القراءات ٦٨١/٢ ، القرطبي ٦٦/١٧ ، مختصر ابن خالويه ١٤٦/٢ ، الإتحاف ٤٠٠/٢ ، مجمع البيان ٢٨/٢٧ ، معاني الفراء ٩١/٣ ، التبيان ٤٠٧/٩ ، زاد المسير ٥٠/٨ ، إعراب النحاس ٢٥٢/٣ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٠/٢ ، المبسوط ٤١٥/٢ ، التبصرة ٦٨٤/٢ ، حاشية الجمل ٢١٥/٤ ، إرشاد المبتدي ٥٦٩/٢ ، العنوان ١٨١/٢ ، المكرر ١٢٨/٢ ، الكافي ١٧٥/٢ ، حاشية الشهاب ١٠٤/٨ ، غرائب القرآن ١٧/٢٧ ، المحرر ٥٨/١٤ ، روح المعاني ٣٣/٢٧ ، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢ ، وفي الكشف ١٧٣/٣ «وَاتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» ، وهو تحريف صوابه «وَاتَّبَعْنَاهُمْ...» ، الدر المنصور ١٩٩/٦ .

(٢) معاني الفراء ٩٢/٣ .

(٣) البحر ١٤٩/٨ ، الإتحاف ٤٠٠/٢ ، الكشف ١٧٣/٣ ، المحرر ٥٨/١٤ ، الحجة لابن خالويه ٢٣٢/٢ ، حجة القراءات ٦٨٢/٢ ، زاد المسير ٥٠/٨ ، السبعة ٦١٢/٢ ، معاني الفراء ٩٢/٣ ، التبصرة ٦٨٤/٢ ، إرشاد المبتدي ٥٦٩/٢ ، المبسوط ٤١٦/٢ ، الرازي ٢٥٢/٢٨ ، النشر ٣٧٧/٢ ، العنوان ١٨١/٢ ، الكافي ١٧٥/٢ ، المكرر ١٢٨/٢ ، القرطبي ٦٦/١٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٠/٢ ، إعراب النحاس ٢٥٢/٢ ، غرائب القرآن ١٧/٢٧ ، فتح القدير ٩٧/٥ ، الطبري ١٥/٢٧ ، ١٦ ، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢ .

- وقرأ المطوّعي «ذُرِّيَّتُهُمْ»^(١) بكسر الذال مفرداً مضموم التاء.
- وقرأ سعيد بن جبير «ذُرِّيَّتُهُمْ»^(٢) بالهمز والمدّ، مفرداً مرفوعاً.
- وقرأ ابن عامر ونافع في رواية ويعقوب وابن مسعود والحسن وسهل «ذُرِّيَّاتُهُمْ»^(٣) جمعاً مرفوعاً على الفاعلية للفعل «اتَّبَعْتُهُمْ».
- وقرئ «ذُرِّيَّاتُهُمْ»^(٤) بكسر الذال وضم التاء.
- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وسعيد بن جبير والأعرج وابن مسعود والحسن وابن عباس «وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتَهُمْ»^(٥) بالجمع وكسر التاء نصباً على المفعولية.

الْحَقَائِبُ ذُرِّيَّتَهُمْ - قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ونافع بزواية خارجة عنه وابن مسعود وخلف وابن محيصن والأعمش وابن عباس

(١) الإتحاف/٤٠٠.

(٢) البحر ١٤٩/٨.

(٣) البحر ١٤٩/٨، التيسير/٢٩٠٣، النشر ٣٧٧/٢، زاد المسير ٥٠/٨، الحجة لابن خالويه/٣٣٣، حجة القراءات/٦٨٢، السبعة/٦١٢، القرطبي ٦٦/١٧، التبيان ٤٠٧/٩، التبصرة/٦٨٤، إرشاد المبتدي/٥٦٩، الرازي ٢٥٢/٢٨، الإتحاف/٤٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٠/٢، الكشف ١٧٣/٣، المكرر/١٢٨، العنوان/١٨١، الكافي/١٧٥، فتح القدير ٩٧/٥، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، القرطبي ٦٦/١٧، غرائب القرآن ١٧/٢٧، روح المعاني ٣٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢.

(٤) الكشف ١٧٣/٣، روح المعاني ٣٣/٢٧.

(٥) البحر ١٤٩/٨، الكشف ٧٣/٣، القرطبي ٦٦/١٧، النشر ٣٧٧/٢، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٠/٢، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٥، المحرر ٥٨/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢، العنوان/١٨١، الحجة لابن خالويه/٣٣٣، شرح الشاطبية/٢٨٨، الطبري ١٦٠/٢٧، حجة القراءات/٦٨١، التيسير/٢٠٣، السبعة/٦١٢، فتح القدير ٩٧/٥، الإتحاف/٤٠٠، مجمع البيان ٢٨/٢٧، حاشية الشهاب ١٠٤/٨، المبسوط/٤١٥، إرشاد المبتدي/٥٦٩، التبصرة/٦٨٤، التبيان ٤٠٧/٩، الرازي ٢٥٢/٢٨، غرائب القرآن ١٧/٢٧، روح المعاني ٣٣/٢٧.

ومجاهد وطلحة والحسن وقتادة ^(١) «ذُرِّيَّتَهُمْ» مفرداً مفتوح التاء.
 - وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بخلاف عنه والحسن
 ويعقوب وابن مسعود بخلاف عنه، وشيبة والجحدري وعيسى بن
 عمر والأعرج وأبو رجاء والشعبي وابن جبير والضحاك «ذُرِّيَّاتِهِمْ» ^(١)
 بالجمع.

وَمَا النَّهْمُ

- وقرأ المطوّعي «ذُرِّيَّتَهُمْ» ^(٢) مفرداً مكسور الذال.
 - قرأ الجمهور «... أَلْتَنَاهُمْ» ^(٣) بفتح اللام من أَلَتْ يَأْلِت، أو من آلات.
 - وقرأ ابن كثير والحسن وابن محيصن وقنبل برواية ابن مجاهد،
 والبزي وأبو يحيى «... أَلْتَنَاهُمْ» ^(٣) بكسر اللام، من أَلَتْ يَأْلِت
 كعَلِمَ يَعْلَم.

- وقرأ الأعرج «ابن هرمز» وأبو هريرة وابن السمين «أَلْتَنَاهُمْ» ^(٤)

(١) البحر ١٤٩/٨، الإتحاف/٤٠٠، الرازي ٢٥٢/٢٨، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، الكشف عن وجوه
 القراءات ٢٩١/٢، حجة القراءات/٦٨١، التبيان ٤٠٧/٩، القرطبي ٦٦/١٧، التيسير/٢٠٣،
 الطبري ١٦/٢٧، السبعة/٦١٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٣، مجمع البيان ٢٨/٢٧،
 العنوان/١٨١، معاني القراء ٩٢/٣، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٥، المبسوط/٤١٦، إرشاد
 المبتدي/٥٧٠، غرائب القرآن ١٧/٢٧، المحرر ٥٨/١٤، زاد المسير ٥٠/٨، الرازي ٢٥٢/٢٨،
 التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢.

(٢) الإتحاف/٤٠٠.

(٣) البحر ١٤٩/٨، الكشف ١٧٤/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٣ - ٣٢٤، مشكل إعراب القرآن
 ٣١٧/٢، التيسير/٢٠٣، المحرر ٦٠/١٤، شرح الشاطبية/٦١٢، القرطبي ٦٧/١٧، الكشف
 عن وجوه القراءات ٢٩١/٢، الإتحاف/٤٠٠ - ٤٠١، مجمع البيان ٢٨/٢٧، التبيان ٤٠٧/٩،
 المبسوط/٤١٦، التبصرة/٦٨٤ - ٦٨٥، إرشاد المبتدي/٥٧٠، العنوان/١٨١، المكرر/١٢٩،
 الكافي/١٧٥، غرائب القرآن ١٧/٢٧، حاشية الشهاب ١٠٤/٨، حاشية الجمل ٢١٦/٤، زاد
 المسير ٥١/٨، فتح القدير ٩٨/٥، روح المعاني ٣٢/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢،
 السبعة/٦١٢، التكملة للزبيدي/ألت.

(٤) البحر ١٤٩/٨، المحتسب ٢٩٠/٢، الكشف ١٧٤/٣، فتح القدير ٩٨/٥، مختصر ابن
 خالويه/١٤٦، حاشية الشهاب ١٠٤/٨، المحرر ٦٠/١٤، النشر ٣٧٧/٢، مجمع البيان ٢٨/٢٧،
 القرطبي ٦٧/١٧، حاشية الجمل ٢١٦/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/٢، زاد المسير
 ٥١/٨، روح المعاني ٣٣/٢٧، الدر المصون ١٩٩/٦.

بالمَدَّ من آلتَ على وزن أَفْعَلَ.

وذكر مكي أن آلت يولت لغة حكاها التَّوْزِي، ولم يقرأ بها،
وأنكر سهل هذه القراءة بالمَدَّ وقال: «لا يُتَوَزَى عن أحد، ولا يدل
عليها تفسير ولا عربية».

قال أبو حيان: «وليس كما ذكر بل قد نقل أهل اللغة «آلت» بالمَدَّ
كما قرأ ابن هرmez».

- وقرأ طلحة والأعمش من حكاية أبي حاتم عنه وأبو العالية وأبو
نهيك ومعاذ القارئ «لَتَّاهُم»^(١) بفتح اللام.

قال سهل: «لا يجوز فتح اللام من غير ألف بهال».

- وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب وطلحة والأعمش والحسن وشبل
عن ابن كثير وابن شنبوذ عن قنبل والحلواني عن القواس عن ابن
كثير «لَتَّاهُم»^(٢) بإسقاط الهمزة وكسر اللام، من «لات».

- وقرأ الضحاك وعاصم الجحدري «وماوَلَّتَّاهُم»^(٣)، بالواو، وقد
ذكره هارون.

- وقرأ ابن مسعود وأبو المتوكل «وما أَلَّتَّهُم»^(٤) مثل: جَعَلْتَهُم.

- وقرئ «أَلَّتَّهُم»^(٥) أي مانقصهم الله.

(١) البحر ١٤٩/٨، النشر ٣٧٧/٢، المحرر ٦١/١٤، خاشية الجمل ٢١٦/٤، روح المعاني ٣٣/٢٧،
زاد المسير ٥١/٨، الدر المصون ١٩٩/٦.

(٢) البحر ١٤٩/٨، المحتسب ٢٩٠/٢، النشر ٣٧٧/٢، المحرر ٦٠/١٤، مختصر ابن خالويه ١٤٦،
معاني الفراء ٩٢/٣، زاد المسير ٥١/٨، الكشاف الجمل ٢١٦/٤، روح المعاني ٣٣/٢٧، اللسان
/آلت، ليت، الدر المصون ١٩٩/٦.

(٣) البحر ١٤٩/٨: «ذكره ابن هارون» كذا (أولعله تحريف بزيادة ابن، وانظر مختصر ابن
خالويه ١٤٦، زاد المسير ٥١/٨، والكشاف ١٧٤/٣، والنشر ٣٧٧/٢، روح المعاني ٣٣/٢٧،
إعراب القراءات الشواذ ٥١٦/٢).

(٤) زاد المسير ٥١/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥١٦/٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥١٦/٢.

شَيْءٌ

. تقدّمت القراءة فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

يَنْتَرَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيمٌ ﴿٢٣﴾

كَأْسًا

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كأساً»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «كأساً».

لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيمٌ

. قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «لألغو... ولاتأنيّم»^(٢) برفعهما على الابتداء، وفيها: الخبر، أو على أن «لا» في مذهب «ليس» رافعة.

. وقرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب وابن محيصن والحسن واليزيدي «لألغو فيها ولاتأنيّم»^(٣) بفتحهما اسماء لـ «لا» النافية للجنس.

قال الزجاج: «إلا أن الاختيار عند النحويين إذا كررت «لا» في هذا الموضع الرفع، والتصب عند جميعهم جائز حسن».

وتقدّم ما يشبه هذا في القراءة في الآية/ ٥٤ من سورة البقرة

(١) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، السبعة/ ١٣٢، المبسوط/ ١٠٤، البدور الزاهرة/ ٣٠٣.

(٢) البحر ١٤٩/٨، وانظر ٢٧٦/٢، العنوان/ ١٨٩، المحرر ٦٢/١٤، المكرر/ ١٢٩، الكشاف ١٧٤/٣، الإتحاف/ ١٠٤، السبعة/ ٦١٢، القرطبي ٦٩/١٧، التبيان ٤٠٧/٩، معاني الزجاج ٦٣/٥، ٦٤، الحجة لابن خالويه/ ٣٣٤، الطبري ١٨/٢٧، حجة القراءات/ ٦٨٣، شرح اللمع/ ٩٤، إرشاد المبتدي/ ٢٤٦، إعراب النحاس ٢٥٣/٣، زاد المسير/ ٥٢/٨، النشر ٢١١/٢، التيسير/ ٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٥/١، روح المعاني ٣٤/٢٧.

«... لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعاً»، وكذا الآية ٣١ في سورة إبراهيم: «لا يبيع ولا خلال».

• وقرأ الحسن «الافو فيها ولا تأثيم»^(١) بفتح الأول، ورفع الثاني.
• قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تأثيم»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.
• وكذا جاءت^(٣) قراءة حمزة في الوقف.
• وقراءة الباقيين بتحقيق الهمز «تأثيم».

تَأْثِيمٌ

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكَوْنٌ﴾

• تقدمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرهما مراراً، وانظر الآية ٧/ من سورة البقرة، والآية ١٦/ من سورة الرعد.
• قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو بكر وأبو جعفر واليزيدي والسوسي بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة «لؤلؤ».
• ووقف عليه حمزة بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة كأبي عمرو ومن معه.

عَلَيْهِمْ

لُؤْلُؤٌ^(٣)

• ووقف حمزة وهشام يخلف عنه على الثانية بإبدالها واواً ساكنة لسكونها بعد ضمة على القياسي، أو واواً مضمومة على مذهب التميميين، ثم تُسَكَّن للوقف فيتحد مع ما قبله لفظاً.
• ويجوز الروم والإشمام.
• ويجوز وجه رابع وهو بَيْنَ بَيْنَ على تقدير رَوِّم حركة الهمزة.

(١) إعراب النحاس ٢٥٣/٣.

(٢) النشر ٣٩٢-٣٩٠/١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) الإتحاف/٤٠١، وانظر ص/٦٤، المكرر/١٢٩، غرائب القرآن ١٧/٢٧، النشر ٤٦٩/١، ٤٧١.

وعلى ذلك فصورة الوقف على «لؤلؤ» عند حمزة «لؤلؤ» وصورتها عند هشام «لؤلؤ».
 قال في النشر: «إلا أن حمزة يبدل الهمزة الأولى منه واواً وهشاماً يحققها».

فَمِنْ اللَّهِ عَلَيْنَا وَوَقَّنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾

وَوَقَّنَا

. قراءة الجماعة «وَقَّنَا»^(١) بتخفيف القاف.

. وقرأ أبو حيوه «وَقَّنَا»^(٢) بتشديد القاف.

وتقدم مثل هذا عن أبي حيوه في الآية ١٨ من هذه السورة «ووقاهم».

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالإمالة، وذكرها ابن عطية^(٣) لعيسى بن عمر.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون على الفتح.

وتقدم هذا في الآية ١٨ من هذه السورة.

إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

نَدْعُوهُ

. قراءة الجماعة «نَدْعُوهُ»^(٣) بهاء مضمومة.

. وقرأ ابن كثير «نَدْعُوهُ»^(٣) بوصل الهاء بواو في الوصل، على مذهبه المعروف في القراءة.

(١) انظر البحر ١٥٠/٨، والكشاف ١٧٤/٢، الشهاب - البياضوي ١٠٥/٨، المحرر ٦٤/١٤، روح

المعاني ٣٥/٢٧، الدر المصون ٢٠٠/٦.

(٢) المحرر ٦٤/١٤.

(٣) النشر ٣٠٤-٣٠٥، الإتحاف ٣٤، المحرر ٦٤/١٤.

إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والأعمش
والحسن وابن جَمَاز عن نافع والأعرج «إِنَّهُ...»^(١) بكسر الهمزة على
الاستئناف، وعلى هذه القراءة يحسن الوقف على «ندعوه»، ويبدأ
«إِنَّهُ».

واختار قراءة الكسر أبو عبيد.

وقرأ الحسن وأبو جعفر ونافع والكسائي وأبو نوفل «ندعوه
أنه...»^(٢) يفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، أي لأنه، وهنا
لا يوقف على «ندعوه»؛ لأن «أَنْ» متعلقة بما قبلها.
قال الفراء: «... فمن كسر استأنف، ومن نصب أراد: كُنَّا ندعوه
بأنه بَرٌّ رحيم، وهو وجه حَسَنٌ، قال الفراء: الكسائي يفتح «أنه»،
وأنا أكسره، وإنما قُلْتُ: حَسَنٌ، لأن الكسائي قرأه».
قُلْتُ: إنه الأدب من الفراء والإنصاف، رحمهما الله رحمة واسعة،
وأسكنهما الفسيح من جنته.

أدغم^(٣) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّهُ هُوَ

(١) البحر ١٥٠/٨، الإتحاف ٤٠١، السبعة ٦١٣، مجمع البيان ٢٨/٢٧، التبيان ٤١٠/٩، الكشف
٧٤/٣، العكبري ١١٨٤/٢، المحرر ٦٤/١٤، الحجة لابن خالويه ٣٣٤، شرح الشاطبية ٢٨٨،
الطبري ١٨/٢٧، التيسير ٢٠٣، حجة القراءات ٣٨٣، النشر ٣٧٨/٢، زاد المسير ٥٣/٨،
القرطبي ٧٠/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/٢، غرائب القرآن ١٧/١٧، معاني الفراء
٩٢/٣، إعراب النحاس ٢٥٤/٣، المبسوط ٤١٦، العنوان ١٨١، المكرر ١٢٩، الكافي ١٧٥،
أوضح المسالك ٢٤٤/١، إرشاد المبتدي ٥٧٠، شرح التصريح ٢١٨/١، حاشية الضبان ٢٨٥/١،
فتح القدير ٩٩/٥، شواهد التوضيح ٦٥، التبصرة ٦٨٥/٥، البيان ٣٩٥/٢، روح المعاني ٣٥/٢٧،
حاشية الجمل ٢١٧/٤، حاشية الشهاب ١٠٥/٨، إيضاح الوقف والابتداء ٩٠٩.
(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٦٠/٢، البدور الزاهرة ٣٠٥.

فَذَكِّرْهُمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿١٩﴾

بِنِعْمَتِ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي واليزيدي وابن محيصن
والحسن ويعقوب في الوقف بالهاء «بِنِعْمَةٍ»^(١) ، وهو خلاف الرسم.
- وأمال الكسائي^(٢) في الوقف الهاء وما قبلها.
- وقراءة الباقيين «بنعمت» بالتاء اتباعاً للرسم.

أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرِيصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿٢٠﴾

شَاعِرٌ

نَّتَرِيصُ بِهِ رَيْبَ

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما.
- قراءة الجماعة «نَّتَرِيصُ به رَيْبٌ» بالنون ونصب «ريب».
- وقرأ زيد بن علي «يُتَرِيصُ به رَيْبٌ»^(٤) بالياء المضمومة مبنياً
للمفعول، و«رَيْبٌ» بالرفع على النيابة.
- وذكر العكبري أنه قرئ «يَرِيصُ به رَيْبٌ...»^(٥) ، أي: هل يؤخرنا
ريبُ المنون؟

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٢١﴾

أَمْ تَأْمُرُهُمْ

تَأْمُرُهُمْ

- قرأ مجاهد «بل...»^(٦) في موضع «أم» في قراءة الجماعة.
- قراءة الجماعة «تأمرهم» بالتاء.

(١) الإتحاف/١٠٣، ٤٠١، المكرر/١٢٩، النشر/١٣٠/٢.

(٢) النشر/٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٢٩.

(٣) النشر/٩٩/٢. ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب/٢٥٧/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٤) البحر/١٥١/٨، الكشف/١٧٤/٣، الدر المصون/٢٠١/٦، روح المعاني/٣٦/٢٧، فتح القدير

٩٩/٥، إعراب القراءات الشواذ/٥١٧/٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ/٥١٧/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٤٦.

- وقرأ ابن مجاهد «يأمرهم»^(١) بالياء على التذكير، لأن تأنيث الأحلام غير حقيقي.

- وقرأ أبو عمرو «تأمرهم»^(٢) بإسكان الراء، وهي رواية الدوري عنه.

- وقرأ أيضاً باختلاس^(٣) الضمة على الراء، وروي هذا عن الدوري أيضاً، ووافقه ابن محيصن.

- وروى الدوري عن أبي عمرو «تأمرهم»^(٤) بضم الراء كقراءة الجماعة.

- وقراءة الجماعة «تأمرهم» بالحركة الكاملة.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تأمرهم»^(٥) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز، وقد تقدمت.

- قرأ مجاهد «بل هم...»^(٦) مكان «أم هم» في قراءة الجماعة.

أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ، بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٣﴾

- سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

لَا يُؤْمِنُونَ

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٤٦، إغراب القراءات الشواذ ٥١٧/٢.

(٢) الإتحاف/ ١٣٦، ٤٠١، المكرر/ ١٢٩.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

(٤) البحر ١٥١/٨، المحتسب ٢٩١/٢، الشهاب - البضاوي ١٠٦/٨، روح المعاني ٢٧/٢٧، المحزر

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا أَصْدِقِينَ ﴿٢٤﴾

فَلْيَأْتُوا

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني، ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فليأتوا»^(١) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ

. قراءة الجماعة «بحديثٍ مثله»^(٢) بالتثوين، ومثله: نعت له. وقرأ أبو رجاء وأبو نهيك ومورق العجلي والجحدري وأبو السمال «بحديثٍ مثله»^(٣) على الإضافة، أي: بحديث رجل مثل الرسول في كونه أمياً لم يصحب أهل العلم، أو في كونه واحداً منهم.

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٢٥﴾

مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ

. قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٤) النون في الغين. تقدمت القراءة فيه، انظر الآية ٢٠ من سورة البقرة.

أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ ﴿٢٦﴾

خَزَائِنُ^(٥)

. قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء خالصة «خزائين» مع المد والقصر.

. وقرأ أيضاً بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

قال في النشر: «... وباءٌ محضة على صورة الرسم....»، وهو وجه شاذ

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/١٥٢، المحتسب ٢/٢٩٢، القرطبي ١٧/٧٣، الكشاف ٣/١٧٤، المحرر ١٤/٧٠، زاد المسير ٨/٥٥، روح المعاني ٢٧/٢٧.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المذهب ٢/٢٥٧، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٤) النشر ١/٤٦١، ٤٧٦-٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

لأصل له في العربية ولا في الرواية، واتباع الرسم في ذلك ونحوه
بَيِّنَ بَيِّنٌ.

خَزَائِنُ رَبِّكَ
الْمُصَيِّطُونَ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) النون في الراء بخلاف عنهما.
- قرأ حفص وحمزة برواية الحلواني والبزاز عن خلاد والعجلي وابن
مهران وقتيل من طريق ابن شنبوذ وابن ذكوان برواية الجمهور عن
النقاش والموصلي والبخاري عن ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
والبرجمي عن أبي بكر ومحمد ابن غالب عن الأعشى
«المصيطنون»^(٢) بالصاد.

- وقرأ حفص من طريق زرعان وابن عامر برواية الحلواني عن
هشام بن عمار والكسائي برواية الفراء وابن محيصن بخلاف عنه
وقتيل من طريق ابن شنبوذ وابن مجاهد وجمهور العراقيين والمغاربة
عن قتيل، وابن ذكوان عن ابن مهران وابن الفحام من طريق
الفارسي عن النقاش وهي رواية ابن الأخزم وغيره عن الأخفش وأبو
عمرو وابن كثير برواية الهاشمي وحميد ومجاهد وأبو حيوة وحماد
«المسيطنون»^(٣) بالسين.

قال الأصمهاني: «والصحيح والصواب رواية الهاشمي - عن ابن
كثير بالسين؛ لأنه كذلك في مصاحف أهل مكة، وهذا يدل

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٣٦٠/٢، البدور الزاهرة ٣٠٥/٣، التلخيص ٤٢٠/٤.
(٢) البحر ١٥٢/٨، الكشف ١٧٥/٣، الحجة لابن خالويه ٢٣٥/٣، معاني الزجاج ٦٦/٥، مجمع
البيان ٣٢/٢٧، القرطبي ٧٥/١٧، المبسوط ٤١٦-٤١٧، إرشاد المتبدي ٥٧٠/٥، التبصرة ٦٨٥/٥،
شرح الشاطبية ٢٨٨/٢، التيسير ٢٠٤/٢، حجة القراءات ٦٨٤/٢، النشر ٣٧٨/٢، السبعة ٦١٣/٢،
معاني الفراء ٩٣/٣، ٢٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٢/٢، زاد المسير ٥٦/٨، الرازي
٢٦١/٢٨، التبيان ٤١٥/٩، الكشف ١٧٥/٣، العنوان ١٨١/١، فتح القدير ١٠١/٥،
المكرر ١٢٩/١، الكافي ١٧٥/١، الإتحاف ٤٠١/١، غرائب القرآن ١٨/٢٧، الشهاب - البيضاء
١٠٧/٨، حاشية الجمل ٢١٩/٤، المحرر ٧١/١٤، التاج واللسان والتهذيب/سطر، روح المعاني
٢٨/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢، الدر المصون ٢٠١/٦.

على أن أبا بكر الهاشمي كان أعلمهم بهذه القراءة، وأضبطهم لها، وأتقنهم وأثبتهم فيها».

قال أبو حيان: «وهو الأصل، ومن أبدلها صاداً فلأجل حرف الاستعلاء وهو الطاء».

وقال الزجاج: «بالسين والصاد، والأصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صاداً، تقول: سيطر وصيطر، وسطا ووسطا».

وقال الفراء: «كتابتها بالصاد، والقراءة بالسين والصاد».

- وقرأ هارون الأعور «المسيطرون»^(١) بفتح الطاء، وهي لغة تميم، ومعناه المُسلطون».

- وقرأ خلف عن حمزة وجمهور المشاركة عن خلاد بإشمام^(٢) الصاد الزاي.

- وقرأ الأزرق^(٣) وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

أَمْ لَهُمْ سُلٌ يُسْتَمْعُونَ فِيهِ فَلَيَاتٍ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٨﴾

فَلَيَاتٍ القراءة بإبدال الهمزة ألفاً تقدّم مع الآية/٣٤ من هذه السورة في «فليأتوا».

(١) القرطبي ٣٧/٢٠، وانظر المحرر ٤٢٧/١٥ - ٤٢٨.

(٢) البحر ١٥٢/٨، التبصرة/٦٨٥، إرشاد المبتدي/٥٧٠، السبعة/٦١٣، التيسير/٣٠٤، حجة القراءات/٦٨٤، النشر/٣٧٨/٢، السبعة/٦١٣، القرطبي ٧٥/١٧، الإتحاف/٤٠١، شرح الشاطبية/٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٢/٢، التبيان ٤١٥/٩، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، العنوان/١٨١، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥، المبسوط/٤١٧، فتح القدير ١٠١/٥، الشهاب- البيضاوي ١٠٧/٨، حاشية الجمل ٢١٩/٤، روح المعاني ٣٨/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢.

غرائب القرآن ٢٧/٢٧، جاء فيه بإشمام الراء، ولعله تصحيف، وصوابه بإشمام الصاد، وفي التلخيص/٤٢٠ وجاء عن حمزة بإشمام الزاي فيهما، النشر ٢٧٨/٢، غاية الاختصار/٦٦٧.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٣﴾

إِلَهُ غَيْرُ

. قرأ بإخفاء^(١) التثنية في الغين أبو جعفر.

. قرأ بترقيق^(٢) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

وَأَنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿١٤﴾

كِسْفًا

. قراءة الجماعة بكسر فسكون «كِسْفًا»^(٣) مفرداً، وهو القطعة أو الجانب.

. وقرئ «كِسْفًا»^(٣) بكسر الكاف وفتح السين جمعاً.

قال ابن حجر: «قال أبو عبيدة كِسْفًا جمع كِسْفَةٍ مثل: السُّدْرَةِ، وقد قيل إنها قراءة شاذة، وأنكرها بعضهم، وأثبتها أبو البقاء العكبري وغيره».

قال صاحب الإتحاف: «واتفقوا على إسكان كِسْفًا بالطور لوصفه بـ «ساقطاً»، ومثل هذا في النشر، والمبسوط.

وقال الشهاب: «وقد قرئ في جميع القرآن كِسْفًا وكِسْفًا جمعاً وإفراداً إلا ههنا فإنه على الإفراد وحده».

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢٥٧/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) فتح الباري ٤٦٣/٨، القرطبي ٧٧/١٧، المبسوط/٢٧٢، الإتحاف/٢٨٦، النشر ٣٠٩/٢،

حاشية الشهاب ١٠٨/٨، وانظر السبعة/٣٨٥، والتبصرة/٥٧١، فتح القدير ١٠٢/٥، وانظر

المهذب ٢٥٧/٢، والبدور الزاهرة/٣٠٤، روح المعاني ٣٩/٢٧، والتاج/كسف.

فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿١٥﴾

حَتَّى يُلْقُوا

. قرأ الجمهور «حتى يُلْقُوا»^(١) بألف بعد اللام مضارع «لاقي».

. وقرأ أبو حيوة وأبو جعفر وابن محيصن بخلاف عنه وأبو عمرو

بخلاف عنه «حتى يُلْقُوا»^(١) مضارع «لَقِيَ».

قال الفرّاء: والملافة أَعْرَب، وكلُّ حَسَنٌ.

وذكر ابن خالويه أن أبا حيوة قرأ «حتى تَلْقُوا»^(٢) بالتاء على الخطاب.

وتقدّمت هذه القراءات في الآية ٨٢ من سورة الزخرف.

. وذكر العكبري أنه قرئ «يُلْقُوا»^(٣) بضم الياء وسكون اللام

وضم القاف.

يُصْعَقُونَ

. قرأ عاصم وابن عامر وزيد بن علي وأهل مكة في قول شبل بن عباد

والحسن ويعقوب وإسماعيل «يُصْعَقُونَ»^(٣) بضم الياء مبنياً للمفعول.

. وقرأ الأعمش وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو جعفر وابن كثير

وأبو عمرو ونافع وحزمة والكسائي «يُصْعَقُونَ»^(٣) بفتح الياء.

(١) البحر ١٥٣/٨، الإتحاف/٢٨٧، ٤٠١، فتح القدير ١٠٢/٥، معاني الفرّاء ٩٣/٣، زاد المسير ٥٩/٨، الكشف ١٧٥/٣، النشر ٣٧٠/٢، ٣٧٩، إرشاد المبتدي ٥٤٩، المحرر ٧٤/١٤ - ٧٥، روح المعاني ٣/٢٧، الدر المنثور ٢٠٢/٦، التقريب والبيان ٥٩ أ «ابن محيصن بخلاف عنه في هذه السورة...».

(٢) مختصر ابن خالويه ١٤٦.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥١٧/٢.

(٣) البحر ١٥٣/٨، الطبري ١٧/٢٧، شرح الشاطبية/٢٨٨، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، معاني الفرّاء ٩٤/٢، ذكر قراءة فتح الياء «عن الأعمش والسلمي وعاصم» مع أن المعروف عن عاصم ضم الياء، التبصرة/٦٨٥، إعراب النحاس ٢٥٨/٣، العكبري ١١٨٥/٢، النشر ٣٧٩/٢، حجة القراءات/٦٨٤، الكشف ١٧٥/٣، الإتحاف/٤٠١، مجمع البيان ٣٥/٢٧، التبيان ٤١٧/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٢/٢، فتح القدير ١٠٢/٥، القرطبي ٧٧/١٧، السبعة/٦١٢، المبسوط/٤١٧، إرشاد المبتدي/٥٧١، حاشية الجمل ٢٢١/٤، القرطبي ٧٧/١٧، غرائب القرآن ١٧/٢٧، المحرر ٧٥/١٤، زاد المسير ٥٩/٨، التهذيب واللسان والتاج/صعق، روح المعاني ٣٩/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢، الدر المنثور ٢٠٢/٦.

- وقرأ السلمي، وعاصم في رواية «يُصْنَعُونَ»^(١) بضم الياء من «أَصْنَعُ» وذكرها الفراء لغة لأهل الحجاز.

- وحكى الفراء عن عاصم: «يُصْنَعُونَ»^(٢) بفتح الياء وكسر العين، ونقل هذا أبو جعفر النحاس وقال: «وهذا لا يُعْرَفُ عنه». ووجدتها في المحرر معزوة إلى أبي عبد الرحمن السلمي.

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

- قرأ بتغليظ^(٣) اللام الأزرق وورش.

ظَلَمُوا

- قرأ ابن مسعود «دون ذلك قريباً ولكن لا يعلمون»^(٤).

دُونَ ذَلِكَ

وفيهما زيادة «قريباً» ونقص «أكثرهم» عن قراءة الجماعة.

وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾

- قرأ بإدغام^(٥) الراء في اللام أبو عمرو بخلاف عن الدوري.

وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ

- قرأ الجمهور «بأعيننا»^(٦) بنونين، وهي قراءة ابن محيصن.

بِأَعْيُنِنَا

- وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه والمطوعي وأبو السمال «بِأَعْيُنَا»^(٧) بإدغام النون الأولى في الثانية.

(١) البحر ١٥٣/٨، التبيان ٤١٧/٩، حاشية الجمل ٢٤١/٤، روح المعاني ٣٩/٢٧، الدر المنصور

٢٠٢/٦.

(٢) إعراب النحاس ٢٥٨/٣، وهو موافق لرواية الفراء في ٩٤/٣، غير أن العين عند الفراء لم تُقَيَّد بحركة ما، المحرر ٧٥/١٤.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، المذهب ٢٥٧/٢، البدور الزاهرة ٣٠٣.

(٤) المحرر ٧٦/١٤.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٢٦٠/٢، البدور الزاهرة ٣٠٥.

(٦) البحر ١٥٣/٨، الكشف ١٧٥/٣، الإتحاف ٤٠١، المحرر ٧٦/١٤، روح المعاني ٤٠/٢٧، الدر المنصور ٢٠٢/٦.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴿٤١﴾

وَأِدْبَرَ النُّجُومِ . قرأ سالم بن أبي الجعد والمنهال بن عمرو وزيد عن يعقوب وابن السميع وسلام وأيوب والأعمش والمطوعي وهارون عن أبي عمرو والجعفي عن أبي بكر «وَأِدْبَارُ النُّجُومِ»^(١) بفتح الهمزة، وهو جمع، أي: وأعقابها.

. وقراءة الجماعة «وَأِدْبَارُ النُّجُومِ»^(١) بكسر الهمزة وهو مصدر أدبر، وهو منصوب على الظرفية، والنجوم لاتدبر إلا مع الفجر؛ ولذا ذهب العلماء إلى أن المراد بإدبار النجوم صلاة الصبح، وأن تسبيح الليل المراد به النوافل.

وتقدم مثل هذا في الآية/٤٠ من سورة «ق» من هذا الجزء في قوله تعالى: «وَأِدْبَارُ السُّجُود».

(١) البحر ١٥٣/٨، فتح الباري ٤٥٦/٨، المحتسب ٢٩٢/٢، القرطبي ٨٠/١٧، مختصر ابن خالويه ١٤٦، البيان ٣٩٦/٢، الكشاف ١٧٥/٣، الإتحاف ٣٩٨-٣٩٩، ٤٠١-٤٠٢، مجمع البيان ٣٦/٢٧، معاني الزجاج ٦٨/٥، التبيان ٤١٩/٩، المبسوط ٤١٧، معاني الفراء ٨٠/٣، حاشية الشهاب ١٠٩/٨، بصائر ذوي التمييز والتاج/دبر، المحرر ٧٨/١٤، فتح القدير ١٠٣/٥، شرح المفصل ٤٥/٢، غرائب القرآن ١٧/٢٧، زاد المسير ٦١/٨، وفي إعراب النحاس ٢٢٦/٣، ذكر الإجماع على الكسر هنا في سورة الطور، وقصر الخلاف على سورة «ق»/الآية/٤٠، روح المعاني ٤١/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢ «ولا خلاف بينهم في كسر الهمزة من قوله: «إدبار النجوم»، الدر المنصور ٢٠٢/٦.

٥٣ سُورَةُ النَّجْمِ

(٥٣)

سُورَةُ النَّجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ

وَالنَّجْمِ

. قراءة الجماعة بفتح النون «والنَّجْمِ».

. وقرأ الحسن «والنَّجْمِ»^(١) بضم النون، وقيل هو تخفيف من

«النَّجْمِ» بضمّتين، وقيل هو لغة.

وانظر الآية ١٦ من سورة النحل.

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

هَوَىٰ^(٢)

. وبالتقليل الأزرق وورش.

. وقرأ أبو عمرو أيضاً بالصغرى، وهي قراءة أبي جعفر ونافع وهم

إلى الفتح أقرب...

قال الأصهباني: «وكل ما كان على وزن فَعْلَى أو فَعْلَى أو فَعْلَى في

جميع القرآن فإن أبا عمرو يقرأها بين الفتح والكسر في رواية

شجاع وأكثر الروايات عن اليزيدي.

والذي قرأته وأخذته عن المشايخ والأئمة لفظاً فالفتح، فتح مستحسن

لإفراط فيه ولا تمخيم، وكذلك قال البخاري وغيره: لا أدري بين

الفتح والكسر ماهو، إنما أمرونا ألا نفتح فتحاً شديداً.

والباقون يفتحونها: وابن كثير وعاصم أشد فتحاً وتمخيماً في ذلك

(١) الإتحاف/٤٠٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٤٠٢، التبصرة/٣٧٠، المبسوط/٤١٨ - ٤١٩،

المكرر/١٢٩، العنوان/١٨٢، النشر/٣٦/٢ - ٣٧، ٤٠، ٤٨، ٥٢، إرشاد المبتدي/١٨٩ - ١٩٠،

التيسير/٢٠٤، زاد المسير/٦٣/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٧ - ١٧٨، السبعة/٦١٤،

الحجة لابن خالويه/٢٣٥، غرائب القرآن ٢٧/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

كله، وجميع أشباهه إلا مارواه يحيى عن أبي بكر من كسر «رأى»،
 وحماد عن عاصم لا يكسر «رأى» وهنا لأنه يفتح السورة كلها.
 وكذلك ابن عامر يفتح هنا ولا يكسر، هكذا قرأنا، وأخذ
 علينا لابن عامر وحماد عن عاصم. ويعقوب أيضاً مذهبه الفتح في
 جميع ذلك، وقد ذكرنا باب التفخيم والإمالة في أول الكتاب،
 وأعدنا هذا المقدار هنا زائدة في الشرح والبيان؛ إذ هو موضعه
 وبالله التوفيق. انتهى نص الأصبهاني.

قلت: وأنا رأيت أن أنقل إليك هذا النص على طوله لما فيه من
 الفائدة وحسن البيان في أول هذه السورة، ثم إن ما يأتي من
 الألفاظ التي فيها إمالة سوف أحيل فيه على هذه الآية إلا ما كان
 فيه زيادة بيان أو خلاف فإني أذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

مَاضِلٌ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ

. الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

غَوَىٰ

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ

. الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

الْهَوَىٰ

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

. الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

يُوحَىٰ

عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ

. قراءة الجماعة «القوى» بضم القاف.

الْقُوَىٰ

. وقرئ «القوى»^(١) بكسرها.

(١) انظر المخصص ١١٠/١٥، وإعراب النحاس ٣/٢٦١، نقله أبو جعفر عن الفراء، ولم أهتم إلى موضعه في معاني القرآن، وانظر الطبري ٢٧/٢٥، والتاج والتهديب/قوي.

. والإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

ذُومِرَةً فَاسْتَوَىٰ

. الإمالة فيه كالذي سبق في «هوى» في الآية الأولى.

فَاسْتَوَىٰ

وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ

. تَقَدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً ، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَهُوَ

. قراءة الجماعة «بِالْأُفُقِ»^(١) بضم الفاء.

بِالْأُفُقِ

. وقرئ «بِالْأُفُقِ»^(٢) بسكون الفاء ، ولعله تخفيف من المُثْقَل.

. الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

الْأَعْلَىٰ

وقال ابن مجاهد بعد أن ذكر القراءة بين الفتح والكسر عن أبي عمرو: «وروى القطعي عن عبيد عن أبي عمرو... معالة»^(٣).

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ

. الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

فَتَدَلَّىٰ

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ

. قراءة الجمهور «قَاب» بالباء ، والقاب: القَدْرُ ، تقول: هذا قابُ هذا أي قَدْرُهُ ، ولكل قوس قابان ، والتقدير في الآية: قابي قوس.

قَابَ قَوْسَيْنِ

. وقرأ زيد بن علي وابن مسعود وأبو رزين «قَاد»^(٣) بالبدال ، وهو مثل القاب.

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٦، إعراب القراءات الشواذ ٥١٩/٢.

(٢) السبعة/٦١٤.

(٣) الكشاف ١٧٦/٢، القرطبي ٩٠/١٧، زاد المسير ٦٦/٨، روح المعاني ٤٨/٢٧.

. وقرئ «قيد»^(١).

. وقرئ «قدر»^(٢).

. وقرأ محمد بن السميع اليماني «وكان قيس قوسين»^(٣) ذكر
هذا ابن عطية ثم قال: «والمعنى قريب من قاب»، وكلها بمعنى
واحد.

. الإمامة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

أَدْنَى

فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۖ

. الإمامة فيهما كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

فَأَوْحَىٰ.. أَوْحَىٰ

مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۖ

. قرأ الجمهور «ماكذب»^(٤) مخففاً على معنى لم يَكْذِبْ قلبُ
محمد ﷺ في الشيء الذي رآه، وهي قراءة ابن عامر في رواية ابن
ذكوان.

مَا كَذَبَ

(١) الكشف ١٧٦/٣، القرطبي ٩٠/١٧، روح المعاني ٤٨/٢٧.

(٢) الكشف ١٧٦/٣، القرطبي ٩٠/١٧، روح المعاني ٤٨/٢٧.

(٣) المحرر ٩٠/١٤.

(٤) البحر ١٥٨/٨ - ١٥٩، معاني الفراء ٩٦/٣، العكبري ١١٨٧/٢، شرح الشاطبية ٢٨٨، الطبري ٢٩/٢٧، السبعة ٦١٤، التيسير ٢٠٤، مختصر ابن خالويه ١٤٦، حجة القراءات ٦٨٥، النشر ٣٧٩/٢، القرطبي ٩٣/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٤/٢، الكشف ١٧٧/٣، الإتحاف ٤٠٢، مجمع البيان ٤٥/٢٧، التبيان ٤٢٥/٩، العنوان ١٨٢، المکرر ١٢٩، الكافي ١٧٥، إعراب النحاس ٢٦٣/٣ - ٢٦٤، البيان ٣٩٧/٢، المحرر ٩١/١٤، ٩٤، التبصرة ٦٨٦، حاشية الجمل ٢٢٥/٤، إرشاد المبتدي ٥٧٢، المبسوط ٤١٩، معاني الزجاج ٧١/٥، الرازي ٢٨٩/٢٨، الشهاب - البيضاوي ١١٢/٨، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، زاد المسير ٦٨/٨، تفسير الماوردي ٣٩٤/٥، روح المعاني ٤٩/٢٧، فتح القدير ١٠٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٨/٢، الدر المنصور ٢٠٦/٦.

. وقرأ أبو رجاء وأبو جعفر وقتادة والجحدري وخالد بن إلياس وأبو
الدرداء والحسن البصري وهشام بن عمار عن ابن عامر وابن
عباس فيما روى عنه هشام «ما كَذَبَ»^(١) مُشَدِّدًا.
قال أبو جعفر النحاس: «والقراءة بالتخفيف أَيْنٌ معنى، وبالتشديد
يبيد؛ لأن معناها قَبْلَهُ، وإذا قَبِلَهُ الْفُؤَادُ أي علمه، فلا معنى
للتكذيب...».

الْفُؤَادُ

. قراءة الجماعة «الْفُؤَادُ»^(٢) بالهمز وضم الفاء.
. وقراءة الجراح العقيلي وعبد الله بن مسعود «الفُؤَادُ» بالواو، وفتح
الفاء.

قال الزبيدي: «وقالوا في توجيهها إنه أبدل الهمزة واوًا لوقوعها بعد
ضمة في المشهور، ثم فتح الفاء تخفيفاً، وقال الشهاب تبعاً لغيره:
وهي لغة فيه، ولا عبرة بإنكار أبي حاتم لها».
. وقرأ ورش من طريق الأصبهاني «الْفُؤَادُ»^(٣) بإبدال الهمزة واوًا
وبضم الفاء.

. وكذا قرأ حمزة في الوقف^(٤).
وتقدّم لهذه القراءة بيان مُفَصَّل في الآية ٣٦ من سورة الإسراء،
فارجع إليه، فهو أحسن مما ههنا.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٦، فتح الباري/٨/٤٦٥، وانظر حاشية الشهاب ٢٢/٦، والتاج/فؤاد،
فؤد.

(٣) النشر/١/٣٩٥، ٤٣٧-٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧.

رَأَى^(١)

- قرأ أبو عمرو والدوري وورش ونافع وزيد عن الداجوني بفتح الراء وكسر الهمزة «رَأَى».

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويحيى وعباس وهبيرة من طريق الخزاز وابن ذكوان وأبو عمرو والأعمش «رَأَى» بكسر الهمزة والراء.

- وقرأ حمزة ويحيى عن أبي بكر ونصر عن الكسائي وخلف «رَأَى» بكسر الراء وفتح الهمزة.

- وأمال ورش والأزرق ونافع الراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- ولورش في الهمزة المدّ والتوسط والقصر.

- وقراءة الجمهور «رَأَى» بفتح الراء والهمزة معاً.

- وإذا وقف حمزة فإنه يُسَهِّلُ الهمزة ولايميل.

وسبق هذا في الآية ٧٦ من سورة الأنعام.

أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى^(٢)

- قراءة الجمهور «أَفْتَمَرُونَهُ»^(٣) بالألف، أي: أفتادلونه، من ماراه

أَفْتَمَرُونَهُ

(١) أعاد صاحب المكرر الحديث فيه في هذا الموضع/١٢٩، وكان قد فصل القول فيه في الصفحة ٣٩، وانظر العنوان/٩١، والإتحاف/٢١١، والمحرر ٩٤/١٤ - ٩٥، وانظر حاشية آية الأنعام ففيها المراجع.

(٢) البحر ١٥٩/٨، فتح الباري ٤٦٥/٨، الإتحاف/٤٠٢، شرح الشاطبية/٢٨٩، معاني الفراء ٩٦/٣، معاني الزجاج ٧٢/٥، التبصرة/٦٨٦، المبسوط/٤١٩، التيسير/٢٠٤، التبيان ٤٢٤/٩، الطبري ٢٩/٢٧، حجة القراءات/٦٨٥، النشر ٣٧٩/٢، زاد المسير ٦٨/٨، القرطبي ٩٣/١٧، السبعة/٦١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٤/٢، إرشاد المبتدي/٢٧٢، الكامل ١٩٠/٢، إعراب النحاس ٢٦٥/٢، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٥، مجمع البيان ٤٥/٢٧، الشهاب - البيضاوي ١١٢/٨، حاشية الجمل ٢٢٦/٤، الكشاف ٥٩١/١، ١٧٧/٣، العنوان/١٨٢، المكرر/١٢٩، الكافي ١٧٥/١ - ١٧٦، المحرر ٩٥/١٤، روح المعاني ٤٩/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٨/٢، فتح القدير ١٠٦/٥، اللسان والتهذيب والتاج/مرأ، الدر المصون ٢٠٦/٦.

يماربه مرأء أي: جادله.

- وقرأ علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عباس ومسروق والجحدري ويعقوب وابن سعدان وخلف والأعمش وحمزة والكسائي وإبراهيم النخعي وحمزة والكسائي وأبو عالية ويحي ابن وثاب وهي صحيحة عن النبي ﷺ وهي قراءة جبّله عن المفضل عن عاصم «أَفْتَمُرُونَهُ»^(١) بفتح التاء مضارع مَرَيْتُ، أي: جحدت، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والشعبي وشعبة والأعرج ومجاهد وسعيد عن النخعي «أَفْتَمُرُونَهُ»^(٢) بضم التاء مضارع «أَمَرَيْتُ». وقال أبو حاتم: «وذلك غلط من سعيد».

- قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو.

يَرَى

- وبالتقليل الأزرق وورش ونافع.

- وروي عن السوسي في الوصل الفتح والإمالة.

وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «رأى» في الآية ١١ من هذه السورة،

رَءَاهُ

وانظر الإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

- الإمالة فيه كالإمالة في «يرى» في الآية السابقة، وانظر الإمالة في

أُخْرَى

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٥٢٠/٢، وحجة الفارسي ٢٣٠/٦، وغاية الاختصار/٦٦٨.

(٢) البحر ١٥٩/٨، فتح الباري ٤٦٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٦، حاشية الجمل ٢٢٦/٤، القرطبي ٩٣/١٧، المحرر ٩٦/١٤، التهذيب/مرا، روح المعاني ٥٠/٢٧، فتح القدير ١٠٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٠/٢، الدر المصون ٢٠٦/٦.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٧٨ - ٧٩، وانظر ص/٤٠٢، والنشر ٣٦/٢، ٤٠، ٧٧ - ٧٨، والمكرر/١٢٩، والمهذب ٢٥٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٤ - ٣٠٥، زاد المسير ٦٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

«هوى» في الآية الأولى.

عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٤﴾

. قرأ بترقيق^(١) الراء الأزرق وورش.

. الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

سِدْرَةِ

الْمُنْتَهَى

عِنْدَ هَاجَةِ الْمَأْوَى ﴿١٥﴾

. قرأ ابن يعمر وأبو نهيك «عنده»^(٢) بهاء مرفوعة، ضمير مذكر.

. وقراءة الجماعة «عندها».

عِنْدَهَا

جَنَّةُ

. قرأ الجمهور «جَنَّةُ الْمَأْوَى» بالتاء، وهو الأجود عند الزجاج، قال:

«لأنه جاء في التفسير وكما ذكرنا. أنه يَحُلُّ فيها أرواح الشهداء».

. وقرأ علي بن أبي طالب وأبو الدرداء وأبو هريرة وأنس وزر بن

حبيش ومحمد بن كعب وقتادة وأبو سبرة الجهني وعبد الله بن

الزبير ومجاهد وسعيد بن المسيب والشعبي وأبو المتوكل وأبو

الجوزاء وأبو العالية «جَنَّةُ الْمَأْوَى»^(٣) بالهاء.

وجنّ: فعل ماض، والهاء ضمير النبي ﷺ. وردّت عائشة وصحابة

معها هذه القراءة، وقالوا: «أَجَنَّ الله من قرأها».

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٢٥٨/٢، البدور الزاهرة ٣٠٤.

(٢) زاد المسير ٦٩/٨.

(٣) البحر ١٥٩/٨ - ١٦٠، العكبري ١١٨٧/٢ «جَنَّةُ»، وهو شاذ، والمستعمل أَجَنَّهُ، وفي المحتسب

٢٩٣/٢، قال أبو الفتح: «جَنَّ عليه الليل، وأَجَنَّهُ الليل، وقالوا أيضاً: جَنَّهُ، بغير همز ولا حرف

جر»، القرطبي ٩٦/١٧، وضبطها المحقق «جَنَّةُ» كذا بالتاء في القراءة الثانية، وهو خطأ

صوابه «جَنَّهُ» بالهاء، ولعله تصحيف، ومثل هذا السهو وقع من المحقق في معاني الفراء ٩٧/٣،

وتجد مثل هذا أيضاً في مختصر ابن خالويه ١٤٦ - ١٤٧، زاد المسير ٦٩/٨، الرازي ٢٩٢/٢٨،

إعراب النحاس ٢٦٧/٣، المحرر ٩٨/١٤، الكشاف ١٧٧/٢، مجمع البيان ٤٥/٢٧، معاني

الزجاج ٧٣/٥، مجمع البيان ٤٥/٢٧، روح المعاني ٥١/٢٧، فتح القدير ١٠٧/٥، الدر المنصون

٢٠٧/٦.

قال أبو حيان: «وإذا كانت قراءة قرأها أكابر من أصحاب رسول الله ﷺ، فليس لأحد رَدُّها، وقيل إن عائشة رضي الله عنها أجازتها».

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «الماوى»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً. وهي قراءة^(٢) حمزة في الوقف. وقراءة الجماعة بالهمز.

وقراءة الإمالة في «الماوى» كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى^{١١}

يَغْشَى... مَا يَغْشَى . الإمالة فيهما كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى. السِّدْرَةَ . تقدم ترقيق الراء في «سدره» في الآية/ ١٤.

مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى^{١٧}

مَا زَاغَ . قرأ حمزة «زاغ»^(٣) بالإمالة، ووافقه الأعمش، ونصير. والباقون بالفتح.

طَغَى . الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول السورة.

لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى^{١٨}

رَأَى . تقدمت القراءات فيه في الآية/ ١١.

(١) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٢٣.

(٢) النشر ٢/ ٥٩، الإتحاف/ ٨٧، ٤٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٧٤، التفسير/ ٥٠،

غرائب القرآن ٢٧/ ٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩١.

الْكَبْرَى^(١)

- قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن
 ذكوان من رواية الصوري.
 - وبالتقليل الأزرق وورش.
 - والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَفَرَيْتُمْ اللَّتَّ وَالْعَزَى

أَفَرَيْتُمْ^(٢)

- قرأ قالون وورش من طريق الأصبهاني وأبو جعفر ونافع بتسهيل
 الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.
 - واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه أيضاً ألفاً
 خالصة مع إشباع المدِّ للساكنين، وهو أحد الوجهين عنه في
 الشاطبية، والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني، وعليه الجمهور،
 وهو الأقيس.
 - وقرأ الكسائي بحذف الهمزة «أَفَرَيْتُمْ».
 - وقرأ الباقر بالتحقيق «أَفَرَأَيْتُمْ».
 - وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

اللَّتَّ

- قرأ الجمهور «اللَّات»^(٣) خفيفة التاء، اسم صنم لتقيف بالطائف.
 - وقرأ ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وأبو صالح وأبو رزين

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤٨، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٧٨، ٤٠٢، السبعة ١٤٥/١، زاد المسير ٦٣/٨، التذكرة
 في القراءات الثمان ٥٦٨/٢.

(٢) الإتحاف ٥٦/٢، ٤٠٢، النشر ٣٩٧/٣٩٨، المكرر ١٢٩.

(٣) البحر ١٦٠/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٧، النشر ٣٧٩/٢، فتح القدير ١٠٨/٥، العكبري
 ١١٨٨/٢، معاني الفراء ٩٧/٣ - ٩٨، معاني الزجاج ٧٢/٥ - ٧٣، المحتسب ٢٩٤/٢، الكشف
 ١٧٨/٣، الإتحاف ٤٠٣، إرشاد المبتدي ٥٧٢، معاني الأخفش ٤٨٦/٢، زاد المسير ٧١/٨ - ٧٢،
 فتح الباري ٤٧٠/٨ - ٤٧١، القرطبي ١٠٠/١٧، تفسير الماوردي ٣٩٧/٥، الشهاب - البيضاوي
 ١١٣/٨، حاشية الجمل ٢٢٩/٤، المحرر ١٠١/١٤، مجمع البيان ٤٥/٢٧، إيضاح الوقف
 والابتداء ٢٩٥ - ٢٩٦، البدور الزاهرة ٣٠٥، المذهب ٢٦١/٢، روح المعاني ٥٥/٢٧، التكملة
 والذيل والصلة/لت، وانظر اللسان/ليت، غاية الاختصار/٦٦٨، التقريب والبيان/٥٩.

وطلحة وأبو الجوزاء ورويس عن يعقوب وابن الزبير والسلمي والضحاك، وحמיד وإبراهيم وابن كثير في رواية اللهي عن البري عنه، وكذا ابن عامر في رواية الوليد بن مسلم عنه، وهبة الله عن البري وابن يعمر والأعمش وعكرمة والسختياني والوليد بن حسان عن يعقوب «اللات»^(١) بتشديد التاء مع المدِّ للساكنين.

قال ابن عباس: «كان رجلاً بسوق عكاظ يَلْتُ السمن والسويق عند صخرة، ويطعمه الحاج، فلما مات عبدوا الحجر الذي كان عنده إجلالاً لذلك الرجل، وسمَّوه باسمه».

وعلى هذا فهو اسم فاعل غلب على هذا الرجل.

وحكى أبو الحسن^(٢) «أفرايتم اللات» بكسر التاء، ذكر هذا ابن جني، ولا أدري أهى قراءة حكاها أو وجه يصح في هذا اللفظ، وذكر ابن جني عنه أن التاء بدل من لام الفعل، وهي بمنزلة كيت وذيت، وأن الألف قبلها عين الفعل.

لبعد نقل النص السابق من محتسب ابن جني وشكِّي في القراءة، وجدت التصريح بذلك في سر الصناعة^(٣)، وأنها قراءة تروى، ثم بحثت في معاني الأخفش فوجدت النص الذي نقله ابن جني.

قال الأخفش^(٤): «وسمنا من العرب من يقول: أفرايتم اللات والعزى، ويقول: هي اللات، قال ذلك فجعلها تاءً في السكوت، وهي اللات فاعلم، جرَّ في موضع الرفع والنصب».

وأما في الوقف:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحتسب ٢/٢٩٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٢١.

(٣) سر الصناعة/٣٦٤.

(٤) معاني الأخفش ١/١١.

- فقرأ البزي [كذا عند القرطبي] عن ابن كثير والدوري عن الكسائي «اللاء»^(١) بالهاء.

- وقرأ الباقر «اللات»^(٢) بالتاء، اتباعاً لخط المصحف، وهي رواية قتيبة وزكّار عن الكسائي، وهي قراءة ابن كثير. قال القراء: «الكسائي يقف عليها بالهاء، وأنا أقف بالتاء».

وقال الزجاج: «وهذا قياس - أي الوقف بالهاء - والأجود في هذا اتباع المصحف، والوقف عليها بالتاء».

وقال الأخفش: «وأما ما سمعنا في «اللات والعزى» في السكت عليها ف «اللاء» لأنها هاء فصارت تاء في الوصل....».

وقال مكي: «والمعمول عليه التاء كما هي في الخط، وهو الاختيار».

- الإمامة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

وَالْعَزَى

- ووجدت في إعراب النحاس^(٣) نص قراءة مروية عن رسول الله ﷺ، وهي في حديث مَرْوِيّ رآه النحاس مشكلاً قال: «... وهو أن النبي ﷺ قرأ: «أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعَزَى فَإِنْ شَفَاعَتُهُمْ تُرْتَجَى».

قال: «وسها، كذا في رواية الزهري، وفي رواية غيره «فإنهن»

(١) الإتحاف/١٠٤، ٤٠٣، النشر/١٣٢/٢، ٣٧٩، زاد المسير/٧٢/٨، إرشاد المتبدي/٥٧٣، معاني الأخفش ١١/١ - ١٢، ٤٨٦/٢، معاني القراء ٩٧/٣، معاني الزجاج ٧٣/٥، إعراب النحاس ٢٦٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٠/٢، المعكبري ١١٨٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٦، القرطبي ١٠١/١٧، التبصرة/٦٥٥، العنوان/١٨٢، الكافي/١٧٦، حاشية الجمل ٢٢٩/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٩، قال ابن غلبون: «والوقف عليها بالتاء هو المختار لوجهين: أحدهما اتباع المصحف، والآخر لئلا يشبه اسم الله سبحانه ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها لأحد من القراء، لأنها غير تامة، ولا كافية فيه». الطبري ٣٥/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٨/٢ - ٥٦٩، فتح القدير ١٠٨/٥، الدر المصون ٢٠٨/٦.

(٢) إعراب النحاس ٤٠٨/٢، وانظر القرطبي ٨٠/١٢ - ٨١، وفيه: «روى الليث عن يونس عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والنجم إذا هوى» فلما بلغ «أَفْرَأَيْتُمُ...»، وفيه قصة هذه القراءة.

الفرانيق العلى».

ثم ناقش القراءة مناقشة جيدة لا يتسع لها هذا المقام، فإن شئت التفصيل فيها فارجع إلى المرجع الذي ذكرته لك.

وَمَنْوَةُ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى

مَنْوَةُ

ـ قراءة الجمهور «مناة»^(١) مقصوراً، وهي صخرة كانت تعبدها هذيل وخزاعة.

ـ وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحמיד ومجاهد والسلمي والأعمش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «مناة»^(٢) ممدودة مهموزة، قال أبو حيان: والقصر أشهر.

ـ قيل هي من النوء وهو المطر، لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء.

ـ وقرأها في الوقف بالهاء «مناة»^(٣) الكسائي وابن كثير وابن محيصن، كذا جاء في القرطبي.

(١) البحر ١٦١/٨، الكشف ١٧٨/٣، الشهاب - البيضاوي ١١٣/٨، حاشية الجمل ٢٢٩/٤، غرائب القرآن ٣٤/٢٧، فتح الباري ٤٧٢/٨، التيسير ٢٠٤، التبصرة ٦٨٧، المبسوط ٤١٩، إرشاد المبتدي ٥٧٣، الحجة لابن خالويه ٣٣٦، القرطبي ١٠١/١٧، مجمع البيان ٤٥/٢٧، شرح الشاطبية ٢٨٩، حجة القراءات ٦٨٥، النشر ٣٧٩/٢، السبعة ٦١٥، الإتحاف ٤٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/٢، المحرر ١٠٣/١٤، العنوان ١٨٢، المكرر ١٢٩، الكافي ١٧٦، وفي التبيان ٤٢٥/٩، فتح القدير ١٠٨/٥، «مناة» مهموزة محدودة، زاد المسير ٧٢/٨، روح المعاني ٥٥/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٩/٢، غاية الاختصار ٦٦٩، الدر المصون ٢٠٨/٦.

(٢) القرطبي ١٠١/١٧، النشر ١٣٣/٢ و ٣٧٩، الإتحاف ٤٠٣ ذكر هنا الإجماع على الوقف بالهاء، ولكنه ذكر في ص/ ١٠٤ أن الكسائي وقف عليها بالهاء، والباقيين بالتاء. وفي إرشاد المبتدي ٥٧٣ «كلهم وقف عليه بالتاء إلا الكسائي فإنه وقف بالهاء».

(٣) التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٩/٢ - ٥٧٠ «ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها لأنها ليست بتامة، ولا كافية فيه»، فتح القدير ١٠٨/٥. الصحاح/ منا «والهاء للتأنيث وتسكت عليها بالتاء، وهي لغة».

وذكر العز القلانسي هذا عن الكسائي وحده.
والذي وجدته في الإتحاف والنشر هو وقف الجميع بالهاء مراعاة
للرسم، وإليك هذا النص من النشر.
قال ابن الجزري^(١): «وشد جماعة من العراقيين فرووا عن
الكسائي، وحده الوقف على «منة» بالهاء، وعن الباقيين بالتاء.
ذكر ذلك ابن سوار وأبو العز وسبط الخياط، وهو غلط، وأحسب
أن الوهم حصل لهم من نص نصير على كتابته بالهاء، ونصير من
أصحاب الكسائي فحملوا الرسم على القراءة، وأخذوا بالضد
للباقيين، ولم يُرد نصير إلا حكاية رسمها كما حكى رسم
غيرها في كتابه فمما لا خلاف في رسمه، ولا تعلق له بالقراءة
والعجب من قول الأهوازي: «وأجمعت المصاحف على كتابتها
«منة» بواو، والوقف عليه من الجماعة بالتاء»، فالصواب: الوقف
عليه عن كل القراء بالهاء على وقف الرسم، والله أعلم.
وفي موضع آخر قال: «... وما وقع في كتب بعضهم من أن
الكسائي وحده يقف بالهاء والباقيون بالتاء فوهم، ولعله انقلب
عليهم من اللات...».

الإمالة فيه كالإمالة في «الكبرى» في الآية ١٨.

الْأُخْرَى

الْكُمُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى

الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

الْأُنثَى

تِلْكَ إِذْ أَقْسَمُ «ضَيْزَى»

ضَيْزَى

- قراءة الجمهور «ضَيْزَى»^(١) من غير همز، أي: جائرة، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير.

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي وابن محيصن، وهي حكاية أبي حاتم عن أبي زيد عن العرب «ضَيْزَى»^(٢) بالهمز، وذكروا أنه مصدر مثل ذكرى، من ضَاَزَهُ إذا ظلمه.

قال الزجاج: «ولا يجوز من هذا في القرآن إلا ما قرئ به وهو «ضَيْزَى» بالياء غير مهموز».

- وقرأ زيد بن علي وأبي بن كعب ومعاذ القارئ «ضَيْزَى»^(٣) بفتح الضاد وسكون الياء، وهو مصدر مثل «دَعَوَى» وصف به.

- وقراءة الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى من هذه السورة.

(١) البحر ١٦٢/٨، التيسير/٢٠٤، السبعة/٦١٥، النشر ٣٩٥/١ و ٣٧٩/٢، وفي الإتحاف/٥٥: «... والباقون بالإبدال على أنه صفة على وزن فُعْلَى، كَسِرَتْ لتصح الياء، كما قاله أبو حيان، لأن الصفات إنما جاءت بالضم أو الفتح، والكسر قليل، قال: ويجوز أن تكون مصدراً أيضاً وصف به، والضيزى الجائرة»، وانظر ص/٤٠٣، معاني الزجاج ٧٣/٥، المكرر/١٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٣٦، شرح الشاطبية/٢٨٩، القرطبي ١٠٣/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٥/٢، الكشف ١٧٨/٣، الرازي ٢٩٨/٢٨، الإتحاف/٤٠٣، مجمع البيان ٤٩/٢٧، التبيان ٤٢٨/٩، القرطبي ١٠٣/١٧، معاني القراء ٩٨/٣: «القراء جميعاً لم يهملوا، ولم يقرأ بالهمز أحد نعلمه»، إرشاد المبتدي/٥٧٣، المبسوط/٤١٩، التبصرة/٦٨٧، المخصص ٢٠٩/٢، التبيان ٤٢٨/٩، العنوان/١٨٢، حجة القراءات/٦٨٥، الكافي/١٧٦، الشهاب - البضاوي ١١٢/٨، حاشية الجمل ٢٣٠/٤، المحرر ١٠٤/١٤، اللسان والتاج والتعذيب/ضيز، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، زاد المسير ٧٣/٨، الطبري ٣٦/٢٧، روح المعاني ٥٧/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٠/٢، فتح القدير ١٠٩/٥، شرح التسهيل ٤٠/٤، الدر المصون ٢٠٩/٦.

(٢) البحر ١٦٢/٨، حاشية الجمل ٢٣٠/٤، زاد المسير ٧٣/٨، التبيان ٤٢٨/٩ «ومنهم من يقول: ضَيْزَى - بفتح الضاد...»، الطبري ٣٦/٢٧، ذكر أنه لم يقرأ أحد بهذه اللفظة ولا ماورد في هذا اللفظ من لغات، روح المعاني ٥٧/٢٧، الدر المصون ٢٠٩/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٣/٢.

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَتْ لَهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ﴿٣٣﴾

سُلْطَانٍ

- قراءة الجماعة بسكون اللام «سُلْطَان».

- وقرأ عيسى بن عمر «سُلْطَان»^(١) بضمها.

إِنْ يَتَّبِعُونَ

- قراءة الجمهور «إِنْ يَتَّبِعُونَ...»^(٢) بياء الغيبة على الالتفاف من الخطاب.

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وابن وثاب وطلحة والأعمش وعيسى ابن عمر وأيوب ومحمد بن السميع اليماني ورويس عن يعقوب وطلحة بن مصرف وحמיד والأصمعي عن أبي عمرو «إِنْ يَتَّبِعُونَ...»^(٣) بقاء الخطاب.

تَهْوَى

- الإمالة فيه في الوقف، وانظر القراءة في «هوى» في الآية الأولى.

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ

- سبق إدغام^(٤) الدال في الجيم مراراً، وانظر الآية ٨٧ من سورة البقرة، والآية ٣٤ من سورة الأنعام.

جَاءَهُمْ

- تقدّمت القراءة بإمالة^(٥) «جاء»، والوقف عليه مراراً، وانظر الآية ٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران، والآية ٣٤ من سورة الأنعام.

(١) المحرر ١٠٥/١٤.

(٢) البحر ١٦٢/٨، ١٦٣، المحرر ١٠٥/١٤، القرطبي ١٧/١٠٣-١٠٤، الكشاف ٣/١٧٨، الرازي ٢٨/٣٠٠، حاشية الشهاب ٨/١١٣، حاشية الجمل ٤/٢٣١، روح المعاني ٢٧/٥٨، فتح القدير ٥/١٠٩، الدر المنصون ٦/٢١٠، التقريب والبيان ٥٩/أ.

(٣) وانظر المكرر ١٢٩، فقد كرر الحديث في هذا مع أنه ذكره من قبل في كل موضع جاء فيه.

(٤) وانظر المكرر ١٢٩.

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ

. هذه قراءة الجماعة «ولقد جاءهم من ربهم» بضمير الغيبة فيهما ،
وهما للجمع.

. وقرأ ابن مسعود وابن عباس «ولقد جاءكم من ربكم»^(١)
بالكاف فيهما مع الميم.

. وذكر الضحاك أن ابن مسعود وابن عباس قرأا «ولقد جاءك من
ربك»^(٢) بضمير الخطاب، مفرداً.

مِنْ رَبِّهِمْ أَهْدَى^(٣) . قرأ حمزة والكسائي وخلف في الوصل «من رَبِّهِمُ الهدى» بضم
الهاء والميم.

. وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن بكسرهما «من رَبِّهِمُ الهدى».

. وقرأ الباقر «من رَبِّهِمُ الهدى» بكسر الهاء وضم الميم.

. الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

أَهْدَى

أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَعْنَى

. الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

تَعْنَى

فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى

. تقدّمت القراءة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة بنقل حركة

الْآخِرَةُ

الهمزة، والترقيق، والإمالة في آخره، والتفصيل الجيد في الموضع
المشار إليه.

. الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

الْأُولَى

(١) المحرر ١٠٦/١٤.

(٢) انظر المرجع نفسه ١٠٦/١٤.

(٣) المكرر/١٣٠، النشر ٢٧٤/١، الإتحاف/١٢٣.

وَكَمِّنْ مَلِكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي

شَفَعْنَهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴿١٦﴾

لَا تُغْنِي شَفَعْنَهُمْ - قرأ الجمهور «... شفاعتُهُم»^(١) بالإفراد وجمع الضمير، وأفردت الشفاعة لأنها مصدر.

- وقرأ زيد بن علي «... شفاعتُهُ»^(٢) بإفراد الشفاعة والضمير، حملاً على لفظ «ملك».

- وقرأ ابن مقسم «شفاعتُهُم»^(٣) بجمعهما، وهي اختيار أبي القاسم الهذلي.

- تقدمت القراءة فيه في الآية ١٢٣ من سورة البقرة.

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياذن» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمز «أن ياذن».

- تقدمت القراءة فيه في الآية ١٢ من سورة البقرة.

- الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُوعْنَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيعَ الْأُنثَىٰ

لَا يُؤْمِنُونَ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية ٨٨ من سورة البقرة، والآية ١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) البحر ١٦٢/٨.

(٢) البحر ١٦٢/٨، روح المعاني ٥٩/٢٧، الدر المنصون ٢١٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٢/٢.

(٣) البحر ١٦٢/٨، روح المعاني ٥٩/٢٧، الدر المنصون ٢١٠/٦.

(٤) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٢، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣.

بِالْآخِرَةِ

. تقدّمت القراءات فيه في الآية ٤/ من سورة البقرة.

الْمَلَكَةِ

. تقدّمت في الآية ٢١٠/ من سورة البقرة الإمامة وحكم الهمز.

الْمَلَكَةِ تَسْمِيَةً^(١)

. قرأ بإدغام التاء في التاء أبو عمرو ويعقوب.

الْأُنثَى

. الإمامة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

وَمَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾

وَمَالَهُمْ بِهِ

. قراءة الجماعة «مالهم به»^(٢).

به: أي بما يقولون، وقولهم: إن الملائكة بنات الله عز وجل.

. وقرأ أبي بن كعب «مالهم بها»^(٣) أي بالملائكة أو التسمية.

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ^ط . قراءة الجماعة «... إِنْ يَتَّبِعُونَ...»^(٣) .

. وقرأ رويس عن يعقوب من طريق الطرسوسي وطلحة بن مصرف

وحميد بن قيس في اختيارهما، والأصمعي عن أبي عمرو

«تتبعون»^(٣) بناء معجمة من فوق.. وقرأ ابن مسعود «مالهم به من علم إلا اتباع الظن»^(٣).

شَيْئًا

. تقدّمت القراءة فيه في الآية ١٢٣/ من سورة البقرة.

فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾

تَوَلَّى

. الإمامة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

الدُّنْيَا

. تقدّمت الإمامة فيه وانظر الآيتين ٨٥/ و ١١٤/ من سورة البقرة.

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٦٤/٢، البدور الزاهرة ٣٠٧.

(٢) الكشف ١٧٩/٣، الشهاب - البيضاء ١١٤/٨، روح المعاني ٥٩/٢٧، الدر المنصور ٢١٠/٦،

فتح القدير ١١٢/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٤٧، المحرر ١٠٨/١٤، التقريب والبيان ٥٩/أ.

ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن أَهْتَدَى ﴿٢٠﴾

أَعْلَمُ بِمَن - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الميم في الباء، والصحيح أنه إخفاء، وتقدم بيان هذا مراراً.

وَهُوَ - تقدمت القراءتان بضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَهْتَدَى - الإمامة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا مَاعْمَلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴿٢١﴾

لِيَجْزِيَ - قرأ زيد بن علي وابن محيصن بخلاف عنه وحسين بن محمد عن شبل عن ابن كثير «لنجزى»^(٢) بنون العظمة.

- وقراءة الجماعة بياء الغيب «ليجزى»^(٣).

أَسْتَوُوا - قراءة حمزة في الوقف^(٣) بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمز والواو، ويجوز في الألف المد والقصر.

- قراءة الجماعة بالياء «ويجزى»^(٤) على الغيب.

وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ مَحِيصَنٍ بِخِلَافِ عَنِّهِ «وَنَجْزِي»^(٤) بنون العظمة.

بِالْحُسْنَى - الإمامة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٢٦٤/٢، البدور الزاهرة ٣٠٧.

(٢) البحر ١٦٤/٨، الإتحاف ٤٠٣/٤، الدر المصون ٢١١/٦، الكشاف ١٧٩/٣، روح المعاني ٦١/٢٧، فتح القدير ١١٢/٥، التقريب والبيان ٥٩/١.

(٣) الإتحاف ٦٦، النشر ٤٧٧/١.

(٤) البحر ١٦٤/٨، الإتحاف ٤٠٣/٤، الكشاف ١٧٩/٣، روح المعاني ٦١/٢٧، الدر المصون ٢١١/٦، التقريب والبيان ٥٩/١.

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ
أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِنَّكُمْ أُجْتَنَفْتُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٢٤﴾

كَبِيرَ

. ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش.. قرأ حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمزة بينَ بَيْنَ.

كَبِيرَ الْإِثْمِ

. قراءة الجماعة «كباثر الإثم»^(٣) على الجمع.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى وأصحاب عبد الله بن

مسعود والأعمش والمفضل وطلحة وعيسى بن عمر «كبير الإثم»^(٤)

على التوحيد على إرادة الجنس.

وتقدّم هذا في الشورى، الآية/٣٧.

الْمَغْفِرَةِ

. ترقيق الراء^(٥) عن الأزرق وورش.. وقرأه الكسائي في الوقف بإمالة^(٦) الباء.

أَعْلَمُ بِكُمْ

. إدغام الميم في^(٧) الباء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

وتقدّم أن مثل هذا يسمى إخفاءً، وهو الأصح.

. قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بينَ بَيْنَ.

أَنْشَأَكُمْ

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢٦١/٢، البدور الزاهرة/٣٠٥.

(٢) النشر ٤٧٧/١، الإتحاف/٦٦.

(٣) البحر ٥٢٢/٧، الإتحاف/٣٨٢، ٤٠٣، معاني القراء ١٠٠/٣، التيسير/١٩٥، النشر ٣٦٧/٢ -

٣٦٨، السبعة/٦١٥ و٥٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٦،

حجة القراءات/٦٨٦، التبيان ٤٣٢/٩، القرطبي ١٠٦/١٧، إعراب النحاس ٦٥/٣،

العنوان/١٧٠، ١٨٢، المحرر ١٠٩/١٤ - ١١٠، إرشاد المبتدي/٥٤٣، المبسوط/٣٩٦، الكشف

١٧٩/٢، التبصرة/٦٦٨، الشهاب - البيضاوي ١١٥/٨، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، زاد المسير

٧٥/٨، روح المعاني ٦١/٢٧، فتح القدير ١١٢/٥.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢٦١/٢، البدور الزاهرة/٣٠٥.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٦) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢٦٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٧) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

- وروى بعضهم إبدال الهمزة ألفاً «أنشاكم».
- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «أنشاكم».
- قرأ حمزة في الوصل بكسر الهمزة والميم «... إِمَّهَاتِكُمْ»^(١) وفي بَطُونِ أَمَّهَاتِكُمْ
- وكسر الهمزة جاء إتباعاً لكسر النون قبلها.
- وقرأ الكسائي بكسر الهمزة وفتح الميم في الوصل «إِمَّهَاتِكُمْ».
- وأما في الابتداء فقراءة الجميع بضم الهمزة فتح الميم «أَمَّهَاتِكُمْ».
- وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٧٨ من سورة النحل، والتفصيل فيها أَحْسَنُ وَأَوْفَى مما أثبتّه هنا.
- وقرأ الأعمش «في بَطُونِ أَمَّهَاتِكُمْ»^(٢) بوصل الهمزة وكسر الميم.
- وتقدّم مثل هذا في سورة الزمر الآية/ ٦.
- تقدّم الإدغام فيه في الآية/ ٣٠ من هذه السورة، وذكرتُ أن الأصح فيه أن يسمى إخفاءً.
- الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

أَعْلَمُ بِمَنْ

أَتَقَى

أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى

- انظر القراءات فيه في «أفرايتم» في الآية/ ١٩ من هذه السورة.
- الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

أَفْرَأَيْتَ
تَوَلَّى

وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى

- الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل، لكونها^(٣) ليست برأس آية.

أَعْطَى^(٣)

(١) البحر ١٨٤/٣، ٥٢٢/٥، التيسير/ ٩٤، النشر ٢٤٨/٢، الإتحاف/ ٢٧٩، ٤٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٩/١، الميسوط/ ١٧٦، العنوان/ ١١٨، ١٨٢، المكرر/ ١٣٠، إرشاد المبتدي/ ٤٠٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ٢٥.

(٣) وانظر الإتحاف/ ٤٠٣، والتذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

وانظر مراجعها في إمالة «هوى» في الآية الأولى.

. الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

أَكْرَى

أَعْنَدُهُ، عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ بَرَى

. تقدّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فَهُوَ

. تقدّمت الإمالة فيه في الآية/ ١٢ من هذه السورة.

يَرَى

أَمْ لَمْ يُبَيِّنْ أَيْ فِي صُحُفِ مُوسَى

. قرأ أبو جعفر بإبدال همزه ألفاً في الحالين «لم يُبَيِّنْ»^(١).

لَمْ يُبَيِّنْ

. وكذا جاءت قراءة حمزة^(٢) وهشام بخلاف عنه، في الوقف.

. وقراءة الباقرين بالهمز «لم يُبَيِّنْ».

. قراءة الجماعة «صُحُفٍ»^(٣) بالثقل.

صُحُفٍ

. وقرئ «صُحُفٍ»^(٣) بالتخفيف.

. تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/ ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/ ١١٥ من سورة الأعراف.

مُوسَى

وَأِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى

. قراءة الجماعة بالياء «وإبراهيم»^(٣).

وَأِبْرَاهِيمَ

. وقرأ هشام وابن ذكوان برواية الرملي عن الصوري عنه، وابن

عامر «إبراهام»^(٣) بالالف.

(١) الإتحاف/ ٥٤، ٤٠٣، النشر/ ٣٩٣/١.

(٢) الكشف/ ١٨٠/٣.

(٣) البحر/ ١/ ٤٧٤، الإتحاف/ ١٤٧، ٤٠٣، النشر/ ٢٢١/٢، العنوان/ ٧١، ١٨٢، المكرر/ ١٣٠،

غرائب القرآن/ ٢٧/ ٢٤، وانظر مرجع آية سورة البقرة.

وروى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان والمطوعي عن الصوري
كقراءة الجماعة.

وتقدّم هذا مفصلاً في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

- قرأ الجمهور «وَفَى»^(١) بتشديد الفاء، أي بَلَغَ.

وَفَى

- وقرأ أبو أمامة الباهلي وسعيد بن جبيرة وقتادة وأبو مالك الغفاري
ومحمد بن السميع وزيد بن علي وأبو عمران الجوني وابن
محيصن بخلاف عنه «وَفَى»^(٢) بالتخفيف، أي: صَدَقَ في قوله
وعمله.

وهي قراءة النبي ﷺ.

قال الزجاج: «وقيل: وَفَى، وهي أبلغ من وَفَى».

- وأما قراءة الإمامة فيه فهي كإمالة «هوى» في أول السورة.

الْأَنْزَرُ وَأَزَرَهُ وَزَرَ أُخْرَى

- قراءة الترقيق^(٣) عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

الْأَنْزَرُ

- ترقيق^(٤) الرء فيهما عن الأزرق وورش.

وَأَزَرَهُ، وَزَرَ

- سبقت الإمامة في الآية/١٨ من هذه السورة في لفظ «الكبرى».

أُخْرَى

وهذه كتلك سواء.

(١) البحر ١٦٧/٨، الكشف ١٨٠/٣، المحتسب ٢٩٤/٢، القرطبي ١١٣/١٨، مختص رابن خالويه ١٤٧/، المحرر ١١٩/١٤، الإتحاف ٤٠٣/، معاني الزجاج ٧٥/٥، زاد المسير ٧٩/٨، روح المعاني ٦٦/٢٧، وفي مختصر ابن خالويه: «وقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعلمون ما وُفِيَ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم»، وانظر حاشية الجمل ٢٣٥/٤، ففيه القصة من غير ضبط لل فعل.
(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٥٢٤/٢، والدر المصنوع ٢١٢/٦، التقريب والبيان ١٥٩/١.

(٣) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦/، المذهب ٢٦١/٢، البذور الزاهرة ٣٠٥/.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/، المذهب ٢٦١/٢، البذور الزاهرة ٣٠٥/.

وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾

سَعَى الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول السورة.

وَأَنْ سَعَيْهِ سَوْفَ يُرَى ﴿٤٠﴾

يُرَى

. قراءة الجمهور «يُرَى»^(١) بضم الياء مبنياً للمفعول.

. وقرئ «يَرَى»^(٢) بفتحها مبنياً للفاعل، أي: سوف يراه، فحذف الهاء، والفتح ضعيف عند العكبري، وعند الكوفيين لا يجوز.
. وتقدمت قراءة الإمالة فيه في الآية/١٢ من هذه السورة.

ثُمَّ يُجْزَأُ الْجَزَاءُ الْآوَفَى ﴿٤١﴾

يُجْزَأُ

. قراءة الإمالة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل للأزرق وورش، لأنه ليس رأس آية.
. والباقون على الفتح.

الآوَفَى الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى من هذه السورة.

وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٤٢﴾

وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ

. قراءة الجماعة «وَأَنْ...»^(٤) بفتح الهمزة عطفاً على ما سبق.

. وقرأ أبو السمال «وَأِنْ...»^(٥) بكسر الهمزة على الاستئناف.

(١) البيان ٤٠٠/٢، العكبري ١١٩٠/٢، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٣٤/٢: «قال أبو إسحاق: جائز أن يُقرأ: سوف يَرَى، والأجود أن يُقرأ «يُرَى»...»، انظر بقية النص فيه، وكذا معاني الزجاج ٧٦/٥، وإعراب النحاس ٢٧٣/٢، الدر المنصور ٢١٣/٦.
(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، البدور الزاهرة ٣٠٧/٢، المذهب ٢٦٤/٢.
(٣) البحر ١٦٧/٨، الشهاب - البيضاوي ١١٧/٨، الكشف ١٨٠/٣، الرازي ١٨/٢٩، المحرر ١٢٠/١٤. حاشية الجمل ٢٣٧/٤، وفي معاني الفراء ١٠١/٣: «قراءة الناس «وَأَنْ»، ولو قرئ «وَأِنْ» بالكسر على الاستئناف كان صواباً»، وانظر فيه ص ١٩١، روح المعاني ٦٨/٢٧، الدر المنصور ٢١٤/٦.

الْمُنْهَى

- الإمامة فيه كالإمالة في «هوى» في أول آيات هذه السورة.

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٤٣﴾

وَأَنَّهُ

- قراءة الجماعة «وأنه...»^(١) بالفتح عطفًا على ما سبق.- وقرا أبو السمال «وإنه...»^(٢) بالكسر على الاستئناف.وَأَنَّهُ هُوَ^(٣)

- أدغم الهاء في الهاء أبو عمرو ورويس بخلاف عنه وروح ويعقوب.

وَأَبْكَى

- الإمامة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

وَأَنَّهُ

- سبقت في الآية/٤٣ قراءة فتح الهمزة وكسرها.

وَأَنَّهُ هُوَ

- وتقدم الإدغام أيضاً في الآية السابقة.

أَحْيَا

- الإمامة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تُنْفَخَتِ ﴿٤٥﴾

تُنْفَخَتِ

- الإمامة فيه كالإمالة في «هوى» أول هذه السورة.

وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى ﴿٤٦﴾

وَأَنَّ

- تقدمت قراءتان بفتح الهمزة وكسرها في الآية/٤٢.

(١) البحر ١٦٧/٨، المحرر ١٢٠/٤، الدر المصون ٢١٤/٦، حاشية الجمل ٢٣٧/٤.
 (٢) الإتحاف/٤٠٣، ذكر الإدغام عن رويس في المواضع الأربعة، ثم رجع في اثنين/٤٨ و٤٩،
 النشر ٣٠٠/١ - ٣٠١، وذكر عنه الإدغام في الموضعين الأخيرين في الآيتين/٤٨ و٤٩، وانظر
 ٣٧٩/٢.

النَّشَاءُ^(١)

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحسن وابن محيصن واليزيدي والأعرج «النشأة»^(١) بفتح الشين فألف بعدها، وهو مصدر.
- وقراءة الجماعة «النَّشَاءُ»^(١) بسكون الشين بعد ألف، وهو مصدر.

- وقرأ حمزة في الوقف بوجهين^(١)؛

١ - نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذف الهمزة «النَّشَاءُ» وهو القياس.

٢ - إبدال الهمزة ألفاً «النشأة».

وتقدّم هذا في الآية/١٩ من سورة العنكبوت.

- الإمالة فيه كالإمالة في «الكبرى» في الآية/١٨ من هذه السورة.

الْأُخْرَى

وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ

- تقدّم في الآية/٤٣ فتح الهمزة وكسرها.

وَأَنَّهُ

- وتقدّم إدغام الهاء في الهاء في الآية/٤٣ من هذه السورة.

وَأَنَّهُ هُوَ

- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

أَقْنَىٰ

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش لأنه ليس رأس آية.

- والباقون بالفتح.

- الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول السورة.

أَقْنَىٰ

(١) البحر ١٤٦/٧، الإتحاف/٦٦، ٣٤٥، ٤٠٣، المحرر ١٢٥/١٤، الكشف ١٨١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/٢، التيسير/١٧٣، السبعة/٤٩٨، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٨، حجة القراءات/٥٤٩، «وقد جاءت مصحفة النشأة» كذا! ومثل هذا التصحيف في ص/٦٨٦، أو هو خطأ في الضبط من المحقق. حاشية الجمل ٢٣٧/٤، العنوان/١٤٩، التبصرة/٦٣٠، النشر ٣٤٣/٢، وانظر ٤٣٣/١، ٤٦٠، القرطبي ١١٨/١٧، المكرر/١٣٠، الشهاب - البيضاوي ١١٧/٨، فتح القدير ١١٦/٥، وانظر التاج واللسان/نشأ، روح المعاني ٦٩/٢٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢٦٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٧.

وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَى ﴿٤٩﴾

- تقدّم في الآية/٤٩ فتح الهمزة وكسرهما.
- وتقدّم في الآية نفسها إدغام الهاء في الهاء.
- الإمالة فيه كالإمالة في «الكبرى» في الآية/١٨ من هذه السورة.

وَأَنَّهُ
وَأَنَّهُ هُوَ
الشَّعَرَى

وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴿٥٠﴾

- سبق في الآية/٤٩ من هذه السورة فتح الهمزة وكسرهما.
- قرأ الجمهور «عاداً»^(١) بالتثوين، على أنه اسم للحي أو القوم.
- وقرأ أبي «عاد»^(٢) ممنوعاً من الصرف، على أنه اسم قبيلة، والمنع للعلمية ولتأنيث، والدليل على التأنيث وصفه بالأولى.
- ومن نوّن وقف على «عاداً»^(٣) بآلف.

وَأَنَّهُ
عَادًا

- وذكر القرطبي عن أبي حاتم أنها قراءة ابن مسعود مع أبي.
- قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وخلف «عاداً الأولى»^(٤) بتثوين «عاداً»، وكسر التثوين لالتقاء ساكنين مع سكون لام «الأولى»، وتحقيق الهمزة بعد اللام، وهي عند الزجاج أجود اللغات، وهو الأكثر.

عَادًا الْأُولَى

- وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب والأعمش وابن محيصن

(١) البحر ١٦٩/٨، المعكبري ١١٩٠/٢، إرشاد المبتدي/٥٧٤، روح المعاني ٧٠/٢٧، وانظر القرطبي ٢٣٦/٧، والدر المصون ٢١٥/٦.

(٢) البحر ٦٩/٨، المكرر/١٣٠، الإتحاف/٤٠٤، المحرر ١٢٧/١٤، معاني الفراء ١٠٢/٣، السبعة/٦١٥، حاشية الشهاب ١١٨/٨، معاني الزجاج ٧٧/٥، الحجة لابن خالويه ٣٢٧/٣، المحرر ١٢٨/١٤، حجة القراءات/٦٨٧، الطبري ٤٦/٢٧، التيسير/٢٠٤، كتاب المصاحف/٧١، القرطبي ١٨١/١٧، المبسوط/٤٢٠، الكافي/١٧٦، الكشف عن وجوه القراءات/٢٩٦، التبصرة/٦٨٧، إرشاد المبتدي/٥٧٤، النشر ٤١٢/١، زاد المسير ٨٤/٨، حاشية الجمل ٢٣٨/٤، إعراب النحاس ٢٧٦/٣، روح المعاني ٧٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٠/٢، فتح القدير ١١٧/٥، اللسان/سوق، الدر المصون ٢١٥/٦.

وابن جماز وإسماعيل بن جعفر ومحمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن ورش وأبو نشيط عن قالون، وابن ذكوان وابن سعدان «عَادَ لُولَى»^(١) في الوصل، فقد نقلوا حركة الهمزة إلى اللام، ثم حذفوا الهمزة، وأدغموا التتوين في اللام.

قال ابن الأنباري: «وأنكرها بعض النحويين؛ لأنهما أي أبو عمرو ونافع» أدغما ساكنين فيما أصله السكون وحركته عارضة، والحركة العارضة لا يُعْتَدُّ بها؛ فاللام وإن كانت متحركة بالضممة التي نُقِلَتْ إليها من الهمزة المحذوفة، فهي في تقدير السكون، والساكن لا يدغم في ساكن. ووجه هذه القراءة أنه قد صَحَّ عن العرب أنهم قالوا في الأحمر: لَحْمَرٌ، فاعتدوا بحركة اللام فحذفوا همزة الوصل، ولو كانت في تقدير السكون لكان يجب ألا تحذف الهمزة، فلما ابتدأوا بها واستغنوا بها عن همزة الوصل دَلَّ على أن حركة اللام مُعْتَدُّ بها، وإذا كانت معتدًّا بها جاز إدغام التتوين فيها لأنه إدغام ساكن في متحرك...».

وممن خَطَّاه في ذلك محمد بن يزيد المبرد.

. وروى إسماعيل القاضي عن قالون وأحمد بن صالح عن أبي بكر

(١) البحر ١٦٩/٨، الإتحاف ٤٠٣، الطبري ٤٦/٢٧، النشر ٤١٢/١ - ٤١٣، التبصرة ٦٨٧، معاني الزجاج ٧٦/٥، المبسوط ٤٢٠، المحرر ١٢٧/١٤، إرشاد المبتدي ٥٧٣ - ٥٧٤، العكبري ١١٩١/٢ - ١١٩٢، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، الحجة لابن خالويه ٣٢٧، التيسير ٢٠٤، حجة القراءات ٦٨٧، السبعة ٦١٥، القرطبي ١٢٠/١٧، مجمع البيان ٥٦/٢٧، زاد المسير ٨٤/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/٢، معاني الفراء ١٠٢/٣، مختصر ابن خالويه ٣٦، الكشف ١٨١/٣، التبيان ٤٣٧/٩، البيان ٤٠١/٢، الرازي ٢٤/٢٩، المقضب ٢٥٤/١، الإيضاح العضدي ٣٥/٢، الخصائص ٩١/٣، حاشية الشهاب ١١٨/٨، المنصف ٣١١/١، التبصرة ٦٨٧، المخصص ١٣/١٤ و ١٠٦/١٦، شرح الشافية ٥١ - ٥٢، ٧٧، حاشية الجمل ٢٣٨/٤، العنوان ١٨٢، إعراب النحاس ٢٧٦/٣، ١/٥٢٦، المكرر ١٣٠، الكافي ١٧٦، اللسان/جون، روح المعاني ٧٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٠/٢، فتح القدير ١١٧/٥، الدر المصون ٢١٥/٦.

ابن أويس وإبراهيم القورسي والحسن والحلواني وهبة الله عن أبي جعفر ونافع وأبو عمرو وجمهور المغاربة عن قالون «عَادَ لَوْلَى»^(١) بإدغام التتوين في اللام، ونقل حركة الهمزة إلى لام التعريف، وهمز الواو وصلًا لضم ما قبلها كقولهم «مُؤَسَّى»

قال المازني في المنصف: «قرأ الحسن فهمز، وهو خطأ منه».

وقال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن قالون غير أن الهمز أشهر عن الحلواني، وعدمه أشهر عن أبي نشيط».

- وقرأ قوم «عَادَ لَوْلَى»^(٢) نقلوا حركة الهمزة إلى اللام، وحذفوا الهمزة، وكسروا التتوين؛ لأنه في الأصل كان التقاء ساكنين قبل الحذف والنقل.

- وذكر الرازي أنه قرئ «عَادَ الْأُولَى»^(٣) قال: «بإسقاط نون التتوين لالتقاط الساكنين، ولم يُسم لها قارئاً».

لوجدت هذه القراءة في تفسير القرطبي بعد كتابة هذا في سورة الأعراف معزوة لأبي وابن مسعود^(٤)، ووجدتها عند السمين معزوة لأبي، قال: «عَادَ... غير مصروف ذهاباً إلى القبيلة أو الأم».

الْأُولَى

في الابتداء:

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمره والكسائي وقالون وخلف وأبو جعفر ويعقوب «الأُولَى»^(٥)، بهمزة الوصل

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والمحرر ١٢٨/١٤، ١٢٩.

(٢) البحر ١٦٩/٨.

(٣) الرازي ٢٤/٢٩.

(٤) القرطبي ٢٣٦/٧ «وفي حرف أبي وابن مسعود: عَادَ الْأُولَى، بغير ألف، وقد وقعت على هذا النص فيه، عَرَضاً عند مراجعة سورة الأعراف بعد سنة من كتابة سورة النجم، وانظر الدر المنصور ٢١٧/٦.

(٥) النشر ٤١٢/١ - ٤١٣، التبصرة ٦٨٧ - ٦٨٨، إرشاد المبتدي ٥٧٤، الإتحاف ٤٠٣، التيسير ٢٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧١/٢.

وإسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها، وهي عند مكّي أحسن الوجوه، وعند ابن غلبون أجودها، وعند الداني أحسن الوجوه وأقيسها.

- وقرأ أبو عمرو ونافع ويعقوب وقالون إذا لم يهمز وأبو جعفر وابن جمار وابن وردان وورش «أَلُولِي»^(١) يلقون الحركة لا غير، وابتدئون بهمزة مفتوحة كهمزة «الرجل» إذا ابتدأت بها، تقول: الرَّجُلُ.
- وروى الحلواني عن قالون أنه قرأ «أَلُولِي»^(٢) كالقراءة السابقة إلا أنه همز الواو على أصله السابق.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون إذا لم يهمز وابن جمار وابن وردان وورش «لُولِي»^(٣) بلام مضمومة وحذف همزة الوصل، اكتفاءً عنها بتلك الحركة.

- وقراءة الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» أول هذه السورة.

أَلُولِي

وَتُمُودًا فَمَا أَتَقَى

- قرأ الجمهور «تُمُودًا»^(٤) مصروفًا، على إرادة الحي.

تُمُودًا

(١) النشر ٤١٢/١، إرشاد المبتدي ٥٧٤، الإتحاف ٤٠٣، التبصرة ٦٨٧، المكرر ١٣٠، التيسير ٢٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/٢، الكافي ١٧٦/٢ - ١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧١/٢، غاية الاختصار ٦٦٩.

(٢) المكرر ١٣٠، النشر ٤١٣/١، التبصرة ٦٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧١/٢.
(٣) النشر ٤١٢/١، المكرر ١٣٠، إرشاد المبتدي ٥٧٤، الإتحاف ٤٠٣، التيسير ٢٠٥، الكافي ١٧٦ - ١٧٧.

(٤) البحر ١٦٩/٨، الإتحاف ٢٥٩، ٤٠٤، الحجة لابن خالويه ١٨٨، ٣٣٧، الطبري ٤٦/٢٧، كتاب المصاحف ٧١، الكشف ١٨١/٣، مجمع البيان ٥٦/٢٧، التيسير ١٢٥، ٢٠٥، المحرر ١٢٩/١٤ - ١٣٠، القرطبي ١٢٠/١٧، معاني القراء ٢٠/٢، ٢٠/٣، المبسوط ٢٤٠، ٤٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١، ٢٩٦/٢، التبيان ٤٣٨/٩، النشر ٢٨٩/٢ - ٢٩٠، العنوان ١٠٤، ١٨٢، المكرر ١٣٠، السبعة ٦١٦، حاشية الشهاب ١١٣/٥، التبيان ٢٢/٦، ٣٣٧، التبصرة ٥٤١، ٦٨٨، إرشاد المبتدي ٣٧١، مغني اللبيب ٦٩٨، حجة القراءات ٣٤٥، ٦١٥، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، روح المعاني ٧٠/٢٧، الدر المصون ٢١٧/٦.

- وقرأ حفص عن عاصم وحمزة ويعقوب والحسن وعصمة وعبد
الله بن مسعود ومحمد بن حبيب عن الأعشى ويحيى عن أبي بكر
«وثمود»^(١) غير مصروف على أنه اسم للقبيلة.
وسبق هذا في الآية ٦٨ من سورة هود.

قال ابن عطية: «وهي في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه بغير
الف بعد الدال».

- الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» أول هذه السورة.

أَبَقَى

وَقَوْمٌ نُّوحٌ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى

قرأ بتقليظ^(٢) اللام الأزرق وورش.

أَظْلَمَ

- الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

أَطْغَى

وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى

- قراءة الجماعة «والمؤتفكة» مفرداً مهموزاً.

وَالْمُؤْتَفِكَةَ

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
وقالون بخلاف عنه ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن
أبي بكر عن عاصم «المؤتفكة»^(٣) بإبدال الهمزة واواً.
- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقرأ الحسن «والمؤتفكات»^(٤) بالجمع وكسر التاء.

- الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» أول هذه السورة.

أَهْوَى

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١٢/٢، الإتحاف ٩٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٢٣.

(٤) البحر ١٧٠/٨، الإتحاف ٤٠٤، الكشاف ١٨١/٣، مختصر ابن خالويه ٥٣، المحرر

١٤/١٣١، الرازي ٢٩/٢٥، روح المعاني ٢٧/٧١.

فَفَشَّهَا مَا عَشَى ﴿٥٤﴾

فَفَشَّهَا (١)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش لأنه ليس رأي آية.

- والباقون بالفتح.

عَشَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

فَيَايَءَ الْآءِ رَيْكَ نَتَمَارَى ﴿٥٥﴾

فَيَايَ

- قرأ الأصبهاني بإبدال الهمزة ياء في الحاليين وصورتها «فَيَايَ» (٢).

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «فَيَايَ».

- قراءة الجماعة بتأين «نتمارى».

رَيْكَ نَتَمَارَى

- وقرأ يعقوب برواية رويس وروح وابن محيصن في الوصل «ربك

نَتَمَارَى» (٣) بإدغام التاء في التاء.

- وقرأوا في الابتداء بتأين كالجماعة «نتمارى».

- وروي عن ابن كثير أنه قرأ «تَمَارَى» (٤) بتاء واحدة على حذف

إحدى التائين.

- وأما الإمالة (٥) :

- قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢/٢٦٤، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٢) الإتحاف/٤٠٤، النشر ١/٣٩٦، المذهب ٢/٢٦٣.

(٣) البحر ٨/١٧٠، مختصر ابن خالويه ١٤٧، الإتحاف/٣٦٠، ٤٠٤، فتح القدير ٥/١١٧،

المبسوط/٣٦٤، إرشاد المبتدي/٥٧٤، النشر ١/٣٠٠، غرائب القرآن ٢٧/٢٤، التذكرة في

القراءات الثمان/٥٧٣، المحرر ١٤/١٣١، روح المعاني ٢٧/٧٠، الدر المصون ٦/٢١٨، التقريب

والبيان/٥٩١.

(٤) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥١.

(٥) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المذهب ٢/٢٦٤، البدور الزاهرة/٣٠٧.

ذكوان من زواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ ﴿٥٦﴾

- قرأ بترقيق^(١) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

- الإمامة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

نَذِيرٌ
الْأَوَّلِيِّ

أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾

لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ

- نقل عن طلحة أنه قرأ^(٢) : «ليس لها مما يدعون من دون الله

كاشفة وهي على الظالمين ساءت العاشية».

وهي قراءة تفسير لارواية.

أَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾

- قرأ بإدغام^(٣) التاء في التاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

- قراءة الجماعة «تَعْجَبُونَ» بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- وقرأ الحسن «تُعْجِبُونَ»^(٤) بضم التاء وكسر الجيم، من «أَعْجَبَ».

الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ
تَعْجَبُونَ

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٦١/٢، البدور الزاهرة ٣٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٢) المحتسب ٢٩٥/٢، الكشاف ١٨١/٣.

(٣) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٢٦٤/٢، البدور الزاهرة ٣٠٧، التبصرة والتذكرة ٤٩٠/، والمكرر ١٣٠/، وفي البيان ٤٠٢/٢ «قرئ بإدغام التاء في التاء لقربهما في المخرج، وأنهما مهموسان من حروف طرف اللسان، وأدغمت التاء في التاء؛ لأنها أزيد صوتاً، والأنقص صوتاً يدغم فيما هو أزيد صوتاً...».

(٤) البحر ١٧١: ٨، وفي إعراب القراءات السبع وعلها ٢٣/١، ضبط المحقق القراءة بفتح التاء عن الحسن، وهو غير الصواب، المخرر ١٤/١٣٤، روح المعاني ٧٢/٢٧.

وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦﴾

وَتَضْحَكُونَ

. كذا جاءت قراءة الجماعة «وَتَضْحَكُونَ» بفتح التاء من ضحك، وواو قبلها.

. وقرأ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ «تَعْجَبُونَ تَضْحَكُونَ»^(١) بغير واو عاطفة بينهما.

. وقرأ الحسن «تُضْحِكُونَ»^(٢) بدون واو قبلها، والتاء مضمومة من «أَضْحَكُ».

(١) البحر ١٧١/٨، الكشاف ١٨١/٣، المحرر ١٣٤/١٤، روح المعاني ٧٢/٢٧، الدر المصون ٢١٨/٦.

(٢) البحر ١٧١/٨، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/١، ضبط المحقق القراءة بفتح التاء وهو غير الصواب عن الحسن، وانظر المحرر ١٣٤/١٤، روح المعاني ٧٢/٢٧، الدر المصون ٢١٨/٦.

٥٤ سُورَةُ الْقَمَرِ

(٥٤)

سُورَةُ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾

وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ

- قراءة الجماعة «وانشق...».

- وقرأ حذيفة بن اليمان «وقد انشق...»^(١).- وذكر الثعلبي عن حذيفة أنه قرأ «أقربت الساعة انشق القمر»^(٢).

بدون واو.

وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾

وَإِنْ يَرَوْا آيَةً

- قراءة الجماعة «وإن يروا...» بفتح الياء مبنياً للفاعل.

- وقرئ «وإن يروا...»^(٣) بضم الياء مبنياً للمفعول.- قرأ بترقيق^(٤) الراء الأزق وورش بخلاف عنهما.

سِحْرٌ

وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴿٣﴾

أَهْوَاءَهُمْ

- قراءة حمزة في الوقف^(٥) بتسهيل الهزة بينَ بَيْنَ.

- قراءة الجماعة «مُسْتَقَرٌّ» خبر «كل».

مُسْتَقَرٌّ

- وقرأ نافع ومحبوب عن أبي عمرو وشيبة «مُسْتَقَرٌّ»^(٦) بفتح القاف والرفع.

(١) البحر ١٧٣/٨، المحتسب ٢٩٧/٢، القرطبي ١٢٥/١٧، مختصر ابن خالويه ١٤٧، مجمع البيان

٦٣/٢٧، المحرر ١٤١/١٤، الشهاب - البضاوي ١٢٠/٨، روح المعاني ٧٧/٢٧.

(٢) المحرر ١٤١/١٤.

(٣) البحر ١٧٣/٨، الكشاف ١٨٢/٣، روح المعاني ٧٨/٢٧، الدر المصون ٢٢٠/٦.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٥) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف ٦٦.

(٦) البحر ١٧٤/٨، العكبري ١١٩٢/٢، حاشية الشهاب ١٢١/٨، القرطبي ١٢٨/١٧، الكشاف

١٨٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٤٨، المحرر ١٤٢/١٤، روح المعاني ٧٨/٢٧، فتح القدير ١٢١/٥.

قال أبو حاتم: «لاوجه لفتح القاف».

قال أبو حيان: «وخرّجت على حذف مضاف أي ذو استقرار، وزمان استقرار».

- وقرأ أبو جعفر وزيد بن علي وابن مجيصن من طريق الأهوازي «مُسْتَقَرٌّ»^(١) بكسر القاف والراء صفة لـ «أمر»، وخبر المبتدأ «كل» محذوف، وذهب بعضهم إلى أنه الخبر.

قال ابن هشام: «وقول بعضهم: الخبر «مستقر» وخُفِضَ على الجوار حَمَلٌ على ما لم يَثْبُتْ في الخبر»، وصاحب هذا الرأي هو الرازي.

وقال أبو حيان: «وهذا ليس بجيد، لأن خفض على الجوار في غاية الشذوذ...».

قلت: الشواهد على صحة الجر على الجوار كثيرة في هذه.

- وقرأ بترقيق^(٢) الراء في الحاليين ورش والأزرق وأبو جعفر.

- ورقّقه غيرهما في الوقف فقط.

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿١﴾

لَقَدْ جَاءَهُمْ . تقدّم إدغام الدال في الجيم والإظهار مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٣٤ من سورة الأنعام، و/٥٧ من سورة يونس.

جَاءَهُمْ . تقدّمت الإمالة فيه، وكذا حكم الوقف عليه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران.

مُزْدَجَرٌ . قراءة الجماعة «مُزْدَجَرٌ»^(٣) بدال وأصله: مزتجر، فقلبت تاء

(١) البحر ١٧٤/٨، العكبري ١٩٢/٢، المحتسب ٢٩٧/٢، النشر ٣٨٠/٢، القرطبي ١٢٨/١٧، مختصر ابن خالويه ١٤٧، الإتحاف ٤٠٤، مجمع البيان ٦٢/٢٧، التبيان ٤٤٢/٩، إرشاد المبتدي ٥٧٥، المبسوط ٤٢١، مغني اللبيب ٧١٣، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، المحرر ١٤٢/١٤، روح المعاني ٧٨/٢٧، حاشية الشهاب ١٢١/٨، فتح القدير ١٢١/٥، التقريب والبيان ٥٩/أ.

(٢) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف ٩٦، البذور الزاهرة ٣٠٦.

(٣) البحر ١٧٤/٨، الكشف ١٨٢/٣، ١٨٤، حاشية الجمل ٢٤١/٤، القرطبي ١٢٨/١٧، روح المعاني ٧٩/٢٧، الشهاب. البيضاوي ١٢١/٨، فتح القدير ١٢١/٥.

الافتعال دالاً.

- وقرأ زيد بن علي «مُزَجَّر»^(١) وأصله: مزتجر فقلبت تاء الافتعال زايًا ثم أدغمت في الزاي.

ونسبت هذه القراءة إلى زيد بن علي في فتح القدير، ولم يذكر غير الشوكاني هذا.

- وقرأ زيد بن علي «مُزَجَّر»^(٢) اسم فاعل من «أزجر»، أي: صار ذا زجر، كأعشَبَ، أي: صار ذا عشب.

حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ

حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ. قرأ الجمهور «حكمةً بالغةً»^(٣) برفعهما، وخرجوه على أن «حكمة» بدل من «مزدجر»، أو من «ما»، أو هو خبر مبتدأ محذوف.

- وقرأ اليماني «حكمةً بالغةً»^(٤) بالنصب فيهما حالاً من «ما» في الآية السابقة، فإنها موصولة أو نكرة موصوفة، ويجوز مجيء الحال منها مع تأخرها، أو هو نصب بتقدير «أعني». قال الفراء: «ولو نَصَبَ على القطع لأنه نكره و«ما» معرفة كان صواباً».

- قراءة الجماعة «تُغْنِ»^(٥) بحذف الياء وقفًا ووصلًا.

- وقرأ يعقوب بإثبات الياء في الوقف «تغني»^(٦).

تُغْنِ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٧٤/٨، حاشية الجمل ٢٤١/٤، حاشية الشهاب ١٢١/٨، روح المعاني ٧٩/٧.

(٣) البحر ١٧٤/٨، الكشاف ١٨٢/٣، الرازي ٣٣/٢٩، معاني الفراء ١٠٤/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٩١٣، روح المعاني ٧٩/٢٧.

(٤) الإتحاف ١٠٥/٤، ٤٠٤، النشر ١٣٨/٢، حاشية الجمل ٢٤١/٤ - ٢٤٢.

فَقَوْلُ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نَّكُرٍ ﴿٦٠﴾

يَدْعُ

قرأ نافع وابن عامر وابن كثير في رواية القواس والبيزي وابن فليح وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وقالون، وهو وجه عن قنبل، وأبو جعفر «يَدْعُ»^(١) بحذف الواو في الحالين للرسم. وقرأ يعقوب وقنبل بخلاف عنه «يدعو»^(٢) بإثبات الواو في الوقف. ورد صاحب النشر والاتحاف هذا عن قنبل، وأنه لا يُقرأ به، ولا يُعَوَّل عليه، فهو مما انفرد به فارس عن ابن شنيوذ عن قنبل، مخالف سائر الناس.

قال الزجاج^(٣): «فأما حذف الواو من «يدعو» في الكتاب فلأنها تحذف في اللفظ لالتقاء الساكنين: وهما الواو من «يدعو»، واللام من «الداعي»، فأجريت في الكتاب على ما يلفظ بها...». وقال في النشر^(٤): «... فإن الوقف عليها للجميع على الرسم، وقد قال مكّي وغيره: لا ينبغي أن يُتعمد الوقف عليها ولا على ما يشبهها؛ لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، وإن وقف بالأصل خالف الرسم. انتهى.

ولا يخفى ما فيه؛ فإن الوقف على هذه وأشباهاها ليس على وجه الاختيار، والفرص أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون؟ وكأنهم إنما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية، وإلا فكم من موضع خُوِّل فيه الرسم، وخُوِّل فيه الأصل.

(١) الاتحاف/١٠٥، ٢٨٣، ٤٠٤، النشر/١٤١/٢، إعراب النحاس ٢٨٢/٣ - ٢٨٣، وانظر المحرر ١٤٣/١٤، روح المعاني ٧٩/٢٧، فتح القدير ١٢١/٥ «وسقطت الواو من «يدعو» اتباعاً للفظ، وقد وقعت في الرسم هكذا».

(٢) معاني الزجاج ٨٦/٥.

(٣) النشر/١٤١/٢، وانظر الاتحاف/١٠٥.

ولاحرج في ذلك إذا صحت الرواية.

وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل، وقال: هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً، وبذلك جاء النص عنه.

قلت: وهو من انفراده، وقد قرأتُ به من طريقه، وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس.

الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ^(١) . قرأ بإثبات الياء وصلأ «الداعي»^(٢) أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن كثير في رواية القواس والبيزي وورش وإسماعيل عن جعفر وابن جمار وابن محيصن واليزيدي والحسن.

. وقرأ بإثبات الياء في الحاليين: الوقف والوصل «الداعي»^(٣) البيزي ويعقوب وابن محيصن وحמיד.

. وقرأ ابن عامر وابن كثير في رواية ابن فليح وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وهي رواية قالون عن نافع ومحمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه وإبراهيم القورسي عن أبي بكر بن أبي أويس وإسماعيل بن أبي أويس «الداعي»^(٤) بغير ياء، في الوقف والوصل اتباعاً للمصحف.

قال الزجاج: «وأما الداعي فإثبات الياء فيه أجود، وقد يجوز حذفها لأن الكسرة تدل عليها».

(١) السبعة/٦١٧، المبسوط/٤٢٢، الكشاف/١٨٢/٢، إرشاد المبتدي/٥٧٦، معاني الزجاج ٨٦/٥، وانظر ٢٨٨/٣، التبصرة/٦٨٩، النشر/١٨٢/٢، ٢٨٠، التيسير/٢٠٦، القرطبي ١٢٥/١٧، الكشف عن وجوه القراءات/٢٩٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٧، العنوان/١٨٢، المكرر/١٣٠، الكافي/١٧٧، حجة القراءات/٦٨٩، حاشية الجمل/٢٤٢/٤، أمالي الشجري/٧٣/٢، الإتحاف/١١٤، ٤٠٤، حاشية الشهاب/١٢١/٨، ١٢٢، حاشية الجمل/٢٤٤/٤، إعراب النحاس ٢٨٣/٢، غرائب القرآن/٤٧/٢٧، فتح القدير/١٢١/٥، المحرر/١٤٤/١٤، روح المعاني/٧٩/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان/٥٧٤/٢.

نُكِرَ

- قرأ الجمهور «نُكِرَ»^(١) بضم الكاف؛ لأنه رأس آية.

- وقرأ الحسن وابن كثير وشبل، وابن مسعود وابن محيصن

«نُكِرَ»^(١) بإسكان الكاف تخفيفاً.

وتقدّم مثل هذا في الآية ٧٤/ من سورة الكهف.

- وقرأ مجاهد وأبو قلابه والجدري وزيد بن علي وقتادة «نُكِرَ»^(٢)

فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول، أي: جُهِلَ فَنُكِرَ.

خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ

خُشَعًا

- قرأ قتادة وأبو جعفر وشيبة والأعرج وابن كثير ونافع وعاصم

وابن عامر وأبو رجاء العطاردي والحسن وقتادة وابن محيصن

(١) البحر ١٧٥/٨، وأنظر ١٥٠/٦، العكبري ١١٩٢/٢، المحرر ١٤٤/١٤، الحجة لابن خالويه ٣٣٧/، التيسير ٢٠٥/، حجة القراءات ٦٨٨/، السبعة ٣٩٥/، ٦١٧، القرطبي ١٧/٢٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٧/٢، الكشف ١٨٢/٣، الإتحاف ١٤٢/، ٤٠٤، مجمع البيان ٦٣/٢٧، إرشاد المبتدي ٥٧٥/، التبصرة ٥٧٨/، ٦٨٨، المبسوط ٤٢١/، العنوان ١٨٣/، المكرر ١٣٠/، الكافي ١٧٧/، إعراب النحاس ٥٩٧/٣، التبيان ٤٤٥/٩، النشر ٢١٦/٢، حجة القراءات ٦١٧/، قال أبو زرعة: «وإنما خالف أبو عمرو أصله فقرأ ههنا بالثقل لأن رؤوس الآي مثقله نحو: عُدْر، ونُدْر؛ ولهذا اختار الثقل»، الكتاب ٣١٥/٢، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، حاشية الجمل ٢٤٢/٤، وفي معاني الفراء ٢٢٤/٣: «اجتمع القراء على الثقل ههنا»، روح المعاني ٨٠/٢٧، فهرس سيبويه ٤٦/، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٤/٢، فتح القدير ١٢١/٥.

(٢) البحر ١٧٥/٨، العكبري ١١٩٢/٢، المحتسب ٢٩٨/٢، فتح القدير ١٢١/٥، مختصر ابن خالويه ١٤٧/، حاشية الشهاب ١٢٢/٨، القرطبي ١٢٩/١٧، روح المعاني ٨٠/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٧/٢.

«خُشْعاً»^(١) جمع تكسير، وهو فصيح كثير، وأبصارهم: فاعل به.
 - وقرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد والجدري ويعقوب وخلف
 واليزيدي والحسن والأعمش وأبو عمرو وحمزة والكسائي
 «خاشعاً»^(٢) بفتح الخاء وألف بعدها وشين مكسورة مخففة،
 بالإنفراد، وهي الفصحى، وهو على تقدير تخشع أبصارهم.
 - وقرأ أبي وابن مسعود «خاشعة»^(٣)، وهو على تقدير تخشع.
 قال أبو حيان: «وجمع التكسير أكثر في كلام العرب».
 وقال الفراء وأبو عبيدة «كله جائز».
 قال ابن عطية: «وفي مصحف أبي بن كعب وعبد الله رضي الله
 عنهما «خاشعاً»^(٣)، ولعله تحريف.
 - وقرئ «خُشْعٌ أبصارهم»^(٤) بالرفع، خُشْعٌ: خبر مقدم وأبصارهم
 مبتدأ مؤخر، والجملة في موضع الحال.

(١) البحر ١٧٥/٨، السبعة/٦١٧، الإتحاف/٤٠٤، فتح القدير ١٢١/٥، المبسوط/٤٢١، النشر
 ٣٨٠/٢، التيسير/٢٥٥، حجة القراءات/٦٨٨، الحجة لابن خالويه/٣٣٧، الطبري ٥٣/٢٧،
 معاني الفراء ١٥٠/٣، التبيان ٤٤٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٧/٢، الكتاب
 ٢٢٨/١، العكبري ١١٩٣/٢، فهرس سيبويه ٤٦، التبصرة/٦٨٨، إرشاد المبتدي ٥٧٥، معاني
 الزجاج ٨٦/٥، شرح الشاطبية/٢٨٩، القرطبي ١٢٩/١٧، معاني الأخفش ٤٨٨/٢، الرازي
 ٣٤/٢٩، إعراب النحاس ٢٨٣/٣، الكشف ١٨٢/٣، مجمع البيان ٦٣/٢٧، العنوان/١٨٣،
 المكرر/١٣٠، الكافي/١٧٧، حاشية الشهاب ١٢٢/٨، المبسوط/٤٢١، حاشية الجمل
 ٢٤٢/٤، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، زاد المسير ٩٠/٨، شرح التصريح ٢٨١/١ و٦٩/٢، المحرر
 ١٤٥/١٤، التهذيب واللسان والتاج/خشع، روح المعاني ٨٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان
 ٥٧٥/٢.

(٢) البحر ١٧٥/٨، كتاب المصاحف/٧٤ «مصحف ابن مسعود»، معاني الفراء ١٠٥/٣، الطبري
 ٥٢/٢٧، زاد المسير ٩٠/٨، معاني الزجاج ٨٦/٥، حجة القراءات/٩٨٨، مختصر ابن
 خالويه/١٤٧، الكشف ١٨٢/٣، إعراب النحاس ٢٨٣/٣، الرازي ٣٤/٢٩، فتح القدير
 ١٢١/٥، حاشية الشهاب ١٢٢/٨، روح المعاني ٨٠/٢٧.

(٣) كذا جاء في المحرر ١٤٦/١٤، ولعل الصواب «خاشعة» على ما نقل من قراءتهما.

(٤) البحر ١٧٦/٨، القرطبي ١٣٠/١٧، الكشف ١٨٢/٣، روح المعاني ٨٠/٢٧، حاشية الشهاب
 ١٢٢/٨.

الْأَجْدَاثِ

- قراءة الجماعة «من الأجداث»^(١).

- وقرئ «... من الأجداث من القبور».

وهي قراءة تحمل على التفسير والبيان.

مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسْرٍ ۝

إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ^(٢)

- قرأ بإثبات الياء في الوصل «إلى الداعي يقول» نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير في رواية القوس والبزي وقتبل عن ابن كثير أيضاً وورش واليزيدي والحسن.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن وحמיד والبزي «إلى الداعي يقول» بإثبات الياء في الوصل والوقف.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير في رواية ابن فليح وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «إلى الداع يقول» بغير ياء فيه في الخالين.

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما.

الْكَافِرُونَ

فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ ۝

أَنِّي مَغْلُوبٌ

- قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر والأعمش وزيد بن علي

(١) الكشف ١٨٢/٣.

(٢) النشر ٣٨٠/٢، التيسير ٢٠٦، الإتحاف ١٠٥/١١٤، ٤٠٤، إرشاد المبتدي ٥٧٦، التبصرة ٩٨٩، السبعة ٤٢٢، القرطبي ١٣٥/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٨/٢، حجة القراءات ٦٨٩، المكرر ١٣٠، الكافي ١١٧، العنوان ١٨٢، المبسوط ٤٢٢، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، أمالي الشجري ٧٢/٢، شرح اللمع ٢٥، زاد المسير ٩١/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٤/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

وعاصم في رواية «إني مغلوب»^(١) بكسر الهمزة، على إضمار القول على مذهب البصريين، أو على إجراء الدعاء مجرى القول على مذهب الكوفيين.

ـ وقرأ الجمهور «أَنِّي»^(٢) بفتح الهمزة، أي: بأني...، وهي قراءة الأعرج والحسن.

فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَا وَرَأَيْنَاهُ مِنْهُمْ

فَفَتَحْنَا

ـ قرأ ابن عامر وأبو جعفر والأعرج ويعقوب وروح ورويس من طريق النخاس وابن وردان وابن جمار «فَفَتَحْنَا»^(٣) بتشديد التاء، والتشديد للتكثير.

والباقون «ففتحنّا» على التخفيف، وهو الوجه الثاني لرويس.

وتقدّم هذا في الآية/٤٤ من سورة الأنعام.

(١) البحر ١٧٦/٨، الكتاب ٤٧١/١، فهرس سيبويه ٤٦، العكبري ١١٩٣/٢، فتح القدير ١٢٢/٥، مختصر ابن خالويه ١٤٧، الرازي ٣٧/٢٩، معاني الزجاج ٨٧/٥، إعراب النحاس ٢٨٤/٣، إعراب الحديث ١٧، حاشية الجمل ٢٤٣/٤، حاشية الشهاب ١٢٣/٨، المحرر ١٤٨/١٤، زاد المسير ٩٢/٨، روح المعاني ٨١/٢٧، همع الهوامع ٢٤٣/٢، مغني اللبيب ٥٣٩، أصول ابن السراج ٢٦٤/١.

(٢) البحر ٣٣٩/٦، ١٧٧/٨، إرشاد المبتدي ٣٠٨، البيضاوي - الشهاب ١٢٣/٨، التبصرة ٤٩٤، الإتحاف ٢٠٨، ٤٠٤، المبسوط ٤٢١، القرطبي ١٣٢/١٨، الحجة لابن خالويه ٣٢٨، حجة القراءات ٦٨٩، الكشف ١٨٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٧/٢، مجمع البيان ٩٨/٢٧، التبيان ٤٤٧/٩، النشر ٢٥٨/٢، العنوان ١٨٣، المكرر ٣١، حاشية الجمل ٢٤٣/٤، زاد المسير ٩٢/٨، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، المحرر ١٤٨/١٤، روح المعاني ٨٢/٢٧، فتح القدير ١٢٢/٥.

وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١١﴾

وَفَجَّرْنَا

- قراءة الجمهور بتشديد الجيم «فَجَّرْنَا»^(١) ، والتشديد هنا أظهر لقوله «عُيُونًا».

- قرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه وأبو حيوه والأعمش وقتيبة عن الكسائي ويعقوب بخلاف عنه والمفضل عن عاصم، وأبو زيد عن المفضل «فَجَّرْنَا»^(٢) بالتخفيف.

وتقدم مثل هذا في سورة الإسراء/٩٠، والكهف/٣٣.

عُيُونًا

- قرأ ابن كثير في رواية ابن فليح وابن ذكوان وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن بخلاف عنه والأعمش ومحمد بن غالب عن الأعشى «عُيُونًا»^(٣).

قال الزجاج: «وهي رديئة في العربية، كذا!!»

- وقرأ الباقر «عُيُونًا»^(٤) بضم العيون، وهو الثاني لابن محيصن.

فَالْتَقَى

- قرأه بالإمالة^(٥) في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقر بالفتح.

(١) البحر ١٧٧/٨ و١٢٥/٦، مختصر ابن خالويه/١٤٧، فتح القدير ١٢٢/٥، روح المعاني ٨٢/٢٧، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، المخرر ١٥٠/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٥/٢، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٨/٢، التصريب والبيان ٥٩/أ.

(٢) الإتحاف/١٥٥، ٤٠٤، المكرر/١٣١، السبعة/١٧٨ - ١٧٩، إعراب النحاس ٢٨٤/٣ - ٢٨٥، النشر ٢٣٦/٢، العنوان/٧٣، معاني الزجاج ٨٧/٥، إرشاد المبتدي/٢٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، المبسوط/١٤٣، التبصرة/٤٢٧.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٦٥/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

الْمَاءُ

- قرأ الجمهور «... الماء»^(١) ، وهو اسم جنس ، يعني ماء السماء وماء الأرض.

- وقرأ علي والحسن ومحمد بن كعب وعاصم الجحدري وأبي بن كعب وأبو رجاء «الماءان»^(٢) ، أي ماء السماء وماء الأرض ، والتثنية لقصد اختلاف النوعين.

- وقرأ علي في رواية والحسن وأبو عمران ومحمد بن كعب «المأوان»^(٣) بقلب الهمزة إلى واو لتطرفها بعد ألف ، وقيل للتخفيف. قال القشيري: «وفي بعض المصاحف... وهي لغة طيء».

- وقرأ الحسن أيضاً وابن مسعود «المأيان»^(٤) بقلب الهمزة ياء للتخفيف.

قال أبو حيان: «وفي كلتا القراءتين شذوذ».

- قرأ الجمهور «قُدِّرَ»^(٥) مخففاً مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو حيوة وابن مقسم «قُدِّرَ»^(٦) بتشديد الدال مبنياً للمفعول.

قُدِّرَ

وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرَ

- قراءة الجماعة بضم السين «دُسِّرَ».

دُسِّرَ

- وقرئ «دُسِّرَ»^(٧) بإسكان السين للتخفيف من الثقل.

(١) البحر ١٧٧/٨ ، المحرر ١٥٠/١٤ ، حاشية الجمل ٢٤٣/٤.

(٢) البحر ١٧٧/٨ ، القرطبي ١٣٢/١٧ ، مختصر ابن خالويه ١٤٧/١ ، الكشاف ١٨٣/٣ ، الرازي

٢٩/٢٩ ، زاد المسير ٩٢/٨ ، حاشية الجمل ٢٤٤/٤ ، روح المعاني ٨٢/٢٧ ، فتح القدير ١٢٣/٥.

(٣) البحر ١٧٧/٨ ، القرطبي ١٣٢/١٧ ، الكشاف ١٨٣/٣ ، زاد المسير ٩٢/٨ ، فتح القدير

١٢٣/٥ ، مختصر ابن خالويه ١٤٧/١ ، حاشية الجمل ٢٤٤/٤ ، حاشية الشهاب ١٢٣/٨ ، روح

المعاني ٨٢/٢٧.

(٤) البحر ١٧٧/٨ ، مختصر ابن خالويه ١٤٧/١ ، حاشية الجمل ٢٤٤/٤ ، روح المعاني ٨٢/٢٧ ، المحرر

١٥٠/١٤ ، زاد المسير ٩٢/٨.

(٥) البحر ١٧٧/٨ ، روح المعاني ٨٢/٢٧ ، المحرر ١٥٠/١٤.

(٦) اللسان/دسر ، وانظر التاج/دسر.

تَعْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا ﴿١١﴾

بِأَعْيُنِنَا

قراءة الجماعة «بأعيننا»^(١) بنونين.

- وقرأ زيد بن علي وأبو السمال والمطوعي وأبو عمرو في رواية

العباس «بِأَعْيُنًا»^(٢) بإدغام النون في النون.

جَزَاءً

- قراءة الجماعة «جَزَاءً» بالنصب، مفعول له.

- وقرأ الحسن «جِزَاءً»^(٣) بكسر الجيم، أي مجازاة، وهو مصدر

مثل «قتال».

كُفْرًا

- قرأ الجمهور «كُفْرًا»^(٤) مبنياً للمفعول.- وقرأ مسلمة بن محارب «كُفْرًا»^(٥) بإسكان الفاء، وهو تخفيف

من: فُعل.

- وقرأ يزيد بن رومان وقتادة وعيسى ومجاهد وحميد الأعرج

«كُفْرًا»^(٥) مبنياً للفاعل.

وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ﴿١٥﴾

مُدْرِكٍ

- قرأ الجمهور «مُدْرِكٍ»^(٦) وأصله: مُدْتَكِر، قلبت التاء دالاً، ثم

أدغمت الدال في الدال.

(١) البحر ١٧٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الإتحاف/٤٠٤، المحرر ١٥١/١٤، روح المعاني ٨٣/٢٧.

(٢) الكشف ١٨٤/٣، الرازي ٤٠/٢٩، وانظر اللسان والتاج/جزى.

(٣) البحر ١٧٨/٨، المحتسب ٢٩٨/٢، المحرر ١٥١/١٤-١٥٢، فتح القدير ١٢٣/٥.

(٤) البحر ١٧٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الدر المصون ٢٢٧/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٩/٢.

(٥) البحر ١٧٨/٨، فتح الباري ٤٧٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، العكبري ١١٩٤/٢، القرطبي

١٣٣/١٧، المحتسب ٢٩٨/٢، الكشف ١٨٤/٣، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، المحرر ١٥٢/١٤، زاد

المسير ٩٤/٨، الرازي ٤١/٢٩، حاشية الشهاب ١٢٤/٨، روح المعاني ٨٣/٢٧، فتح القدير

١٢٣/٥.

(٦) البحر ١٧٨/٨، الكتاب ٤٢٢/٢، فهرس سيبويه/٤٦، المحرر ٥٢٢/٧، العكبري ١١٩٤/٢،

حاشية الشهاب ١٢٤/٨، معاني الزجاج ٨٨/٥، معاني القراء ١٠٧/٣، حاشية الجمل ٢٤٤/٤،

إعراب النحاس ٢٨٦/٣.

قال أبو جعفر النحاس: «هذه قراءة الجماعة، وهي صحيحة عن النبي ﷺ كما رواه شعبة وغيره عن ابن إسحاق عن الأسود عن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: «فهل من مُدْكَرٍ» بالذال غير معجمة».

. وقرأ قتادة وعبد الله بن مسعود وعيسى بن عمرو وعباس عن أبي عمرو، وهي رواية عبد الله عن النبي ﷺ «مُدْكَرٍ»^(١) بالذال المعجمة المشددة.

وأصله: «مذتكر» قلبت التاء دالاً، ثم أدغم الثاني في الأول فصار مُدْكَرٍ.

قال أبو حاتم: «وذلك رديء».

قال الزجاج: «وهذا ليس بالوجه، إنما الوجه إدغام الأول في الثاني».

وقال الفراء^(٢): «حدثني الكسائي - وكان والله ما علمته إلا صدوقاً - عن إسرائيل والقُرْمِزِي عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال: قلنا لعبد الله: فهل من مُدْكَرٍ أو مُدْكَرٍ؟ فقال: أقرأني رسول الله ﷺ: مُدْكَرٍ بالذال».

ومثل هذا عند الطبري إلا أنه قال: مُدْكَرٍ: يعني بذيال مشددة وهذا خلاف ما أثبتته الفراء.

(١) البحر ١٧٨/٨، الكتاب ٤٢٢/٢، فهرس سيبويه ٤٦، العكبري ١١٩٤/٢، الطبري ٥٦/٢٧، مختصر ابن خالويه ١٤٨، إعراب النحاس ٢٨٦/٢، الكشف ١٨٤/٣، فتح الباري ٤٧٥/٨، معاني الزجاج ٨٨/٥، أوضح المسالك ٣٤١/٣، المحرر ٥٢٢/٧، و١٥٢/١٤، معاني الأخفش ٣٦٦/٢، روح المعاني ٨٣/٢٧.

(٢) معاني الفراء ١٠٧/٣، والنص في الطبري ٥٦/٢٧ - ٥٧ مع الخلاف الذي ذكرته.

- وقرئ «مُذَكِّر»^(١) بالذال والتاء على الأصل.
- وقرأ قتادة «مُذَكَّر»^(٢) اسم فاعل من «ذَكَرَ».
- وقرئ «مُذَكِّر»^(٣) بالذال معجمة مخففاً، وهو مُفْعِل من أذكر بمعنى ذَكَر.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٦﴾

وَنُذْرِي^(٤)

- قرأ بإثبات الياء في الوصل «نُذْرِي» ورش عن نافع، وسهل وعباس والحسن.
- وأثبتها في الحالين يعقوب وسلام «نُذْرِي».
- وحذفها الجمهور في الحالين «نُذْرِي».
- وحذف الياء وأسكن الراء في الحالين عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾

الْقُرْآنَ
مُدَكِّرٍ

- قراءة ابن كثير وابن محيصن بالنقل «الْقُرْآن»^(٥)، وتقدمت مراراً.
- تقدمت القراءات فيه في الآية/١٥.

(١) البحر ١٧٨/٨، «مذتكِر» كذا بالذال، وهو تصحيف، الكشاف ١٨٤/٣، الشهاب - البيضاوي ١٢٤/٨، روح المعاني ٨٢/٢٧.

(٢) البحر ١٧٨/٨، معاني الأخفش ٣٦٦/٢، روح المعاني ٨٢/٢٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٣٠/٢.

(٤) النشر ٢٨٠/٢، الإتحاف ١١٣، ٤٠٤، التيسير ٢٠٦، المبسوط ٤٢٢، إرشاد المبتدي ٥٧٦، التبصرة ٦٨٩، الكافي ١٧٧، العنوان ١٨٣، النشر ٢٨٠/٢، المکرر ١٣١، القرطبي ١٢٥/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٨/٢، السبعة ٦٨٠، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، حجة القراءات ٦٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٢/٢، المحرر ١٥٥/١٤، زاد المسير ٩٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٤/٢، التقريب والبيان ٥٩/أ.

(٥) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف ٦١.

كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِ ﴿١٨﴾

. انظر الآية/١٦ قبل قليل ففيها ثلاث قراءات.

نَذِيرِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾

. تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها ، وانظر الآية/٧ من سورة

عَلَيْهِمْ

الفاحة ، والآية/١٦ من سورة الرعد.

. قراءة الجمهور على الإضافة وسكون الحاء «فِي يَوْمٍ نَحْسٍ»^(١) .

فِي يَوْمٍ نَحْسٍ

. وقرأ هارون الأعور على الإضافة وكسر الحاء «فِي يَوْمٍ نَحْسٍ»^(٢) .

. وقرأ الحسن «فِي يَوْمٍ نَحْسٍ»^(٣) بتووين يوم ونحسس ، وكسر الحاء

منه ، وذلك على الوصف.

وجاءت هذه القراءة فِي أغلب المراجع بسكون الحاء المهملة «فِي يَوْمٍ

نَحْسٍ»^(٣) كذا!

وقالوا: «الإضافة أكثر وأجود».

تَزِعُ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾

. قراءة الجماعة «أعجاز»^(٤) .

أَعْجَازُ

. وقرأ أَبِي بن كعب ومحمد بن السمينغ اليماني وأبو نهيك

«أَعْجَز»^(٤) على وزن أَفْعُل ، وكلاهما جمع قَلَّة: أَفْعَال ، وَأَفْعُل.

(١) البحر ١٧٩/٨ ، حاشية الشهاب ١٢٤/٨ ، فتح القدير ١٢٥/٥ .

(٢) القرطبي ١٣٥/١٧ ، بصائر ذوي التمييز/نحس ، فتح القدير ١٢٥/٥ .

(٣) البحر ١٧٩/٨ ، الكشف ١٨٤/٣ ، مختصر ابن خالويه ١٤٨/٨ ، الإتحاف ٤٠٤/٤ ، معاني الأخفش

٤٨٨/٢ ، المحرر ١٥٥/١٤ ، بصائر ذوي التمييز/نحس ، زاد المسير ٩٥/٨ ، الرازي ٤٧/٢٩ ، الطبري

٥٨/٢٧ ، روح المعاني ٨٥/٢٧ ، فتح القدير ١٢٥/٥ ، الصعاح والتاج واللسان/نحس فِي هذه المعجمات

«نَحْس» بسكون الحاء ، الدر المصون ٢٢٨/٦ «ولم يقيد الزمخشري بكسر الحاء» .

(٤) البحر ١٧٩/٨ ، مختصر ابن خالويه ١٤٨/٨ ، زاد المسير ٩٥/٨ ، روح المعاني ٨٧/٢٧ ، الدر المصون

. وقرأ ابن مسعود وأبو مجلز: وأبو عمران «عَجَز»^(١) بضم العين والجيم.

قال العكبري: «وهو جمع عجوز مثل صبور وصُبُر، شبه النخلة لكبرها بالعجوز من النساء، أي كأنهم كبار نخل، ويجوز أن يكون جمع عَجَز...».

. قراءة الجماعة «مُنْقَعِر» بالكسر والتثوين صفة لنخل.

. وقرئ «مُنْقَعِر»^(٢) بالرفع صفة لأعجاز، ولم يؤنث لأن التأنيث غير حقيقي.

مُنْقَعِر

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٦﴾

. سبقت القراءة فيه في الآية/ ١٦.

نُذْرِي

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾

. سبق النقل فيه في الآية/ ١٧.

الْقُرْآنَ

. انظر الآية/ ١٥، ففيها القراءات.

مُدَكِّرٍ

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿١٨﴾

. أدغم التاء في التاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق

كَذَّبَتْ ثَمُودُ^(٣)

الأخفش وابن عامر وحمزة والكسائي.

. والباقون بالإظهار، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. وتقدم هذا في الآية/ ١٤١ من سورة الشعراء.

(١) زاد المسير ٩٥/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٣١/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٣١/٢.

(٣) النشر ٥٤/٢، الإتحاف ٢٨/٤، المکرر ١٣١/١.

فَقَالُوا أَبَشَرًا مِمَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَّالٍ وَسُعُرٍ ﴿١١﴾

أَبَشَرًا مِمَّا وَاحِدًا

- قراءة الجماعة «أَبَشَرًا مِمَّا وَاحِدًا»^(١) بالنصب فيهما.

أَبَشَرًا: منصوب بفعل مضمر يفسره الظاهر، والمعنى: أنتبع بشرًا،
واحدًا: نعت.

وقرأ أبو السمال وأبو الأشهب وابن السميعة وهي حكاية الداني

عن أبي السمال «أَبَشَرُ مِمَّا وَاحِدٌ»^(٢) بالرفع فيهما.

أَبَشَرُ: مبتدأ، واحدٌ: صفة، والخبر نَتَّبِعُهُ.

- وقرأ أبو السمال: «أَبَشَرُ مِمَّا وَاحِدًا»^(٣)

الأول: بالرفع على الابتداء، وواحدًا: حال.

وخرجه ابن عطية على إضمار فعل مبني للمفعول: أَيْتَبَأَ بشرًا،
وكذا على الابتداء.

- وعن أبي السمال أنه قرأ «أَبَشَرُ مِمَّا»^(٤) كذا من غير تنوين.

قلت: هذا كقولهم: سلامٌ عليكم، بضم الميم من غير تنوين.

أَمْ لَيْفَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ يَنْبَأٍ هُوَ كَذَابٌ أَشَرُّ ﴿١٢﴾

أَمْ لَيْفَى^(٥)

قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وورش ورويس وقالون وابن محيصن

بتحقيق الهمزة الأولى المفتوحة وتسهيل الثانية المضمومة كالواو.

(١) البحر ١٧٩/٨، المحرر ١٥٨/١٤، العكبري ١١٩٤/، القرطبي ١٣٧/١٧، مجمع البيان

٧٢/٢٧، فتح القدير ١٢٥/٥، الكشاف ١٨٤/٣، الشهاب - البيضاوي ١٢٥/٨، حاشية الجمل

٢٤٦/٤ - ٢٤٧، الرازي ٥٠/٢٩، روح المعاني ٨٨/٢٧.

(٢) البحر ١٧٩/٨، المحتسب ٢٩٨/٢، القرطبي ١٣٧/١٧ - ١٣٨، العكبري ١١٩٤/٢، مجمع

البيان ٧٢/٢٧، المحرر ١٥٨/١٤، روح المعاني ٨٨/٢٧، فتح القدير ١٢٥/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٤٨.

(٤) الإتحاف ٤٩/٤٩، ٣٧١، ٤٠٤ - ٤٠٥، المكرر ١٣١/، العنوان ١٦٣، ١٨٣، النشر ٣٧٤/١ - ٣٧٦،

الأزهية ٢٤/٢٤، حاشية الجمل ٢٤٧/٤.

- وقرأ أبو عمرو وقالون بخلاف عنهما وهشام وأبو جعفر وأبو نسيط والحلواني بتحقيق الأولى المفتوحة وتسهيل الهمزة الثانية كالواو، وإدخال ألف بينهما.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما.

- وقرأ الباقر بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال، وهو وجه عن هشام.

- وإذا وقف حمزة^(١) فله في الهمزة الثانية:

١ - التسهيل.

٢ - إبدالها واواً.

٣ - التحقيق.

وتقدم مثل هذا في الآية ٨/ من سورة ص «أُنزل».

كَذَّابٌ أَشْرٌ

- قراءة الجماعة «كَذَّابٌ أَشْرٌ» بفتح الهمزة وكسر الشين، صفة مشبهة على وزن حنر.

- وقرأ مجاهد والأزدي «كَذَّابٌ أَشْرٌ»^(٢) بفتح الهمزة، وضم الشين

صفة مشبهة، وقراءة مجاهد عند الفراء «الأشْر» بال.

- وقرأ أبو جعفر وأبو قلابة وأبو حيوة «كَذَّابٌ أَشْرٌ»^(٣) بفتح الهمزة

والشين، على وزن أَفْعَل، أي: أَشْرٌ من غيره، وهو الأصل المرفوض؛

لأنه يقال: شَرَّ من غيره لَأَشْرُ، وقد شاع بلا ألف حتى أهمل

الأصل، ومثله «خير».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٨٠/٨، القرطبي ١٣٩/١٧، العكبري ١١٩٥/٢، معاني الفراء ١٠٨/٣، الطبري ٥٩/٢٧، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٨، إعراب القراءات السبع وعلها ٢٣١/٢، فتح القدير ١٢٦/٥.

(٣) البحر ١٨٠/٨، فتح الباري ٤٧٤/٨، القرطبي ١٣٩/١٧، العكبري ١١٩٥/٢، الرازي ٥٢/٢٩، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، فتح القدير ١٢٦/٥.

- وقرأ قتادة وأبو قلابة «الكذاب الأشر»^(١) بلام التعريف فيهما وفتح الشين وشدّ الراء، كالقراءة السابقة، وهو عند الجوهري لغة رديئة.

وذكر الفيومي في المصباح أن استعمال الأصل لغة لبني عامر.
قال ابن خالويه: «وهذه اللغة ليست بجيدة مختارة...».

سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرِ

سَيَعْلَمُونَ . قرأ الجمهور وعلي بن أبي طالب «سيعلمون»^(٢) بياء الغيبة، وهو إعلام من الله تعالى لصالح.
ويميل أبو عبيد إلى هذه القراءة.

- وقرأ ابن عامر وحمزة وهبيرة عن حفص عن عاصم وطلحة وابن وثاب والأعمش «ستعلمون»^(٣) بتاء الخطاب، أي: قل لهم يا صالح: ستعلمون، فهو من باب الالتفات.

الْكَذَّابِ الْأَشْرِ - قراءة الجماعة «الكذاب الأشر»، بلام التعريف فيهما، والأشْرُ: يفتح الهمزة وكسر الشين وتخفيف الراء.

- وقرأ قتادة وأبو قلابة وأبو حيوة وعطية بن قيس ولأبو جعفر

(١) البحر ١٨٠/٨، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣١/٢، المصباح والصحاح والتاج/شرر، روح المعاني ٨٨/٢٧.

(٢) البحر ١٨٠/٨، التيسير/٢٠٦، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، معاني الفراء ١٠٨/٣، شرح الشاطبية/٢٨٩، الإتحاف/٤٠٥، الطبري ٥٩/٢٧ - ٦٠، حجة القراءات/٦٨٩، النشر ٢٨٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات/٦٨٩، السبعة/٦١٨، الكشف ١٨٤/٣، القرطبي ١٢٩/١٧، إعراب النحاس ٢٩١/٣، التبيان ٤٥١/٩، الكافي/١٧٧، العنوان/١٨٣، المكرر/١٢١، مجمع البيان ٧٢/٢٧، المبسوط/٤٢١، إرشاد المتدي/٥٧٦، التبصرة/٦٨٨، المحرر ١٦٠/١٤، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، زاد المسير ٩٧/٨، روح المعاني ٨٩/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٥/٢، فتح القدير ١٢٦/٥.

«الكَذَابُ الْأَشْرُ»^(١) بفتح الهمزة والشين وشد الراء، أفعل تفضيل، وهو عند ابن جني وغيره الأصل المرفوض، قال الجوهري: لا يقال الْأَشْرُ إلا في لغة رديئة، وذكر الفيومي أن استعمال الأصل لغة لبني عامر، ومثله عند الفيروزآبادي في البصائر.

- وقرأ مجاهد وأبو قيس الأودي «الكَذَابُ الْأَشْرُ»^(٢) بثلاث ضمانات مع تخفيف الراء، قالوا: وهو على إتباع الهمزة للشين.

- وحكى الكسائي عن مجاهد، وهي قراءة سعيد بن جبير «الكَذَابُ الْأَشْرُ»^(٣) بفتح الهمزة وضم الشين والراء الخفيفة، وهي صفة مشبهة حُوِّلت للضم للمبالغة، قال الشهاب: «وهو من النوادر»، وقيل: هو في معنى الْأَشْر، مثل: رجل حَذِر وحَذُر.

- وقرأ أبو حيوة «الكَذَابُ الْأَشْرُ»^(٤) بفتح الهمزة والشين وتخفيف الراء.

إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فَنَنَّهُ لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ

مُرْسِلُوا النَّاقَةَ - قراءة الجماعة «مرسلو الناقة» على الإضافة.

- وقرئ «مرسلو الناقة»^(٥) بالنصب، وحذف النون، وهو على تقديرها.

(١) البحر ٨/١٨٠، المحتسب ٢/٢٩٩، الكشف ٣/١٨٤، القرطبي ١٧/١٣٩، مجمع البيان ٢٧/١٧٢، العكبري ٢/١١٩٥، روح المعاني ٢٧/٨٩، شرح التصريح ٢/١٠١، التبيان ٩/٤٥٣، حاشية الشهاب ٨/١٢٥، درة الغواص ٤٠، بصائر ذوي التمييز/شر، المصباح والصحاح والتاج/شر، المحرر ١٤/١٦٠، روح المعاني ٢٧/٨٩، شرح التسهيل ٢/١٦٧، فتح القدير ٥/١٢٦، الزاهرة ١/٣٧٥.

(٢) البحر ٨/١٨٠، حاشية الشهاب ٨/١٢٥، روح المعاني ٢٧/٨٩، المحرر ١٤/١٦٠.

(٣) البحر ٨/١٨٠، مختصر ابن خالويه ١٤٨، القرطبي ١٧/١٤٠، الكشف ٣/١٨٤، مجمع البيان ٢٧/٧٢، العكبري ٢/١١٩٥، المحتسب ٢/٢٩٩، حاشية الشهاب ٨/١٢٥، روح المعاني ٢٧/٨٨.

(٤) القرطبي ١٧/١٤٠، وانظر مختصر ابن خالويه ١٤٨.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٣٣.

وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلِّ شَرِبٍ تَخَضَّرُ ﴿٢٨﴾

نَبِّئُهُمْ

. قرأه حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء «نَبِّئُهُمْ»^(١) .
والجماعة على تحقيق الهمز «نَبِّئُهُمْ» .

وانظر الآية/ ٥١ من سورة الحجر .

قِسْمَةٌ

. قرأ الجمهور بكسر القاف «قِسْمَةٌ»^(٢) ، بمعنى مقسوم .
. وقرأ معاذ عن أبي عمرو بفتحها «قِسْمَةٌ»^(٣) .

فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾

فَتَعَاطَى

. قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف .
. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش .
. والباقون على الفتح .

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٠﴾

نُذْرِي

. سبقت القراءات فيه بإثبات الياء وحذفها في الآية/ ١٦ من هذه
السورة .

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخِطَرِ ﴿٣١﴾

عَلَيْهِمْ

. تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها ، انظر الآية/ ٧ من سورة
الفاتحة ، والآية/ ١٦ من سورة الرعد .

(١) النشر ٤٣٠/١ - ٤٣١ ، الإتحاف/ ٦٤ ، إرشاد المبتدي/ ١٦٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠/١ .
٤١ ، البدور الزاهرة/ ٢٠٧ .
(٢) البحر ١٨١/٨ ، روح المعاني ٨٩/٢٧ ، الدر المصون ٢٣٠/٦ ، فتح القدير ١٢٦/٥ .
(٣) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف/ ٧٥ ، ٤٠٥ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١ ، المكرر/ ٣١ ،
المهذب ٢٦٥/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٠٨ .

الْمُحْتَظَرِ

- قراءة الجمهور «المُحْتَظَرِ»^(١) بكسر الظاء اسم فاعل.

وقرأ أبو حيوة وأبو السمال والحسن وأبو رجاء وأبو العالبيه وأبو عمرو بن عبيد وقتادة «المُحْتَظَرِ»^(٢) بفتح الظاء اسماً للموضع، أو اسم مفعول.

وَلَقَدْ بَشِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴿٢٢﴾

الْقُرْآنَ

- سبق النقل عند ابن كثير «القرآن» انظر الآية/١٧.

مُدْكِرٍ^(٣)

قرئ مُدْكِر، ومُدْكِر...

وتقدم بيان هذا مُفَصَّلًا في الآية/١٥ من هذه السورة.

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٢٤﴾

عَلَيْهِمْ

- انظر الآية/٣١ في قراءتي ضم الهاء وكسرها.

آلَ لُوطٍ

- أدغم^(٣) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وانظر الآية/٥٩ من

سورة الحجر.

وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ ﴿٢٧﴾

فَطَمَسْنَا

- قراءة الجمهور «فَطَمَسْنَا» بتخفيف الميم.

- وقرأ ابن مقسم «فَطَمَسْنَا»^(٤) بتشديد الميم، وهو للتكثير في

المفعول به «أعينهم».

(١) البحر ٨١/٨، معاني الفراء ١٠٨/٣، المحتسب ٢٩٩/٢، العكبري ١١٩٥/٢، القرطبي

١٤٢/١٧، الإتحاف ٤٠٥/٥، مختصر ابن خالويه ١٤٨/١، مجمع البيان ٧٢/٢٧، زاد المسير ٩٨/٨،

التيبان ٤٥٥/٩، الطبري ٦١/٢٧، معاني الزجاج ٩٠/٥، حاشية الجمل ٢٤٨/٤، حاشية

الشهاب ١٢٦/٨، فتح القدير ١٢٦/٥، ١٢٧، إعراب النحاس ٢٩٣/٣، المحرر ١٦٤/١٤ - ١٦٥،

وانظر اللسان والتاج والتهديب/خطر. روح المعاني ٩٠/٢٧ «... وعمرو بن عبيد».

(٢) وانظر المحرر ٥٢٢/٧، وفتح الباري ٤٧٥/٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة ٣٠٨.

(٤) البحر ١٨٢/٨، روح المعاني ٩١/٢٧، الدر المصون ٢٣١/٦.

وَنَذِرٌ

. تقدّمت القراءات فيه في الآية/١٦.

وَلَقَدْ صَبَحَهمْ بُكَرَةٌ عَذَابٌ مُّسْتَقَرٌّ ﴿٢٨﴾

وَلَقَدْ صَبَحَهمْ

. أدغم^(١) الدال في الصاد أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن.

. والباقون على الإظهار.

بُكَرَةٌ

. قرأ الجمهور «بُكَرَةٌ»^(٢) بالتثنية، أراد بُكَرَةٌ من البكر فصَرَفَ. وقرأ زيد بن علي «بُكَرَةٌ»^(٣) بغير تثنية.

قال العكبري: يقرأ «بكرة عذاب» على الإضافة وجرّ ما بعده، كذا.

وقال الزجاج: «بكرة وغدوة إذا كانتا نكرتين نُونتا وصُرِفتا، وإذا أردت بهما بكرة يومك، وغداة يومك، لم تصرفهما...». وقال الشهاب: «غير مصروفة للعلمية والتأنيث».

عَذَابٌ مُّسْتَقَرٌّ

. قراءة الجماعة «مُسْتَقَرٌّ» بكسر القاف. وقرأ محبوب عن أبي عمرو «مُسْتَقَرٌّ»^(٣) بفتحها.

فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِرٌ ﴿٢٩﴾

نَذِرٌ

. تقدّمت القراءات فيه في الآية/١٦.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٣٠﴾

الْقُرْآنَ

. سبق نقل ابن كثير في الآية/١٧.

(١) الإتحاف/٢٨، ٤٠٥، النشر ٢/٣-٤، المحرر ١٤/١٦٦، المكرر/١٣١.
 (٢) البحر ٨/١٨٢، الكشاف ٣/١٨٥، معاني الزجاج ٥/٩١، حاشية الشهاب ٨/١٢٦، وانظر معاني ٣/١٠٩، روح المعاني ٢٧/٩١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٣٣.
 (٣) مختصر ابن خالويه/١٤٨.

وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ ﴿٤١﴾

لَقَدْ جَاءَ

- تقدم إدغام الدال في الجيم والإظهار في الآية/ ٨٧ من سورة البقرة، و/ ٤٣ من الأنعام و/ ٥٧ من سورة يونس.

جَاءَ

- وتقدمت الإمالة فيه أيضاً في المواضع التي ذكر فيها الإدغام، وكذا وقف حمزة.

جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ^(١) - قرأ أبو عمرو وقالون والبيزي ورويس وقنبل وابن شنبوذ وابن

محيصن واليزيدي «جآل» بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر.

- وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

- وورش على أصله في المسهلة بالمد والتوسط والقصر.

- وقرأ ورش والأزرق وقنبل بإبدالها ألفاً.

- وحقق الباقون الهمزتين.

وتقدم هذا في الآية/ ٦١ من سورة الحجر في «جاء آل فرعون».

أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَ أَمْ لَهُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٢﴾

خَيْرٌ

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

بَرَاءَةٌ

- في مختصر ابن خالويه: «قرأ عبد الرحمن بن المكي بروات^(٣)» ،

وما عرفت أصل هذه القراءة ولا تخرجها، ويغلب على ظني أنها

«براءات» على الجمع، وقلبت الهمزة واواً وقد اعترأها التحريف،

وهذا الظن لا يغني عن الحق شيئاً، فتأمل ما أمامك، فلعن الله

يفتح عليك بالصواب الذي غاب عني.

(١) وانظر الإتحاف/ ٢٧٦، والمكرر/ ١٢١، وانظر بقية المراجع في الموضوع المحال عليه.

(٢) النشر/ ٩٩/ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المذهب/ ٢/ ٢٦٥، البذور الزاهرة/ ٣٠٧.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ١٤٨، قال المحقق: «بروات في النسختين، ولعل المراد بروات».

أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْصَرُونَ ﴿٤٤﴾

يَقُولُونَ

- قرأ الجمهور «يقولون»^(١) بياء الغيبة التفاتاً.- وقرأ أبو حيوة وموسى الأسواري وأبو البرهسم «تقولون»^(٢) بقاء

الخطاب للكفار إتباعاً لما تقدم من خطابهم.

يَقُولُونَ نَحْنُ

- قرأ بإدغام^(٣) النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾

سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ

- قرأ الجمهور «سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ»^(٤) بالياء مبنياً للمفعول وضم العين،

وهي قراءة رويس وزيد عن يعقوب والضرير عن روح.

- وقرأ أبو حيوة «سَيَهْزِمُ بِالْجَمْعِ»^(٥) بالياء مبنياً للمفعول بالجمع:

مجروراً بالياء.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة «سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ»^(٦) بالياء المفتوحة

مبنياً للفاعل، ونصب العين، أي: سَيَهْزِمُ اللَّهُ الْجَمْعَ.

- وقرئ «سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ»^(٧) بفتح الياء وكسر الزاي، والجمعُ

بالرفع، أي: سيَهْزِمُ جمعنا جمعهم.

- وقرأ أبو حيوة وموسى الأسواري وأبو البرهسم «سَتَهْزِمُ

(١) البحر ١٨٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨، روح المعاني ٩٢/٢٧، المحرر ١٨٦/١٤.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨.

(٣) البحر ١٨٣/٨، المبسوط/٤٢١-٤٢٢، النشر ٣٨٠/٢، فتح القدير ١٢٨/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٤٨.

(٥) البحر ١٨٣/٨، المحرر ١٧٠/١٤، روح المعاني ٩٣/٢٧، الدر المصون ٢٣١/٦، فتح القدير

١٢٨/٥-١٢٩.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٥٣٤/٢.

الجمع^(١) «بالتاء مبنياً للفاعل، ونصب العين، خطاباً للرسول ﷺ»
 - وقرأ أبو حيوة وابن مهران عن روح وزيد ورويس عن يعقوب
 «سَنَهَزُمُ الجمع»^(٢) بالنون مفتوحة وكسر الزاي وفتح العين،
 والفاعل الله سبحانه وتعالى، والنون نون العظمة.
 - قرأ الجمهور «وَيُولُون»^(٣) بياء الغيبة جرياً على الغيبة في «سَيَهْرُمُ...».

وَيُولُون

- وقرأ أبو حيوة وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق ورويس عن
 يعقوب وداد بن أبي سالم عن أبي عمرو «وَتُولُون»^(٣) بتاء الخطاب
 على الالتفات من الغيبة.

الدُّبُر

- قراءة الجمهور «الدُّبُر»^(٤) وهو اسم جنس يقوم مقام الجمع.
 - وقرئ «الأدبار»^(٤) على الجمع.

- وفي الكشف «الإدبار»^(٥) كذا بوضع الهمزة من تحت.
 فإذا لم يكن هذا خطأ من طابع الكتاب في ضبط النص، أو
 تحريفاً، فهو مصدر «أدبر»، ولكن لا يستقيم المعنى على هذا،
 وإن استقام فهو بعيد.

بِلِ السَّاعَةِ مَوَعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ

- قراءة الإمالة^(٦) عن حمزة والكسائي وخلف.

أَذْهَى

- (١) البحر ١٨٣/٨، روح المعاني ٩٣/٢٧، الدر المنصور ٢٣١/٦.
 (٢) البحر ١٨٣/٨، المبسوط ٤٢١، النشر ٢٨٠/٢، فتح القدير ١٢٨/٥، القرطبي ١٤٥/١٧،
 الكشف ١٨٦/٣، مجمع البيان ٧٧/٢٧، مختصر ابن خالويه ١٤٨، التبيان ٤٥٨/٩، زاد
 المسير ١٠٠/٨، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، المحرر ١٧٠/١٤، روح المعاني ٩٣/٢٧.
 (٣) البحر ١٨٣/٨، القرطبي ١٤٥/١٧، مختصر ابن خالويه ١٤٨، المحرر ١٧٠/١٤، زاد المسير
 ١٠٠/٨، روح المعاني ٩٣/٢٧، فتح القدير ١٢٩/٥.
 (٤) البحر ١٨٣/٨، وانظر معاني الفراء ٢٢٤/٣، وروح المعاني ٩٢/٢٧، وانظر حاشية الشهاب ١٢٧/٨.
 (٥) الكشف ١٨٦/٣.
 (٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المكرر ١٣١، المهذب ٢٦٥/٢، البدور الزاهرة ٣٠٨، التذكرة
 في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ - قراءة الجمهور «... يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ»^(١).

- وقرأ عبد الله بن مسعود «... يُسْحَبُونَ إِلَى النَّارِ»^(٢)، وذكروا أنها

محمولة على التفسير.

- تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

- قرأ محبوب عن أبي عمرو «مَسَّ سَقَرَ»^(٣) بإدغام السين في السين،

قلت: لعله على حذف إحدى السينين! وكيف يكون الإدغام مع

وجود ثلاث سينات؟

قال ابن مجاهد «إدغامه خطأ؛ لأنه مشدد».

قال أبو حيان: «والظن بأبي عمرو أنه لم يدغم حتى حذف إحدى السينين

لا اجتماع الأمثال ثم أدغم»، ونقل هذا عنه تلميذه السمين من غير عزو.

وذكر ابن الجزري أن التشديد من موانع الإدغام مثل «مَسَّ سَقَرَ»،

ومثله في الإتحاف وغيره من مراجع القراءات.

- وقبيلة كلب تقرأ «مَسَّ زَقَرَ»^(٤)؛ لأنهم يقلّبون السين مع القاف

خاصة زايًا فيقولون في سقر: زقر.

(١) البحر ١٨٣/٨، معاني الفراء ١١٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٤٨/، إعراب النحاس ٢٩٧/٣، الطبري ٦٤/٢٧، روح المعاني ٩٣/٢٧.

(٢) البحر ١٨٣/٨، وفي السبعة/١١٧ «لم يكن يدغم هذا الجنس لأن فيه إدغاماً»، وانظر النشر ٢٧٩/١، والإتحاف ٢١/، الدر المصون ٢٣٢/٦، وفي البدور الزاهرة/٣٠٨ «ولا إدغام في «مَسَّ سَقَرَ»، لتشديد السين الأولى»، ومثله في المذهب ٢٦٦/٢، إعراب ثلاثين سورة/١٢، روح المعاني ٩٣/٢٧، فتح القدير ١٢٩/٥.

(٣) سر صناعة الإعراب ١٩٦/١١، شرح الشافعية ٢٣٣/٢، شرح التسهيل ٢٢٧/٤، اللسان والتاج/سقر، وانظر التكلمة والذيل والصلة للصاغاني/زدر.

إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿١﴾

إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ

- قراءة الجمهور «... كُلُّ شَيْءٍ»^(١) بالنصب، وهي القراءة المشهورة، والنصب بتقدير: «خلقنا»، وهو اختيار الكوفيين.
قال ابن الأنباري: «وانما ذهبوا إلى النصب بتقدير «خلقنا» لأن الفائدة فيه أكثر من فائدة الرفع...».

وقال العكبري: «وانما كان النصب أقوى لدلالته على عموم الخلق، والرفع لا يدل على عموم، بل يفيد أن كل شيء مخلوق فهو بقدر».

- وقرأ أبو السمال وقوم من أهل السنة «... كُلُّ شَيْءٍ»^(٢) بالرفع على الابتداء، و«خلقناه» هو الخبر.

قال ابن جني: «هو الوجه في العربية، وقراءتنا بالنصب مع الجماعة».

قال أبو حيان: «تنازع أهل السنة والقدرية الاستدلال بهذه الآية، فاهل السنة يقولون: كل شيء مخلوق لله تعالى بقدرته دليله قراءة النصب؛ لأنه لا يفسر في مثل هذا التركيب إلا ما يصح أن يكون خبراً لو وقع الأول على الابتداء».

(١) البحر ١٨٣/٨، البيان ٤٠٦/٢، أمالي الشجري ٣٣٨/١، العكبري ١١٩٦/٢، حاشية الشهاب ١٢٨/٨، القرطبي ١٤٧/١٧، معاني الأخفش ٤٨٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٤٠/٢، فتح القدير ١٢٩/٥، المحتسب ٣٠٠/٢، مجمع البيان ٧٧/٢٧، الرازي ٧٢/٢٩، الكشف ١٨٦/٣، مجالس العلماء للزجاجي ٢٩٤، حاشية الجمل ٢٥١/٤، المحرر ١٧١/١٤، ١٧٢، ١٧٣، روح المعاني ٩٤/٢٧.

(٢) البحر ١٨٣/٨، البيان ٤٠٦/٢، أمالي الشجري ٣٣٨/١، العكبري ١١٩٦/٢، حاشية الشهاب ١٢٨/٨، القرطبي ١٤٧/١٧، معاني الأخفش ٤٨٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٤٠/٢، فتح القدير ١٢٩/٥، المحتسب ٣٠٠/٢، مجمع البيان ٧٧/٢٧، الرازي ٧٢/٢٩، الكشف ١٨٦/٣، مجالس العلماء للزجاجي ٢٩٤، حاشية الجمل ٢٥١/٤، المحرر ١٧١/١٤، ١٧٢، ١٧٣، روح المعاني ٩٤/٢٧.

وقالت القدرية: القراءة برفع «كل»، و«خلقناه» في موضع الصفة لكل، أي: أن أمرنا أو شأنتنا كُلُّ شيء خلقناه فهو بقدر أو بمقدار، على حدّ ما في هيئته وزمنه وغير ذلك.

وذهب مكّي إلى ^(١) أن الاختيار على أصول البصريين رفع «كل»، وقد أجمع القراء على نصب «كل» على الاختيار فيه عند الكوفيين.

وعند الزجاجي ^(٢): «... سيبويه يذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب في العربية لاشتغال الفعل بالمضمر؛ ولأنه ليس هاهنا شيء هو بالفعل أولى، ولكن أبت عامة القراء إلا النصب، ونحن نقرأها كذلك اتباعاً؛ لأن القراءة سنة.

فقال لي. أي الأصمعي للمازني -: ما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى؟ فعلمتُ مراده. أي مراد الأصمعي - وخشيت أن يُفري العامة بي فقلت:

الرفع: على الابتداء، والنصب بإضمار فعل، وتعاميتُ عنه...». قلتُ: وكان الأصمعي يرمي المازني بالقدر والميل إلى مذاهب الاعتزال.

- قرأ أبو جعفر ^(٣) بإخفاء التنوين في الخاء.

شَيْءٌ خَلَقْتَهُ

- قرأ ابن كثير «خلقناهو» ^(٤) بوصل الهاء بواو في الوصل.

خَلَقْتَهُ

- وقراءة الجماعة «خلقناه» بهاء مضمومة.

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٠.

(٢) انظر مجالس العلماء للزجاجي/٢٩٤.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المذهب ٢/٢٦٥، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٤) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المذهب ٢/٢٦٥، البدور الزاهرة/٣٠٧.

يَقْدُرُ

- قراءة الجماعة «يَقْدُرُ»^(١) بفتح الدال.- وقرئ «يَقْدُرُ»^(١) بإسكانها.

وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلِمَةٍ بِالْبَصْرِ ﴿٥٢﴾

وَاحِدَةً

- قراءة الجماعة «واحدة»^(٢) بالرفع خبر «أمرنا».- وقرئ «واحدة»^(٢) بالنصب.

قال الفراء: «وكانه أضمر فعلاً ينصب به الواحدة، كما تقول للرجل: ماأنت إلا ثيابك مرة، ودابتك مرة، ورأسك مرة، أي تتعاهد ذلك».

وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٣﴾

فَعَلُوهُ

- قرأ ابن كثير «فعلوهو»^(٣) بوصل الهاء يواو في الوصل.

- وقراءة الجماعة «فعلوه» بهاء مضمومة.

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٤﴾

مُسْتَطَرٌّ

- قراءة الجماعة «مُسْتَطَرٌّ»^(٤) بتخفيف الراء.

- وقرأ الأعمش وعمران بن حدير وعصمة عن أبي بكر عن عاصم

«مُسْتَطَرٌّ»^(٤) بشد الراء.

وقال المرادي: «ولم يؤثر الوقف بالتضعيف عن أحد من القراء إلا

عن عاصم، فعنه أنه وقف على قوله تعالى «مُسْتَطَرٌّ...» بالتشديد».

(١) البحر ١٨٢/٨، الكشاف ١٨٦/٣.

(٢) معاني الفراء ١١/٣، إعراب النحاس ٢٩٩/٣.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٢، المذهب ٢٦٥/٢، البدور الزاهرة ٣٠٧.

(٤) البحر ١٨٤/٨، وانظر ١٠٢/١، مختصر ابن خالويه ١٤٨، المحرر ١٧٥/١٤، حاشية الشهاب

١٢٩/٨، توضيح المقاصد ١٦٩/٥، التقريب والبيان ٥٩ أ.

وقال أبو عمر: «وهذا لا يكون إلا عند الوقوف، لغةً معروفة».

إِنَّ الْمُنَاقِبِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ

وَنَهْرٍ

. قرأ الجمهور «نَهْرٍ»^(١) على الإفراد والهاء مفتوحة، وهم اسم جنس.

. وقرأ الأعرج ومجاهد وحמיד وأبو السمال والضياض بن غزوان

وطلحة بن مصرف في اختياره «نَهْرٍ»^(٢) بسكون الهاء، على الإفراد.

وذكرها ابن خالويه عن أبي نهيك واليماني وأبي مجلز.

. وقرأ زهير الفرقبي والأعمش وأبو نهيك والأعرج وقتادة وأبو مجلز

ومحمد بن السميع اليماني وابن محيصن وأبو نهشل وطلحة بن

مصرف «نَهْرٍ»^(٣) بضمين، جمع نَهْرٌ مثل: رَهْنٌ ورُهْنٌ، أو جمع نَهَرٍ

مثل: أَسَدٌ وأُسْدٌ، والجمع مناسب لجمع «جنات»، وذكر ابن عطية

أنه جمع نهار.

. وقرئ «وَنَهْرٍ»^(٤) بسكون الهاء بعد ضم النون، وهو تخفيف من

الْمُنَقَّل، وقيل هو لغة.

(١) البحر ١٨٤/٨، المعكبري ١١٩٦/٢، الكشاف ١٨٦/٣، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، فتح القدير

١٢٩/٥، شرح التسهيل ٣١٥/٤، وذكر ابن عقيل أنه في الوقف عن عاصم، ولم يؤثر عن أحد

من القراء الوقف بالتضعيف، وانظر ٢٦٤/٢، وشرح التصريح ٣٤١/٢.

(٢) البحر ١٤٨/٨، وانظر ٢٦٤/٢، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، المحرر ١٧٦/١٤، الكشاف ١٨٦/٣،

مختصر ابن خالويه ١٤٨/، فتح القدير ١٢٩/٥، روح المعاني ٩٥/٢٧، التقريب والبيان ٥٩/ أ. ب.

(٣) البحر ١٨٤/٨، المعكبري ١١٩٦/٢، الإتحاف ٤٠٥/، فتح القدير ١٢٩/٥، المحتسب ٣٠٠/٢،

القرطبي ١٥٠/١٧، مختصر ابن خالويه ١٤٨/، مجمع البيان ٧٧/٢٧، الرازي ٨٠/٢٩، المحرر

١٧٥/١٤، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، زاد المسير ١٠٤/٨، روح المعاني ٩٥/٢٧.

(٤) الكشاف ١٨٦/٣، الرازي ٨٠/٢٩، المعكبري ١١٩٦/٢، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، روح المعاني

٩٦/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٣٦/٢.

فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْنَدٍ ﴿٥٥﴾

مَقْعَدٍ

- قراءة الجمعور «مَقْعَدٌ»^(١) على الأفراد.

- وقرأ عثمان البتي «مقاعد»^(٢) على الجمع.

مَقْعَدٍ صِدْقٍ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الدال في الصاد وصورتها في النطق

«مَقْعَصْدِقٍ»^(٣).

وعنهما الإظهار أيضاً كالجماعة.

(١) البحر ١٨٤/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٨/«التيمة»، المحرر ١٧٦/١٤، الكشف ١٨٦/٣، القرطبي ١٥٠/١٧، الشهاب ١٢٩/٨، حاشية الجمل ٢٥٢/٤، روح المعاني ٩٦/٢٧، فتح القدير ١٢٩/٥.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، مختصر ابن خالويه ١٤٨، بلا دال، موصولة، البندور الزاهرة ٣٠٨، المذهب ٢٦٦/٢.

٥٥ سُورَةُ الْحَجَّاتِ

(٥٥)

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ۞ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۞

الْقُرْآنَ

. قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء وقفاً ووصلاً «القرآن»^(١).

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالمدد «القرآن».

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۞

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

. قراءة الجماعة «والشمس والقمر» بالرفع فيهما.

. وقرئاً «والشمس والقمر»^(٢) بالنصب فيهما عطفاً على الإنسان في الآية/٣.في مختصر ابن خالويه: «الشمس والقمر حسباً»^(٣) نصب كله

بِحُسْبَانٍ

النبي ﷺ. قلت: هو على تقدير: خلق.

. حسباً! وهو تحريف صوابه: بحسبان.

. وقراءة الجماعة بالرفع «الشمس والقمر»...

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۞

وَالسَّمَاءَ

. قراءة الجماعة «والسما»^(٤) بالنصب على الاشتغال والتقدير: رفع السماء.... وقرأ أبو السمال «والسما»^(٥) بالرفع على الابتداء، والنصب أولى

(١) البحر ٤٠/٢، الإتحاف/٦١، ٤٠٥، المكرر/١٣١، النشر ٤١٤/١، إرشاد المبتدي/٢٣٨.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٣٧/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٨، قال المحقق: «حسباً: حسباً في النسختين، ولعل الصواب بحسبان».

(٤) البحر ١٨٩/٨، فتح القدير ١٣٢/٥، حاشية الشهاب ١٣١/٨، القرطبي ١٥٤/١٧، المكبري

١١٩٧/٢، الكشف ١٨٨/٣، المحتسب ٣٠٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٨، مجمع البيان

٨٢/٢٧، البيان ٤٠٨/٢، المحرر ١٨١/١٤، الرازي ٩٠/٢٩، روح المعاني ١٠١/٢٧.

من الرفع عند العكبري؛ لأنه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل، وهو الضمير في «يسجدان»، أو هو معطوف على الإنسان.

وَضَعَ الْمِيزَانَ - قراءة الجمهور «وَوَضَعَ الْمِيزَانَ»^(١)، فعل ماضٍ، والميزان: مفعول به.

- وقرأ إبراهيم «وَوَضَعَ الْمِيزَانَ»^(١)

وَضَعَ: بإسكان الضاد مصدر مضاف إلى مابعد، الميزان: بالخفض.

ولم يضبط أبو حيان العين من المصدر بالفتح أو الضم، وتبعته في ضبطه سياق الآيات، وأجاز الألوسي الوجهين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وَحَفَّضَ الْمِيزَانَ»^(٢) كذا جاء الضبط في معاني الفراء بإسكان الفاء، وذلك على المصدر كقراءة السابقة، وهي قراءة تفسير.

وسياق الكلام في الكشف يدل على أن قراءة عبد الله «وَحَفَّضَ الْمِيزَانَ»^(٣) بفتح الفاء، فعل ماضٍ، والميزان: نصب به كقراءة الجماعة.

وكذا جاء ضبط القراءة في المحرر، وذكر ابن عطية أنه كذلك في مصحف ابن مسعود، وليس في حديث ابن عطية ما يدل على هذا الضبط.

- وقرئ «وَوَضَعَ الْمِيزَانَ»^(٤) على بناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله.

(١) البحر ١٨٩/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٨، الدر المنون ٢٣٦/٦، روح المعاني ١٠٢/٢٧، أجاز في «وَضَعَ» النصب والرفع.

(٢) معاني الفراء ١١٣/٢، وانظر الطبري ٦٩/٢٧، روح المعاني ١٠٢/٢٧.

(٣) الكشف ١٨٧/٢، وانظر الطبري ٦٩/٢٧، المحرر ١٨٢/١٤، وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه: «وَحَفَّضَ الْمِيزَانَ».

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٢٧/٢.

أَلَا تَطْفَوُا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾

أَلَا تَطْفَوُا

- قراءة الجماعة «أَلَا تَطْفَوُا»، أي: أن لا... قال فعل منصوب بأن، ولا: نافية، ويجوز أن تكون ناهية.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «لَا تَطْفَوُا»^(١) بغير «أَنْ»، لا: ناهية، وتطفوا: فعل مضارع مجزوم.

قال الزمخشري: «... بغير أَنْ على إرادة القول».

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه.

- وتقدمت مراراً قراءة المطوعي «تطفوا» بكسر حرف المضارعة حيث كان.

وَأَقِمْوْا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾

وَأَقِمْوْا الْوَزْنَ

- قراءة الجماعة «وأقيموا الوزن».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وأقيموا اللسان»^(٢)، أي لسان الميزان.

- قرأ الجمهور «وَلَا تُخْسِرُوا»^(٣) بضم التاء من «أَخْسَرَ».

وَلَا تُخْسِرُوا

(١) معاني الفراء ١١٣/٣، الكشاف ١٨٧/٣، حاشية الشهاب ١٣١/٨، معاني الزجاج ٩٦/٥، وحاشية الجمل ٢٥٣/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٤٢/٢، العكبري ١١٩٧/٢، المحرر ١٨٢/١٤، إيضاح الوقف والابتداء ٩١٥، روح المعاني ١٠٢/٢٧.

(٢) معاني الفراء ١١٣/٣، مختصر ابن خالويه ١٤٨ - ١٤٩، وفي حاشية الجمل ٢٥٣/٤، قال أبو الدرداء: «أقيموا لسان الميزان بالقسط والعدل»، فقراءة ابن مسعود تفسير لقراءة العامة.

(٣) البحر ١٨٩/٨، الكشاف ١٨٨/٣، العكبري ١١٩٧/٢، فتح القدير ١٣٢/٥، معاني الزجاج ٩٦/٥، المحرر ١٨٣/١٤.

- وقرأ بلال بن أبي بردة والحسن وزيد بن علي «ولاتُخسِرُوا»^(١) بفتح التاء وكسر السين من باب «ضرب»، وهي لغة شاذة، وهي عند النحاس لغة معروفة.

قال الزجاج^(٢): «... ولاتُقرأ بها إلا أن تثبت رواية صحيحة عن إمام في القراءة، فقد روي أن إنساناً قرأ بها من المتقدمين، ولكنه ليس ممن أخذت عنه القراءة، ولاله حرف يُقرأ به، كذا! ويبدو أن الزجاج - رحمه الله - لم يبلغه أنها قراءة زيد بن علي والحسن وبلال، ولو علم ذلك لما كان منه هذا الذي ترى.

- وذكر ابن خالويه مع القراءة السابقة قراءة أخرى وهي: «ولاتُخسر الميزان»^(٣) كذا، بلا واو، وبفتح التاء وكسر السين.

- وقرأ بلال أيضاً وأبان بن عثمان وزيد بن علي «ولاتُخسِرُوا»^(٤) بفتح التاء والسين مضارع «خسر» من باب «علم».

- وقرئ «ولاتُخسِرُوا»^(٥) بفتح التاء وضم السين.

- وقرأ الأزرق وورش بخلاف عنهما بترقيق الراء في قراءة الجماعة «ولاتُخسِرُوا»^(٦).

(١) البحر ١٨٩/٨، الكشف ١٨٢/٣، المحتسب ٣٠٣/٢، مختصر ابن خالويه ١٤٨، مجمع البيان ٨٢/٢٧، المحرر ١٨٢/١٤، إعراب النحاس ٣٠٢/٣، حاشية الشهاب ١٣١/٨، التاج/خسر، وانظر التبيان ٤٦٦/٨٩، روح المعاني ١٠٢/٢٧، بصائر ذوي التمييز/خسر.

(٢) معاني الزجاج ٩٦/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٤٩.

(٤) البحر ١٨٩/٨، المحتسب ٣٠٣/٢، المعكبري ١١٩٧/٢، مجمع البيان ٨٢/٢٧، القرطبي ١٥٥/١٧، التبيان ٤٦٤/٩، بصائر ذوي التمييز/خسر، روح المعاني ١٠٢/٢٧، فتح القدير ١٣٢/٥، المحرر ١٨٢/١٤.

(٥) البحر ١٨٩/٨، الكشف ١٨٨/٣، حاشية الشهاب ١٣١/٨، روح المعاني ١٠٢/٢٧.

(٦) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة ٣٠٨.

وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنْامِ ﴿١٠﴾

وَالْأَرْضَ

. قرأ الجمهور «والأرض»^(١) بالنصب على الاشتغال.

. وقرأ أبو السمال «والأرض»^(٢) بالرفع على الابتداء، وما بعده خبره.

فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾

. وجدت في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج النص التالي^(٣) :

«... قوله: «والأرض وَضَعَهَا لِلْأَنْامِ، فيها فاكهة» إن وقفت على

«الأنام» رفعت «فاكهة» بقوله: «فيها»، وإن وقفت على «وَضَعَهَا»

رفعت «فاكهة» بقوله: «لِلْأَنْامِ» على مذهب الأخفش، وبالابتداء

على مذهب صاحب الكتاب.

والنص واضح لا يحتاج إلى بيان، وإنما ذكرته لبيان موضع الوقف

على هذين الإعرابين:

١ . والأرض وضعها للأنام الوقف الأول، ثم تستأنف: فيها فاكهة.

٢ . والأرض وضعها: الوقف الثاني، ثم تقرأ: للأنام فيها فاكهة.

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص وعاصم وأبو بكر وأبو

(١) البحر ١٩٠/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٨، الدر المنصور ٢٣٧/٦، روح المعاني ١٠٣/٢٧، فتح

القدير ١٣٢/٥.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٣٥، وفي التبيين للعكبري ١١٩٨/٢، وقوله: للأنام: تتعلق

بوضعها، وقيل تتعلق بما بعدها، أي: للأنام فيها فاكهة فيكون إما خبر المبتدأ أو تبييناً.

جعفر ويعقوب والحسن «والحبُّ ذو العصف والريحان»^(١) برفع
الثلاثة عطفاً على المرفوع قبله، أي: فيها فاكهة وفيها الحب،
وذو: صفته، والريحان: عطف على ما قبله.

- وقرأ ابن عامر وأبو حيوة وابن أبي عبلة والمغيرة «والحبُّ ذا العصف والريحان»^(٢)
بنصب الثلاثة أي: وظقَّ الحبُّ... وهو كذلك في مصاحف الشام.

قال الفراء: «ولو قرأ قارئ: والحبُّ... لكان جائزاً، أي: خلق ذا وذا، وهي
في مصاحف أهل الشام «والحبُّ ذا العصف» ولم تسمع بها قارئاً... وربما
كتب الحرف على جهة واحدة وهو في ذلك يقرأ بالوجه».

- وقرأ أبو البرهسم «والحبُّ ذا العصف والريحان»^(٣) بكسر النون.
- وقرأ حمزة والكسائي والأصمعي عن أبي عمرو وخلف والأعمش
وابن محيصن «والحبُّ ذو العصف والريحان»^(٤).

(١) البحر ٨/١٩٠، النشر ٢/٣٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٩٩، القرطبي ١٧/١٥٨، فتح الباري
٨/٤٧٧، معاني الفراء ٣/١١٣، فتح القدير ٥/١٣٢، البيان ١٢/٤٠٨، حجة القراءات/٦٩٠، شرح
الشاطبية ٢٨٩، الحجة لابن خالويه ٣٣٨، العكبري ٢/١١٩٨، المبسوط ٤٢٣، الطبري ٢٧/٧٢،
السبعة ٦١٩، التيسير ٢٠٦، زاد المسير ٨/١٠٨، الإتحاف ٤٠٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٢،
التبصرة ٦٨٩، إرشاد المبتدي ٥٧٧، معاني الزجاج ٥/٩٧، الفنوان ١٨٤، المكرر ١٣١،
الكافي ١٧٧، حاشية الشهاب ٨/١٣٢، الرازي ٢٩/٩٥، مجمع البيان ٢٧/٨٢، التبيان ٩/٤٦٤،
٤٦٧، المحرر ١٤/١٨٤، إعراب النحاس ٣/٣٠٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٣، حاشية
الجمال ٤/٢٥٤، غرائب القرآن ٢٧/٦١، روح المعاني ٢٧/١٠٣، ١٠٤، التذكرة في القراءات الثمان
٢/٥٧٦، تحفة الأقران ١٨٧.

(٢) المحرر ١٤/١٨٤.

(٣) البحر ٨/١٩٠، النشر ٢/٣٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٩٩، إعراب النحاس
٣/٣٠٣، الرازي ٢٩/٩٤، القرطبي ١٧/١٥٨، فتح الباري ٨/٤٧٧، معاني الفراء ٣/١٢٣،
البيان ٢/٤٠٨، المحرر ١٤/١٨٥، حجة القراءات/٦٩٠، شرح الشاطبية ٢٨٩، الحجة لابن
خالويه ٣٣٨، العكبري ٢/١١٩٨، المبسوط ٤٢٣، الطبري ٢٧/٧٢، السبعة ٦١٩،
التيسير ٢٠٦، الإتحاف ٤٠٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٢، تحفة الأقران ١٨٧،
التبصرة ٦٨٩، إرشاد المبتدي ٥٧٧، معاني الزجاج ٥/٩٧، الفنوان ١٨٤، المكرر ١٣١،
الكافي ١٧٧، حاشية الشهاب ٨/١٣٢، مجمع البيان ٢٧/٨٢، التبيان ٩/٤٦٠، حاشية
الجمال ٤/٢٥٤، فتح القدير ٥/١٣٢، التبيان ٩/٤٦٢، ٤٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٣،
غرائب القرآن ٢٧/٦١، زاد المسير ٨/١٠٨، روح المعاني ٢٧/١٠٣.

والريحان: بالخفض، عطفاً على العصف، والمعنى: والحب ذو العصف الذي هو علف للبهائم والريحان الذي هو مطعم للناس، ويبعد دخول المشموم في قراءة الجر.

وذهب بعضهم إلى أن الريحان جرٌّ على المجاورة.

قال مكّي: «ومن خفض «الريحان» عطفه على «العصف» وجعل الريحان بمعنى الرزق» ومثل هذا عند ابن الأنباري وغيره.

فَيَايَءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٢﴾

فَيَايَ . قرأ الأصهباني وورش «فَيَبِيَّ»^(١) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

وكذا قرأ حمزة في الوقف^(٢).

وقراءة الجماعة بالهمز.

فَيَايَ . وقراءة الجماعة «فَيَايَ»^(٣) بياء مشددة مكسورة.

وقرأ أبو الدينان الأعرابي «فَيَايَ»^(٤) بالكسر والتثوين، وذكرها الصفرأوي قراءة لابن محيصن.

قال أبو حيان: «كأنه حذف منه المضاف وأبدل منه «آء» ربكما بدل معرفة من نكرة».

وورش على أصله^(٥) بالمدّ والتوسط والقصر في ماورد في هذه السورة منه.

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٣﴾

صَلْصَلٍ . عن الأزرق وورش تغليظ^(٦) اللام، فهي ساكنة غير أنها وقعت بين صادين.

صَلْصَلٍ

(١) الإتحاف/٦٧-٦٨، ٤٠٥، النشر/١-٣٩٦، ٤٣٨، المذهب/٢-٢٦٧.

(٢) البحر/٨-١٩٠، «فَيَايَ» متوناً في جميع السورة.....، روح المعاني/٢٧-١٠٤، مختصر ابن خالويه/١٤٩ «أبو الدينان...» كذا، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٣) المكرر/١٣١-١٣٢.

(٤) الإتحاف/٩٩، ٢٧٤، ٤٠٥، النشر/٢-١١٤، المذهب/٢-٢٦٧، البدور الزاهرة/٢٠٨ «لاتغليظ في

اللام لورش لسكونها» كذا.

ورجح بعضهم الترفيق، قال ابن الجزري: «وهو الأصح رواية وقياساً حملاً على سائر اللامات الساكنة».

وتقدم هذا في الآية/٢٦ من سورة الحجر.

كَالْفَخَّارِ^(١) - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وللسوسي وقفاً: الإمالة والفتح والتقليل.

وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ ﴿١٥﴾

- قراءة الجماعة بالألف «الجان».

الْجَانَّ

- وقرأ الحسن «الجان»^(٢) بحذف الألف، وبالهزة بعد الجيم.

وتقدم هذا في الآية/٢٧ من سورة الحجر.

- تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة،

والآية/١٦ من سورة آل عمران.

فَيَأَيُّ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

- سبقت القراءة فيهما في الآية/١٣.

فَيَأَيُّ الْآءِ

(١) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، ٤٠٥، المذهب ٢/٢٦٨، البدور الزاهرة/٣٠٩، التذكرة في

القراءات الثمان ١/٢١٢.

(٢) الإتحاف/٢٧٤، ٤٠٥.

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾

رَبُّ... رَبُّ . قرأ الجمهور «رَبُّ... رَبُّ»^(١) بالرفع فيهما، أي: هو رَبُّ... وأجاز مكي أن يكون بدلاً من الضمير في «خلق» في الآية/١٥.

. وقرأ أبو حيوة وابن أبي عجلة وأبو رجاء «رَبُّ... رَبُّ»^(٢) بالخفض فيهما بدلاً من «رَبُّكما» في الآية السابقة.

قال الضراء: «اجتمع القراء على رفعه، ولو خُفِضَ - يعني في الإعراب - على قوله: فبأي آلاء ربكما، رَبُّ المشرقين، كان صواباً».

ومثل هذا عند أبي جعفر الطوسي في التبيان، وقال: «غير أنه لم يقرأ به أحد» كذا!!

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾

فَبِأَيِّ آلَاءِ . تقدمت القراءة فيهما في الآية/١٣.

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿١٩﴾

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ

. قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والأعمش

(١) البحر ١٩١/٨، معاني الضراء ١١٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٤٣/٢، الكشاف ١٨٨/٣، وانظر البيان ٤٠٩/٢، زاد المسير ١١٢/٨، وفي حاشية الجمل ٢٥٦/٤: «قال مكي ويجوز الخفض...»، كأنه لم يطلع على أنها قراءة منقولة، روح المعاني ١٠٥/٢٧، إعراب النحاس ٤٠٣/٣، التبيان ٤٦٨/٩، فتح القدير ١٣٤/٥، وفي الدر المصون ٢٣٩/٦ «وابن أبي عجلة بالجور بدلاً أو بياناً لربكما، قال مكي: ويجوز في الكلام الخفض على البديل من ربكما، كأنه لم يطلع على أنها قراءة منقولة».

ويحيى بن وثاب والحسن وأبو جعفر «يُخْرِجُ»^(١) مبنياً للفاعل وهو «اللؤلؤ والمرجان».

- وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي ويعقوب وسهل «يُخْرِجُ»
منهما اللؤلؤ والمرجان»^(١) بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول،
ومابعده رفع على النيابة.

- وقرأ حسين الجعفي عن أبي عمرو «يُخْرِجُ»^(١) منهما اللؤلؤ
والمرجان»^(٢) ،

يُخْرِجُ: بضم الياء وكسر الراء من أخرج، ومابعده نصب به، أي
يُخْرِجُ الله...

- وقرأ حسين الجعفي عن أبي عمرو، وابن مقسم «نُخْرِجُ»^(١) منهما
اللؤلؤ والمرجان»^(٢) بالنون: نون العظمة، والفاعل: الله سبحانه
وتعالى، ومابعده نصب على المفعولية.

- قرأ أبو جعفر وأبو بكر عن عاصم وشجاع عن أبي عمرو
والسوسي واليزيدي «اللؤلؤ» بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة وقفاً

اللؤلؤ^(٣)

(١) البحر ١٩١/٨، الإتحاف/٤٠٥، التيسير/٢٠٦، القرطبي ١٦٣/١٧، الحجة لابن خالويه/٣٢٩،
المكرر/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، حجة القراءات/٦٩١، شرح
الشاطبية/٢٨٩، السبعة/٦١٩، إرشاد المبتدي/٥٧٧، التبصرة/٦٩٠، إعراب النحاس ٣٠٥/٣،
الطبري ٧٧/٢٧، التبيان ٤٧٠/٩، الرازي ١٠٢/٢٩، العنوان/١٨٤، الكافي/١٧٨، النشر
٢٨٠/٢ - ٣٨١، المبسوط/٤٢٣، حاشية الشهاب ١٣٣/٨، حاشية الجمل ٢٥٦/٤، فتح القدير
١٣٤/٥، معاني الزجاج ١٠٠/٥، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٣٤/٢ - ٣٣٥، غرائب القرآن
٦١/٢٧، المحرر ١٩٦/١٤، الطبري ٧٧/٢٧، روح المعاني ١٠٦/٢٧، التذكرة في القراءات
الثمان ٥٧٦/٢.

(٢) البحر ١٩١/٨، الكشف ١٨٨/٣، حاشية الشهاب ١٣٣/٨، الرازي ١٠٢/٢٩، السبعة/٦١٩،
المحرر ١٩٦/١٤، روح المعاني ١٠٦/٢٧، الدر المصون ٢٤١/٦.

(٣) البحر ١٩١/٨، حاشية الشهاب ١٣٣/٨، المحرر ١٩٦/١٤، الرازي ١٠٢/٢٩، الدر المصون
٢٤١/٦.

(٤) المكرر/١٣٢، الإتحاف/٥٣، ٥٤، ٧٣، ٤٠٥ - ٤٠٦، النشر ٣٩٠/١، ٣٩٤، ٤٤٥، ٤٦٤،
٤٦٩، المبسوط/٤٢٣.

ووصلأ.

. وإذا وقف حمزة أبداً الأولى والثانية واواً ساكنة «اللؤلؤ».

. وله الروم والإشمام في الثانية.

. وله أيضاً التسهيل يَنْ يَنْ على تقدير روم حركة الهمزة.

. وإذا وقف هشام أبداً الثانية واواً ساكنة، وله الروم والإشمام،

ويحقق الأولى «اللؤلؤ».

. وقرأ طلحة^(١) بكسر اللام الثالثة وقلب الهمزة المتطرفة ياء بعد

كسرة ما قبلها، وهي لغة، «اللؤلؤ»، وهي مثبتة في البحر «اللؤلؤ»

بغير همزة على الواو الأولى، وعند الألوسي «اللؤلؤ» كذا

ثم قال: «وقرئ اللؤلؤ» بقلب الهمزة المتطرفة ياء ساكنة بعد

كسر ما قبلها...».

فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾

. سبقت القراءة فيهما في الآية ١٢.

فَيَأَيَّاءَ الْآءِ

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾

. قرأ عبد الله بن مسعود والحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو

الْجَوَارِ

«الجوار»^(٢) بضم الراء، على الرفع وذلك على تناسي المحذوف.

(١) البحر ١٩٢/٨، والنص فيه تصحيف أو نقص فقد قال: «وقرأ طلحة اللؤلؤ بكسر اللام الثالثة وهي لغة وعبد الولي...»، كذا! وفي الدر المصون ٢٤١/٦ «وقرأ طلحة بكسر اللام الثالثة، وهي لغة محفوظة، ونقل منه أبو الفضل اللؤلؤ، يقلب الهمزة الأخيرة ياء ساكنة وكأنه لما كسر ما قبل الهمزة قلبها ياء...». روح المعاني ١٠٦/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٣٨/٢.

(٢) البحر ٢٩٨/٤، ١٩٢/٨، الإتحاف ٤٠٦، فتح القدير ١٣٤/٥، حاشية الشهاب ١٣٣/٨، شرح الأشموني ٢٧٦/٢، مختصر ابن خالويه ٤٣، ١٤٩، حاشية الجمل ١٢٤/٢، ٢٥٧/٤، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، ١٣٣/٨، الكشاف ٥٤٨/١، ٦١٤/٢، ١٨٨/٣. إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/٢، روح المعاني ١٠٧/٢٧ - ١٠٨، شرح التسهيل ٨٣/٢، الدر المصون ٢٧١/٣، التقريب والبيان ٥٩ ب.

قال الشهاب: «... لأن المحذوف لما تناسوه أعطوا ما قبل الآخر حكمه...».

وقراءة الجماعة «الجوار»^(١) براء مكسورة وحذف الياء، فهو منقوص على وزن فواعل، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين.
- وقراءة يعقوب في الوقف بياء «الجواري»^(٢).
- وذكرها ابن خالويه^(٣) قراءة لابن مسعود ولم يعين الوقف أو الوصل.
- وقراءة الإمالة^(٤) فيه لأبي عمرو الدوزي عن الكسائي وقتيبة ونصير وخلف من طريق ابن عبدوس.

وتقدمت هذه القراءات مُفَصَّلَةً في الآية ٣٢ من سورة الشورى.
قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم ويحيى بن آدم عن أبي بكر عنه، وكذا العليمي، وحماذ بن سلمة عن عاصم أيضاً، والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والحسن وابن مسعود «الْمُنْشَأَت»^(٥) بفتح الشين، اسم مفعول، وهو الأجود عند الزجاج.

الْمُنْشَأَت

(١) الإتحاف/٤٠٦، حاشية الجمل ٢٥٧/٤، معاني الزجاج ١٠٠/٥، النشر ١٣٨/٢، إرشاد المبتدي/٥٧٩، غرائب القرآن ٦١/٢٧، القرطبي ١٦٤/٢٧، إعراب النحاس ٢٠٦/٢، المحرر ١٩٦/١٤، فتح القدير ١٣٤/٥.
(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٩.

(٣) الإتحاف/٢٨٣، ٤٠٥، النشر ٢٨/٢، العنوان/١٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/٢، التبصرة/٣٧٨، غرائب القرآن ٦١/٢٧، وانظر حاشية القراءة في آية سورة الشورى التي أحلت عليها.
(٤) البحر ١٩٢/٨، الإتحاف/٤٠٦، معاني الزجاج ١٠٠/٥، معاني الفراء ١١٥/٣، المبسوط/٤٢٤، التبصرة/٦٩٠، فتح القدير ١٣٤/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، النشر ٢٨١/٢، الكافي/١٧٨، التيسير/٢٠٦، القرطبي ١٦٤/١٧، حجة القراءات/٦٩٢، الحجة لابن خالويه ٣٣٩، المعكبري ١٩٩/٢، المكرر/١٣٢، الطبري ٧٧/٢٧ - ٧٨، السبعة/٦١٩، الكشف ١٨٨/٣، مجمع البيان ٨٩/٢٧، التبيان ٤٧٠/٩، العنوان/١٨٤، إرشاد المبتدي/٥٧٨، حاشية الجمل ٢٥٧/٤، المحرر ١٩٦/١٤، الشهاب - البيضاوي ١٣٤/٨، إعراب النحاس ٢٠٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٧/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧، زاد المسير ١١٤/٨، الرازي ١٠٥/٢٩، تفسير الماوردي ٤٣١/٢٦، اللسان والتهذيب والتاج/نشأ، وانظر بصائر ذوي التمييز، روح المعاني ١٠٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٦/٢، غاية الاختصار/٦٧١.

. وقرأ الأعمش وزيد بن علي وطلحة ويحيى بن وثاب وابن مهران
 الأصبهاني عن أبي الحسن الخياط في رواية وهي رواية جبلية عن
 الفضل عن عاصم وشعيب الصريفي عن يحيى وحمزة وعاصم
 برواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عنه والكسائي في رواية
 «الْمُنْشَأَتِ»^(١) بكسر الشين، اسم فاعل، أي: المبتدئات في الجري.
 . وقرأ ابن أبي عبيدة «الْمُنْشَأَتِ»^(٢) بتشديد الشين وفتحها، من نَشَأَ
 المضَعَّف، والتشديد للمبالغة.

. وقرأ الحسن «الْمُنْشَأَةُ»^(٣) بتوحيد الصفة وقلب الهمزة ألفاً.
 . وقرأ عاصم الجحدري بتخفيف^(٤) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة
 والألف، وهذا المحفوظ من قراءته عند النحاس.
 وذكر العكبري أنه بتليين الهمزة، فقد أبدل الهمزة ألفاً ثم حذف
 إحدى الألفين لالتقاء الساكنين.
 . وقرأ الجحدري «الْمُنْشَأَتِ»^(٥) بإبدال الهمزة ياءً، وهو عند النحاس
 غير محفوظ.

ورسمه بالياء بعد الشين في مصاحف العراق.
 وأما في الوقف: فوقف عليه حمزة بياء مفتوحة مع كسر الشين
 «الْمُنْشَأَتِ»^(٦) .

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٩٢/٨، حاشية الجمل ٢٥٧/٤، روح المعاني ١٠٨/٢٧، الدر المصون ٢٤١/٦.

(٣) البحر ١٩٢/٨، روح المعاني ١٠٨/٢٧ «المنشآت»، الدر المصون ٢٤١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٤١/٢.

(٤) إعراب النحاس ٣٠٦/٢، إعراب القراءات الشواذ ٥٤١/٢.

(٥) إعراب النحاس ٣٠٦/٢، حاشية الجمل ٢٥٧/٤.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧، البدور الزاهرة ٣٠٨.

فَيَأَيَّ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾

- تقدّمت القراءة فيهما في الآية ١٣.

فَيَأَيَّ الْآءِ

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٤٦﴾

- قراءة الجماعة بحذف الياء بعد النون في الوقف والوصل «فانٍ».

فَانٍ

- وقرأ ابن محيصن في الوقف «فاني»^(١) بالياء.

وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٤٧﴾

- الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

يَبْقَى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

- قرأ الجمهور «ذو الجلال»^(٣) بالرفع صفة للوجه.

ذُو الْجَلَالِ

- وقرأ أبيّ وعبد الله «ذي الجلال»^(٣) بالياء صفة للرب، وهي قراءة

شاذة، وسيأتي بيان الخلاف في الموضع الثاني، وهو الآية ٧٨ من

هذه السورة، وأكثر المراجع على أن الخلاف في الآية الثانية، وأما

هذا الموضع فلا تذكر فيه خلافاً فهو فيها على الرفع.

(١) الإتحاف/٤٠٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٠٦، المذهب ٢٦٨/٢، البدور الزاهرة ٣٠٩-٣١٠، التذكرة في القراءات ١٩٣/١.

(٣) البحر ١٩٢/٨، وفي الإتحاف/٤٠٧، ذكر أن هذا الموضع متفق فيه على أنه بالرفع نعت للوجه، وأن المصاحف اتفقت عليه، وذكر مثل هذا مكي في التبصرة/٦٩١، وابن طاهر في العنوان/١٨٤، وانظر فتح الباري ٤٧٩/٨، والكشاف ١٨٩/٣، والرازي ١٠٨/٢٩، ومعاني الفراء ١١٦/٣، والطبري ٧٨/٢٧، حاشية الجمل ٢٥٨/٤، فتح القدير ١٣٦/٥، المعكبري ١١٩٩/٢، إعراب النحاس ٣٠٦/٣، المحرر ١٩٧/١٤ - ١٩٨، ٢٢٥، روح المعاني ١١٠/٢٧، وفي التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٨/٢، ذكر أنه لا خلاف في هذا الموضع أنه بالواو.

وَالْأَكْرَامِ

- قرأه بالإمالة^(١) ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش.
- وروى سائر أهل الأداء عنه الفتح، والوجهان صحيحان عنه.
- وقرأ بترقيق^(٢) الرء الأزرق وورش.

فَيَايَا آلَ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٨﴾

فَيَايَا آلَ

- تقدّمت القراءة فيهما في الآية ١٣.

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾

شَأْنٍ

- قراءة الجماعة بالهمز «شان».
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«شان»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا قرأ حمزة في الوقف^(٤).

وفي معاني الفراء^(٥) : «قال: وسألت الفراء عن «شان» فقال: أهمزهم
في كل القرآن إلا في سورة الرحمن؛ لأنه مع آيات غير مهموزات»،
وأخذ هذا عنه ابن جني فقال: «... كما يُختار ترك همزة «الشان»
في سورة الرحمن لتوافق رؤوس الآي فيها «تكذبان» ونحوها».

فَيَايَا آلَ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٣٠﴾

فَيَايَا آلَ

- تقدّمت القراءة فيهما في الآية ١٣ من هذه السورة.

(١) الإتحاف/ ٨٨ - ٨٩، ٤٠٦، النشر ٦٤/٢ - ٦٥، العنوان/ ١٨٤، المكرر/ ١٢٢، البدور
الزاهرة/ ٣١٠، المذهب ٢/٢٦٩.
(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤، البدور الزاهرة/ ٣٠٩.
(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، ٤٠٦، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.
(٤) معاني الفراء ١١٦/٣، وذكر مثل هذا ابن جني في المحتسب ٢/٣٠١ عنه.

سَفَرَعُ لَكُمْ آيَةُ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾

سَفَرَعُ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبي بن كعب وابن وثاب وعبد الله بن مسعود وأبو جعفر وشيبة «سَفَرَعُ»^(١) بنون العظمة، وضم الراء من فَرَع، وهي لغة الحجاز وتهامة.

- وقرأ قتادة والأعرج ويحيى بن عمار الدَّارِع لَوْ في بعض المراجع الزارع، والأعمش بخلاف عنه وابن إدريس وسعيد بن جبيز وحسين عن أبي بكر عن عاصم وهبيرة عن حفص وابن شهاب والأعرج «سَفَرَعُ»^(٢) بالنون وفتح الراء، وهي تميمية، وفتح الراء من أجل حرف الحلق، وماضية فَرَع، أو فَرَع.

- وقرأ أبو السمال وعيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو والمطوعي «سَفَرَعُ»^(٣) بكسر النون وفتح الراء.

قال أبو حاتم: «هي لغة سفلى مضر».

قال في التاج: «على لغة من يكسر أول المستقبل».

(١) البحر ١٩٤/٨، النشر ٣٨١/٢، القرطبي ١٦٨/١٧ - ١٦٩، العكبري ١١٩٩/٢، حجة القراءات ٦٩٢/٢، الكشف ١٨٩/٢، معاني الفراء ١١٦/٢، الحجة لابن خالويه ٣٢٩/، الإتحاف ٤٠٦/، فتح القدير ١٣٧/٥، السبعة ٦٢٠/، التبصرة ٦٩٠/، الطبري ٧٩/٢٧، المبسوط ٤٢٤/، التيسير ٢٠٦/، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٩١٦/، إعراب النحاس ٣٠٧/٢، المحرر ٢٠٠/١٤، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٣٥/٢، زاد المسير ١١٥/٨.

(٢) البحر ١٩٤/٨، معاني الفراء ١١٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، المحتسب ٣٠٤/٢، مختصر ابن خالويه ١٤٩/، مجمع البيان ٩٤/٢٧، العكبري ١١٩٩/٢، إعراب النحاس ٣٠٧/٢، القرطبي ١٦٩/١٧، معاني الزجاج ٩٩/٥، «سَفَرَعُ»، كذا بالثناء وهو تصحيف، المحرر ٢٠٠/١٤، التاج/فرغ، الكشف ١٨٩/٢، بصائر ذوي التمييز/فرغ، فتح القدير ١٣٧/٥، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٣٥/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧، روح المعاني ١١١/٢٧، التقريب والبيان ٥٩/ب.

(٣) البحر ١٩٤/٨، القرطبي ١٦٩/١٧، الكشف ١٨٩/٢، المحتسب ٣٠٤/٢، مختصر ابن خالويه ١٤٩/، المحرر ٢٠٠/١٤، مجمع البيان ٩٤/٢٧، إعراب النحاس ٣٠٧/٢، فتح القدير ١٣٧/٥، بصائر ذوي التمييز/فرغ، روح المعاني ١١١/٢٧، التاج/فرغ، وانظر الإتحاف ١٢٢/٥.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «سَيَفْرُغُ»^(١) بفتح النون وكسر الراء.
 ـ وقرأ أبو عمرو أيضاً «سَيَفْرُغُ»^(٢) بكسر النون والراء.
 وزعم أن تميمًا تقول «نَعْلِمُ» كذا بكسر النون واللام.
 قلت: تقدّم مثل هذا في سورة الفاتحة في قراءة «نستعين» بكسر
 النون فارجع إليه، ففيه البيان.
 ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو حيوة وزيد بن علي وطلحة بن
 مصرف ويحيى بن وثاب والأعمش والأعرج وابن مسعود وعكرمة
 وعبد الوارث «سَيَفْرُغُ»^(٣) بياء الغيبة وضم الراء مسنداً إلى ضمير
 اسم الله المتقدم.

وحكى أبو عبيد ضم الراء لغة لأهل الحجاز وتهامة.
 ـ وقرأ الأعرج ويونس والجعفي وعبد الوارث عن أبي عمرو
 «سَيَفْرُغُ»^(٤) بفتح الياء والراء، والفاعل فيه اسم الله تعالى.
 وحكى أبو عبيد فتح الراء لغة لأهل لانجد.
 ـ وقرأ الأعمش وأبو حيوة بخلاف عنهما وابن أبي عبله والزعفراني
 وإبراهيم وأبو معاذ وأبو حاتم وابن السميّغ وابن يعمر والجحدري

(١) البحر ١٩٤/٨، القرطبي ١٦٩/١٧، المحرر ٢٠١/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/٢، روح المعاني ١١٢/٢٧.

(٢) التاج/فرغ، بصائر ذوي التمييز/فرغ.

(٣) البحر ١٩٤/٨، النشر ٣٨١/٢، التبصرة ٦٩٠، التيسير ٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، الإتحاف ٤٠٦، إعراب النحاس ٣٠٧/٣، القرطبي ١٦٩/١٧، حجة القراءات ٦٩٢، شرح الشاطبية ٢٩٠، الكشاف ١٨٩/٣، معاني الفراء ١١٦/٢، مجمع البيان ٩٤/٢٧، مختصر ابن خالويه ١٤٩، السبعة ٦٢٠، الطبري ٧٩/١٧، فتح القدير ١٣٧/٥، التبيان ٤٧٣/٩، العنوان ١٨٤، المكرر ١٣٢، المحرر ٢٠٠/١٤، الكافي ١٧٨، المبسوط ٤٢٤، إيضاح الوقف والابتداء ٩١٦، إرشاد المبتدي ٥٧٨، وفي ضبط الياء بالضم تصحيف أو خطأ من المحقق، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٥/٢ وضبط الياء بالضم ١١٥/٨.

(٤) البحر ١٩٤/٨، القرطبي ١٦٩/١٧، المحتسب ٣٠٤/٢، السبعة ٦٢٠، مجمع البيان ٩٤/٢٧، معاني الزجاج ٩٩/٥، الكشاف ١٨٩/٣، المحرر ٢٠٠/١٤، روح المعاني ١١٢/٢٧.

«سَيَفْرُغُ»^(١) بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول.

وذكر الزمخشري أنه قرأ «سافرغ لكم»^(٢)، كذا بهمزة المتكلم.

قراءة الجماعة «... لكم» مُعَدَّى باللام.

سَفَرُغُ لَكُمْ

وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب «سَفَرُغُ إليكم»^(٣)، أي:

سنقصد إليكم، فقد ضُمِّنَ الفعل معنى «قصِد» فَعَدَّى بـ «إلى»،

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

قرأ ابن عامر «أَيُّه الثَّقَلَانِ»، بضم الهاء في الوصل.

أَيُّه الثَّقَلَانِ^(٤)

وقرأ الباقر بن فتح الهاء «أَيُّه...» في الوصل.

وقرأ أبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب «أَيُّها» بالوقف بالألف،

وهو خلاف الرسم.

وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ونافع وخلف

«أَيُّه» في الوقف بغير ألف، وهو على الرسم.

وتقدم هذا في الآية ٣١ من سورة النور، والآية ٤٩ من سورة

الزخرف.

(١) البحر ١٩٤/٨، القرطبي ١٦٨/١٧، الكشف ١٨٩/٣، فتح القدير ١٣٧/٥، معاني الفراء ١١٦/٣، المحتسب ٣٠٤/٢، الحجة لابن خالويه ٣٣٩، مختصر ابن خالويه ١٤٩، المحرر ٢٠١/١٤، إعراب النحاس ٣٠٧/٣، معاني الزجاج ٩٩/٥، ذكر جوازه، زاد المسير ١١٥/٨، روح المعاني ١١١/٢٧-١١٢.

(٢) الكشف ١٨٩/٣، روح المعاني ١١٢/٢٧.

(٣) القرطبي ١٦٨/١٧، الكشف ١٨٩/٣، حاشية الشهاب ١٣٥/٨، روح المعاني ١١٢/٢٧، المحرر ٢٠١/١٤.

(٤) البحر ٤٥٠/٦، الإتحاف ٣٢٤/٢، ٤٠٦، المکرر ١٣٢/٥، فتح القدير ١٣٧/٥، التيسير ١٦١-١٦٢، النشر ١٤٢/٢، السبعة ٤٥٥/٢، ٦٢٠، المکرر ٢٠٢/١٤، المبسوط ٣١٨، القرطبي ١٦٩/١٧، التبصرة ٦١٠، العنوان ١٣٨، ١٨٤، الحجة لابن خالويه ٢٦١، إرشاد المبتدي ٤٦١، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٧/٢، حجة القراءات ٤٩٨، حاشية الجمل ٢٥٩/٤، بصائر ذوي التمييز/فرغ، كتاب المصاحف ١١٢-١١٤، إيضاح الوقف والابتداء ٢٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧.

فَيَايَآءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٣﴾

. تقدّمت القراءة فيهما في الآية/ ١٣.

فَيَايَآءَ الْآءِ

يَنْمَعَشِرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ

أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا أَلَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٤﴾

. قراءة الجمهور «إن استطعتم»^(١) على خطاب الجماعة.

إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ

. وقرأ زيد بن علي «إن استطعتما»^(٢) على خطاب الاثنين؛ وذلك

بسبب تشية الثقليين، ومراعاة الجن والإنس.

فَيَايَآءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾

. انظر الآية/ ١٣.

فَيَايَآءَ الْآءِ

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴿٣٥﴾

. قراءة الجماعة «يُرْسَلُ...»^(٣) بضم الياء مبنياً للمفعول.

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا

. وقرأ زيد بن علي «نُرْسِلُ...»^(٤) بنون العظمة.

(١) البحر ١٩٤/٨، وفي معاني الفراء ١١٦/٣: «... ولم يقل: إن استطعتما، ولو كان لكان صواباً، كما قال: يُرْسَلُ عليكما...»، الدر المصون ٢٤٣/٦، روح المعاني ١١٢/٢٧.

(٢) البحر ١٩٥/٨، الكشف ١٩٠/٣، روح المعاني ١٢٣/٢٧، الدر المصون ٢٤٣/٦، فتح القدير

شَوَاطُ

- قرأ الجمهور «شَوَاطُ»^(١) بضم الشين.

- وقرأ ابن كثير وشبل والحسن وابن محيصن والأعمش وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر والمطوعي «شَوَاطُ»^(١) بكسر الشين، وهي لغة، وذكر أبو الحسن أن أهل مكة يكسرونها.
والضم والكسر لفتان.

- وقرأ الجمهور «شَوَاطُ»^(٢) بالرفع، وكذا حال من ضم الشين ومن كسرهما، فهو رفع على النية.

- وقرأ زيد بن علي «نرسل عليكما شواظاً»^(٣) بالنصب مفعولاً به.
- تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

مِنْ نَّارٍ

- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي ومجاهد وأبو

(١) البحر ١٩٥/٨، النشر ٣٨١/٢، التيسير ٢٠٦/٢، المكرر ١٣٢/٢، الإتحاف ٣٠٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٢/٢، العتوان ١٨٤/٢، حجة القراءات ٦٩٣/٢، الحجة لابن خالويه ٣٣٩/٢، العكبري ١٢٠٠/٢، الطبري ٨١/٢٧، شرح الشاطبية/٢٩٠، معاني الفراء ١١٧/٣، مجمع البيان ٩٤/٢٧، المبسوط ٤٢٤/٢، إرشاد المبتدي ٥٧٨/٢، إعراب النحاس ٣٠٩/٣، الكافي ١٧٨/٢، التبصرة ٦٩٠/٢، فتح القدير ١٣٧/٥، حاشية الجمل ٢٦٠/٤، حاشية الشهاب ١٣٥/٨، المحرر ٢٠٤/١٤، التبيان ٤٧٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/٢، وضبطه المحقق بفتح الشين، وهو غير الصواب عن ابن كثير، غرائب القرآن ٦١/٢٧، اللسان والتاج/شوط، زاد المسير ١١٦/٨، روح المعاني ١١٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٧/٢، حجة الفارسي ٢٤٩/٦.

(٢) البحر ١٩٥/٨، الكشف ١٩٠/٣، المحرر ٢٠٤/١٤، زاد المسير ١١٦/٨، روح المعاني ١١٣/٢٧، فتح القدير ١٣٧/٥، تحفة الأقران ١١٨/٢.

جعفر وشيبة «ونحاس»^(١) بضم النون ورفع السين، عطفاً على «شواظ».

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح ومجاهد واليزيدي والحسن وابن محيصن وابن أبي إسحاق والتحمي والحسن ويعقوب «ونحاس»^(٢) بضم النون وكسر السين على الجرّ، عطفاً على «نار». وفي حاشية الجمل: «لكن قراءة الجر لا بدّ فيها من كسر شين شواظ أو إمالة نار، فمن قرأ بجر نحاس بدون أحد هذين الأمرين فقد وقع في التلفيق، لأن هذا الوجه لم يقرأ به أحد» قلت: ما رأيت مثل هذا عند غيره!!.

. وقرأ الكلبي وطلحة ومجاهد وعكرمة وأبو العالية «ونحاس»^(٣) بكسر النون والسين، وهو لغة.

وذكر ابن خالويه أن مجاهداً والكلبي قرأا «ونحاس»^(٣) بكسر النون وإمالة الحاء، وجاء عنده ضبط السين بالرفع.

(١) البحر ١٩٥/٨، النشر ٣٨١/٢، التيسير ٢٠٦، الإتحاف ٤٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٢/٢، القرطبي ١٧١/١٧، الكشاف ١٩٠/٣، الحجة لابن خالويه ٣٣٩، المعكبري ١٢٠٠/٢، السبعة ٦٢١، مشكل إعراب القرآن ٣٤٤/٢، البيان ٤١٠/٢، شرح الشاطبية ٢٩٠، مجمع البيان ٩٤/٢٧، المبسوط ٤٢٤، إرشاد المبتدي ٥٧٨، التبصرة ٦٩٠-٦٩١، المحرر ٢٠٥/١٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٩١، الرازي ١١٦/٢٩، حجة القراءات ٦٩٣، التبيان ٤٧٣/٩، إعراب النحاس ٣٠٩/٣، العنوان ١٨٤، الكافي ١٧٨، المكرر ١٣٢، الطبري ٨٢/٢٧، معاني القراء ١١٧/٣، حاشية الجمل ٢٦٠/٤، الشهاب - البيضاوي ١٣٥/٨، غرائب القرآن ٦١/٢٧، زاد المسير ١١٦/٨، روح المعاني ١١٢/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٧/٢، فتح القدير ١٣٧/٥، تحفة القرآن ١١٧.

(٢) البحر ١٩٥، القرطبي ١٧٢/١٧، إعراب النحاس ٣٠٩/٣، حاشية الشهاب ١٣٦/٨، معاني الزجاج ٩٩/٥، فتح القدير ١٣٧/٥، وفي اللسان/نحس، نقل هذه القراءة عن القراء، ولم أجدها في معاني القرآن له، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/٢، روح المعاني ١١٣/٢٧، تحفة الأقران ١١٧، التكملة والذيل والصلة/نحس.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٤٩.

- وقرأ مجاهد «ونحاس»^(١) بكسر النون مع رفع السين.
- وذكر أبو جعفر النحاس هذه القراءة عن مجاهد، ولكن بكسر النون والسين، ومثله عند ابن عطية «ونحاس»^(٢)، ورويت عن طلحة.
- وقرأ زيد بن علي «نرسل عليكم شواظاً من نار ونحاساً»^(٣)، كذا بالنصب عطفاً على «شواظاً».
- وقرأ مسلم بن جندب «ونُحَسُّ»^(٤) بدون ألف وفتح النون، وآخره على الرفع عطفاً على «شواظاً».
- وقرأ الحسن وابن جبير وحنظلة بن مرة بن النعمان الأنصاري ومسلم بن جندب «ونُحَسُّ»^(٥) بدون ألف، ويخفض آخره عطفاً على نار، والنون مفتوحة.
- وقرأ الحسن وإسماعيل «ونُحَسُّ»^(٥) بضميتين والكسر، وهو جمع نحاس مثل لحاف ولُحْف.
- وقرأ ابن أبي إسحاق «نُحَسُّ»^(٦)، بالحركات الثلاث على الحاء وبدون الألف، وهذه القراءات عن ابن أبي إسحاق ذكرها أبو حيان، ولكنه لم يذكر شيئاً عن حركة النون ولا السين مع تثنيث الحاء.

(١) التاج/نحس، إعراب النحاس ٣/٣٠٨، المحرر ١٤/٢٠٥، ٢٠٦، بصائر ذوي التمييز/نحس، الدر المصون ٦/٢٤٣.

(٢) البحر ٨/١٩٥، الكشف ٣/١٩٠، روح المعاني ٢٧/١١٣، تحفة الأقران/١١٨.

(٣) إعراب النحاس ٣/٣٠٩، القرطبي ١٧/١٧٢، الدر المصون ٦/٢٤٣، مختصر ابن خالويه/١٤٩، المحرر ١٤/٢٠٥-٢٠٦.

(٤) البحر ٨/١٩٥، الإتحاف/٤٠٦، القرطبي ١٧/١٧٢، مختصر ابن خالويه/١٤٩، حنظلة بن يعمر، فتح القدير ٥/١٣٧، روح المعاني ٢٧/١١٣.

(٥) البحر ٨/١٩٥، مختصر ابن خالويه/١٤٩، القرطبي ١٧/١٧٢، الكشف ٣/١٩٠، حاشية الشهاب ٨/١٣٦، روح المعاني ٢٧/١١٣، الدر المصون ٦/٢٤٤.

(٦) البحر ٨/١٩٥، الكشف ٣/١٩٠، الدر المصون ٦/٢٤٣، روح المعاني ٢٧/١١٣.

- وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة «... وَنَحُسُ»^(١) بفتح النون وضم الحاء وفتح السين على أنه فعل ماضٍ، أي: نَحُسَ يَوْمُهُمْ، أو حالهم. وجاء الضبط في بصائر الفيروزآبادي «وَنُحُسُ»، وليس في النص ما يثبت هذا، قلعله وهم من المحقق!

- وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة وابن أبي إسحاق «نَحُسُ»^(٢) بضم السين، فعلاً مضارعاً وماضيه حَسَهُ، أي: قَتَلَهُ، وَنَحُسُ: أي: نَقَلْتِ بِالْعَذَابِ.

نُحُسُ

وفي تحفة الأقران^(٣) «وقرأ ابن أبي إسحاق «وَنَحُسُ» فكان «نحاس» فجعله مضارعاً من حَسَهُ إذا قَتَلَهُ، وأجرى على الحاء الحركات الثلاث على التخيير عنده، فهي قراءة مثلثة^(٤) الحاء». وفي مختصر ابن خالويه: «وَنُحُسُ»^(٥) عبد الرحمن بن أبي بكر، كذا جاء الضبط عنده، واسم القارئ، ولم يضبط السين، ولعله عبد الرحمن بن أبي بكرة، وقد تقدّم ذكره، ولقد آثرت ترك هذه القراءة إلى هذا الموضع، فقد تكون مصحفة عن قراءة من القراءات السابقة.

وعلق عليها المحقق فقال: «وَنُحُسُ، وَنَحُسُ، في النسختين...».

- وقرئ «نُحُسُ»^(٥) بضم النون وتشديد الحاء وفتحها، وبعضهم بكسر السين، وبعضهم يضمها: نُحُسُ، نُحُسُ.

(١) التاج/نحس، بصائر ذوي التمييز/نحس «عبد الرحمن بن أبي بكر» كذا { التكملة والذيل والصلة/نحس، إعراب القراءات الشواذ ٥٤٥/٢.

(٢) البحر ١٩٥/٨، القرطبي ١٧/١٧٢، المحتسب ٣٠٤/٢، مختصر ابن خالويه ١٤٩، الكشف

١٩٠/٣، الدر المنصور ٦/٢٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٣٩، المحرر ١٤/٢٠٥، روح

المعاني ٢٧/١١٣، تحفة الأقران/٨٠.

(٣) قوله: «مثلثة الحاء» لم أجد عند غيره مثله.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٤٩، إعراب القراءات الشواذ ٥٤٤/٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥٤٤/٢.

- قرأ بترقيق^(١) الرءاء الأزرق وورش.

تَنْصِرَانِ

فَيَايَءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾

- انظر الآية ١٣ من هذه السورة.

فَيَايَءَ الْآءِ

فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾

- قراءة الجماعة «... وردة»^(٢) بالنصب، خبر «كان» الناقصة.

فَكَانَتْ وَرْدَةً

- وقرأ عبيد بن عمير وعمرو بن عبيد «... وردة»^(٣) بالرفع، فاعل «كان» التامة.

فَيَايَءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾

مضى القول فيها في الآية ١٣.

فَيَايَ

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾

- قراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة.

لَا يُسْأَلُ^(٤)

- وحكي وجه ثان وهو التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهو ضعيف.

- وفيها وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ألفاً، وهو وجه مسموع.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٦٦٢/٢، البدور الزاهرة ٣٠٨.

(٢) البحر ١٩٥/٨، الكشاف ١٩٠/٣، الشهاب - البيضاوي ١٣٦/٨، روح المعاني ١١٣/٢٧.

(٣) النشر ٤٨١/١، الإتحاف ٦٩.

وَلَا جَانٌّ

. قرأ الحسن وعمر بن عبيد «جَانٌّ»^(١) بالهمز فراراً من التقاء الساكنين.

وتقدّمت هذه القراءة في الآية/ ١٠ من سورة النمل، وكذا في الآية/ ٢٧ من سورة الحجر، وفي الآية/ ١٥ من سورة الرحمن هذه. وقال ابن جني^(١): «وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: «... وَلَا جَانٌّ» فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول: شَأْبَةٌ، ودَأْبَةٌ، قال أبو العباس: فقلت لأبي عثمان: أتقيس ذلك؟ قال: لا، ولا أقبله».

وقال في موضع آخر^(١): «واعلم أن الألف متى حُرِّكَت انقلبت همزة؛ وذلك لضعفها عن تحمُّل الحركة...» وذكر الآية، وكذلك «ولا الضالين»، وقد تقدّمت في سورة الفاتحة.

فَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا

. انظر الآية/ ١٢ من هذه السورة.

فَيَا أَيُّهَا

يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسْمِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ

. قراءة الجمهور «بسيمهم»^(٢).

بِسْمِهِمْ

. وقرأ حماد بن أبي سليمان «بسيمائهم»^(٢).

(١) البحر ١٩٧/٣، ٩٦/٨، مختصر ابن خالويه/ ٧١، ١٤٩ - ١٥٠، الكشف ١٩٠/٣، سر الصناعة ٧٣/١، ٧٢٨، المحتسب ٤٦/١ - ٤٧، ٣٠٥/٢، الخصائص ١٤٧/٣ - ١٤٨، المنتصف ٢٨١/١، المتع ٣٢١/١، شرح شواهد الشافعية/ ١٦٨ - ١٧٠، همع الهوامع ١٧٧/٦، حاشية الصبان ٧٩/١، العكبري ١٢٠٠/٢، المحرر ٢١٤/١٤، القرطبي ١٨١/١٧، الإتحاف/ ٢٧٤، ٤٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٩/٢، وانظر ٥٤/١، روح المعاني ١١٤/٢٧، شرح التسهيل ٣٢٤/٣، اللسان والتاج/ جنن، اللسان/ ضلل.

(٢) البحر ١٩٦/٨، روح المعاني ١١٤/٢٧، الدر المنصون ٢٤٥/٦.

- وعن حماد بن سليمان أنه قرأ «بسيمياهم»^(١).

- وقرأ «بسيماهم» ممالأة حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

وتقدمت الإمالة فيه في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة، والآية/٣٠ من سورة محمد.

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصهباني

فَيُؤْخَذُ

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«فَيُؤْخَذُ»^(٢) بإبدال الهمزة واوا.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بالهمز.

فَيَأَيَّاءُ الْآءِ رَبِّكُمْ أَتَكْذِبَانِ ﴿١٤﴾

- انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

فَيَأَيَّاءُ الْآءِ

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿١٣﴾

- أدغم^(٣) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

يُكَذِّبُ بِهَا

الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ

- قرأ عبد الله بن مسعود «هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان

تصليانها لاتموتان فيها ولا تحيان»^(٤)، وهي كذلك في مصحفه.

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٩.

(٢) النشر ١/٣٩٢-٣٩٠، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المذهب/٢٦٩، البذور الزاهرة/٣١٠.

(٤) معاني الفراء ٣/١١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٩، وفي الكشف ٣/١٩٠: «... تصليان»، المحرر

٢٠٨/١٤، الطبري ٢٧/٨٣.

. وقرأ أبو عبد الله: «... التي كنتما بها تكذبان إصليها فلا تموتان فيها ولا تحيان»^(١).

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ إِنْ

يَطُوفُونَ

. قرأ الجمهور «يَطُوفُونَ»^(٢) مضارع «طاف».

. وقرأ الأعمش وطلحة وابن مقسم وأبو العالية وأبو عمران الجوني «يَطُوفُونَ»^(٣) بضم الياء وفتح الطاء وكسر الواو المشددة.

. وقرأ الشنبوذي «يَطُوفُونَ»^(٤) بفتح الياء وتشديد الطاء والواو مفتوحتين، وأصله: يَتَطَوَّفُونَ، فأدغمت التاء في الطاء.
 . وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي «يُطَافُونَ»^(٥) بضم الياء وألف بعد الطاء.

. وقرأ الأعمش «تَطُوفُونَ»^(٦) بتاء مضمومة مع تشديد الواو من «طَوَّفَ».

. وقرأ طلحة «يُطَوِّفَانِ»^(٧)

قال ابن خالويه: «بضم الياء وفتح الطاء وتشديد النون طلحة، كذا ترجمه، ولعله غلط إنما هو بتشديد الواو».

(١) مجمع البيان ٩٤/٢٧.

(٢) البحر ١٩٦/٨، الكشاف ١٩٠/٣، المحرر ٢٠٨/١٤.

(٣) البحر ١٩٦/٨، الكشاف ١٩٠/٣، زاد المسير ١١٩/٨، وفي المحرر ٢٠٨/١٤، جاء ضبط القراءة بتشديد الواو وفتحها «يَطُوفُونَ»، وهو خطأ من المحقق (روح المعاني ١١٥/٢٧، الدر المصون ٢٤٥/٦).

(٤) البحر ١٩٦/٨، الإتحاف ٤٠٦، الكشاف ١٩٠/٣، روح المعاني ١١٥/٢٧، الدر المصون ٢٤٥/٦.

(٥) البحر ١٩٦/٨، الكشاف ١٩٠/٣، المحرر ٢٠٨/١٤، مختصر ابن خالويه ١٤٩، روح المعاني ١١٥/٢٧، الدر المصون ٢٤٥/٦.

(٦) زاد المسير ١١٩/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٤٥/٢.

(٧) مختصر ابن خالويه ١٤٩.

- وقرأ ابن مسعود «تَطُوفَانِ»^(١) ، من «طاف».

بَيْنَهَا

- قراءة الجمهور «بينها».

- وقرأ ابن مسعود «بينهما»^(٢).

ءَانِ

- قرأه بالإمالة^(٣) عبد الوارث عن أبي عمرو.

فَيَأِيءَ الْآءِ رِيكَمَا تُكْذِبَانِ ﴿١٥﴾

فَيَأِيءَ الْآءِ

- انظر الآية ١٣ من هذه السورة.

وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿١٦﴾

وَلَمَنْ خَافَ

- قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٤) النون في الخاء.

خَافَ

- قرأه بالإمالة^(٥) حمزة.

- والباقون بالفتح.

فَيَأِيءَ الْآءِ رِيكَمَا تُكْذِبَانِ ﴿١٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿١٨﴾ فَيَأِيءَ الْآءِ رِيكَمَا تُكْذِبَانِ ﴿١٩﴾

- انظر الآية ١٣ من هذه السورة.

فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٢٠﴾

فِيهِمَا

- قراءة الجماعة بكسر الهاء «فيهما»^(٦).

- وقرأ يعقوب «فيهُمَا»^(٦) بضم الهاء.

(١) معاني الفراء ١١٣/٣ ، مختصر ابن خالويه ١٤٩/.

(٢) هكذا وجدتها في الكشف ٤٨/٤ ، في الطبعة التي حققها محمد الصادق قمحاوي ، ولم أجدها كذلك في طبعة الكشف التي بين يدي ، ولأني المراجع الأخرى التي ذكرت هذه القراءة ، فلعل تحريفاً أصاب هذه الكلمة في هذه الطبعة.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٤٩/ ، جمال القراء ٥١٥/.

(٤) النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف ٣٢/.

(٥) الإتحاف ٨٧/ ، ٤٠٦ ، النشر ٥٩/٢ ، التيسير ٥٠/ ، السبعة ١٤١/ ، المكرر ١٣٢/.

(٦) النشر ٢٧٢/١ ، الإتحاف ١٢٣/ ، ٤٠٦ ، المبسوط ٨٧/ ، إرشاد المبتدي ٢٠٣/.

فَيَأَيُّ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾

. انظر الآية / ١٣ من هذه السورة.

فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فِرْكَهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾

. انظر ضم الهاء وكسرها في الآية / ٥٠.

فِيهِمَا

فَيَأَيُّ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾

. انظر القراءة في الآية / ١٣ من هذه السورة.

فَيَأَيُّ الْآءِ

مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَى الْجَنَّتَيْنِ دَانِ ﴿٥٤﴾

. قراءة الجمهور «متكئين» بالهمز.

. قرأ أبو جعفر بحذف الهمز «مُتَّكِئِينَ»^(١).

مُتَّكِئِينَ

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف^(١).

. وروي بالتسهيل^(١) بَيْنَ بَيْنَ عنه.

. وحكي وجه ثالث وهو إبدال^(١) الهمزة ياءً، وهو ضعيف.

وتقدم هذا في الآية / ٣١ من سورة الكهف.

. قرأ الجمهور «فُرُشٍ»^(٢) بضمتين.

فُرُشٍ

. وقرأ أبو حيوة «فُرُشٍ»^(٢) بسكون الراء، وهو من تخفيف

المضموم.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «على سرر وفرش بطائنهما من إستبرق»^(٣).

(١) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٨٥، الإتحاف ٥٦/٥٦، ٦٧، ٤٠٦.

(٢) البحر ١٩٧/٨، القرطبي ١٧٩/١٧، المحرر ٢١١/١٤، روح المعاني ١١٨/٢٧، فتح القدير

١٤١/٥.

(٣) روح المعاني ١١٨/٢٧، وفيه: «وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال: قرأ عبد الله ...».

بَطَّيْنَهَا

مِنْ اسْتَبْرَقٍ

قراءة حمزة في الوقف^(١) بالتسهيل يَنْ يَنْ أي بين الهمزة والياء.

قرأ ورش عن نافع ومحمد بن حبيب عن الشموني عن الأعشى عن

أبي بكر عن عاصم ورويس عن يعقوب وأبو جعفر وابن جمار «مِنْ

استبرق»^(٢) بكسر النون، ووصل الألف، وذلك على نقل حركة

الهمزة إلى النون، ثم حذف الهمزة.

وهي قراءة حمزة والشموني في الوقف.

قال العكبري: «وقرئ بحذف الهمزة وكسر النون، وهو سهو؛ لأن

ذلك لا يكون في الأسماء، بل في المصادر والأفعال».

وقراءة الجماعة «مِنْ اسْتَبْرَقٍ»^(٣) بنون ساكنة بعدها همزة قطع.

وقرأ ابن محيصن والحسن «مِنْ اسْتَبْرَقٍ»^(٤) بكسر النون، وبعدها

همزة وصل، والقاف مفتوحة، وهو ممنوع من الصرف.

قال أبو حيان: عند حديثه عن الآية ٣١/ من سورة الكهف: «بوصل

الألف وفتح القاف حيث وقع جعله فعلاً ماضياً على وزن استفعل

من البريق، ويكون استفعل فيه موافقاً للمجرد الذي هو بريق...».

وما ذكره أبو حيان عن موضع سورة الكهف على أنه فعل ماض

لا يصلح هنا^(٥)، فيخرج في هذا الموضع على أنه اسم ممنوع من

الصرف، وإن كان صاحب الإتحاف قد درج رأي أبي حيان هنا

أيضاً.

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٧٧/١.

(٢) الإتحاف/٦٠، ٤٠٦، النشر ٤٠٨/١-٤٠٩، العكبري ١٢٠١/٢، إرشاد المبتي ٥٧٨، غرائب

القرآن ٦١/٢٧، الرازي ١٢٧/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٧/٢، إعراب القراءات

الشواذ ٥٤٦/٢، التقريب والبيان ١٥٩.

(٣) البحر ١٢٢/٦، الإتحاف/٢٨٩، غرائب القرآن ٦١/٢٧، المحتسب ٢٩/٢، ٣٠٤، وانظر

التاج/برق، المحرر ٢١٢/١٤: «مِنْ اسْتَبْرَقٍ» كذا لفتح النون ١، التقريب والبيان ٥٩ ب.

(٤) قد يصح على تقدير مضاف.

وذهب ابن جني في موضع سورة الكهف إلى أنه سهو أو كالتسهو، أي القراءة بوصل الهمزة وفتح القاف، ولكنه قال هنا في موضع الرحمن: «هذه صورة الفعل البتة بمنزلة استخرج، وكأنه سُمِّيَ بالفعل، وفيه ضمير الفاعل، فَحُكِيَ كأنه جملة، وهذا باب إنما طريقه في الأعلام كتابُط شراً، وذَرَى حَبًّا، وشاب قرناها، وليس الإستبرق علماً يسمى بالجملة وإنما هو قولك: بِزَيُونْ لأي السندس، وعلى أنه إنما استبرق: إذا بلغ فدعا البصر إلى البرق...».

وارجع إلى الآية ٣١ من سورة الكهف، وتتبع المناقشة التي ذكرتها فيها وخلاف العلماء.

- وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ . قراءة الجماعة «... جَنَى...» بفتح الجيم والنون وألف بعدها.
- . وحكى محبوب وعيسى «جَنَى»^(١) بكسر الجيم وفتح النون وألف، وهو لغة فيه.
- . وقرأ عيسى بن عمر «وَجَنَى»^(٢) بفتح الجيم وكسر النون كأنه أمال النون وإن كانت الألف قد حذفت في اللفظ، وهو لغة، قال الشوكاني: «بكسر النون على الإمامة».
- . وقراءة الإمامة فيه^(٣) في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.
- . والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- . والباقون على الفتح.

(١) البحر ١٩٧/٨، فتح القدير ١٤١/٥، القرطبي ١٨٠/١٧، الكشاف ١٩١/٣، الدر المصون ٢٤٧/٦، مختصر ابن خالويه ١٥٠، الشهاب. البيضاوي ١٣٨/٨، روح المعاني ١١٨/٢٧.

(٢) البحر ١٩٧/٨، روح المعاني ١١٨/٢٧، الدر المصون ٢٤٧/٦، فتح القدير ١٤١/٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٤٠٦، المذهب ٢٦٨/٢، البدور الزاهرة ٣٠٩/٣١٠.

دَانٍ

- قراءة الجمهور «دان»^(١) بحذف الياء من المنقوص النكرة، وأصله «داني»، فالحركة مقدرة على الياء المحذوفة.
- وقرئ «دان»^(٢) بإجراء الإعراب على العين، بتناسي الياء المحذوفة، وكأن النون هي آخر الكلمة؛ ولهذا في لغة العرب نظائر، وفي القراءات، ومن ذلك «جرف هار» الآية/ ١٠٩ من سورة التوبة، و«صال الجحيم» الآية/ ١٦٣ من سورة الصافات، وقد مضى بيان هذا فارجع إليه إن شئت.

فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رِيكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٥٥﴾

فَيَأَيَّاءَ الْآءِ

- انظر القراءة فيهما في الآية/ ١٣ من هذه السورة.

فِيهِنَّ قَصِرَتْ الْطَّرْفُ أَمْ يَطْمِئُنَّ نِاسٌ بَبَاسٍ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾

فِيهِنَّ

- قراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «فِيهِنَّ»^(٣).

- وقراءة يعقوب «فِيهِنَّ»^(٤) بضم الهاء على الأصل.

- وقرأه يعقوب في الوقف بخلاف عنه «فِيهِنَّه»^(٥) بهاء السكت.

- قرأ بترقيق^(٦) الراء الأزرق وورش.

قَصِرَتْ

(١) البحر ٣٧٩/٧، الكشاف ٦١٤/٢.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣/١، ٤٠٧، إرشاد المبتدي ٢٠٣، المبسوط ٨٧.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤/١، ٤٠٧.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة ٣٠٨.

لَمْ يَطْمِئُنْ

. قرأ الجمهور «لم يَطْمِئُنْ»^(١) بكسر الميم، وهي قراءة الأكثر،

وهي رواية أبي الحارث عن الكسائي.

. وقرأ ابن مجاهد وعلي وسلمة بن عاصم، وأبو حيوة الشامي والأعرج

والشيرازي وطلحة وعيسى وأصحاب عبد الله بن مسعود، وأبو حمدون

وأبو عمر الدوري وقتيبة ونصير عن الكسائي «لَمْ يَطْمِئُنْ»^(٢).

وعن الكسائي أنه يكسر الميم في أحد الموضعين هنا أو في

الآية ٧٤، ويضمها في أحدهما، فهو يخيّر في ذلك.

قال في الإتحاف: «وعن الكسائي ثلاثة مذاهب:

ضم الأول وكسر الثاني، والتخيير بينهما، وكسر الأول وضم

الثاني».

وروى بعضهم عنه الكسر فيهما، وروى بعضهم عنه ضمهما.

قلت: النقل عنه مضطرب، وقد عرض هذا الخلاف مفصلاً

الفارسي في حجته.

. وقرأ عاصم الجحدري وطلحة بن مصرف «لَمْ يَطْمِئُنْ»^(٣) بفتح

الميم، وهو شاذ؛ إذ ليست عينه ولا لامه حرف حلق.

(١) البحر ١٩٨/٨، الإتحاف ٤٠٦، معاني الفراء ١١٩/٣، إرشاد المبتدي ٥٧٩، معاني الزجاج ١٠٢/٥، التبصرة ٦٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/٢، النشر ٣٨٢/٢، القرطبي ١٨١/١٧، الحجة لابن خالويه ٣٤٠، شرح الشاطبية ٢٩٠، المحرر ٢١٤/١٤، الكشف ١٩١/٣، السبعة ٦٢١، حجة القراءات ٦٩٤، مجمع البيان ١٠٠/٢٧، التبيان ٤٨١/٩، المكرر ١٣٢، الكافي ١٧٨، العنوان ١٨٤، المبسوط ٤٢٤ - ٤٢٥، التيسير ٢٠٧، إعراب النحاس ٣١٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٩/٢، بصائر ذوي التمييز/طمث، غرائب القرآن ٦١/٢٧، اللسان والتاج/طمث، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٨، زاد المسير ١٢٢/٨، الطبري ٩٤/٢٧، روح المعاني ١٢٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٨/٢، فتح القدير ١٤١/٥، تحفة الأقران ١٧٨، حجة الفارسي ٢٥٢/٦، ٢٥٣، التلخيص ٤٢٦.

(٢) البحر ١٩٨/٨، روح المعاني ١٢٠/٢٧، الدر المصون ٢٤٨/٦، فتح القدير ١٤١/٥، تحفة الأقران ١٧٨.

- وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لم يطمئنه»^(١).

- تقدمت القراءة فيه في الآية ٣٩ من هذه السورة.

وَلَا جَانٌّ

فَيَايَءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾

- انظر القراءة فيهما في الآية ١٣.

فَيَايَءَ الْآءِ

كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾

- قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «كأنهن»^(٢).

كَأَنَّهُنَّ

فَيَايَءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾

- انظر القراءة فيهما في الآية ١٣.

فَيَايَءَ الْآءِ

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾

- قرأ ابن أبي إسحاق «إِلَّا الْحَسَنُ»^(٣) يعني بذلك الحور العين.

إِلَّا الْإِحْسَنُ

- وقراءة الجماعة «إلا الإحسان».

فَيَايَءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾

فَيَايَءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿٦٤﴾ فَيَايَءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾

- انظر الآية ١٣.

فَيَايَءَ الْآءِ

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ ﴿٦٦﴾

عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ - أدغم^(٣) النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤/١.

(٢) البحر ١٩٨/٨، مختصر ابن خالويه ١٥٠/١، روح المعاني ١٢١/٢٧، الدر المنون ٢٤٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٤٦/٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٢٦٩/٢، البدور الزاهرة ٣١٠/١.

فَيَايَا آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَنَكِهَةٌ وَفَخْلٌ وَرُءُفَانٌ ﴿٦٨﴾ فَيَايَا آلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾
 فَيَايَا آلَاءَ . انظر الآية / ١٢ .

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴿٧٠﴾

فِيهِنَّ . تقدّمت القراءة عن يعقوب بضم الهاء .

و. قراءة الوقف بهاء السكت في الآية / ٥٦ .

خَيْرَاتٌ . قراءة الجماعة «خَيْرَاتٌ»^(١) بفتح فسكون مخففاً .

وقرأ بكر بن حبيب السهمي ، وأبو عثمان النهدي وابن السميع
 وقتادة وأبو رجاء العطاردي وابن مقسم والحسن البصري والخليل
 ابن أحمد وطاووس ومعاذ القارئ والجحدري وأبو نهيك
 «خَيْرَاتٌ»^(٢) بتشديد الياء .

قالوا: هذا أصله بالتشديد ، ومن خفف فقد أخذه من المشدّد .

قال الفيروزبادي: «بتشديد الياء ، والتشديد هو الأصل» .

و. قرأ أبو عمرو في رواية «خَيْرَاتٌ»^(٣) بفتح الياء ، كأنه جمع على
 فعّله .

قال الفراء: «ولو قرأ قارئ: الخَيْرَاتِ أو الخَيْرَاتِ كانتا صواباً» .

قال السمين: «... خَيْرَاتِ بفتح الياء جمع خَيْرَةٍ بزنة فعّله بسكون
 العين ، وهي شاذة لأن العين معتلّة؛ إلا أن بني هذيل تعامله معاملة

(١) البحر ١٩٨/٨ ، القرطبي ١٨٧/١٧ ، معاني الفراء ١٢٠/٣ ، العكبري ١٢٠١/٢ ، مختصر ابن خالويه ١٥٠/ ، إعراب النحاس ٣١٦/٢ ، البيان ٤١١/٢ ، الكشاف ١٩١/٣ ، حاشية الجمل ٢٦٦/٤ ، اللسان والتاج والتعذيب/خير ، المحرر ٢١٨/١٤ ، بصائر ذوي التمييز/خير ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/٢ ، زاد المسير ١٢٥/٨ ، تفسير الماوردي ٤٤١/٥ - ٤٤٢ ، فتح القدير ١٤٣/٥ ، روح المعاني ١٢٣/٢٧ .

(٢) البحر ١٩٨/٨ ، معاني الفراء ١٢٠/٣ ، المحرر ٢١٨/١٤ ، روح المعاني ١٢٣/٢٧ ، الدر المنصور

الصحيح فيقولون: جَوَزَات...».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء.

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٢﴾
- انظر القراءة فيهما في الآية/١٣.

لَمْ يَطْمِئْنِ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾

لَمْ يَطْمِئْنِ

- تقدّمت القراءة بضم الميم وكسرها في الآية/٦٥ من هذه السورة.

وقال القرطبي^(٢): «... وكان الكسائي يكسر إحداهما ويضم الأخرى ويخير في ذلك - فإذا رفع الأولى كسر الثانية، وإذا كسر الأولى رفع الثانية، وهي قراءة أبي إسحاق السبيعي، قال أبو إسحاق: ... كنت أصلي خلف أصحاب علي فيرفعون الميم، وكنت أصلي خلف أصحاب عبد الله فيكسرونها فاستعمل الكسائي الأثرين، وهما لغتان، طمّط وطمّث مثل يعرّشون ويعكفون، فمن ضم جمع بين اللفتين، ومن كسر فلأنها اللغة السائرة».

- تقدّمت القراءة فيه في الآية/٣٩ من هذه السورة.

وَلَا جَانٌّ

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾

- تقدّمت القراءة فيهما في الآية/١٣.

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾

مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾

مُتَّكِئِينَ

- تقدّمت القراءة فيه في الآية/٥٤ من هذه السورة، وفي الآية/٣١

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة ٣٠٩.

(٢) انظر القرطبي ١٩٠/١٧، وفي التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٨/٢: «... بضم الميم في هذا [٥٦] وكسرها في الثاني أي هنا في الآية/١٧٤، وقرأ أبو الحارث ونصير بكسر الميم في الأول ورفعها في الثاني...».

من سورة الكهف.

. قراءة الجمهور «رَفَرَفَ»^(١).

رَفَرَفَ

. وقرأ النبي ﷺ وعثمان بن عفان ونصر بن عاصم وعاصم الجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقي والحسن وأبو الجلد وأبو طعمة ونصر بن علي وابن مقسم وشبل وأبو حيوه والزعفراني وأبو بكرة وابن محيصن في رواية «رفارف»^(١) وهو جمع لا ينصرف.

. وقرأ الضحاك وأبو العالية وأبو عمران الجوني وعثمان بن عفان وزهير الفرقي ومالك بن دينار وأبو طعمة والمديني وعاصم في بعض ما روي عنه وابن محيصن في رواية «رفارف»^(٢) بالجمع والصرف، ورويت عن النبي ﷺ.

. وذكر العكبري أنه قرئ «رفراف»^(٣).

. قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٤) التتوين في الخاء...

رَفَرَفَ خُضِرَ

خُضِرَ

. قراءة الجماعة «خُضِرَ»^(٥) بسكون الضاد وهي قراءة عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقي.

. وقرأ هؤلاء القراء: عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن والأعرج وزهير الفرقي «خُضِرَ»^(٥) بضم الضاد.

(١) البحر ٩٩/٨، القرطبي ١٩١/١٧، معاني القراء ١٢٠/٣، الطبري ٩٥/٢٧، المحتسب ٣٠٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٠/، الكشاف ١٩٢/٣، إعراب النحاس ٣١٦/٣ - ٣١٧، المحرر ٢٢٢/١٤، اللسان والتشاح/رفف، بصائر ذوي التمييز/رف، زاد المسير ١٢٧/٨، الرازي ١٣٧/٢٩، روح المعاني ١٢٤/٢٧ - ١٢٥.

(٢) البحر ١٩٩/٨، مختصر ابن خالويه ١٥٠/، المحرر ٢٢٢/١٤، زاد المسير ١٢٧/٨، روح المعاني ١٢٥/٢٧، الدر المنصون ٢٥٠/٦، مجمع البيان ١٠٤/٢٧، فتح القدير ١٤٣/٥، التقريب والبيان ٥٩ ب.

(٣) العكبري ١٢٠١/٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/، المذهب ٢٦٦/٢، البدر الزاهرة ٣٠٨.

(٥) البحر ١٩٩/٨، القرطبي ١٩٣/١٧، وضم الضاد قليل، فتح القدير ١٤٣/٥، مجمع البيان ١٠٤/٢٧، المحرر ٢٢٤/١٤، الدر المنصون ٢٥٠/٦، روح المعاني ١٢٤/٢٧، الرازي ١٣٧/٢٩.

قالوا: وهي لغة قليلة، وهو إتباع للخاء.

- وعن الأعرج «وهو ابن هرمز»^(١) «خُضْرًا» بضم الضاد والنصب.
ولم يُصَرِّح ابن جني بالنصب، بل قال: «وَقَرَأَ «خُضْرًا» مَثَلًا
لِلأَعْرَجِ».

فلا أعرف وجه النصب فيه^(٢).

- وقرأ أبو محمد المروزي، وكان نحوياً: «خضار»^(٣) على وزن فعال.
لوالذي وجدته في الدر المصون فيما بعد: خضار كطراب
بالتشديد.

- قراءة الجماعة «... عَبْقَرِيٌّ» وهي بَسْطُ حَسَانٍ فيها صور وغير
ذلك تصنع بعقير.

- وقرأ النبي ﷺ وعثمان بن عفان ونصر بن عاصم وعاصم
الجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقي والحسن
وأبو الجلد وأبو طعمة ونصر بن علي وابن مقسم وشبل وأبو حنيفة
والزعفراني «عباقرِيٌّ»^(٤) بكسر القاف وفتح الياء المشددة، فهو
ممنوع من الصرف، وكأن هذا جاء من مجاورة «رقارف» وإلا فلا
مانع من تنوين ياء النسب.

وَعَبْقَرِيٌّ

(١) المحتسب ٣٠٥/٢.

(٢) قلت: لا يبعد عندي أن تكون هي القراءة السابقة «خُضْرِيٌّ»، وأن محققي الكتاب أخطأوا في ضبط هذه القراءة، وانظر المحرر ٢٢٤/١٤، ومختصر ابن خالويه/١٥٠.

(٣) البحر ١٩٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٠، الرازي ١٣٧/٢٩، روح المعاني ١٢٥/٧، الدر المصون ٢٥٠/٦.

(٤) البحر ١٩٨/٨ — ١٩٩، الكشف ١٩٢/٣، فتح القدير ١٤٣/٥، القرطبي ١٩٣/١٧، الإتحاف ٤٠٧/٤، مختصر ابن خالويه/١٥٠، المحتسب ٣٠٥/٢، معاني الزجاج ١٠٤/٥، الرازي ١٣٧/٢٩، إعراب النحاس ٣١٦/٣، مجمع البيان ١٠٤/٢٧، سر الصناعة/٧٦٩، الطبري ٩٥/٢٧، معاني الضراء ١٢٠/٣، التبيان ٤٨٦/٩، المحرر ٢٢٢/١٤، زاد المسير ١٢٨/٨، روح المعاني ١٢٥/٢٧، اللسان/عقير.

. وقرأ عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقي وأبو حاتم «عباقرى»^(١) بفتح القاف، والياء المشددة.

. وقرأ عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقي وابن مقسم والضحاك وأبو العالية وأبو عمران «عباقرى»^(٢) بكسر القاف والتوين على الصرف. قال أبو جعفر النحاس: «وقد روى بعضهم هذه القراءة عن عاصم الجحدري عن أبي بكرة عن النبي ﷺ، وإسنادها ليس بالصحيح، وزعم أبو عبيد أنها لو صحت لكانت: وعباقرى بغير إجراء، وزعم أنه هكذا يجب في العربية...».

. وذكر القرطبي أن بعضهم قرأ «عباقرى»^(٣) كذا بضم الياء ثم قال: وهو خطأ لأن المنسوب لا يجمع على النسبة. وقال قطرب: «ليس بمنسوب وهو مثل كرسي وكراسي...».

وذكر القرطبي أيضاً أن أبا بكر روى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ «... رفارف... وعباقر»^(٤) كذا بلا ياء النسب.

فَإَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

. انظر الآية ١٣ من هذه السورة.

فَإَيَّاءَ الْآءِ

(١) البحر ١٩٩/٨، المحرر ٢٢٢/١٤، روح المعاني ١٢٥/٢٧، وفي التهذيب/القعثرة: كأنه منسوب إلى عباقر، اسم ماء.

(٢) البحر ١٩٩/٨، البيان ٤١٢/٢، القرطبي ١٩٢/١٧، التبيان ٤٨٦/٨، المحرر ٢٢٢/١٤، زاد المسير ١٢٨/٨، إعراب النحاس ٣١٧/٣، روح المعاني ١٢٥/٢٧، اللسان/عبر.

(٣) القرطبي ١٩٢/١٧. ١٩٣.

(٤) القرطبي ١٩٣/١٧، الرازي ١٣٧/٢٩، فتح القدير ١٤٢/٥.

بِزَكَاتِهِم رَّبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

ذِي الْجَلَالِ

- قراءة الجمهور «ذي الجلال»^(١) بالياء صفة لـ «رَبِّكَ»، وهي قراءة أَبِي وَعَبْدَ اللَّهِ، وهي كذلك في أكثر المصاحف سوى أهل الشام، وهي عند العكبري أقوى من الرفع، لأن «اسم» لا يوصف، وهو كذلك في مصاحف العراق والحجاز.

- وقرأ ابن عامر وأهل الشام «ذو الجلال»^(٢) بالواو صفة للاسم، وهو كذلك في مصاحفهم.

قال الشهاب: «... وما قيل إنه بالرفع كُتِبَتْ في مصاحف أهل الشام من جملة الأوهام؛ فإن النقط والشكل حدث بعد الصدر الأول حتى قيل إنه في المصحف بدعة»^(٣).

- تقدّم في الآية ٢٧ من هذه السورة فيه قراءتان:

وَالْإِكْرَامِ

١ - الإمالة عن ابن ذكوان بخلاف.

٢ - الترفيق عن الأزرق وورش.

(١) البحر ١٩٩/٨، النشر ٣٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٣/٢، الحجة لابن خالويه ٣٤٠، العكبري ١٢٠١/٢، السبعة ٦٢١، التيسير ٢٠٧، حاشية الشهاب ١٤٠/٨، حجة القراءات ٦٩٤، شرح الشاطبية ٢٩٠، الكشف ١٩٢/٣، الإتحاف ٤٠٧، مجمع البيان ١٠٤/٢٧، التبيين ٤٨٦/٨، القرطبي ١٩٣/١٧، فتح القدير ١٤٤/٥، المبسوط ٤٢٥، التبصرة ٦٩١، إرشاد الميتي ٥٧٩، فتح الباري ٤٧٩/٨، البيان ٤١٢/٢، المحرر ٢٢٤/١٤، حاشية الجمل ٢٦٧/٤، إعزاب القراءات السبع وعلها ٣٤١/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧، زاد المسير ١٢٩/٨، روح المعاني ١٢٧/٢٧، دقائق التفسير ١٩٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٨/٢.

(٢) تعليق الشهاب هنا في غير محله فإن الرفع والخفض واضعان من غير ضبط بنقط أو شكل.

٥٦ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

(٥٦)

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۖ لَيْسَ لَوْعْنَهَا كَاذِبَةٌ ۖ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ۚ

كَاذِبَةٌ

. قراءة الجماعة «كاذبة» بالرفع اسم «ليس».

. وقرأ اليزيدي بخلاف عنه «كاذبة»^(١) بالنصب، والتقدير عند العكبري على زيادة اللام في لوقعتها وتكون صورة القراءة على هذا: ليس وقعتها كاذبة.

. قراءة الكسائي في الوقف بإمالة^(٢) الهاء، وهي لحمزة بخلاف عنه.

خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ۚ . قراءة الجمهور «خافضة رافعة»^(٣) بالرفع على تقدير: هي خافضة...

. وقرأ زيد بن علي والحسن وعيسى بن عمر الثقفي وأبو حيوه وابن أبي عبله وابن مقسم والزعفراني وأبو موسى الأشعري وأبو عمر الدوري عن اليزيدي، واليزيدي في اختياره وأبو رزين وأبو عبد الرحمن وأبو العالية «خافضة رافعة»^(٣) بالنصب على الحال من

(١) إعراب القراءات الشواذ ٥٥٠/٢ ولم يلحق التاء في «ليس» لأن التانيث غير حقيقي، وحسن ذلك زيادة اللام، وانظر التقريب والبيان ٥٩/ب.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢، المذهب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة ٣١٠.

(٣) البحر ٢٠٣/٨ - ٢٠٤، الإتحاف ٤٠٧، التبصرة ٦٩٢، البيان ٤١٣/٢، زاد المسير ١٣١/٨، القرطبي ١٩٦/١٧، إعراب النحاس ٣١٩/٣، معاني الزجاج ١٠٧/٥، المحرر ٢٢٨/١٤، العكبري ١٢٠٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٩/٢، مجمع البيان ١١٠/٢٧، التبيان ٤٤٨/٩ «الترمذي»، معاني الفراء ١٢١/٣، المحتسب ٣٠٧/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٠، همع الهوامع ١٧٩/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٩١٨، الجنى الداني ٣٧٢ - ٣٧٣، حاشية الشهاب ١٤١/٨، وقال الزجاج: ١٠٧/٥: «... والنصب جائز، ولم يقرأ به إمام من القراء، وقد رويت عن اليزيدي «كذا» صاحب أبي عمرو بن العلاء» اليزيدي: صوابه اليزيدي، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٢/٢، روح المعاني ٢٧/١٢٠.

الضمير في «كاذبة»، أو من فاعل «وقعت»، وذهب بعضهم إلى
النصب على المدح.

قال ابن خالويه: «... له وجه حسن بالنصب، وقال الكسائي: لولا
أن اليزيدي سبقني إليه لقرأت... بالنصب فيهما».

وقال مكي: «أجمع القراء... بالرفع إلا ما اختار اليزيدي، فكان
ربما أخذ فيه بالنصب، وبالرفع قرأت، وهذا عنده رواية لا قراءة».

وهي عند أبي جعفر النحاس قراءة شاذة متروكة من غير جهة.

- قراءة الكسائي بإمالة^(١) الهاء في الوقف بخلاف عنه، وكذا
حمزة في الوقف.

رَافِعَةً

إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ۖ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ۖ

- قراءة الجماعة فيهما «رُجَّتْ... بُسَّتْ»^(٢) مبنيين للمفعول.

رُجَّتْ... بُسَّتْ

- وقرأ زيد بن علي «رُجَّتْ... بُسَّتْ»^(٣) مبنيين للفاعل، والأرض،

والجبال بالنصب عند العكبري أي: رجّت الواقعة الأرض.

قال الزمخشري: «أي: ارتجّت وذَهَبَتْ»، أي ارتجّت الأرض،

فالمجرد على هذا بمعنى المزيد.

وَكَاثَ هَبَاءٌ مُنَبِّئًا

- قراءة الجمهور «مُنَبِّئًا»^(٣) بالثاء المثناة، أي: منتشراً، متفرقاً.

مُنَبِّئًا

- وقرأ النخعي ومسروق وأبو حيوة «مُنَبِّئًا»^(٣) بالثاء بدلاً من الثاء

(١) انظر الحاشية رقم (١) من الصفحة السابقة. وتحفة الأقران/٧٥.

(٢) البحر ٢٠٤/٨، الكشف ١٩٣/٢، الدر المصون ٢٥٢/٦، روح المعاني ١٣١/٢٧، إعراب
القراءات الشواذ ٥٥٠/٢.

(٣) البحر ٢٠٤/٨، الكشف ١٩٣/٢، القرطبي ١٩٧/١٧، حاشية الشهاب ١٤١/٨، المحرر
٢٣١/١٤، الدر المصون ٢٥٢/٦، روح المعاني ١٣١/٢٧، فتح القدير ١٤٨/٥.

المثلثة، والبِتُّ: القطع، وذهب بعضهم إلى أن معنى الآية ينبو عنه، وردَّ الشهاب هذا^(١).

وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً

أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً . قرأ بالإدغام^(٢) في الوصل ابن محيصن وطلحة بن عمرو. وصورة القراءة «... أزواجاً ثلاثاً» كذا جاءت عند ابن خالويه، ولعل الصواب «... ثلاثاً» بإدغام التاء في التاء، وأنبه على هذا المحقق. وذهب العكبري إلى إدغام النون في التاء لكذا وصوابه التاء لأن فيها غلة تشبه بها للتنفسي الذي في التاء لكذا فأبدلها تاءً. والنص قلق ولم يحكم ضبطه المحقق، ولو كان من باب إدغام النون في التاء لكانت صورة القراءة: أزواجثلاثة.

فَأَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ مَا أَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ

الْمِئْمَنَةِ... الْمِئْمَنَةِ

. قرأ الكسائي بإمالة^(٣) الهاء وماقبلها في الوقف. وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

وَأَصْحَبُ الْمُشَمَّةِ مَا أَصْحَبُ الْمُشَمَّةِ

الْمُشَمَّةِ... الْمُشَمَّةِ

. قراءة الجماعة بالهمز فيهما «المشأمة». وذكر ابن مجاهد عن الدباغ عن أبي الربيع قراءة عن حفص عن

(١) قال: «وقراءة النخعي منبتاً بنقطتين من فوق، والمراد ما ذكرت من البت وهو القطع، فما قيل من أن معنى الآية ينبو عنه لا وجه له» انظر الحاشية ١٤١/٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ١٥٠ - ١٥١، وانظر الإتحاف/ ٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٠/٢.

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/ ٩٢، المذهب ٢٧١/٢، البذور الزاهرة/ ٣١١.

عاصم «المشائمة»^(١) مشددة. قال ابن مجاهد: «وليس له وجه».

- وقراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الشين ثم حذف الهمزة «المشمة... المشمة»^(٢).

- وقرأ الكسائي بإمالة الهاء^(٣) وماقبلها في الوقف فيهما، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

- وذكر ابن مجاهد أنها قراءة حفص عن عاصم في رواية أبي الربيع إذا وقف.

فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ

- قراءة الجمهور «جَنَّتِ»^(٤) جمعاً.

- وقرأ طلحة بن مصرف «جنة»^(٥) مفرداً.

جَنَّتِ

ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ

- قراءة الكسائي بإمالة^(٦) الهاء وماقبلها في الوقف.

- وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

ثَلَاثَةٌ

عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ

- قرأ الجمهور «سُرُرٍ»^(٧) بضم الراء الأولى.

سُرُرٍ

- وقرأ زيد بن علي وأبو السمال «سُرُرٍ»^(٨) بفتح الراء، وهي لغة

(١) السبعة/٦٨٧.

(٢) النشر ٤٨١/١، الإتحاف/٦٩، البدور الزاهرة/٣١٠، إعراب القراءات السبع وعلها ٢٥/١.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة/٣١٠، السبعة/٦٨٦، ٦٨٧.

(٤) البحر ٢٠٥/٨، فتح القدير ١٤٨/٥، مختصر ابن خالويه ١٥١، ١٥٢، الكشف ١٩٢/٣،

المحرر ٢٣٤/١٤ - ٢٣٥، روح المعاني ١٣٤/٢٧.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٦) البحر ٢٠٥/٨، الكامل ١٩٨/١، المحرر ٢٣٧/١٤، روح المعاني ١٣٥/٢٧، وانظر التاج واللسان

والمصباح/سرر، فتح القدير ١٤٩/٥.

لبعض بني تميم وكلب، يفتحون عين فَعْل جمع فَعِيل المضعف نحو
سرير.

وتقدم هذا في الصافات الآية/٤٤، وفي الحجر الآية/٤٧.

مَوْضُونَةٌ - قراءة الإمالة^(١) في الوقف عن الكسائي، وهي قراءة حمزة
بخلاف عنه.

مُتَكِينٍ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾

مُتَكِينٍ - تقدمت قراءة أبي جعفر فيه «متكين» من غير همز، كما تقدم
وقف حمزة.

وانظر الآية/٥٤ من سورة الرحمن، وكذا الآية/٣١ من سورة
الكهف.

مُتَقَابِلِينَ

- قراءة الجماعة «متقابلين».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ناعمين»^(٢)، وتكون قراءته «متكئين
عليها ناعمين».

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾

عَلَيْهِمْ - تقدمت القراءة فيه مراراً بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧
من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

يَا كُؤَابَ وَأَبَارِيقَ وَكَاسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿١٨﴾

كَاسٍ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن
الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاس»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٨٣/٢، المذهب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة ٣١١.

(٢) الطبري ١٠٠/٢٧، المحرر ٢٣٨/١٤.

(٣) النشر ٣٩٢-٣٩٠/١، الإتحاف ٤٣١، ٥٣، ٦٤، ٤٠٧، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. والباقون على القراءة بالهمز.

لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ

لَا يُصَدَّعُونَ

- قراءة الجمهور «لَا يُصَدَّعُونَ»^(١) بضم الياء وتخفيف الصاد.

- وقرأ مجاهد «لَا يُصَدَّعُونَ»^(٢) بفتح الياء وشد الصاد، وأصله:

يَتَصَدَّعُونَ، فأدغمت التاء في الصاد، ومعناه: لا يَتَفَرَّقُونَ.

- وقرئ «يُصَدَّعُونَ»^(٣) بفتح الياء وإسكان الصاد من صَدَعَ، أي:

لَا يُصَدَّعُ بعضهم بعضاً، أي لا يفرقونهم.

- وقرئ «لَا يُصَدَّعُونَ»^(٣) بضم الياء وتخفيف الصاد وكسر الدال مشددة.

وَلَا يُنْزَفُونَ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن أبي إسحاق وابن

مسعود والسلمي والجحدري والأعمش وطلحة وعيسى «يُنْزَفُونَ»^(٤)

بضم الياء وكسر الزاي من «أنزف».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر

«يُنْزَفُونَ»^(٤) بضم الياء وفتح الزاي، مبنياً للمفعول.

(١) البحر ٢٠٥/٨، القرطبي ٢٠٣/١٧: «لَا يُصَدَّعُونَ» مجاهد، كذا وهو تصحيف أو خطأ من المحقق، حاشية الشهاب ١٤٢/٨، فتح القدير ١٥٠/٥، الكشف ١٩٤/٣، روح المعاني ١٣٧/٢٧.

(٢) الكشف ١٩٤/٣، روح المعاني ١٣٧/٢٧.

(٣) الدر المصون ٢٥٦/٦ قال: «وحكى الزمخشري قراءة...» والذي وجدته في الكشف ١٩٤/٣ «يصدعون» كذا من غير ضبط.

(٤) البحر ٢٠٦/٨، الإتحاف ٣٦٩/٤٠٧، المحرر ٢٤١/١٤، التيسير ٢٠٧/٢، النشر ٣٥٧/٢، ٣٨٢.

القرطبي ٢٠٣/١٧، حجة القراءات/٦٩٤، معاني الزجاج ١١٠/٥، التبصرة/٦٩٢، معاني الفراء ١٢٣/٣، المبسوط/٣٧٦، ٤٢٦، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، إعراب النحاس ٣٢٣/٣، التبيان ٤٩١/٨، الكافي/١٦١، العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٢، الطبري ١٠١/٢٧، إرشاد المبتدي/٥٢٢، الكشف عن

وجوه القراءات ٢٢٤/٢، حاشية الجمل ٢٧٣/٤، حاشية الشهاب ١٤٣/٨، السبعة/٥٤٧، المفردات ٣٥٥/١٢، تفسير الماوردي ٤٥١/٥، روح المعاني ١٣٧/٢٧.

وتقدّم هذا في الآية/٤٧ من سورة الصافات.
 - وقرأ المفضل عن عاصم وابن أبي إسحاق «يَنْزِفُونَ»^(١) بفتح الياء
 وكسر الزاي من «نزف» الثلاثي.

وَفَاكِهِةٌ مِّمَّا يَخْرِتُونَ ﴿٢١﴾

وَفَاكِهِةٌ

- قراءة الجمهور «وفاكهة»^(٢) بالجر عطفاً على «بأكواب...».
 - وقرأ أبو عبد الرحمن وزيد بن علي «وفاكهة»^(٣) بالرفع، أي: ولهم
 فاكهة، فهو مبتدأ محذوف الخبر.

وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْنَهُونَ ﴿٢٢﴾

وَلَحْمٌ طَيْرٍ

- قراءة الجماعة «ولحم طير»^(٢) بالخفض عطفاً على «بأكواب...».
 - وقرأ أبو عبد الرحمن وزيد بن علي «ولحم طير»^(٣) بالرفع وهو
 مبتدأ، والتقدير: ولهم لحم طير.
 - وقرئ «ولحوم طير»^(٤) على الجمع.

وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٣﴾

وَحُورٌ عِينٌ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحفص وأبو

(١) البحر ٢٠٦/٨، المحتسب ٣٠٨/٢، القرطبي ٢٠٣/١٧، المحرر ٢٤١/١٤، روح المعاني ١٣٧/٢٧،
 التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٩/٢، إعراب القراءات الشواذ ٥٥١/٢، التقريب والبيان ٥٩/

ب.

(٢) البحر ٢٠٦/٨، التبيان ٤٩٢/٩، الدر المصون ٢٥٧/٦، فتح القدير ١٥٠/٥، إعراب القراءات
 الشواذ ٥٥٠/٢.

(٣) البحر ٢٠٦/٨، التبيان ٤٩٢/٩، الدر المصون ٢٥٧/٦.

(٤) الكشف ١٩٤/٣.

بكر ويعقوب وشيبة «وَحُورٌ عَيْنٌ»^(١) برفعهما، على تقدير: ولهم حورٌ عَيْنٌ، أو فيهما حورٌ...

قال أبو حيان: «أو على مبتدأ محذوف هو وخبره، تقديره: لهم هذا كله وحورٌ عَيْنٌ».

وقال مكي: «من رفعه حمله على المعنى: لأن معنى الكلام: فيها أكواب وأباريق، فعطف «وَحُورٌ عَيْنٌ» على المعنى، ولم يعطفه على اللفظ».

قال الزجاج: «ومن قرأها بالرفع فهو أحسن الوجهين...».

وقراءة الرفع اختيار أبي عبيد.

- وقرأ السلمي والحسن وعمرو بن عبيد وأبو جعفر وشيبة وعبد الله بن مسعود وأصحابه والأعمش وخلف والمفضل وطلحة عن عاصم وأبان وحمزة والكسائي «وَحُورٌ عَيْنٌ»^(٢) بجرّهما عطفاً على ما قبله، أي: يطوف عليهم ولدان بكذا وكذا، وحورٍ عَيْنٍ، وقيل هو على معنى: ينعمون بهذا كلّه وبحورٍ عَيْنٍ.

- وذكر العكبري أنه جرّ على الجوار.

وذهب الزمخشري إلى عطفه على «جنات النعيم»، وردّه أبو حيان،

(١) البحر ٤/١٩٠، ٨/٢٠٦، السبعة ٦٢٢، معاني الزجاج ٥/١١١، الطبري ٢٧/١٠١ - ١٠٢، الحجة لابن خالويه ٣٤٠، العكبري ٢/٢٠٤، الكشاف ٣/١٩٤، زاد المسير ٨/١٣٧، الإتحاف ٤٠٧ - ٤٠٨، النشر ٢/٣٨٣، التيسير ٢٠٧، القرطبي ١٧/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٠٤، شرح الشاطبية ٢٩٠، الكتاب ١/٨٧، فتح القدير ٥/١٥٠، فهرس سيبويه ٤٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٥١، مجمع البيان ٢٧/١١٥، المحرر ١٤/٢٤٢، البيان ٩/٤٩٢، البيان ٢/٤١٥، حاشية الشهاب ٨/١٤٣، المبسوط ٤٢٦، إرشاد المبتدي ٥٨٠/٥٨٠، التبصرة ٦٩٢، معاني القراء ١/٤٠٦، ٢/٢٢٣، ٣/٢٢٣، العنوان ١٨٥، المكرر ١٣٢، الكافي ١٧٩، إعراب النحاس ١/٥٦٩، ٣/٢٢٤، مغني اللبيب ٦٩٤، ٨٩٥، حاشية الجمل ٤/٢٧٣، ٢/٣٤٢، الرازي ٢٩/١٥٥، روح المعاني ٢٧/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٧٩، تحفة الأقران ١٠٩، ١٨٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٥٢.

ورأى فيه بعداً وتفكيك كلام مرتبط بعضه ببعض، وهو فهم أعجمي.

قال الفراء: «... وهو وجه العربية وإن كان أكثر القراء على الرفع...».

وقرأ عبد الله بن مسعود وأبى بن كعب والأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن عمر الثقفي وعائشة وأبو العالية وعاصم الجحدري «وَحُورًا عَيْنًا»^(١) بالنصب.

قالوا: على معنى: يَغْطُونَ هذا كله وُحُورًا عَيْنًا، وبعد أن خَرَجَ الزجاج هذه القراءة على هذا الوجه قال: «إلا أن هذه القراءة تخالف المصحف الذي هو الإمام، وأهل العلم يكرهون أن يُقْرَأَ بما يخالف الإمام».

قلتُ: ذكر القرطبي أنه جاء في مصحف أبي كذلك.

. وقرأ قتادة «وَحُورُ عَيْنٍ»^(٢) على الرفع والإضافة إلى «عين».

. وقرأ ابن مقسم «وَحُورُ عَيْنٍ»^(٣) بالنصب مضافاً إلى «عين».

. وقرأ النخعي «وَحَيْرِ عَيْنٍ»^(٤) بقلب الواو ياءً وجَرَّهما.

(١) البحر ٢٠٦/٨، معاني الزجاج ١١١/٥، البيان ٤١٥/٢، زاد المسير ١٣٧/٨، الكتاب ٤٩/١، فهرس سيبويه ٤٧، القرطبي ٢٠٤/١٧ - ٢٠٥، فتح القدير ١٥٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/٢، المحتسب ٣٠٩/٢، المعكبري ١٢٠٤/٢، مختصر ابن خالويه ١٥١، مجمع البيان ١١٥/٢٧، إعراب النحاس ٣٢٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٥١/٢، «ويجوز النصب»، المحرر ٢٤٢/١٤، الرازي ١٥٥/٢٩، حاشية الشهاب ١٤٣/٨، إيضاح الوقف والابتداء ٩٢٢، التبيان ٣٠/٦، معاني الفراء ٤٠٦/١، ١٢٤/٣، ٢١٦، روح المعاني ١٣٨/٢٧، الدر المنصور ٢٥٧/٦، تحفة الأقران ١١٠، ١٨٨.

(٢) البحر ٢٠٦/٨، روح المعاني ١٣٨/٢٧، الدر المنصور ٢٥٨/٦، تحفة الأقران ١١١.

(٣) البحر ٢٠٦/٨، روح المعاني ١٣٨/٢٧، الدر المنصور ٢٥٨/٦، تحفة الأقران ١١١.

(٤) البحر ٢٠٦/٨، وفي إعراب النحاس ٣٢٦/٣ «وقد حكى الفراء أن من العرب من يقول: حَيْرَ عَيْنٍ، على الإتياع» روح المعاني ١٣٨/٢٧، وفي المحرر ٢٤٢/١٤ «حَيْرَ عَيْنٍ» كذا جاء ضبطهما بالرفع، الدر المنصور ٢٥٧/٦، تحفة الأقران ١١١.

- وقرأ عكرمة «وَحُورَاءَ عَيْنَاءَ»^(١) على التوحيد اسم جنس، وبفتح الهمزة فيهما.

قال أبو حيان: «فاحتمل أن يكون مجروراً عطفاً على المجرور السابق، واحتمل أن يكون منصوباً كقراءة أَبِي وَعَبْدَ اللَّهِ...».

كَأَمْثَلِ اللَّوْلُوِ الْمَكْتُونِ ﴿٢٣﴾

- قرأ بإبدال الهمزة الأولى واواً أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر والسوسي «اللؤلؤ».

- ووقف عليه حمزة بإبدال الأولى كأبي عمرو وكذا الثانية على القياس «اللؤلؤ».

- وبإبدال الثانية واواً مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد الوجهان. ويجوز الرُّومُ، والتسهيل كالياء على تقدير رَوِّم حركه الهمزة. وكذا قرأ هشام بخلف عنه في الثانية. وتقدم هذا في الآية/٢٢ من سورة الرحمن.

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٤٥﴾

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرقي وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تأثيماً»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بالهمز «تأثيماً».

اللؤلؤ (٢)

تأثيماً

(١) البحر ٢٠٦/٨، روح المعاني ١٢٨/٢٧، الدر المنصون ٢٥٨/٦، تحفة الأقران/١١١.

(٢) الإتحاف/٤٠٨، وانظر المكرر/١٣٢، والنشر ٣٩٠/١، ٣٩١، ٣٩٤، ٤٣٠، ٤٣١.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٣١﴾

سَلَامًا سَلَامًا . قراءة الجماعة «سلاماً سلاماً»^(١) بالنصب بدل من «قيلاً» أو صفته، أو مفعول لفعل مقدر.
- وقرئ «سلام سلام»^(٢) بالرفع على الحكاية.

وَطَلَحَ مَنُضُورٌ ﴿٣٢﴾

وَطَلَحَ . قرأ الجمهور «وطلح»^(٣) بالحاء.
- وقرأ علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد وعبد الله بن مسعود «وطلح»^(٣) بالعين.
قال ابن خالويه: «قرأها علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنبر، فقليل له: أفلا تغيّره في المصحف، قال: ما ينبغي للقرآن أن يُهاج، أي لا يغيّر...»
والطلع: هو الموز، وقيل إن علياً أول من غرسه بالمدينة.

وَفَكَهَةٌ كَثِيرَةٌ ﴿٣٣﴾

وَفَكَهَةٌ كَثِيرَةٌ . قراءة الجمهور «وفاكهة كثيرة»^(٣) بالجر فيهما عطفاً على ما قبلهما.
- وقرئ «وفاكهة كثيرة»^(٣) بالرفع فيهما، أي: وهناك فاكهة كثيرة.

(١) الدر المصون ٢٥٩/٦، فتح القدير ١٥٠/٥، الكشف ١٩٤/٣، الشهاب - البيضاوي ١٤٣/٨، روح المعاني ١٤٠/٢٧.

(٢) البحر ٢٠٦/٨، «قرأها علي بن خالويه»، مختصر ابن خالويه ١٥١، القرطبي ٢٠٨/١٧، وانظر القصة التي ذكرها ابن خالويه في القرطبي، الكشف ١٩٤/٣، التبيان ٤٩٥/٩، فتح القدير ١٥٥/٥، الطبري ١٠٤/٢٧، تأويل مشكل القرآن ٣٧، حاشية الشهاب ١٤٤/٨، المحرر ٢٤٥/١٤، الرازي ١٦٤/٢٩، تفسير الماوردي ٤٥٤/٥، روح المعاني ١٤١/٢٧، وانظر التاج والمحكم/طلع.

(٣) البحر ٢٠٧/٨، الكشف ١٩٥/٣، الدر المصون ٢٥٩/٦، روح المعاني ١٤١/٢٧.

كَثِيرَةٌ

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.- وقرأه^(٢) بالإمالة في الوقف الكسائي.

- وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

لَا مَقْطُوعَةً وَلَا مَمْنُوعَةً ﴿٣٢﴾

مَمْنُوعَةً

- قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي بخلاف عنهما.

وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾

وَفُرْشٍ

- قرأ الجمهور «وَفُرْشٍ»^(٤) بضم الراء.- وقرأ أبو حيو «وَفُرْشٍ»^(٥) بسكون الراء.- قرأه بالإمالة^(٦) وفقاً حمزة والكسائي بخلاف عنهما.

مَّرْفُوعَةٍ

إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً ﴿٣٥﴾

أَنْشَأْنَاهُنَّ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصمعياني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«أَنْشَأْنَاهُنَّ»^(٧) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «أَنْشَأْنَاهُنَّ».

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «أَنْشَأْنَاهُنَّةُ»^(٨).

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة/٣١٠.

(٢) النشر ٨٤/٢، الإتحاف/٩٢، المذهب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٣) النشر ٨٣/٢، ٨٥، الإتحاف/٩٢، المذهب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٤) البحر ٢٠٧/٨، الكشف ١٩٥/٣، المحرر ٢٤٧/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥١، روح المعاني ١٤١/٢٧، فتح القدير ١٥٣/٥.

(٥) النشر ٨٣/٢، ٨٥، الإتحاف/٩٢، المذهب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٦) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٢٣.

(٧) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المذهب ٢٦٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٠.

فَجَعَلْنَهُنَّ أَتَكَارًا ﴿٣٦﴾

. قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «فجعلناهنَّ»^(١).

فَجَعَلْنَهُنَّ

عَرِيًّا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾

. قرأ حمزة وشجاع وعباس والأصمعي عن أبي عمرو وخارجة وكردم وأبو خلود عن نافع وحماد ويحيى عن أبي بكر وأبان عن عاصم وإسماعيل وخلف والأعمش «عَرِيًّا»^(٢) بسكون الراء، للتخفيف، وهي لغة تميم وبكر ونجد.

عَرِيًّا

. وقرأ الباقر «عَرِيًّا»^(٣) بضم الراء مُثَقَّلًا، وهي رواية حفص عن عاصم، وابن جماز والقاضي عن قالون وورش وإسحاق عن نافع وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو. وقال عباس: «سألت أبا عمرو فقرأ «عَرِيًّا» مُثَقَّلًا، قال: وسألتها عن «عَرِيًّا» فقال: تميم تقولها ساكنة الراء».

قال الطبري: «والضم في الحرفين أولى القراءتين بالصواب...».

ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾

. تقدّمت إمالة الهاء في الوقف في الآية/١٣.

ثَلَاثَةٌ... ثَلَاثَةٌ

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) البحر ٢٠٧/٨، الإتحاف/٤٠٨، التبيان ٤٩٥/٩، السبعة/٦٢٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٠، معاني الفراء ١٢٥/٣، مجمع البيان ١١٧/٢٧، شرح الشاطبية/٢٩١، الكشف ١٩٥/٣، حجة القراءات/٦٩٦، القرطبي ٢١١/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٤/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، النشر ٢١٦/٢، التيسير/٢٠٧، الطبري ١٠٨/٢٧، المحرر ٢٥٠/١٤، العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٢، الكافي/١٧٩، مجمع البيان ١١٧/٢٧، الشهاب البيضاوي ١٤٤/٨، حاشية الجمل ٢٧٥/٤، إعراب النحاس ٣٢٩/٣، التبصرة/٦٩٢، المبسوط/٤٢٦ - ٤٢٧، إرشاد المبتدي/٥٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/٢، زاد المسير ١٤٢/٨، روح المعاني ١٤٢/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٩/٢.

وَقُلِّ مِّنْ يَّحْمُرُ ۚ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ ﴿٤٤﴾

- لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ - قرأ الجمهور «البارد ولا كريم»^(١) بجرهما على النعت لما قبله.
 - وقرأ ابن أبي عبله «البارد ولا كريم»^(٢) برفعهما، أي: لاهو بارد ولا كريم.

وَكَاثِرٌ يُّصْرُونَ عَلَى الْغَنِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٤٥﴾

- يُصْرُونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما.

وَكَاثِرٌ يَقُولُكَ إِذَا امْتَنَّا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعِظْلًا أَيْنَا الْمَبْعُوثُونَ ﴿٤٦﴾

- أَيْنَا أَيْنَا^(٤) - قرأ ابن عامر وعاصم وحمة وخلف وابن كثير وأبو عمرو، بالاستفهام فيهما.
 - وقرأ أبو جعفر ونافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول «أإذا»، والإخبار في الثاني «إننا».
 - وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول «إذا» والاستفهام في الثاني «أإننا»، وهو رواية السلمي عن أبي جعفر.
وكل مستفهم من هؤلاء القراء على أصله، وبيان ذلك كما يلي:
 ١ - قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي وزيد عن يعقوب بالتسهيل في الثانية مع إدخال ألف بينهما.

(١) البحر ٢٠٩/٨، روح المعاني ١٤٤/٢٧، الدر المصون ٢٦٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٣/٢.
 (٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المهذب ٢٦٩/٢، البدور الزاهرة ٣١٠.
 (٣) انظر الإتحاف ٤٤، ٢٦٩، ٤٠٨، المكرر ١٣٢، المحرر ٢٥٤/١٤، النشر ٣٧٠/١، ٣٧٣، المبسوط ٤٢٧، التبصرة ٥٥٤ - ٥٥٦، التيسير ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢ - ٢١، وانظر حجة القراءات ٣٧٠ - ٣٧٢، العنوان ١١٣، السبعة ٦٢٣، إرشاد المبتدي ٥٨٠ - ٥٨١، الأزهية ٢٥، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، إعراب النحاس ٣٣٢/٣، إعراب القراءات السبعة وعللها ٣٤٥/٢، روح المعاني ١٤٥/٢٧.

٢ - وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير ورويس بتحقيق

الأولى وتسهيل الثانية، ولا إدخال بينهما ووافقهم ابن محيصن.

٣ - وقرأ هشام بتحقيق الأولى والثانية مع الإدخال بينهما، وعدم الإدخال.

٤ - وقرأ هشام وعاصم وحمزة وابن ذكوان والكسائي وخلف والحسن وروح والأعمش بالتحقيق مع عدم الإدخال. وتقدم هذا في الآية ٥/ من سورة الرعد.

. وذكر ابن جني قراءة ولم يعزها إلى قارئ وهي قراءة «إذا... إنا»^(١) على الخبر فيهما من غير استفهام، وذكرها العكبري أيضاً في الشواذ.

. قرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وقالون وورش وابن ذكوان وابن محيصن والأعمش «مُتَا»^(٢) بكسر الميم. وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وعيسى النخعي «مُتَا»^(٣) بضم الميم، وهو الوجه الثاني لابن محيصن.

مُتَا

أَوَّابًا وَأَنَا الْأَوَّلُونَ

. قرأ قالون وابن عامر وأبو جعفر ونافع وشيبة وابن محيصن «أَوَّ

أَوَّابًا وَأَنَا

(١) المحتسب ٣٠٩/٢، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٦/٢.

(٢) الإتحاف/١٨١، ٤٠٨، المكرر/١٣٢، العنوان/٨١، النشر/٢٤٢ - ٢٤٣، التيسير/٩١،

السبعة/٢١٨، التبصرة/٤٦٦، المبسوط/١٧٠، إرشاد المبتدي/٢٧٠، المحرر/١٤/٢٥٤، وانظر

الرازي ١٧٢/٢٩ - ١٧٣.

آباؤنا»^(١) بإسكان الواو فيهما، على أنها العاطفة التي لأحد الشئئين.

- وقرأ الباقون «أو آباؤنا»^(٢) بفتح الواو، على أن العطف بالواو أعيدت معها همزة الإنكار، وآباؤنا: مبتدأ، خبره محذوف، أي: مبعوثون.

- وقرأ الأصهباني وورش بنقل حركة الهمزة بعد «الواو» إلى الواو على قاعدته، ثم حذف الهمزة، وصورتها «أو آباؤنا»^(٣).
- وروى الأزرق عن ورش فتح الواو من غير نقل كالباقين.
وتقدمت هذه القراءات مفصلة في الآية ١٧ من سورة الصافات.

قُلِ اتَّأُولَٰئِكَ وَالْآخِرِينَ ﴿١٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٠﴾

لَمَجْمُوعُونَ قراءة الجماعة «لَمَجْمُوعُونَ»^(٣) من «جُمِعَ».

- وقرئ «لَمَجْمَعُونَ»^(٢) من «أُجْمِعَ».

وقال ابن خالويه: «حكاه أبو معاذ عن بعض المصاحف».

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنتَآ الصَّآلُونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾

- قرأ طلحة «إن نحن إلا مكذبون»^(٤).

(١) البحر ٣٥٥/٧، الإتحاف ٣٦٨، ٤٠٨، التيسير ١٨٦، النشر ٣٥٧/٢، العنوان ١٦١/١، المكرر ١٣٢/٢، الكافي ١٦١، فتح القدير ١٥٤/٥، حجة القراءات ٦٩٦، لكشف عن وجوه القراءات ٢٢٣/٢، إرشاد المبتدي ٥٢٢، الكشاف ١٩٥/٣، المحرر ٢٥٤/١٤، معاني الفراء ٩٨/١، زاد المسير ١٤٤/٨، روح المعاني ١٤٥/٢٧.

(٢) انظر الإتحاف ٥٩، ٣٦٨، ٤٠٨، النشر ٤٠٨/١، ٣٥٧.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٥٢، الشهاب - البضاوي ١٤٥/٨، الكشاف ١٩٥/٣، روح المعاني ١٤٥/٢٧.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٥٢.

. وقراءة الجماعة «ثم إنكم... المَكْذِبُونَ».

لَا كَلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُومٍ ﴿٥٢﴾

لَا كَلُونَ . قرأ عبد الله بن مسعود «لَا كَلَوْه من شجرة»^(١) كذا بالهاء ولعله تحريف.

. وقرأ أيضاً «الآكلون من شجرة من زقوم»^(٢) .

من شَجَرٍ . قراءة الجمهور «من شجر» على الجمع.

. وقراءة عبد الله بن مسعود «من شجرة»^(٣) مفرداً.

فَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾

فَالِئُونَ^(٤) . قرأ أبو جعفر والوليد بن مسلم عن ابن عامر «فمألُونَ»، بحذف الهمزة مع ضم اللام.

. ولحمزة وقفاً ثلاثة أوجه:

١ - حذف الهمزة مع ضم اللام كأبي جعفر.

٢ - تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٣ - إبدال الهمزة ياء، وذلك لكسر ما قبلها.

. وقرأ الأزرق بتثنية مَدَّ البذل، والباقون بالقصر.

(١) مختصر ابن خالويه/١٥٣، الطبري/١١٢/٢٧.

(٢) معاني الفراء/١٢٧/٣، الطبري/١١٢/٢٧.

(٣) الدر المصون/٢٦١/٦، فتح القدير/١٥٤/٥، معاني الفراء/١٢٧/٣، حاشية الشهاب/١٤٥/٨،

مختصر ابن خالويه/١٥٣، الطبري/١١٢/٢٧.

(٤) النشر/٣٩٧/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٤٠٨، المذهب/٢٧٠/٢، البدر الزاهرة/٣١٠،

التقريب والبيان/٥٩ب.

﴿فَشْرَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾ ﴿فَشْرَبُونَ شُرْبَ الْحَمِيمِ﴾

فَشْرَبُونَ.. فَشْرَبُونَ^(١) - قراءة الإمالة فيهما عن مجاهد وأبي عثمان النهدي.

شُرْبَ قرأ نافع وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والأعمش وسهل

«شُرْبَ»^(٢) بضم الشين، وهو مصدر، وقيل: هو اسم.

وقرأ الأعرج وسعيد بن المسيب، وشعيب بن الحبحاب ومالك بن دينار

وابن جريج وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي «شُرْبَ»^(٣) يفتح

الشين، وهو مصدر مقيس، وذكر أبو عبيد أنها لغة النبي ﷺ.

قال الفراء: «وسائر القراء يرفعون الشين، والفتح أقل اللغتين، وبها

قرأ أبو عمرو».

وذهب بعضهم إلى أن الفتح أفصح وأقيس، وردَّ عليه بكلام القراء

هذا، وذهب الطبري إلى أنهما قراءتان سواء.

وقرأ مجاهد وأبو عثمان النهدي «شُرْبَ»^(٣) بكسر الشين، وهو

بمعنى المشروب، اسم لامصدر، فهو كالرعي والطحن.

(١) في مختصر ابن خالويه/١٥١، ذكر المحقق رقم الآية/٥٥، وترك التي قبلها، وليست الثانية بأولى من الأولى بالإمالة بل هما سواء، ولذلك جمعتهما.

(٢) البحر/٨/٢١٠، العنوان/١٨٥، الميسوط/٤٢٧، إرشاد المبتدي/٥٨١، المحرر/١٤/٢٥٦، حاشية الجمل/٤/٢٧٧، ٥٤٣، الإتحاف/٤٠٨، القرطبي/١٧/٢١٤، الطبري/٢٧/١١٢، زاد المسير/٨/١٤٥، مشكل إعراب القرآن/٢/٣٥٣، التبصرة/٦٩٣، شرح الشاطبية/٢٩١، الكشاف/٣/١٩٥، فتح القدير/٥/١٥٤، العكبري/٢/١٢٠٥، النشر/٢/٣٨٣، التيسير/٢٠٧، شرح اللمع/٦٠٢، حاشية الشهاب/٨/١٤٦، الكشف عن وجوه القراءات/٢/٣٠٥، إعراب النحاس/٣/٣٣٥، معاني الفراء/٣/١٢٨، معاني الأخفش/٢/٤٩٢، السبعة/٦٢٣، البيان/٢/٤١٧، إعراب الحديث/٩٤، حجة القراءات/٦٩٦، الحجة لابن خالويه/٣٤١، غرائب القرآن/٢٧/٧٤، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب/شرب، التبيان/٩/٥٠١، بصائر ذوي التمييز/شرب، إعراب القراءات السبع وعللها/٢/٣٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢/٥٧٩.

(٣) البحر/٨/٢١٠، الكشاف/٣/١٩٥، العكبري/٢/١٢٠٥، حاشية الجمل/٤/٢٧٧، ٥٤٣، الشهاب/٨/١٤٦، المحرر/١٤/٢٥٦، التاج والصحاح واللسان/شرب، زاد المسير/٨/١٤٥، روح المعاني/٢٧/١٤٦، إعراب الحديث/٩٤، فتح القدير/٥/١٥٤، بصائر ذوي التمييز/شرب، إعراب القراءات السبع وعللها/٢/٣٤٥، روح المعاني/٢٧/١٤٦.

«وزعم الكسائي أن قوماً من بني سعد بن تميم يقولون: شَرِبَ الهيم بالكسر» كذا في زاد المسير.
وقال في التاج: «... بالوجوه الثلاثة، قال يحيى بن سعيد الأموي: سمعت ابن جريج يقرأ «...شَرِبَ»، فذكرت ذلك لجعفر بن محمد، فقال: وليست كذلك، إنما هي شَرِبَ الهيم، قال الفراء: وسائر القراء يرفعون الشين...»، والقصة في معاني الفراء، وفيها زيادة بيان عما هنا.

هَذَا نَزَّلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَكُمْ فَلَوْلَا تَصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾

نَزَّلُهُمْ

. قرأ الجمهور «نَزَّلُهُمْ»^(١) مُثَقَّلًا، وهي قراءة اليزيدي عن أبي عمرو.
. وقرأ ابن محيصن وخارجة عن نافع ومحبوب وأبو زيد ونعيم ويونس بن حبيب وهارون وعصمة وعباس كلهم عن أبي عمرو، «نَزَّلُهُمْ»^(٢) بالسكون على الزاي تخفيفاً.
. أدغم^(٣) النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

الدِّينِ / نَحْنُ

٥٦ . ٥٧

أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾

أَفَرَأَيْتُمْ^(٣)

. قرأ نافع وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني وقالون بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

. وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد للساكين

(١) البحر ٢١١/٨، فتح القدير ١٥٥/٥، حاشية الشهاب ١٤٦/٨، المحرر ٢٥٧/١٤، روح المعاني ١٤٦/٢٧، السبعة ٦٢٣، القرطبي ٢١٥/١٧، الكشاف ١٩٦/٣، مختصر ابن خالويه ١٥١/١: «... وعياش»، كذا، ولعله مُصَحَّفٌ عن عباس، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٧/٢، التقريب والبيان ٥٩ ب.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٧٢/٢، البدور الزاهرة ٣١١، زاد المسير ١٤٥/٨. ١٤٦.

(٣) النشر ٣٩٧/١. ٣٩٨، الإتحاف ٥٦، ٤٠٨، المكرر ١٣٢.

«أفرايتم».

. وقرأ الكسائي بحذفها «أَفَرَيْتُمْ».

. وقرأ الجمهور بالتحقيق «أفرايتم».

وتقدم مثل هذا، وانظر الآية ١٩ من سورة النجم.

. قرأ الجمهور «تَمْنُون»^(١) بالتاء المضمومة.

تَمْنُون

. وقرأ ابن عباس وأبو السَّمَال ومحمد بن السميض والأشهب

العقيلي «تَمْنُون»^(٢) بفتح التاء.

قال الزجاج: «... فيجوز على هذا تَمْنُون بفتح التاء، ولا أعلم أحداً

قرأ بها، فلا تقرأن بها إلا أن تثبت رواية».

أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾

. قرأ نافع وابن كثير وورش من طريق الأصبهاني ورويس وابن

أَسْمَر^(٣)

محيصن «أنتم» بتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال ألف بينهما.

. وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر ونافع برواية قالون وهشام بخلاف عنه

ويعقوب برواية رويس وزيد واليزيدي بتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما.

. وقرأ ورش الأزرق بإبدال الثانية ألفاً مع المدّ للساكين، الألف المبذلة

والنون، وأنكر هذا الوجه الزمخشري، ورده أبو حيان وغيره.

. وقرأ بالتخفيف مع المدّ هشام في وجهه الثاني.

. وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وخلف

(١) البحر ٢١١/٨، معاني الزجاج ١١٣/٥، القرطبي ٢١٦/١٧، فتح القدير ١٥٧/٥، الكشاف

١٩٦/٣، مختصر ابن خالويه ١٥١، المحرر ٢٥٧/١٤، حاشية الجمل ٢٧٧/٤، الشهاب -

البيضاوي ١٤٦/٨، وفي غريب الحديث ١٩٧/٤: «بضم التاء، ولم أسمع أحداً قرأ بها» ولعل

صواب النص: بفتح التاء، روح المعاني ١٤٧/٢٧.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٥/٢.

(٣) المكرر ١٣٣/٨، الإتحاف ٤٤/٤، النشر ٣٦٣/١، المسبوط ١٢٣ - ٢٤، حاشية الجمل

وروح والحسن والأعمش بالتحقيق فيهما مع القصر، وهو الوجه الثالث لهشام من طريق الداجوني.

وإذا وقف حمزة سَهْلٌ وحقق، لأنه متوسط بزائد، وله أيضاً إبدالها ألفاً.

وتقدمت هذه القراءات في الآية ٤٠ من سورة البقرة.

نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾

أدغم^(١) النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

الْخَالِقُونَ: نَحْنُ

٥٩ ٦٠

قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة

قَدَرْنَا

والكسائي وأبو بكر وخلف ويعقوب «قَدَرْنَا»^(٢) بشد الدال.

وقرأ ابن كثير ومجاهد وحמיד وابن محيصن «قَدَرْنَا»^(٣) بتخفيف الدال.

عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ أَمَثَلَكُمْ وَنُنَشِّئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾

قراءة حمزة في الوقف^(٣) بإبدال الهمزة ياء.

نُنَشِّئَكُمْ

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي ومجاهد

النَّشْأَةَ

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٢٧٢/٢، البدور الزاهرة ٣١١.

(٢) البحر ٢١١/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٥/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، النشر ٣٨٣/٢،

التيسير ٢٠٧، حجة القراءات ٦٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٧/٢، الحجة لابن

خالويه ٣٤١، الإتحاف ٤٠٨، المكرر ١٤٤، فتح القدير ١٥٧/٥، السبعة ٦٢٣، ٣٦٧،

الكا في ١٧٩، التبيان ٥٠١/٩، زاد المسير ١٤٦/٨، القرطبي ٢١٦/١٧، مجمع البيان

١٢٥/٢٧، الكشف ١٩٦/٣، المحرر ٢٥٨/٤، المبسوط ٤٢٧، إرشاد المبتدي ٥٨١، حاشية

الجمال ٢٧٨/٤، الشهاب - البياضوي ١٤٦/٨، التبصرة ٦٩٣، العنوان ١٨٥.

(٣) النشر ٤٣٧/١ - ٤٣٨، الإتحاف ٦٧، البدور الزاهرة ٣١٠.

والحسن وأبو الأشهب وقتادة «النشأة»^(١) بفتح الشين وبعدها ألف ثم همزة.

- وقرأ نافع وحفص وأبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «النشأة» بسكون الشين.
- وإذا وقف حمزة فله وجهان:

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الشين، ثم حذف الهمزة وصورة القراءة: «النشأة»^(٢).

الثاني: فتح الشين وإبدال الهمزة ألفاً في الخط، وهو مسموع عن العرب، وصورة القراءة «النشأة»^(٣).

وانظر الآية ٢٠ من سورة العنكبوت، فالبيان هناك أفصح وأحسن مما أثبتته هنا، وانظر كذلك الآية ٤٧ من سورة النجم.
- قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- وقراءة الباقيين بالفتح.

الْأَوَّلَى

- قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش «تَذَكَّرُونَ»^(٥) خفيف الذال، وأصله: تذكرون، فحذفت التاء استخفافاً.

تَذَكَّرُونَ

(١) البحر ١٤٦/٧، الإتحاف ٣٤٥، ٤٠٣، ٤٠٨، التبصرة ٦٣١، القرطبي ٢١٧/١٧،

العنوان ١٨٥، المكرر ١٣٣، الكشاف ١٩٦/٢، إرشاد المبتدي ٤٨٨، حاشية الجمل ٢٧٨/٤.

٢٧٩، المحرر ٢٥٩/١٤، النشر ٣٤٣/٢، انظر ٤٤٨/١، المبسوط ٣٤٣، السبعة ٤٩٨، حجة

القراءات ٥٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/٢، فتح القدير ١٥٧/٥.

(٢) النشر ٤٣٣/١، ٣٤٣/٢، التيسير ١٧٣، المكرر ١٣٣.

(٣) النشر ٤٨١/١، التيسير ١٧٣، الإتحاف ٦٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهذب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة ٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٥) البحر ٢١١/٨، الإتحاف ٢٢٠، ٤٠٨، التيسير ١٠٨، العنوان ٩٣، المكرر ١٣٣، النشر

٢٦٦/٢، التبصرة ٥٠٦، المبسوط ٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٧/١، إرشاد

المبتدي ٣٢٤، المحرر ٢٥٩/١٤.

. وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير ويعقوب «تَذْكُرُونَ»^(١)، وأصله: تتذكرون، فأدغمت التاء الثانية في الذال فشُدَّتْ.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٥٢ من سورة الأنعام.
 . وقرأ طلحة «تَذْكُرُونَ»^(٢) بسكون الذال وضم الكاف.

أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿١٣﴾

. تقدّمت القراءات في الهزّة الثانية في الآية/ ٥٨.

أَفَرَأَيْتُمْ

ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ۖ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿١٤﴾

. تقدّم حكم الهمزتين في الآية/ ٥٩ من هذه السورة.

ءَأَنْتُمْ

لَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ حُطًا مَّا فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿١٥﴾

. تقدّمت القراءة بالوقف على الهمز في الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة في «يشاء».

نَشَاءُ

وكذلك في الآية/ ٨٧ من سورة هود «نشاء».

. قرأ ابن كثير في الوصل «لجعلناهو»^(٣) بوصل الهاء بواو.
 . وقراءة الآخرين بهاء مضمومة.

لَجَعَلْنَاهُ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢١١/٨، المحرر ٢٥٩/١٤، الدرر المصون ٢٦٤/٦، روح المعاني ١٤٨/٢٧.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤.

فَطَلَّتْ

- قرأ الجمهور «فَطَلَّتْ»^(١) بفتح الظاء ولام واحدة، وأصله: ظَلَلْتُمْ بلامين: الأولى مكسورة، وقد حُرِفَتْ، وهو من شواذ التخفيف.
وقال الفراء: «... ومن فتح الظاء قال: كانت مفتوحة فتركها على فتحها».
- وقرأ أبو حيوة وأبو بكر في رواية العتكي والشعبي وأبو العالية، وهارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم وقتادة وأبو البرهسم وابن أبي عبلة والثوري عن ابن مسعود والأعمش وابن مجالد وابن نيهان عن عاصم «فَطَلَّتْ»^(٢) بكسر الظاء، وأصله «ظَلَلْتُمْ»، فنقلت بكسر اللام إلى الظاء بعد سلب حركتها، ثم حذف اللام، وهو من شواذ التخفيف، وهي لغة الحجاز.

قال الفراء: «فمن كسر الظاء جعل كسرة اللام الساقطة في الظاء...»
- وقرأ عبد الله بن مسعود وعاصم الجحدري والمطوعي «فَطَلَلْتُمْ»^(٣) بلامين على الأصل، والأولى مكسورة والثانية ساكنة.
- وقرأ الجحدري وأحمد بن موسى «فَطَلَلْتُمْ»^(٤) بلامين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، والمشهور الكسر.

(١) البحر ٢١١/٨، القرطبي ٢١٩/١٧، المحرر ٢٦١/١٤، أمالي ابن الشجري ٩٣/١، البيان ٤١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٥٣/٢، معاني الفراء ١٩٠/٢، معاني الأخفش ٢٣٦/١، فتح القدير ١٥٧/٥، بصائر ذوي التمييز/وقر. اللسان/وقر. مَسْ، التاج/مَسْ.

(٢) البحر ٢١١/٨-٢١٢، القرطبي ٢١٩/١٧، الكشف ١٩٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/٢، البيان ٤١٨/٢، إعراب النحاس ٣٤٨/٣، معاني الفراء ١٩٠/٢، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٤٧/٨، المحرر ٢٦١/١٤، معاني الأخفش ٢٣٦/١، بصائر ذوي التمييز/وقر. زاد المسير ١٤٨/٨، روح المعاني ١٤٨/٢٧، التهذيب واللسان/حَسْ، التاج/مَسْ، ظل، اللسان/وقر، التقريب والبيان ٥٩/ب.

(٣) البحر ٢١٢/٨، الكشف ١٩٦/٣، الإتحاف ٤٠٨، المحرر ٢٦١/١٤، مختصر ابن خالويه ١٥١، الشهاب - البيضاوي ١٤٧/٨، فتح القدير ١٥٧/٥، روح المعاني ١٤٨/٢٧، التهذيب/حسن.

(٤) البحر ٢١٢/٨، مختصر ابن خالويه ١٥١، روح المعاني ١٤٨/٢٧، المحرر ٢٦١/١٤، فتح القدير ١٥٧/٥.

فَظَلَّتُمْ تَفَكَّهُونَ. قرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح، وأبو ربيعة وابن محيصن «فَظَلَّتُمْ تَفَكَّهُونَ»^(١) بضم الميم وتشديد التاء.

وقراءة الباقرين بغير تشديد «... تَفَكَّهُونَ»^(٢).

تَفَكَّهُونَ. قراءة الجمهور «تَفَكَّهُونَ»^(٣) ومعناها: الندم، وقيل تعجب، وهذه لغة أزد شنوءة.

وقرأ أبو حزام العكلي وأبى بن كعب وابن السميض والقاسم بن محمد وعروة «تَفَكَّنُون»^(٤) بالنون بدل الهاء، ومعناها تتدمون، وهي لغة لُعُكْل وقيل: لغة تميم.

قال ابن خالويه: «تَفَكَّه - بالهاء - تعجب، وتَفَكَّن - بالنون - تَدَمَّ».

إِنَّا الْمَغْرُمُونَ

إِنَّا

- قرأ الجمهور «إِنَّا» بهمزة واحدة على الخبر،

وقرأ الأعمش والجحدري وأبو بكر والمفضل كلاهما عن عاصم

وزر بن حبيش وحماد «أَإِنَّا»^(٥) بهمزتين محقتين، على الاستفهام.

(١) الإتحاف/١٦٤، ٤٠٨، النشر ٢/٢٣٤، المكرر/١٣٣، المبسوط/١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٤-٣١٥، التيسير/٨٣، مختصر ابن خالويه/١٤٧.

(٢) البحر/٨/٢١٢: «أبو حرام»، الكشف/٣/١٩٦، مختصر ابن خالويه/١٥١ «أبو حرام»، روح المعاني/٢٧/١٤٨، زاد المسير/٨/١٤٨، حاشية الجمل/٤/٢٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٥٢، التاج واللسان/فكن، فتح القدير/٥/١٥٧.

(٣) البحر/٨/٢١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٠٦، القرطبي/١٧/٢١٩، السبعة/٦٢٤، التيسير/٢٠٧، فتح القدير/٥/١٥٧، حجة القراءات/٦٩٧، شرح الشاطبية/٢٩١، النشر ١/٣٧١، الكشف/٣/١٩٧، الإتحاف/٤٠٨، مجمع البيان/٢٧/١٢٥، التبيان/٩/٥٠٤، التبصرة/٦٩٣، إرشاد المبتدي/٥٨٢، المبسوط/٤٢٨، العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٣، المحرر ١٤/٢٦١، الكافي/١٧٩، التبيان/٩/٥٠٤، ٥٠٦، غرائب القرآن/٢٧/٧٥، التذكرة في القرآن الثمان/٢/٥٨٠.

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾

. أدغم اللام^(١) في النون الكسائي.

بَلْ نَحْنُ

أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾

. تقدّمت القراءات في الهمزة الثانية في الآية/٥٨.

أَفَرَأَيْتُمُ

ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٩﴾

. تقدّمت القراءات في الهمزتين في الآية/٥٩ من هذه السورة^(٢).

ءَأَنْتُمْ

وقال ابن عطية: «قرأ الجمهور «أَنْتُمْ» بالمدّ، وروي عن أبي عمرو وعيسى «أَنْتُمْ» بغير مدّ، وضعفها أبو حاتم».

لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾

. تقدّمت القراءة فيه في الوقف في الآية/٢١٣ من سورة البقرة «يشاء».

نَشَاءُ

والآية ٨٧/ من سورة هود «نشاء».

. تقدّمت فيه قراءة ابن كثير في الآية/٦٥ من هذه السورة.

جَعَلْنَاهُ

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾

. تقدّمت القراءات في الهمزة الثانية في الآية/٥٨ من هذه السورة.

أَفَرَأَيْتُمُ

ءَأَسْمَأُشْنَاتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٢﴾

. تقلّمت القراءات في الهمزتين في الآية/٥٩.

ءَأَسْمَأُشْنَاتُمْ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصهباني

أَسْمَأُشْنَاتُمْ

(١) النشر ٧/٢، الإتحاف ٢٨، المذهب ٢٠٢/٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٢) المحرر ٢٦٣/١٤.

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
بإبدال الهمزة ألفاً «أنشأتهم»^(١) .

. وهي قراءة حمزة في الوقف .

. والباقون بتحقيق الهمز «أنشأتهم» .

الْمُنْشُوتُ . قراءة الجماعة بالهمز «الْمُنْشُوتُونَ»^(٢) ، وهو الوجه الثاني لابن
وردان .

. وقرأ أبو جعفر ، ويخلف عن ابن وردان وابن جمار بحذف الهمزة

مع ضم الشين في الحالين «الْمُنْشُونَ»^(٣) .

. ولحمزة وقفاً ثلاثة أوجه^(٤) :

١ . التسهيل بَيْنَ بَيْنَ .

٢ . الحذف مع ضم الشين كأبي جعفر .

٣ . الإبدال ياء «الْمُنْشِيُونَ» .

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتْنًا لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾

الْمُنْشُوتُ / نَحْنُ . أدغم^(٥) النون في النون أبو عمرو ويعقوب .

٧٢

تَذْكِرَةٌ . ترقيق^(٦) الراء عن الأزرق وورش .

(١) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢ ، ٤٣١ ، الإتحاف/ ٥٣ ، ٦٤ ، المبسوط/ ١٠٤ ، السبعة/ ١٣٣ .

(٢) النشر ١/ ٣٩٧ ، ٤٣٨ ، إعراب النحاس ٣/ ٣٤٠ ، الإتحاف/ ٥٦ ، ٦٧ ، ٤٠٩ ، المهدب ٢/ ٢٧١ ،
البدور الزاهرة/ ٣١١ .

(٣) النشر ١/ ٣٩٧ ، الإتحاف/ ٢٢ ، المهدب ٢/ ٣٧٢ ، البدور الزاهرة/ ٣١١ .

(٤) النشر ٢/ ٩٢ ، الإتحاف/ ٩٤ ، المهدب ٢/ ٢٦٩ ، البدور الزاهرة/ ٣١٠ .

❖ فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ❖

فَلَا أَقْسَمُ - قرأ الجمهور «فَلَا أَقْسَمُ»^(١) قالوا: لا: زائدة مؤكدة، وقيل: المنفي محذوف.

وقرأ الحسن وحמיד وعيسى بن عمر الثقفي «فَلَا أَقْسَمُ»^(٢) بغير ألف.

وخرج ابن جني هذه القراءة على تقدير مبتدأ محذوف أي: فلأننا أَقْسَمُ، وذهب هذا المذهب الزمخشري.

فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) الميم في الباء بخلاف عنهما.

بِمَوَاقِعِ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «بِمَوَاقِعِ» جمعاً^(٤).

وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وأبو جعفر والحسن وابن محيصن والأعمش ورويس عن يعقوب والنخعي وحمزة والكسائي وخلف «بِمَوَاقِعِ»^(٥) مفرداً مراداً به الجمع؛ لأنه مصدر.

(١) البحر ٢١٣/٨، القرطبي ٢٢٣/١٧، الكشف ١٩٨/٣، المحتسب ٣٠٩/٢، مختصر ابن خالويه ١٥١، مجمع البيان ١٢٩/٢٧، الشهاب - البيضاوي ١٤٨/٨، المحرر ٢٦٦/١٤، زاد المسير ١٥١/٨، روح المعاني ١٥٢/٢٧، فتح القدير ١٥٩/٥.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٢٧٥/٢، البدور الزاهرة ٣١٢.

(٣) البحر ٢١٣/٨، العنوان ١٨٥، المكسر ١٣٣، الكافي ١٧٩، القرطبي ٢٢٤/١٧، التبصرة ٦٩٣، فتح الباري ٤٨١/٨، التبيان ٥٠٧/٩، غرائب القرآن ٧٥/٢٧، الشهاب - البيضاوي ١٤٩/٨، الحجة لابن خالويه ٣٤٠، الطبري ٢٠٤/٢٧، السبعة ٦٢٤، معاني الفراء ٤٩/٢، ١٢٩/٣، الإتحاف ٤٩، مجمع البيان ١٢٩/٢٧، النشر ٢٨٣/١، التيسير ٢٠٧، كتاب المصاحف ٧٢، حجة القراءات ٦٩٧، المبسوط ٤٢٨، شرح الشاطبية ٢٩١، إرشاد المبتدي ٥٨٢، المحرر ٢٦٦/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٧/٢، زاد المسير ١٥١/٨، روح المعاني ١٥٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٠/٢، فتح القدير ١٦٠/٥.

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾

لَقُرْآنٌ قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذف الهمزة
«لَقُرْآن»^(١).
وتقدّم هذا مراراً.

لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٨﴾

لَا يَمَسُّهُ قراءة الجماعة «لَا يَمَسُّهُ»^(٢).
وقرأ ابن مسعود «ما يَمَسُّهُ»^(٣) «ما» في موضع «لا».
إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ قرأ الجمهور «... الْمُطَهَّرُونَ»^(٤) اسم مفعول من «طَهَّرَ» المشدّد.
وقرأ عيسى بن عمر، ورواه ابن حاتم عن نافع وأبي عمرو
«الْمُطَهَّرُونَ»^(٥) اسم مفعول من «أَطَهَّرَ».
وقرأ سلمان الفارسي «الْمُطَهَّرُونَ»^(٦) اسم فاعل من «طَهَّرَ» وهي
عند الزجاج قليلة.
وقرأ سلمان الفارسي وزيد والحسن وعبد الله بن عون وابن عبد
الرزاق عن الخزازي عن البزي عن ابن كثير عن طريق الداني
«الْمُطَهَّرُونَ»^(٧) بشدّ الطاء والهاء، وأصله: المتطهّرون، فأدغمت التاء

(١) البحر ٢/٤٠، النشر ١/٤١٤، الإتحاف ٦١/٤٠٩.

(٢) البحر ٨/٢١٤، الطبري ٢٧/١١٩، حاشية الجمل ٤/٢٨١، حاشية الشهاب ٨/١٤٩، المحرر ١٤/٢٧١.

(٣) البحر ٨/٢١٤، حاشية الشهاب ٨/١٤٩، المحرر ١٤/٢٧٠، فتح القدير ٥/١٦٠.

(٤) البحر ٨/٢١٤، مختصر ابن خالويه ١٥١، الكشاف ٣/١٩٨، حاشية الشهاب ٨/١٤٩، المحرر ١٤/٢٧٠، روح المعاني ٢٧/١٥٥، فتح القدير ٥/١٦٠.

(٥) البحر ٨/٢١٤، معاني الزجاج ٥/١١٦، الكشاف ٣/١٩٨، حاشية الشهاب ٨/١٤٩، المحرر ١٤/٢٧٠، روح المعاني ٢٧/١٥٥، فتح القدير ٥/١٦٠.

(٦) البحر ٨/٢١٤، مختصر ابن خالويه ١٥١ «سلمان القارئ»، الكشاف ٣/١٩٨، حاشية الشهاب ٨/١٤٩، المحرر ١٤/٢٧٠، روح المعاني ٢٧/١٥٥، فتح القدير ٥/١٦٠، التقریب والبيان ٥٩ ب.

في الطاء.

- وقرئ «الْمُتَطَهَّرُونَ»^(١) بالتاء، والطاء الخفيفة.

تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾

تَنْزِيلٌ

- قراءة الجمهور «تنزيل»^(٢) بالرفع، أي: هذا تنزيل، وهو استئناف.

- وقرئ «تنزيلاً»^(٣) بالنصب على المصدر، أي: نُزِّلَ تنزيلاً.

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨١﴾

رِزْقَكُمْ

- قراءة الجمهور «وتجعلون رزقكم»^(٣).

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وابن شنيوذ «وتجعلون

شرككم»^(٣)، وهي قراءة النبي ﷺ.

وقال أبو حيان: «وذلك على سبيل التفسير لمخالفته السواد،

وحكى الهيثم بن عدي أن من لغة أزدشنوءة: مارَزَّقَ فلانَ فلاناً،

بمعنى ما شكر».

- قرأ الجمهور «تُكَذِّبُونَ»^(٤) مضارع كَذَّبَ، المضعف، وهو رواية

تُكَذِّبُونَ

حفص وأبي بكر عن عاصم.

(١) البحر ٢١٤/٨، الكشاف ١٩٨/٣، الدر المصون ٢٦٨/٦، روح المعاني ١٥٥/٢٧.

(٢) البحر ٢١٥/٨، الكشاف ١٩٨/٣، روح المعاني ١٥٥/٢٧، الدر المصون ٢٦٨/٦، فتح القدير ١٦١/٥.

(٣) البحر ٢١٥/٨، الكشاف ١٩٨/٣، المحتسب ٣١٠/٢، مجمع البيان ١٢٩/٢٧، مختصر ابن خالويه ١٥١/١، المحرر ٢٧٢/١٤، القرطبي ٢٢٨/١٧، إعراب النحاس ٣٤٢/٣، زاد المسير ١٥٤/٨، حاشية الشهاب ١٥٠/٨: «وقد حمله بعض شراح البخاري على التفسير من غير قصد للتلاوة»، التبيان ٥١٢/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٨/٢، روح المعاني ١٥٦/٢٧، فتح القدير ١٦١/٥، غاية النهاية ٥٥/٢، معجم الأدباء ١٧٠/١٧.

(٤) البحر ٢١٥/٨، السبعة ٦٢٤، الرازي ٢٩/٢٠٠، التبيان ٥١٢/٩، الكشاف ١٩٨/٣، مجمع البيان ١٢٩/٢٧، حاشية الشهاب ١٥٠/٨، القرطبي ٢٣٠/١٧، المحرر ٢٧٣/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٨/٢، غرائب القرآن ٧٥/٢٧، زاد المسير ١٥٤/٨، روح المعاني ١٥٨/٢٧، فتح القدير ١٦١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٠/٢، التقریب والبيان ٥٩/٦٠.

. وقرأ علي والمفضل عن عاصم ويحيى بن وثاب وأبي بن كعب
«تَكْذِبُونَ»^(١) مخففاً من «كَذَبَ» الثلاثي.

وَأَنْتُمْ حِينِيذٌ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾

حِينِيذٍ

. قرأ عيسى بن عمر واللؤلؤي عن أبي عمرو «حِينِيذٌ»^(٢) بكسر
النون اتباعاً لحركة الهمزة في «إِذ».

وذهب العكبري إلى أنه جعلهما كالكلمة الواحدة وبنى الأول
وكسر النون لالتقاء الساكنين.

ولم يدرك ناشر مختصر ابن خالويه مراده من قوله: «بكسر
النون» فضبط نون الفعل بالكسر «تَنْظُرُونَ» كذا فتأمل.
. وقراءة الجماعة بفتح النون^(٣) لأنه منصوب على الظرف.

. وقرأ أهل مكة «حِينِيذٌ»^(٤) بترك الهمز.

. وذكر ابن خالويه^(٥) أن في مصحف عبد الله «حين إذ» بالقطع،
وفصل «إِذ» عن «حين» وأنها في مصحفنا موصولة، وذكر
العكبري أنها بسكون النون لأنه نون الوقف «حين إذ».

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُدُّ مِنْ أَنْ تَنْظُرُوا ﴿٨٥﴾

لَا بُدُّ مِنْ أَنْ تَنْظُرُوا

. قرأ بترقيق^(٥) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢١٥/٨، حاشية الجمل ٢٨٢/٤، المحرر ٢٧٤/١٤، روح المعاني ١٥٨/٢٧، إعراب
القراءات الشواذ ٥٥٨/٢، مختصر ابن خالويه ١٥١، التقريب والبيان ٦٠ أ.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٨/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٥١. ١٥٢.

(٥) النشر ٩٩٠. ٩٩١، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٧٢/٢، البدور الزاهرة ٣١١.

فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾

- ترقيق ^(١) الرء عن الأزرق وورش.

غَيْرَ

فَرُوحٌ وَرَحْمَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٨٦﴾

فَرُوحٌ

- قرأ الجمهور «فَرُوحٌ» ^(٢) بفتح الرء، وهي قراءة النبي ﷺ.

قال أبو عبيدة: «أراد الراحة وطيب النسيم»، وقال الفراء: «أي فَرُوحٌ في القبر».

- وقرأت عائشة عن النبي ﷺ، وابن عباس وابن يعمر والحسن وقتادة ونوح القارئ والضحاك والأشهب العقيلي وشعيب بن الحجاب وسليمان التميمي والربيع بن خثيم ومحمد بن علي وأبو عمران الجوني والكلبي وفياض وقتيبة وعبيد وعبد الوارث عن أبي عمرو ويعقوب بن حيان ورويس وابن مهران عن روح وزيد ويعقوب وأبو رزين وعكرمة وشعيب بن الحارث، والجحدري والحسن ويُدَيْل بن ميسرة بن عبد الله بن شقيق عن عائشة عن النبي ﷺ وأبو بكر الصديق وابن أبي سريج عن الكسائي «فَرُوحٌ» ^(٣) بضم الرء.

قال الفراء: «حياة لاموت فيها»، ومثل هذا قول أبي عبيدة، وقال

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة ٣١١.

(٢) البحر ٢١٥/٨، النشر ٢٨٣/٢، الإتحاف ٤٠٩، المبسوط ٤٢٩، تأويل مشكل القرآن ٤٨٧ - ٤٨٨، معاني الفراء ١٣١/٢، الرازي ٢٠٢/٢٩، إعراب النحاس ٣٤٥/٣، القرطبي ٢٣٢/١٧، العكبري ١٢٠٦/٢، الطبري ١٢١/٢٧، معاني الزجاج ١١٧/٥، إرشاد المتدي ٥٨٢، الكشف ١٩٩/٣، التبيان ٣٥٩/٦، ٥١١/٩، مختصر ابن خالويه ١٥٢، مجمع البيان ١٣٣/٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٤/٢، المحاسب ٣١٠/٢ «الربيع بن خثيم»، روح المعاني ١٦٠/٢٧، حاشية الشهاب ١٥١/٨، حاشية الجمل ٢٨٣/٤، التاج واللسان والتهذيب/روح، غرائب القرآن ٧٥/٢٧، المحرر ٢٧٧/١٤، ٢٧٨، زاد المسير ١٥٦/٨ - ١٥٧، تفسير الماوردي ٤٦٦/٥، فتح القدير ١٦٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٠/٢.

قال الفراء: «حياة لاموت فيها»، ومثل هذا قول أبي عبيدة، وقال الرازي: «بضم الراء بمعنى الرحمة».

وَجَنَّتْ نَعِيمٍ

. قرأ في الوقف «جَنَّتْ»^(١) بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن، وهي لغة قريش، وهي خلاف الرسم.

. وقرأ الباقر بالتاء «جَنَّتْ»^(١) في الوقف، وهو موافق للرسم، وهي لغة طيء.

. وقرأ الكسائي بإمالة^(٢) الهاء وماقبلها في الوقف.

وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿١٢﴾ فَنُزِّلْ مِنْ حَمِيمٍ ﴿١٣﴾

فَنُزِّلْ

. قراءة الجماعة «فَنُزِّلْ»^(٣) بضم الزاي مُثَقَّلًا.

. قرأ يونس وخالد والمطوعي كلهم عن عباس عن أبي عمرو «فَنُزِّلْ»^(٣) بسكون الزاي على التخفيف.

وَتَصَلِّهٖ جَحِيمٍ ﴿١٤﴾

تَصَلِّهٖ

. قراءة الجمهور «وتصلية»^(٤) بضم التاء على الرفع، معطوفاً على «فَنُزِّلْ» في الآية السابقة.

(١) النشر ١٣٠/٢، الإتحاف ١٠٣/١، ٤٠٩، المكرر ١٣٣/١، حاشية الجمل ٢٨٣/٤.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢/١، المكرر ١٣٣/١.

(٣) معاني الزجاج ١١٨/٥، الكشف ١٩٩/٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٩/٢، التقريب والبيان ٦٠/١.

(٤) البحر ٢١٦/٨، الكشف ١٩٩/٢، العكبري ١٢٠٦/٢، القرطبي ٢٣٤/٢٧، مختصر ابن خالويه ١٥٢/١، روح المعاني ١٦٢/٢٧، فتح القدير ١٦٢/٥.

- وقرأ أحمد بن موسى المنقري واللؤلؤي عن أبي عمرو «وتصلية»^(١)

بجر التاء، عطفاً على «من حميم» في الآية السابقة.

- قرأ بإدغام^(٢) التاء في الجيم وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

قال القرطبي: «أدغم أبو عمرو التاء في الجيم، وهو بعيد».

تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ

إِنَّ هَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ

- قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدي

«لَهُوَ»^(٣) بإسكان الهاء.

- وقراءة الباقيين «لَهُوَ»^(٣) بالضم.

وتقدم هذا في الآية/ ١٤٠ من سورة الشعراء.

هُوَ

(١) البحر ٢١٦/٨، الكشاف ١٩٩/٣، العكبري ١٢٠٦/٢، القرطبي ٢٣٤/٢٧، مختصر ابن

خالويه ١٥٢، روح المعاني ١٦٢/٢٧، فتح القدير ١٦٢/٥، التقريب والبيان/ ٦٠ أ.

(٢) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٣، التيسير ٢٦، القرطبي ٢٣٤/١٧، التبصرة والتذكرة/ ٩٤٥،

المهذب ٢٧٥/٢، البدور الزاهرة/ ٣١٢، التلخيص/ ٤٢٨.

(٣) النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/ ١٣٢.

سُورَةُ الْحَٰدِّثِثَا ٥٧

(٥٧)

سُورَةُ الْحَجْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

وهو . قرأ بسكون الهاء أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون «وهو»^(١) .

. والباقون بضمها «وهو» .

وتقدم هذا مراراً، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

. انظر الآية السابقة.

. تقدمت القراءة فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

. ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

. ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

. انظر ضم الهاء وإسكانها في الآية الأولى.

. تقدمت الإمامة في الآية السابقة.

الْآخِرُ

الْظَّاهِرُ

وَهُوَ

شَيْءٌ

(١) وانظر الإتحاف/ ١٣٢، والنشر ٢/ ٢٠٩، والسبعة/ ١٥١ - ١٥٢، المكرر/ ٦٥، ١٣٣، وحاشية الجمل ٢٨٥/٤.

(٢) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدر الزاهرة/ ٣١١.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

بَصِيرٌ

اسْتَوَىٰ

- قراءة الإمامة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

يَعْلَمُ مَا

- إدغام^(٢) الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

يَنْزِلُ

- قراءة الجماعة «يَنْزِلُ»^(٣) بفتح الياء والتخفيف مضارع «نَزَلَ».

- وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه «يَنْزِلُ»^(٣) بضم الياء

وتشديد الزاي مكسورة، مضارع «نَزَلَ».

- وذكر العكبري أنه قرئ «يَنْزِلُ»^(٤) بضم الياء مشدداً على ما لم

يُسَمِّ فاعله.

وَهُوَ مَعَكُمْ

- تقدمت القراءة بضم الهاء وسكونها^(٥).

وانظر الآية الأولى من هذه السورة، والآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة

البقرة.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢٧٤/٢، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢٧٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٥٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٦١/٢.

(٥) وانظر همع الهوامع ٢١٠/١، والإتحاف/٤٠٩.

لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠﴾

تُرْجَعُ الْأُمُورُ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر واليزيدي والشنبوذي: «تُرْجَعُ»^(١) بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والأعرج ويعقوب وابن محيصن وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر والأعمش وأبو حيوه وحميد والمطوعي «تُرْجَعُ»^(٢) بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١﴾

فِي النَّهَارِ
وَهُوَ

- تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.
- انظر الآية الأولى من هذه السورة، ففيها القراءة بضم الهاء وسكونها.

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾

لَا تُؤْمِنُونَ

- القراءة بإبدال الهمزة واواً «لاتؤمنون» تقدّمت مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

لِتُؤْمِنُوا

- حكم القراءة فيها مثل «لاتؤمنون» بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآيتين السابقتين المحال عليهما.

(١) البحر ٢١٧/٨، الإتحاف/٤٠٩، القرطبي ٢٢٧/١٧، النشر ٢٠٨/٢ - ٢٠٩، الإتحاف/١٣١ - ١٣٢، ٤٠٩، حاشية الجمل ٢٨٥/٤ - ٢٨٦، إرشاد المبتدي/٢١٥، المبسوط/١٢٨ - ١٢٩، المكرر/١٣٣، المحرر ٢٨٧/١٤، روح المعاني ١٦٨/٢٧.

وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ... قَرَأَ الْجُمْهُورُ ^(١) بفتح الهمزة مبنياً للفاعل، «ميثاقكم» بالنصب، وهي القراءة عند أبي عبيد لأن الأمة عليها. وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «... أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ» ^(٢) بضم الهمزة وكسر الخاء مبنياً للمفعول، «ميثاقكم» بالرفع قائم مقام الفاعل.

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ

وهو يُنَزِّلُ
- انظر القراءة بضم الهاء وإسكانها في الآية الأولى.
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والحسن وابن محيصن واليزيدي «يُنَزِّلُ» ^(٢) بضم الياء وكسر الزاي مخففاً من «أُنْزِلَ». وقرأ الباقر «يُنَزِّلُ» ^(٣) بشد الزاي من «نَزَّلَ»، وهو الوجه الثاني عن الحسن.

(١) البحر ٢١٨/٨، النشر ٣٨٤/٢، التيسير ٢٠٨/٢، معاني الفراء ١٣٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٨/٢، حجة القراءات/٦٩٨، الكشف ٢٠٠/٣، العكبري ١٢٠٧/٢، الحجة لابن خالويه ٣٤١، الطبري ١٢٦/٢، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، السبعة ٦٢٥، شرح الشاطبية ٢٩١، الإتحاف ٤٠٩، مجمع البيان ١٤٠/٢٧، إعراب النحاس ٣٥١/٣، العنوان ١٨٦، الرازي ٢١٨/٢٩، التبيان ٥٢١/٩، إرشاد المبتدي ٥٨٣، التبصرة ٦٩٢، المبسوط ٤٢٩، المكرر ١٣٣، فتح القدير ١٧٧/٥، الكافي ١٧٩، القرطبي ٢٣٨/١٧، حاشية الجمل ٢٨٦/٤، الشهاب - البيضاوي ١٥٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٩/٢، زاد المسير ١٦٢/٨، روح المعاني ١٧٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨١/٢.

(٢) البحر ٢١٨/٨، الإتحاف ١٤٣، ٤٠٩، المكرر ١٣٣، النشر ٢١٨/٢، المبسوط ١٣٢، السبعة ١٦٥، التبصرة ٤٢٥-٤٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١، العنوان ٧٠، إرشاد المبتدي ٢٢٨، المحرر ٢٩٠/١٤، حجة القراءات ١٠٦، التيسير ٧٥، الحجة لابن خالويه ٨٥، روح المعاني ١٧١/٢٧.

. وقرأ زيد بن علي والأعمش «أُنْزَلَ»^(١) فعلاً ماضياً.

قرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمة والكسائي وخلف **لَرَوْفٌ**^(٢)

ويعقوب واليزيدي والمطوعي «لَرَوْفٌ» بقصر الهمزة من غير واو.

. وقرأ أبو جعفر من رواية ابن وردان بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وذكروا

أن هذا انفرد به الحنبلي فلا يقرأ به.

. وقراءة حمزة في الوقف على أصله بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وحكي

إبدالها واواً على الرسم، وقالوا: لا يصح.

. وقراءة الباقيين بالمدّ «لَرَوْفٌ».

. وورش على أصله بالمدّ والتوسط والقصر.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا

المعجم.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ

مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٌ أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا

وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾

مِيرَاثُ . قرأ بترقيق^(٣) الراء الأزرق وورش.

من قَبْلِ الْفَتْحِ . قراءة الجمهور «من قَبْلِ الْفَتْحِ».

. وقرأ زيد بن علي «قَبْلَ الْفَتْحِ»^(٤) بغير «مِنْ».

(١) البحر ٢١٨/٨، روح المعاني ١٧١/٢٧، المحرر ٢٩٠/١٤، الدر المصون ٢٧٣/٦.

(٢) البحر ٤٢٧/١، المكبري ١٢٤/١، الإتحاف ١٤٩/١٥٠، ٤٠٩، الكشاف ٢٠٠/٣،

المكرر ١٣٣، المبسوط ١٢٧، السبعة ١٧١، العنوان ٧٢- النشر ٢٢٣/٢، التبصرة ٤٣٢،

الكشاف عن وجوه القراءات ٢٦٦/١، التيسير ٧٧، إرشاد المبتدي ٢٣٥، حجة القراءات ١١٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٢٧٢/٢، البدور الزاهرة ٣١١.

(٤) البحر ٢١٩/٨، الكشاف ٢٠١/٣، روح المعاني ١٧٢/٢٧.

وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى

- قرأ الجمهور «وَكَلَّا وَعَدَ...»^(١) بالنصب، وهو كذلك في إمام أهل العراق، وهو المفعول الأول للفعل «وَعَدَ، تقدّم عليه، أي: وعد الله كلهم الحسنَى.

- وقرأ ابن عامر وعبد الوارث وابن عباس «وَكَلَّ وَعَدَ...»^(٢) بالرفع، وهو كذلك في مصاحف أهل الشام وأهل الحجاز. وذهب مكي إلى أنه خبر مبتدأ مضمّر، ووعد: نعت له، والتقدير عنده: أولئك كلُّ وعد الله الحسنَى.

قال: وقد منع بعض النحويين أن تكون «وعد» صفة لـ «كل» لأنه معرفة؛ إذ تقديره: كلهم، فلا يكون الخبر إلا «وعد»، وهو بعيد، ولا يجوز عند سيبويه إلا في الشعر.

وقال أبو حيان: «والظاهر أنه مبتدأ، والجملة بعده في موضع الخبر، وقد أجاز ذلك القراء وهشام، وورد في السبعة فوجب قبوله وإن كان غيرهما من النحاة قد خَصَّ حذف الضمير الذي حذف من مثل وَعَدَ بالضرورة، وقرّ بعضهم من جعل «وعد» خبراً، فقال:

(١) البحر ٢١٩/٨، وانظر فيه ٤١١/٧، التيسير ٢٠٨، القرطبي ٢٤١/١٧، حجة القراءات ٦٩٨، شرح الشاطبية ٢٩١، البيان ٤٢٠/٢، الكشاف ٢٠١/٣، الحجة لابن خالويه ٣٤١، المحرر ٥٩٥/١٤، السبعة ٦٢٥، الإتحاف ٤٠٩، النشر ٣٨٤/٢، العنوان ١٨٦، الكشف عن جوه القراءات ٣٠٧/٢، المكرر ١٣٣، التبيان ٥٢١/٩، المبسوط ٤٢٩، إرشاد المبتدي ٥٨٣، التبصرة ٦٩٤، الكافي ١٧٩/٢، روح المعاني ١٧٢/٢٧، أوضح المسالك ١٤٠/١، الرازي ٢٢٠/٢٩، إعراب النحاس ٣٥٣/٢، حاشية الجمل ٢٨٧/٤ - ٢٨٨، حاشية الشهاب ١٦٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨١/٢، مجمع البيان ١٤٣/٢٧، فتح القدير ١٦٨/٥، مغني اللبيب ٦٤٧، ٧٩٦، ٧٩٩، حاشية الشمني ١٨٦/٢، حاشية الدسوقي ١٤١/٢، المقنع في رسم مصاحف الأمصار ١١٢، كتاب المصاحف ٤٧، شرح التصريح ١٦٥/١، أمالي الشجري ٧/١، ٩٣، معجم الهوامع ١٦/٢، أوضح المسالك ١٤٠/١، زاد المسير ١٦٤/٨، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٩/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩١١، مشكل إعراب القرآن ٣٥٧/٢، الدر المنصون ٢٧٤/٦.

كل خبر مبتدأ تقديره: وأولئك كُلٌّ وعد... وآخر هذا النص هو ماذكرته عن مكي.

وذكر صاحب النشر أنه جاء كذلك أي بالرفع في المصاحف الشامية. وفي الإتحاف: «والبصريون لا يجيزون هذا - أي حذف الضمير العائد - إلا في الشعر، قال السمين: لكن نقل ابن مالك إجماع الكوفيين والبصريين عليه، إن كان المبتدأ كلاً أو ما أشبهها في الافتقار والعموم» وفيه بعض التصرف في النقل.

وقال الشهاب^(١): «والبصريون قالوا إنه لا يجوز إلا في الشعر، وهذه القراءة ظاهرة في الرد عليهم إلا أن يدَّعوا أنه خبر مبتدأ مقدر...». وتقدم مثل هذه القراءة في الآية ٩٥ من سورة النساء.

. قراءة الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

أَلْحَسَنُ

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

. والباقون على الفتح.

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

فِيضْعِفُهُ^(٣). - فيها أربع قراءات:

(١) حاشية الشهاب ١٥٥/٨.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٢٧٤/٢، البدور الزاهرة ٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) انظر حواشي آية سورة البقرة التي اختلفت عليها، وكذا المراجع التالية: البحر ٢١٩/٢، الإتحاف ١٦٠، ٤١٠، معاني الفراء ١٣٢/٣، التبصرة ٤٤٠-٤٤١، أصول ابن السراج ١٧٩/٢، معاني الزجاج ١٢٣/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٨/٢، القرطبي ٢٤٣/١٧، الكشف ٢٠١/٣، حجة القراءات ٦٩٩، روح المعاني ١٧٤/٢٧، العنوان ١٨٦، المكرر ١٢٣، إعراب الحديث ٩٠، النشر ٢٢٨/٢، إعراب النحاس ٣٥٤/٣، التبيان ٥٢٤/٩، التيسير ٨١، الرازي ٢٢٣/٢٩، زاد المسير ١٦٤/٨، المبسوط ١٤٧، السبعة ١٨٤-١٨٥، ٦٢٥، إعراب النحاس ٣٥٥/٣، حاشية الجمل ٤٨٨/٤، حاشية الشهاب ١٥٦/٨، إرشاد المبتدي ٢٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٠/٢، المحرر ٢٩٧/١٤، ٢٩٨، فتح القدير ١٦٨/٥.

- الأولى: فيضاعفُه بالألف ونصب الفاء، وهي قراءة عاصم والشنوبذي والحسن.

- الثانية: فيضاعفُه بالألف ورفع الفاء على الاستئناف، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

- الثالثة: فيضعفُه بغير ألف، وبتشديد العين ورفع الفاء، وهي قراءة ابن كثير وأبي جعفر ويعقوب في رواية روح.

- الرابعة: فيضعفُه بغير ألف وبتشديد العين ونصب الفاء، وهي قراءة ابن عامر ويعقوب في رواية رويس وزيد.

وتقدمت هذه القراءات في الآية/٢٤٥ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، وتركنا تخريج هذه القراءات هنا لأنها مفصلة فيما سبق.

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكَ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

- قرأه بالإمالة في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن تری^(١) ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش في الوقف.

- والياقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

- وعند وصل «ترى» بالمؤمنين فالإمالة للسوسي بخلاف عنه.

المؤمنين والمؤمنات. تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً مراراً، وانظر الآية/٢٢٣ من

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المذهب ٢/٢٧٤، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

سورة البقرة، و/ ٩٩ من سورة يونس.

يَسْعَى

. قرأه^(١) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

. قراءة الجمهور «بأيمانهم»^(٢) جمع يمين.

بِأَيْمَانِهِمْ

. وقرأ سهل بن شعيب النهمي وسهل بن سعد الساعدي وأبو حيوة

«بأيمانهم»^(٣) بكسر الهمزة وإيمان مصدر، أراد الإيمان الذي هو

ضد الكفر.

. تقدمت القراءة فيه مراراً بضم الهاء عن يعقوب «بأيديهم».

أَيْدِيهِمْ

. قراءة الجماعة بكسر الهاء مراعاة للياء.

. أمال الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من

بُشْرَتِكُمْ^(٣)

طريق الصوري.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق

الأخفش.

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ . كذا جاءت قراءة الجماعة «ذلك هو الفوز».

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢٧٤/٢، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) البحر ٢٢١/٨ «سهل بن شعيب السهمي»، القرطبي ١٧/٢٤٣، فتح القدير ٥/١٧٠، المحتسب ٣١١/٢، العكبري ٢/١٢٠٨، مختصر ابن خالويه/ ١٥٢، «سهل بن شعيب البهمي» كذا ١ الرازي ٢٩/٢٢٤، مجمع البيان ٢٧/١٤٣، حاشية الجمل ٤/٢٨٨، المحرر ١٤/٣٠٠، روح المعاني ٢٧/١٧٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المذهب ٢٧٤/٢، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/٢.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ذلك الفوز»^(١) بغير «هو».

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَةُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظِرُونَا نَقْتَسِبْ مِنْ تَوْرِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ
فَالْتَسُوا نَوْراً فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ بِسُورِهِ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾

أَنْظِرُونَا

- قرأ زيد بن علي ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة والمطوعي
وحمة «أنظروننا»^(٢) بقطع الهمزة من «أنظر» رباعياً، أي: آخرون.
وزعم أبو حاتم أن هذا خطأ.

- وقراءة الجماعة «أنظروننا»^(٣) بوصل الهمزة، وضم الظاء، من نَظَرَ
بمعنى انتظر، فهي في المعنى كالقراءة الأولى، وقيل: أقبلوا وعلينا
بوجودكم نقتبس من نوركم.

قِيلَ

- إشمام^(٤) القاف الضم قراءة هشام والكسائي ورويس والحسن والشيبودي.
وتقدم مثل هذا مراراً.

فَضْرِبَ

- قرأ الجمهور «فَضْرِبَ...»^(٥) مبنيًا للمفعول.
- وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير «فَضْرَبَ»^(٦) مبنيًا للفاعل، وهو
الله سبحانه وتعالى.

(١) معاني القراء ١٣٣/٣، الكشف ٢٠١/٣، المحرر ٣٠١/١٤، الرازي ٢٢٤/٢٩، إعراب النحاس ٣٥٦/٣، روح المعاني ١٧٥/٢٧.

(٢) البحر ٢٢١/٨، فتح الباري ٤٨٢/٨، معاني القراء ٧٠/١، ١٣٣/٣، التبصرة ٦٩٤/، معاني الزجاج ١٢٤/٥، إرشاد المبتدي ٥٨٤/، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٩/٢، النشر ٣٨٤/٢، المحرر ٣٠٢/١٤، التيسير ٢٠٨/، الكشف ٢٠١/٣، القرطبي ٢٤٥/١٧، فتح القدير ١٧٠/٥، حجة القراءات ٦٩٩/، شرح الشاطبية ٢٩١/، المكرر ١٣٤/، السبعة ٦٢٥/، الحجة لابن خالويه ٣٤٢/، الطبري ١٢٩/٢٧، ورجح قراءة الوصل، الإتحاف ٤١٠/، مجمع البيان ١٤٣/٢٧، التبيان ٥٢٤/٩، الرازي ٢٢٤/٢٩، إعراب النحاس ٣٥٧/٣، العنوان ١٨٦/، الكافي ١٧٩/، حاشية الجمل ٢٨٩/٤، حاشية الشهاب ١٥٧/٨، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٠/٢، زاد المسير ١٦٥/٨، اللسان والتاج والتعذيب/نظر، روح المعاني ١٧٦/٢٧، الدر المنصون ٣٣٢/١، التكملة للزبيدي/نظر.

(٣) النشر ٢٠٨/٢، الإتحاف ١٢٩/، ٤١٠، المكرر ١٣٤/.

(٤) البحر ٢٢١/٨، الكشف ٢١٠/٣، حاشية الجمل ٢٨٩/٤، روح المعاني ١٧٧/٢٧، الدر المنصون ٢٧٦/٦.

. أدغم^(١) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ

. قرأ بترقيق^(٢) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

ظَهْرُهُ،

. كذا قراءة الجماعة «من قبله»^(٣).

مِنْ قَبْلِهِ

. وقرأ عبد الله بن مسعود «من تلقائه»^(٤).

يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ
الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٤﴾

. قراءة الإمامة عن حمزة والكسائي وخلف.

بَلَىٰ^(٥)

. وقرأ بالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

. وقرأ شعبة بالفتح والإمالة.

. وقراءة الباقرين بالفتح.

وتقدّم هذا في الآية ٨١ من سورة البقرة.

. قرأ أبو جعفر والحسن «الأماني»^(٥) بتخفيف الياء مع سكونها.

الْأَمَانِيُّ

. وقراءة الجماعة «الأماني»^(٥) بتشديد الياء وضمها، فاعل:

«غَرَّتْكُمْ».

وتقدّم هذا في الآية ٧٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

. قرأ حمزة وابن ذكوان بإمالة «جاء»، وسبق هذا في مواضع مختلفة.

جَاءَ

وانظر الآية ٤٣ من سورة النساء.

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٧٥/٢، البدور الزاهرة ٣١٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٧٢/٢، البدور الزاهرة ٣١١.

(٣) معاني الفراء ١٤٣/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٢.

(٤) الإتحاف ٧٦، ٨٣، ٤١٠، النشر ٣٧/٢، ٤٢، ٥٣، المذهب ٢٧٢/٢، البدور الزاهرة ٣١١،

التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٥) الإتحاف ١٣٩، ٤١٠، النشر ٢١٧/٢ - ٢١٨، المبسوط ١٣١، إرشاد المبتدي ٢٢٥، غرائب

القرآن ٩٠/٢٧.

جَاءَ أَمْرٌ^(١)

- قرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس بخلاف عنه وقنبل بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر.

- وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس في ثانية.

- وقرأ ورش وقنبل بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع إشباع المد.

- وقرأ الباكون بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر.

الغُرُورُ

- قرأ سماك بن حرب وأبو حيوة ومحمد بن السميعة «الغُرُور»^(٢) بضم الغين، وهو مصدر.

- وقراءة الجماعة «الغُرُور»^(٣) بفتحها، وفسروه بأنه الشيطان.

وتقدم هذا في الآية/٣٣ من سورة لقمان، وكذا في الآية/٥ من سورة فاطر.

فَأَلَيْسَ لَنَا بِمَوْلَىٰ فَكَفَرُوا مَا مَوْْلَكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ

وَيُسَّ الْمَصِيرُ ١٥

لَا يُؤْخَذُ

- قرأ الجمهور «لَا يُؤْخَذُ»^(٣) بالياء، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن

(١) المكر/١٣٤، الإتحاف/٥١، ٤١٠، النشر/٣٨٢/١، ٣٨٦، حاشية الجمل/٢٩٠/٤.

(٢) انظر البحر/١٩٤/٧، ٣٠٠، القرطبي/٢٤٧/١٧، المحرر/٣٠٦/١٤، المحتسب/٣١١/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٢، الرازي/٢٢٧/٢٩، مجمع البيان/١٤٣/٢٧، الكشف/٢٠١/٣، معاني الزجاج

١٢٥/٥، حاشية الجمل/٢٩٠/٤، التبيان/٥٢٧/٩، روح المعاني/١٧٨/٢٧، فتح القدير/١٧١/٥.

(٣) البحر/٢٢٢/٨، معاني القراء/١٣٤/٣، السبعة/٦٢٦، إرشاد المبتدي/٥٨٤، المبسوط/٤٢٩،

التبصرة/٦٩٤، المذكر والمؤنث/٦٢١، المكر/١٣٤، الكشف عن وجوه القراءات/٣٠٩/٢،

التيسير/٢٠٨، القرطبي/٢٤٧/١٧، زاد المسير/١٦٧/٨، شرح الشاطبية/٢٩١، الحجة لابن

خالويه/٣٤٣، العنوان/١٨٦، النشر/٣٨٤/٢، حجة القراءات/٧٠٠، الإتحاف/٤١٠،

الكافي/١٧٩، إعراب النحاس/٣٥٩/٣، الطبري/١٣١/٢٧، التبيان/٥٢٤/٩، المحرر/٣٠٧/١٤،

حاشية الجمل/٢٩٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها/٣٥٢/٢، غرائب القرآن/٩٠/٢٧، روح

المعاني/١٧٨/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان/٥٨١/٢.

عامر، وهذه القراءة اختيار أبي عبيد لكثرة القراءة بها ولا يثاره للتذكير في جميع القرآن.

. وقرأ أبو جعفر والحسن وابن أبي إسحاق والأعرج ويعقوب وهارون عن أبي عمرو وابن عامر في رواية هشام، وكذا أبو حاتم في اختياره «لاتؤخذ»^(١) بالتاء.

. وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يؤخذ»^(٢) بإبدال الهمزة واوا ساكنة، كل حسب قراءته بالياء أو بالتاء.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «يؤخذ».

. وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ماواكم»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «ماواكم».

. وقرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. قراءة الإمالة^(٤) فيه عن حمزة والكسائي وخلف، والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

مَاوَنَكُم

مَوَلَنَكُم

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

(٢) النشر ٢٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٣٤، المذهب ٢/٢٧٤، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٤) انظر الحاشية السابقة (٣).

يُسْ

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصبهاني والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يُسْ»^(١) بإبدال الهمزة ياء.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «يُسْ».

﴿الْمَ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فُتِسِقُونَ﴾

الْمَ يَأْنِ

- قرأ الجمهور «الْمَ...»^(٢).
- وقرأ الحسن وأبو السمال «الْمَا...»^(٣)، وأصلها «الْمَ» زيدت عليها «ما».
- وقرئ «الْمَ»^(٣) بحذف الألف من «ما» اكتفى بالفتحة عنها كما قالوا: أم والله.

يَأْنِ

- قرأ الجمهور «الْمَ يَأْنِ»^(٤) مضارع «أَنْى»، بمعنى حان.
- وقرأ الحسن «الْمَ يَأْنَ»^(٥) كذا يفتح النون عند ابن خالويه، ولعله عنده أَنْى يَأْنِ، مثل: سعى يسعى.

(١) انظر الحاشية رقم (٢) من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٢٢٢/٧، القرطبي ٢٤٨/١٧، الكشاف ٢٠٢/٣، المحتسب ٣١٢/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٢، الرازي ٢٢٩/٢٩، الإتحاف ٤١٠، حاشية الجمل ٢٩٠/٤، حاشية الشهاب ١٥٨/٨، المحرر ٣٠٨/١٤، روح المعاني ١٧٩/٢٧، فتح القدير ١٧٢/٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٣/٢.

(٤) البحر ٢٢٢/٨، حاشية الجمل ٢٩٠/٤.

(٥) مختصر ابن خالويه ١٥٢.

. وعن الحسن أنه قرأ «أَلَمْ يَكُنْ»^(١) مضارع «آن» بمعنى: حان، ومضارعه يَكُنْ، فعلاصة الجزم السكون، ثم حذفت عين الفعل لالتقاء الساكنين فصار مثل: أَلَمْ يَبْعُ.

. قرأ نافع وحفص والمفضل عن عاصم ورويس من طريق أبي الطيب عن التمار عنه، وشيبة «نَزَلَ»^(٢) بتخفيف الزاي، ثلاثياً لازماً مبنياً للفاعل، وهو الضمير العائد لـ «ما» الموصولة.

. وقرأ الباقر، وأبو بكر عن عاصم ورويس في وجهه الثاني «نَزَلَ»^(٣) مشدد الزاي مفتوح النون، مُعَدَّى بالتضعيف، مسنداً لضمير اسم الله تعالى، وهي اختيار أبي عبيد.

. وقرأ الجحدري وأبو جعفر والأعمش وأبو عمرو في رواية يونس وعباس وعبد الوارث عنه، وأبو عبد الرحمن وأبو العالية وابن يعمر وأبان والمفضل عن عاصم وطلحة بن مصرف والرؤاسي وهارون والأزرق «نَزَلَ»^(٣) مبنياً للمفعول مشدداً.

(١) البحر ٢٢٢/٨، الكشاف ٢٠٢/٣، حاشية الجمل ٢٩٠/٤٤، إعراب النحاس ٣٥٩/٣، حاشية الشهاب ١٥٨/٨، المحرر ٣٠٨/١٤، روح المعاني ١٨٠/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٣/٢.
(٢) البحر ٢٢٣/٨، النشر ٣٨٤/٢، التيسير ٢٠٨، الإتحاف ٤١٠، إرشاد المبتدي ٥٨٤، الكشاف ٢٠٢/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/٢، معاني الفراء ١٢٤/٣، الحجة لابن خالويه ٣٤٢، السبعة ٦٢٦، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، مشكل إعراب القرآن ٣٥٩/٢، المبسوط ٤٢٩ - ٤٣٠، المحرر ٣٠٩/١٤، معاني الزجاج ١٢٥/٥، التبيان ٤٢٨/٩، حجة القراءات ٧٠٠، شرح الشاطبية ٢٩١، الرازي ٢٢٩/٢٩، زاد المسير ١٦٨/٨، العنوان ١٨٦، المكرر ١٣٤، الكافي ١٧٩، إعراب النحاس ٣٥٩/٣، الطبري ١٣١/٢٧، مجمع البيان ١٤٩/٢٧، التبصرة ٦٩٤، حاشية الجمل ٢٩١/٤، فتح القدير ١٧٢/٥، حاشية الشهاب ١٥٨/٨، ١٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥١/٢، روح المعاني ١٨١/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨١/٢.

(٣) البحر ٢٢٣/٨، الإتحاف ٤١٠، مختصر ابن خالويه ١٥٢، فتح القدير ١٧٢/٥، الرازي ٢٢٩/٢٩، السبعة ٦٢٦، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥١/٢، المحرر ٣٠٩/١٤، زاد المسير ١٦٨/٨، روح المعاني ١٨١/٢٧، التقريب والبيان ٦٠ أ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو رجاء «أُنْزِلَ»^(١) بهمزة النقل مبنياً للفاعل.

- وقرأ أبو مجلز وعمرو بن دينار «أُنْزِلَ»^(٢) بضم أوله وكسر الزاء مبنياً للمفعول.

- قرأ الجمهور «ولا يكونوا»^(٣) بياء الغيبة عطفاً على «أن تخشع»، فهو منصوب، ولذلك حذفت النون، وهي قراءة يعقوب في رواية اللؤلؤي.

وذكروا أنه قد يكون مجزوماً على النهي.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وإسماعيل عن أبي جعفر وعن شيبه وعيسى وابن أبي إسحاق ورويس وروح عن يعقوب ويحيى بن يعمر وحمزة في رواية عن سليم عنه، وأبو بحرية وعبد الحميد بن بكار عن ابن عامر «ولا تكونوا»^(٤) بقاء الخطاب على سبيل الالتفات، فهو إما أن يكون نهياً، وإما أن يكون عطفاً على «أن تخشع».

- وقرئ «أَلَّا يكونوا»^(٥) يريد أن لا، وأدغم النون في اللام وهو نهى. - تغليظ^(٥) اللام عن الأزرق وورش بخلاف للفصل بالألف، ورُجِّح التغليظ.

وَلَا يَكُونُوا

فَطَالَ

(١) البحر ٢٢٣/٨، الكشف ٢٠٢/٢، معاني الفراء ١٣٤/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٢، إعراب النحاس ٣٥٩/٣، زاد المسير ١٦٨/٨، روح المعاني ١٨١/٢٧.

(٢) زاد المسير ١٦٨/٨.

(٣) البحر ٢٢٣/٨، النشر ٣٨٤/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٢، زاد المسير ١٨٦/٨، القرطبي ٢٤٩/١٧، معاني الزجاج ١٢٦/٥، المبسوط ٤٣٠، فتح القدير ١٧٢/٥، الكشف ٢٠٢/٣، الإتحاف ٤١٠، مجمع البيان ١٤٩/٢٧، حاشية الشهاب ١٥٨/٨ - ١٥٩، معاني الفراء ١٣٥/٣، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، المحرر ٣١٠/١٤، روح المعاني ١٨١/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٢/٢، التقريب والبيان ٦٠ أ.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٣/٢.

(٥) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، ٤١٠، المهذب ٢٧٥/٢، البدور الزاهرة ٣١٢.

عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ^(١) . قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن في الوصل «عليهم الأمد» بكسر الهاء والميم.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهم الأمد» بضم الهاء والميم.

. وقرأ الباقون «عليهم الأمد» بكسر الهاء وضم الميم.

ومذهب يعقوب في «عليهم» معروف أنه بضم الهاء على الأصل.

الْأَمْدُ . قرأ الجمهور «الْأَمْدُ»^(٢) خفيف الدال، وهو الغاية.

. وقرأ ابن كثير «الْأَمْدُ»^(٣) بِشَدِّ الدال، أي: الوقت الأطول.

كثِيرٌ . قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء بخلاف عنهما.

إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهُمْ

وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ

قرأ الجمهور «إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ»^(٥) بِشَدِّ الصاد فيهما،

وهي رواية حفص عن عاصم، والأصل الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ،

فأدغمت التاء في الصاد، وهو من الصدقة.

(١) المكرر/١٣٤، النشر ١/٢٧٤، الإتحاف/١٢٤.

(٢) البحر ٨/٢٢٣، الكشاف ٣/٢٠٢، حاشية الشهاب ٨/١٥٩، الرازي ٢٩/٢٣٠، حاشية الجمل ٤/٢٩١، حاشية الشهاب ٨/١٥٩، روح المعاني ٢٧/١٨١، فتح القدير ٥/١٧٣.

(٣) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدر الزاهرة/٣١٢.

(٤) البحر ٨/٢٢٣، النشر ٢/٢٨٤، الإتحاف/٤١٠، زاد المسير ٨/١٦٩، الكشف عن وجوه

القراءات ٢/٣١٠، النشر ٢/٢٨٤، القرطبي ١٧/٢٥٢، شرح الشاطبية/٢٩١، معاني الزجاج

٥/١٢٦، الحجة لابن خالويه/٣٤٢، الطبري ٢٧/١٣٢، المحرر ١٤/٣١١، السبعة/٦٢٦،

التيسير/٢٩٨، مجمع البيان ٢٧/١٤٩، الكشاف ٣/٢٠٢، معاني الفراء ٣/١٣٥، التبيان

٩/٥٢٨، المبسوط/٤٢٠، الرازي ٢٩/٢٣١، إعراب النحاس ٣/٣٦٠، إرشاد المبتدي/٥٨٤،

التبصرة/٦٩٤، فتح القدير ٥/١٧٣، حجة القراءات/٧٠١، المكرر/١٣٤، العنوان/١٨٦،

الكافي/١٧٩، حاشية الجمل ٤/٢٩١، حاشية الشهاب ٨/١٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها

٢/٢٥١، غرائب القرآن ٢٧/٩٠، روح المعاني ٢٧/١٨١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٢.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم والمفضل وحماد وأبان وأبو عمرو في رواية هارون وابن محيصن وابن زيد «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ»^(١) بتخفيف الصاد من التصديق، أي: صدَّقوا الرسول ﷺ، وآمنوا بما جاء به.

وقرأ أبي بن كعب «إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ»^(٢) بتاء قبل الصاد على الأصل، وهو من الصدقة، وكذلك جاءت في مصحفه قراءة الجماعة «يُضَاعَفُ»^(٣) بألف بعد الضاد، مبنياً للمفعول.

يُضَاعَفُ

وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والحسن «يُضَفُّ»^(٤) بتشديد العين بلا ألف، للتكثير. وذكر الزمخشري أنه قرئ «يُضَاعَفُ»^(٥) بكسر العين، أي: يضاعف الله.

وقرأ الأعمش «يضاعفه»^(٥) بكسر العين وهاء الضمير بعد الفاء.

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاهُهُ ثُمَّ يَهيجُ فَتَرَبُّهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١١٤﴾

الدُّنْيَا

تقدّمت الإمامة فيه، وانظر الآيتين ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٢٣/٨، معاني الفراء ١٣٥/٣، المحرر ٣١١/١٤، مختصر ابن خالويه ١٥٢، إعراب النحاس ٣٦٠/٣، فتح القدير ١٧٣/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣١١/٢، روح المعاني ١٨١/٢٧.

(٣) الإتحاف ١٥٩، ٤١٠، النشر ٢٢٨/٢، العنوان ١٨٦، إرشاد المبتدي ٢٤٥، القرطبي ٢٥٢/١٧، المكرر ١٣٤، التبيان ٥٣٠/٩، الكشف ٢٠٢/٣، حاشية الجمل ٢٩١/٤، حاشية الشهاب ١٥٩/٨، روح المعاني ١٨٢/٢٧، فتح القدير ١٧٣/٥.

(٤) انظر الكشف ٢٠٢/٣، روح المعاني ١٨٢/٢٧.

(٥) القرطبي ٢٥٢/١٧، فتح القدير ١٧٣/٥.

وَتَفَاخَرُ بَيْنَكُمْ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ «تَفَاخَرُ بَيْنَكُمْ»^(١) الْأَوَّلُ بِالتَّوَيْنِ، وَ«بَيْنَكُمْ»
بِالنَّصَبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

وَقَرَأَ السَّلْمِيُّ «تَفَاخَرُ بَيْنَكُمْ»^(١) بِالْإِضَافَةِ.

فَتَرَنُهُ^(٢) قِرَاءَةُ الْإِمَالَةِ فِيهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ، وَابْنُ
ذَكْوَانَ بِرَوَايَةِ الصُّورِيِّ.

وَالْأَزْرَقُ وَوَرَشٌ بِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ.

وَقِرَاءَةُ الْبَاقِيْنَ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَخْفَشِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ.

مُصَفَّرًا قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «مُصَفَّرًا»^(٣).

وَقَرَأَ «مُصَفَّرًا»^(٣) بِأَلْفٍ بَعْدَهُ رَاءٌ مُشَدَّدَةٌ.

الْآخِرَةُ تَقَدَّمَتِ الْأَوْجُهَ الْمُخْتَلِفَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.
مَعْفَرَةً تَرْقِيقُ^(٤) الرَّاءِ عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرَشٍ.

وَرَضَوْنَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَالحَسَنِ «رَضَوْنَ»^(٥) بِضَمِّ الرَّاءِ.

وَقِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِكَسْرِهَا «رَضَوْنَ»^(٥).

وَتَقَدَّمَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ

ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١١﴾

مَعْفَرَةً تَقَدَّمَ تَرْقِيقُ الرَّاءِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ.

(١) البحر ١٢٤/٨، مختصر ابن خالويه ١٥٢، فتح القدير ١٧٥/٥، روح المعاني ١٨٤/٢٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، المذهب ٢٧٧/٢، البدور الزاهرة ٣١٢، المکرر ١٣٤/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٣) البحر ٢٢٤/٨، الكشف ٢٠٢/٣، روح المعاني ١٨٤/٢٧، فتح القدير ١٧٥/٥.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور الزاهرة ٣١٢.

(٥) البحر ٣٩٩/٢: «وهما لفتان» وانظر ٤٢١/٣ «أبو بكر عن عاصم حيث وقع إلا في ثاني المائة»، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/١، معاني الزجاج ١٢٧/٥، الإتحاف ١٧٢، ٤١١، النشر ٢٣٨/٢، التيسير ٨٦، المکرر ١٣٤، العنوان ٧٨، إرشاد المبتدي ٢٥٩، التبصرة ٤٥٦، السبعة ٢٠٢، المبسوط ١٦١، حجة القراءات ١٥٧.

وَرُسُلُهُ

. قرأ الحسن «وَرُسُلُهُ»^(١) بسكون السين.

. وقراءة الجماعة بضمها «وَرُسُلُهُ».

يُؤْتِيهِ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«يؤتيه»^(٢) ، بإبدال الهمزة واواً.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة «يؤتيه» بالهمز.

يَشَاءُ

. تقدمت القراءة فيه في الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة.

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ

مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾

الْعَظِيمِ / مَا

. أدغم^(٣) الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

٢١

أَنْفُسِكُمْ

. تقدمت القراءة في الهمز في الآية/ ٢٣٤ من سورة البقرة.

أَنْ نَبْرَأَهَا

. قراءة حمزة^(٤) في الوقف بتسهيل الهمزة.

لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ

لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾

تَأْسَوْا

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

(١) الإتحاف/ ١٤٢.

(٢) النشر ١/ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

(٣) النشر ١/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢/ ٢٧٧، البدور الزاهرة/ ٣١٣.

(٤) النشر ١/ ٤٣٧ - ٤٣٨، الإتحاف/ ٦٧، البدور الزاهرة/ ٣١٢.

والسوسي «تاسو»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة بالهمز «تأسوا».

ءَاتَاكُمْ . قرأ الجمهور «آتاكم»^(٢) بالمدّ أي: أعطاكم، وورش أمكن مدّاً من غيره.

واختار قراءة المدّ أبو حاتم واليزيدي.

- وقرأ أبو عمرو وأبو العالية ونصر بن عاصم والحسن «آتاكم»^(٣)

بغير ألف بعد الهمزة ولا مدّ، أي جاءكم، واختار هذه القراءة أبو

عبيد، وتعبّه أبو جعفر النحاس، وردّ عليه هذا الاختيار.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبى بن كعب «أوتيتم»^(٤) مبنياً

للمفعول، أي: أعطيتم.

- وعلى قراءة الجمهور «آتاكم» جاءت قراءة الإمالة^(٥) عن حمزة

والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وإسماعيل.

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، المذهب ٢/٢٧٦، البدور الزاهرة/٣١٣.

(٢) البحر ٨/٢٢٥، السبعة/٦٢٦، النشر ٢/٣٨٤، المحرر ١٤/٣٢٠، فتح القدير ٥/١٧٦، التيسير/٢٠٨، الإتحاف/٤١١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١١، القرطبي ١٧/٢٥٨، الحجة لابن خالويه/٣٤٣، الكشف ٣/٢٠٣، معاني الزجاج ٥/١٢٨، المبسوط/٤٣٠، المحرر ١٤/٣٢٠، التبصرة/٦٩٥، شرح الشاطبية/٢٩٢، الطبري ٢٧/١٣٦، حجة القراءات/٧٠١، مجمع البيان ٢٧/١٥٣، الرازي ٢٩/٢٤٠، التبيان ٩/٥٣٢، إرشاد المبتدي/٥٨٤، العنوان/١٨٦، إعراب النحاس ٣/٣٦٦، معاني الفراء ٣/١٣٦، المكرر/١٣٤، الكافي/١٧٩، حاشية الجمل ٤/٢٩٤، حاشية الشهاب ٨/١٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٢، غرائب القرآن ٢٧/٩٠، زاد المسير ٨/١٧٣، روح المعاني ٢٧/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٢.

(٣) البحر ٨/٢٢٥، الكشف ٣/٢٠٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، حجة القراءات/٧٠٢، المحرر ١٤/٣٢١، روح المعاني ٢٧/١٨٧.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤١١، المكرر/١٣٤، المذهب ٢/٢٧٧، البدور الزاهرة/٣١٣، التذكرة في القراءات الثمان/٥٨٢.

.وبالفتح قرأ الباؤون.

الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٤٤﴾

يَأْمُرُونَ

.قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصهباني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«يامرون»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

.وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

.والجماعة على القراءة بالهمز «يامرون».

يَالْبُخْلِ

.قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر «بالبُخْلِ»^(٢)

بضم الباء وسكون الخاء، وهي لغة تميم والحجاز، وهو رواية عن
ابن محيصن.

.وقرأ عيسى بن عمر والحسن ونصر بن عاصم وزيد بن

علي «بالبُخْلِ»^(٣) بضم الباء والخاء، مُثَقَّلَةٌ، وهي لغة الحجاز وأسد.

.وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف

عنه ومجاهد وحميد وأنس وعبيد بن عمير ويحيى بن يعمر

«بالبُخْلِ»^(٤) بفتح الباء والخاء.

.وقرأ ابن الزبير وقتادة وأبو العالية وابن السميع والكسائي

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٢٤٦/٣، السبعة/٢٣٣، ٦٢٧، الإتحاف/١٩٠، ٤١١، التيسير/٩٦، النشر ٢/٢٤٩،
التبصرة/٤٧٨، المكرر/١٣٤، المبسوط/١٧٩، ٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٩،
حجة القراءات/٢٠٣، ٧٠٢، التبيان ٩/٥٣٣، فتح القدير ٥/١٧٦، اللسان والتاج/بخل.

(٣) البحر ٢٤٦/٣، القرطبي ١٧/٢٥٩، فتح القدير ٥/١٧٧، التاج/بخل.

(٤) البحر ٢٤٦/٣، الإتحاف/١٩٠، ٤١١، القرطبي ١٧/٢٥٩، السبعة/٢٣٣، ٦٢٧، النشر
٢/٢٤٩، التيسير/٩٦، العنوان/٨٤، ١٨٦، الكشف ٣/٢٠٣، المكرر/١٣٤، معاني الزجاج
٥/١٢٩، التبصرة/٤٧٨، المبسوط/١٧٩، ٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٩، إرشاد
المبتدي/٢٨٣، حجة القراءات/٢٠٣، ٧٠١، التبيان ٩/٥٣٣، فتح القدير ٥/١٧٦، اللسان
والصالح/بخل.

وعبيد بن عمير وأيوب السخيتاني وعبد الله بن سراقه وعيسى بن عمر والحسن «بالبخل»^(١) بفتح الباء وسكون الخاء، وهي لغة لبكر بن وائل.

وكل هذه لغات منقولة عن العرب.

وتقدّمت هذه القراءات في الآية ٣٧ من سورة النساء.

. وقرأ أبو رجاء العطاردي قراءتين أخريين:

١ - «بالبخل»^(٢) بفتح الباء وكسر الخاء، مثل: كَتَفَ.

٢ - و«بالبخل»^(٣) بكسر الباء والخاء.

. أدغم^(٤) الهاء بالهاء أبو عمرو ويعقوب.

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ - قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «فإن الله الغني»^(٥)، وهو كذلك في مصاحف المدينة والشام.

. وقرأ الباقون «فإن الله هو الغني»^(٦) بإثبات «هو»، وهو كذلك في

مصاحف الكوفة والبصرة ومكة.

(١) البحر ٢٤٦/٣، القرطبي ٢٥٩/١٧، فتح القدير ١٧٧/٥، التاج/بخل.

(٢) التاج/بخل.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٧٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٣.

(٤) البحر ٣٩٨/١، ٢٢٦/٨، النشر ٣٨٤/٢، التيسير/٢٠٨، المحرر ٢٢٢/١٢٤، ٣٢٣، معاني الفراء

١٣٦/٢، إرشاد المبتدي/٥٨٥، السبعة/٦٢٧، المبسوط/٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات

٣١٢/٢، زاد المسير ١٧٤/٨، «... وإثبات «هو» أبين في التأكيد، وأعظم في الأجر، وهو

الاختيار، ولأن عليه الأكثر»، الحجة لابن خالويه/٣٤٢، التبصرة/٦٩٥، القرطبي ٢٦٠/١٧،

حجة القراءات/٧٠٢، الكشف ٢٠٣/٣، معاني الفراء ١٣٢/٣، ١٣٦، العنوان/١٨٦، مجمع

البيان ١٥٣/٢٧، الإتحاف/٤١١، حاشية الجمل ٢٩٤/٤، المكرر/١٣٤، الكافي/١٨١،

التبيان ٥٣٢/٩، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، الطبري ١٣٦/٢٧، حاشية الجمل ١٦١/٤، إعراب

القراءات السبع وعلها ٣٥٢/٢، روح المعاني ١٨٨/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٢/٢،

فتح القدير ١٧٧/٥.

قال أبو علي: ^(١) «وقراءة إسقاطه لأي إسقاط هو أن تدل على كونه على قراءة الإثبات ضمير فصل، لا مبتدأ؛ إذ المبتدأ لا يسوغ حذفه» يعني أن قراءة الحذف ترجح كونه ضمير فصل في القراءة الأخرى؛ إذ لو كان مبتدأ لضعف حذفه لاسيما إذا صلح ما بعده أن يكون خبراً لما قبله.

وقال أبو حيان ^(٢): «وما ذهب إليه أبو علي ليس بشيء؛ لأنه بنى ذلك على توافق القراءتين، وتركيب إحداهما على الأخرى...»

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ
بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾

قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسُلَنَا» ^(٣) بسكون السين.

وقراءة الجماعة بالضم «رُسُلَنَا».

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني

بِأَسْ

عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «بأس» ^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً.

وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز «بأس».

تقدمت الإمالة فيه في الآيات ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لِلنَّاسِ

قرأ الحسن «ورُسُلَهُ» ^(٥) بضم فسكون.

وَرُسُلُهُ

وقراءة الجماعة بالضم «رُسُلَهُ».

(١) حجة الفارسي ٢٧٦/٦، والنص فيه بعض الخلاف عما أثبتته هنا، وانظر البحر ٢٢٦/٨.

(٢) النشر ٢١٦/٢، الإتحاف ١٤٢/١، ٤١١، المكرر ١٣٤، التيسير ٨٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣.

(٤) الإتحاف ١٤٢.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿١٢٤﴾

إِبْرَاهِيمَ

- قراءة الجماعة بالياء «إبراهيم»، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

- وقرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وهشام «إبراهام»^(١) بالالف.

ذُرِّيَّتِهِمَا

- تقدمت القراءة بكسر الذال في الآية/١٢٤ في سورة البقرة.

- وهي قراءة المطوعي حيث جاءت، وهي لغة.

النَّبُوَّةَ

- قراءة نافع «النبوة»^(٢) بالهمز حيث وقع هذا اللفظ وما جاء من

مادته.

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «النبية»^(٣) بالياء عوض

الواو.

قال الفراء: «وفي مصحف عبد الله بالياء بياءين: النبىة، بياءين،

والهمزة في كتابه تثبت بالالف في كل نوع، فلو كانت همزة

لأثبتت بالالف، ولو كانت الفعولة لأي النبوة لأثبتت بالواو،

ولاتخلو أن تكون مصدر النبأ، أو النبييه مصدراً فتسبت إلى

النبي ﷺ».

قال العكبري: «والوجه أنه كسر الباء لتقلب الواو ياءً ويخف

اللفظ...».

كَثِيرٌ

- ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٤١١، النشر ٢٢١/٢ - ٢٢٢، العنوان/١٨٦، المكرر/١٣٤، إرشاد المبتدي/٥٨٥.

(٢) الإتحاف/١٣٨، ٤١١، النشر ١/٤٠٦، ٢/٣١٥، المكرر/١٣٤، التيسير/٧٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦٤.

(٣) البحر ٢٢٧/٨ - ٢٢٨، معاني الفراء ٣/١٣٦ - ١٣٧، مختصر ابن خالويه/١٥٣، روح المعاني ٢٧/١٨٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦٤.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

ثُمَّ فَقَيْنَا عَلَىٰ أَثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ
وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِنِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ
إِلَّا آيَاتُ غَايَةِ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَارِعُوهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَلَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾

عَلَىٰ أَثَرِهِمْ . قرأه بالإمالة الدوري وأبو عمرو والكسائي وابن ذكوان برواية
الصوري.

والتقليل ^(١) فيه للأزرق وورش.

وقراءة الباقي بالفتح.

وتقدمت في الكهف الآية ٦.

تقدمت القراءة بسكون السين في الآية ٢٥/ عن أبي عمرو
والحسن واليزيدي.

تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية ٨٧ من سورة البقرة.

قرأ الحسن «الأنجيل» ^(٢) بفتح الهمزة.

وتقدم هذا في الآية ٣ من سورة آل عمران.

قرأ ابن كثير في الوصل «اتبعوهم» ^(٣) بوصل الهاء بواو.

وقراءة الجماعة «اتبعوه» ^(٤) بهاء مضمومة.

قراءة الجماعة «رأفه» ^(٥) بهمزة ساكنة، وهي قراءة قتيل من

طريق ابن مجاهد.

بِرُسُلِنَا

بِعِيسَى

الْإِنْجِيلَ

أَتَّبَعُوهُ

رَأْفَةً

(١) النشر ٥٥/٢، الإتحاف ٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١، البدور الزاهرة ٣١٣.

(٢) البحر ٣٧٨/٢، ٢٢٨/٨، الكشف ٢٠٤/٣، الإتحاف ١٧٠/١، المحتسب ٣١٣/٢، وانظر

١٥٢/١، الشهاب - البيضاء ١٦٣/٨، الرازي ٢٤٥/٢٩، المحرر ٣٢٥/١٤، روح المعاني

١٩٠/٢٧، فتح القدير ١٧٨/٥.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤.

(٤) البحر ٤٢٩/٦، الإتحاف ٣٢٢، ٤١١.

- وقرأ قنبل من طريق ابن شنبوذ وابن جريج ومجاهد وابن مقسم
«رأفة»^(١) بالمدّ على وزن فعالة.

وتقدّم هذا في الآية ٢ من سورة النور.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والسوسي
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«رأفة»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «رأفة».

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه «رأفة»^(٣) بإمالة الهاء وماقبلها
في الوقف.

- قراءة الجماعة «رهبانية»^(٤) بفتح الراء.

وَرَهْبَانِيَّةٌ

- وقرئ «رهبانية»^(٥) بضمها.

وذهب الزمخشري إلى أنه نُسب إلى الرهبان وهو جمع راهب،
كراكب ورُكبان.

وقيل إنه من تغييرات النسب كما في «دُهري».

(١) البحر ٢٢٨/٨، وانظر ٤٢٩/٦، النشر ٣٣٠/٢، ٣٨٤، معاني الزجاج ١٢٩/٥، الكشاف ٢٠٤/٣، الرازي ٢٩٦/٢٩، الشهاب - البيضاوي ١٦٣/٨، الإتحاف ٣٢٢، ٤١١، روح المعاني ١٩٠/٢٧، وفي العنوان ١٣٨ «لاخلاف في هذا الموضع»، وكذا في المبسوط ٣١٦، ومثله في التبصرة ٦٠٩، وإرشاد المبتدي ٤٥٩، فقد ذكرت المراجع الأربعة الأخيرة الاتفاق على أنه بسكون الهمزة في هذا الموضع، وانظر العباب/ رأف.

(٢) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، ٣٢، ٤١١، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢، ٤١١.

(٤) البحر ٢٢٨/٨، الكشاف ٢٠٤/٣، حاشية الشهاب ١٦٣/٨، حاشية الجمل ٢٩٦/٤، القرطبي ٢٦٣/١٧، الرازي ٢٩٦/٢٩، تفسير الماوردي ٤٨٤/٥، فتح القدير ٧٨/٥، روح المعاني ١٩١/٢٧.

أَبَدَعُوها - روى بعضهم أن في مصحف أبي «ما كتبتها عليهم ولكن ابتدعوها»^(١).

عَلَيْهِمْ - وقرأ ابن مسعود «كتبتها عليهم لكن ابتدعوها»^(٢).
تقدّمت فيه قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء، وقراءة الجماعة بكسرها، انظر الآية ٧ من سورة الفاتحة.

رِضْوَانٍ - تقدّمت القراءة بضم الراء وكسرها، وانظر الآية ٢٠ من هذه السورة.

كَبِيرٌ - تقدّم ترفيق الراء، وانظر الآية ٢٦ السابقة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾

يُؤْتِكُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوتكم»^(٣) بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يؤتكم».

وَيَغْفِرْ لَكُمْ - قرأ أبو عمرو من رواية السوسي وابن محيصن واليزيدي ويعقوب بإدغام^(٤) الراء في اللام.

- واختلف عن أبي عمرو من رواية الدوري.

(١) إيضاح الوقف والابتداء/٩٢٦.

(٢) المحرر ٣٢٧/١٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩، التبصرة والتذكرة/٩٥٥٠، المذهب ٢٧٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٣.

لِتَلَّيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ الْآيَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ
الْفَضْلَ يَبْدَأُ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

لِتَلَّيَعْلَمَ . قراءة الجمهور «لِتَلَّيَعْلَمَ»^(١) بالهمز، ولا زائدة، ويعلم: منصوب بأن.

. وقرأ الحسن «لِتَلَّيَعْلَمَ»^(٢) برفع الميم، وأن هي المخففة من الثقيلة.
. وقرئ «لِتَلَّيَعْلَمَ»^(٣) بفتح اللام.

قال ابن الأنباري: «ومن فتح فلأن «أن» مع الفعل يشبه المضمر من حيث إنها لا توصف كالمضمر، وحرف الجر يفتح مع المضمر، فكذلك هذه اللام، وهي لغة لبعض العرب».

. وقرأ الأزرق وورش عن نافع والأعمش «لِيَلَّيَعْلَمَ»^(٤) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقرأ الجحدري «لِيَنَّيَعْلَمَ»^(٥) قلب الهمزة ياء لكسرة ما قبلها،
وأدغم النون في الياء بغير غنة.

وصورتها في البحر «لينيَّعلم»، وصورتها عند العكبري «لييَّعلم»،

وصورتها في مختصر ابن خالويه «لي يعلم» بياءين. كذا

(١) البحر ٢٢٩/٨، البيان ٤٢٥/٢.

(٢) البحر ٢٢٩/٨، إعراب النحاس ٣٧٠/٣، روح المعاني ١٩٥/٢٧.

(٣) البيان ٤٢٥/٢، فتح القدير ١٧٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/٢.

(٤) الإتحاف ٥٥/٥٥، النشر ٣٩٧/١، فتح القدير ١٧٩/٥، المكرر ١٣٤/١٣٤، البذور

الزاهرة ٣١٣/٣١٣، المهذب ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه ٥٢.

(٥) البحر ٢٢٩/٨، الكشف ٢٠٥/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٣/١٥٣، روح المعاني ١٩٤/٢٧ «ليعلم»،

إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/٢.

- وقرأ الحسن وقطرب «لَيْلَا يَعْلَمُ»^(١) بكسر اللام وسكون الياء، ويرفع الميم، وانظر تخريج القراءة التالية لأبي حيان، فهذه حالها كحالها مع فارق هو فتح اللام.
- وروى ابن مجاهد عن الحسن «لَيْلَا يَعْلَمُ»^(٢) مثل «لَيْلَى» اسم امرأة، وَيَعْلَمُ برفع الميم، وأصله: «لَأَنَّ لَا» بفتح لام الجرّ، وهي لغة، فحذفت الهمزة اعتباراً، وأدغمت النون في اللام، فاجتمعت الأمثال، وثقل النطق بها فأبدلوا من الساكنة ياءً فصار «لَيْلَا»، ورفع الميم لأن «أَنَّ» هي المخففة من الثقيلة، لا الناصبة للمضارع؛ إذ الأصل: لأنه لا يعلم.
- وقرئ «لَيْلَا يَعْلَمُ»^(٣) بلام مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها «لا».
- وقرأ حطان بن عبد الله «لَأَنَّ لَا يَعْلَمُ»^(٤) بالإظهار.
- وقرأ ابن عباس والجحدري وحطان بن عبد الله «لَأَنَّ يَعْلَمُ»^(٥)، وذلك على حذف «لا»، وعلى هذه القراءة تدغم النون في الياء، ولهذا أثبتت في مختصر ابن خالويه «لَأَيَّ يَعْلَمُ».
- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وعكرمة والجحدري وعبد الله بن سلمة على اختلاف عنهم «لَيَعْلَمُ»^(٦) على حذف «أَنَّ»، «لا»، وينصب الفعل بأن مضمرة.

- (١) البحر ٢٢٩/٨، المحتسب ٣١٣/٢، حاشية الشهاب ١٦٤/٨، الكشف ٢٠٥/٣، القرطبي ٢٦٨/١٧، المحرر ٣٣١/١٤، الرازي ٢٤٩/٢٩، روح المعاني ١٩٥/٢٧.
- (٢) البحر ٢٢٩/٨، القرطبي ٢٦٨/١٧، الكشف ٢٠٥/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٣، الرازي ٢٤٩/٢٩، روح المعاني ١٩٥/٢٧، المحتسب ٣١٣/٢، حاشية الشهاب ١٦٤/٨، المحرر ٣٣١/١٤.
- (٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/٢.
- (٤) البحر ٢٢٩/٨، الرازي ٢٤٩/٢٩، الكشف ٢٠٥/٣، روح المعاني ١٩٤/٢٧.
- (٥) الرازي ٢٤٩/٢٩، القرطبي ٢٦٨/١٧، المحرر ٣٣٠/١٤، الكشف ٢٠٥/٣، إعراب النحاس ٣٧٠/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٣، حاشية الجمل ٢٩٨/٤، فتح القدير ١٧٩/٥.
- (٦) البحر ٢٢٩/٨، القرطبي ٢٦٨/١٧، الرازي ٢٤٩/٢٩، الكشف ٢٠٥/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٣، فتح الباري ٤٨٢/٨، حاشية الجمل ٢٩٨/٤، فتح القدير ١٧٩/٥، المحرر ٣٣٠/١٤، روح المعاني ١٩٤/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/٢.

- وقرأ ابن عباس، وإبراهيم التيمي عنه «كي يَعْلَم»^(١) .
 - وقرأ ابن جبير وعكرمة وابن مسعود وابن عباس «لكي يَعْلَم»^(٢) .
 - وقرأ ابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن أبي سلمة ومجاهد
 «لكيلا يَعْلَم»^(٣) .

أَلَا يَقْدِرُونَ

- قراءة الجمهور «أن لا يقدرُونَ»^(٤) بالنون في آخر الفعل، وأن: هي
 المخففة من الثقيلة.

- وفي مصحف أبي بن كعب «أنهم لا يقدرُونَ»^(٥) ، وهي تشهد
 لقراءة الجماعة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «أَلَا يَقْدِرُوا»^(٦) بحذف النون من آخر
 الفعل على جعل «أَنْ» هي الناصبة للمضارع.

- قال العكبري: «وهو بعيد؛ لأن يعلم يتقضي التوكيد والتوكيد
 بالثقيلة لا الخفيفة».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٧) الراء بخلاف عنهما.

- تقدم في الآية/٢١ إبدال الهمزة الساكنة واواً.

- انظر القراءة فيه في الآية/٢١٢ من سورة البقرة، وحكم الهمزة
 في الوقف.

يُؤْتِيهِ
شَاءَ

- (١) البحر ٢٢٩/٨، روح المعاني ١٩٥/٢٧، المحرر ٣٣٠/١٤.
 (٢) البحر ٢٢٩/٨، إعراب النحاس ٣٧٠/٣، حاشية الجمل ٢٩٨/٤، الكشف ٢٠٥/٣، مختصر ابن
 خالويه ١٥٣/١٥٢، معاني الفراء ١٣٧/٢٣، المحرر ٣٣٠/١٤، الرازي ٢٤٩/٢٩، روح المعاني ١٩٥/٢٧.
 (٣) البحر ٢٢٩/٨، فتح الباري ٤٨٢/٨، القرطبي ٢٦٨/١٧، الكشف ٢٠٥/٣، مختصر ابن
 خالويه ١٥٣/١٥٣، المحرر ٣٣٠/١٤، الرازي ٢٤٩/٢٩، الطبري ١٤١/٢٧، روح المعاني ١٩٥/٢٧،
 فتح القدير ١٧٩/٥.
 (٤) البحر ٢٢٩/٨، الكشف ٢٠٥/٣.
 (٥) التبصرة والتذكرة/٤٦٢، الكتاب ٣٠٦/٢، فهرس سيبويه/٤٧، المقتضب ٣٢/٢.
 (٦) البحر ٢٢٩/٨، إعراب النحاس ٣٧٠/٣، الكشف ٢٠٥/٣، المحرر ٣٣١/١٤، روح المعاني
 ١٩٥/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٦/٢.
 (٧) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

٥١ سُورَةُ الْمَجِيدَةِ

(٥٨)

سُورَةُ الْحَجَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾

قَدْ سَمِعَ

. قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام عن ابن عامر

وابن مسعود وابن محيصن بإدغام^(١) الدال في السين.. وقرأ الباقر بن الإظهار^(٢).

قال خلف بن هشام البزار: «سمعت الكسائي يقول: من قرأ «قد

سمع» فبيّن الدال فلسانه أعجمي ليس بعربي».

قال أبو حيان: «وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ؛ فَالْجَمْهُورُ عَلَى الْبَيَانِ».

وقال الزجاج: «إدغام الدال في السين حَسَنٌ لقرب المخرجين، يقرأ:

«قد سَمِعَ اللَّهُ» بإدغام الدال في السين حتى لا يلفظ المتكلم بدال،

وإنما حَسَنَ ذلك لأن السين والدال من حروف طرف اللسان، فإدغام

الدال في السين تقوية للحرف، وإظهار الدال جائز؛ لأن موضع الدال

. وإن قَرُبَ من موضع السين - فموضع الدال حَيْرٌ على حده...».

سَمِعَ

. قراءة الجماعة «سَمِعَ» بالماضي، كما ذكرت.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «... يسمع»^(٣) بالمضارع.

(١) البحر ٢٣٢/٨، الإتحاف ٢٨/٤١١، الرازي ٢٥١/٢٩، معاني الزجاج ١٣٣/٥، النشر ٣/٢ -

٤، المكرر ١٣٥، القرطبي ٢٧٢/١٧، السبعة ١١٩، حاشية الشهاب ١٦٥/٨، العنوان ٥٦/٥،

التبصرة ٣٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/١، فتح القدير ١٨١/٥، حاشية الجمل

٤/٢٩٨، المحرر ٣٣٣/١٤، إرشاد المبتدي ١٦١، المحكم في نقط المصاحف ٨٠/٨، إعراب

النحاس ٣٧١/٣، زاد المسير ١٨١/٨، روح المعاني ٢/٢٨، تفسير الماوردي ٤٨٨/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٥٣، معاني الفراء ١٣٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٣/٢،

المحرر ٣٣٣/١٤.

قال ابن خالويه: «ومعنى المضارع ههنا الحال، كأن الله أنزل هذا وهي تحاوره».

- قراءة الجماعة «تجادلك».

تُجَادَلُكَ

- وقرأ عبد الله بن مسعود «تحاورك»^(١).

قال الزمخشري: «أي: تراجعك في الكلام، وتجادلك: أي: تسائلك».

وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا - قرأ عبد الله بن مسعود «والله قد يسمع تحاوركما»^(٢)، بزيادة «قد» على قراءة الجماعة.

الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَىٰ بَيْنَهُمَا مَآثُرَ أَتَمَّتْهُمْ إِنْ أَتَمَّتْهُمْ إِلَّا الَّتِي
وَلَدْنَاهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوءٌ غَفُورٌ

يُظَاهِرُونَ - قرأ عاصم والحسن وأبو العالية والسنلي وزر بن حبيش «يُظَاهِرُونَ»^(٣) بضم الياء وفتح الظاء وألف بعدها، ثم هاء مكسورة، فهو مضارع «ظاهر».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب والحسن وأبو جعفر وسهل «يُظَاهِرُونَ»^(٣) بفتح الياء والطاء مشددة مفتوحة، وكذلك

(١) الكشف ٢٠٥/٣، معاني القراء ١٣٨/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٣، القرطبي ٢٧٢/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٣/٢، المحرر ٣٣٦/١٤، روح المعاني ٢/٢٨.

(٢) معاني القراء ١٣٨/٣، المحرر ٣٣٣/١٤.

(٣) البحر ٢٣٢/٨، الإتحاف ٤٥٣/٤١١، فتح القدير ١٨٢/٥، السبعة ٦٢٨، التيسير ٢٠٨، حجة القراءات ٧٠٣، معاني القراء ١٣٨/٣ - ١٣٩، الطبري ٦/٢٨، القرطبي ٢٧٢/١٧، معاني الأخفش ٤٩٦/٢، النشر ٣٨٥/٢، زاد المسير ١٨٢/٨، الرازي ٢٥٥/٢٩، إعراب النحاس ٣٧١/٣، المبسوط ٤٣١، العنوان ١٨٧، التبصرة ٦٩٥، المكرر ١٣٥، إرشاد المبتدي ٥٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٣/٢، الحجة لابن خالويه ٢٨٨، حاشية الجمل ٣٠٠/٤، التبيان ٥٤٠/٩، مجمع البيان ٤/٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٤/٢، غرائب القرآن ٥/٢٨، المحرر ٣٣٦/١٤، روح المعاني ٥/٢٨. التاج واللسان/ظهر وانظر بصائر ذوي التمييز.

الهاء، وأصله: يَظْهَرُونَ، فأدغمت التاء في الظاء.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن عامر وأبوجعفر والأعمش ويحيى بن وثاب وشيبة «يَظَاهَرُونَ»^(١) بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها، وأصله يتظاهرون، فأدغمت التاء في الظاء، وماضيه «اَظَاهَرَ».

وتقدّمت هذه القراءات في الآية ٤/ من سورة الأحزاب.

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «يَظْهَرُونَ»^(٢) بفتح الياء وسكون الظاء وفتح الهاء.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود «يتظاهرون»^(٣) مضارع «تَظَاهَرَ» وحكى هذا الكسائي عن أُبَيّ.

- وعن أُبَيّ أنه قرأ «يَتَظْهَرُونَ»^(٤) مضارع «تَظْهَرُ».

- وقرأ قتادة والحسن «يُظْهَرُونَ»^(٥)، مضارع «ظَهَرَ» المضعف.

- وقرأ الحسن وقتادة والضحاك «يَظْهَرُونَ»^(٦).

قال ابن الجوزي: «بفتح الياء وفتح الظاء مخففة، مكسورة الهاء، مشددة» كذا!

مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُنَّ - قراءة الجمهور «... أمهاتهم»^(١) بالنصب، على لغة الحجاز، وهي

(١) انظر الحاشية (٣) من الصفحة السابقة، والمفردات/ظهر.

(٢) التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٣) البحر ٢٣٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٣، القرطبي ٢٧٣/١٧، الطبري ٦/٢٨، إعراب النحاس ٣٧١/٣، حاشية الجمل ٣٠٠/٤، معاني الفراء ١٣٩/٣، زاد المسير ١٨٢/٨، روح المعاني ٥/٢٨، فتح القدير ١٨٢/٥.

(٤) البحر ٢٣٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٣، إعراب النحاس ٢٧٢/٣، المحرر ٣٣٦/١٤، زاد المسير ١٨٢/٨، روح المعاني ٥/٢٨.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٥٣.

(٦) زاد المسير ١٨٢/٨، قلت: لعل خطأ وقع في النص، فجاء بفتح الياء، وصوابه بضم الياء، ويكون كالقراءة المتقدمة!!

مَاهُنْ أُمَّهَاتُهُمْ. قراءة الجمهور «... أمهاتهم»^(١) بالنصب، على لغة الحجاز، وهي رواية حفص عن عاصم، ولم يروه عن عاصم غيره، وهي هنا خبر «ما» العاملة عمل «ليس».

قال النيسابوري: «على إعمال ما عمل ليس، هذه هي الفصحى». وقرأ المفضل بن محمد بن يعلى الضبي عن عاصم بن أبي النجود، وأبو معمر والسلمي «... أمهاتهم»^(٢) بالرفع على لغة تميم، و«ما» هنا مهملة لأعمل لها.

وقال الزجاج: «وماقرأ أحد: ماهن أمهاتهم» كذا! وقرأ ابن مسعود «ماهن بأمهاتهم»^(٣) بزيادة الباء. قال الزمخشري: «وزيادة الباء في لغة من ينصب».

ذهب بهذا إلى أن الباء لاتزاد على لغة تميم، وتعبه أبو حيان وذكر أن زيادة الباء في لغة تميم كثير، وأن الزمخشري تبع في مذهبه هذا أبا علي الفارسي، ونقل هذا الشهاب عن أبي حيان.

(١) البحر ٢٢٢/٨، السبعة ٦٢٨، العكبري ١٢١٢/٢، غرائب القرآن ٥/٢٨، حاشية الشهاب ١٦٦/٨، شرح اللمع ٦٠، التبصرة والتذكرة ١٩٨، مغني اللبيب ٣٩٩، ٧٧٦، مختصر ابن خالويه ١٥٣، المحرر ٣٣٦/١٤ - ٣٣٧، الكشف ٢٠٦/٢، القرطبي ٢٧٩/١٧، مجمع البيان ٤/٢٨، مجالس العلماء للزجاجي ١١٤، معاني الزجاج ١٠٨/٣، ١٣٤/٥، إعراب ثلاثين سورة ٥٢، البيان ٤٢٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٦٢/٢، حاشية الصبان ٢٥٩/١، أمالي الشجري ٢٣٩/٢، الرازي ٢٥٥/٢٩، الجمل في النحو ١٠٥، التبيان ٥٤٠/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٤/٢، شرح الأشموني ٢٠١/١، أوضح المسالك ١٨٢/٨، روح المعاني ٥/٢٨، فتح القدير ١٨٢/٥، التقريب والبيان ٦٠ أ.

(٢) البحر ٢٢٢/٨، الكشف ٢٠٦/٢، إعراب ثلاثين سورة ٥٢، المحرر ٣٣٧/١٤، مختصر ابن خالويه ١٣٥، زاد المسير ١٨٣/٨، حاشية الشهاب ١٦٦/٨، معاني الفراء ٤٢/٢، ١٣٩/٣، روح المعاني ٥/٢٨.

الَّتِي^(١)

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «اللائي» بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة.

- وقرأ نافع والقواس عن ابن كثير وقالون وقنبل ويعقوب «اللاء» بحذف الياء، وتحقيق الهمز.

- وسهّل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أبو جعفر وورش عن نافع وأبو عمرو والبيزي من طريق العراقيين، وإسماعيل وابن محيصن، والتسهيل مع المدّ والقصر.

- وقرأ أبو عمرو والبيزي واليزيدي بإبدال الهمزة ياءً ساكنة، ويشبع المدّ للساكنين، وعلى هذا سائر المغاربة.

- وكل من سهّل الهمزة إذا وقف يقلبها ياءً ساكنة، وكذا ورش، ووجهه أنه إذا وقف سَكَنَ الهمزة فيمتنع تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ لزوال حركتها، فيقلبها ياءً.

قال الداني: «ورش يياءً مختلصة خلفاً من الهمزة، وإذا وقف صَيَّرَهَا ياءً ساكنة».

- وإذا وقف حمزة جعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ على أصله.

وتقدّم هذا في الآية/٤ من سورة الأحزاب.

- أخفى^(٢) التثوين في الغين أبو جعفر.

لَعَفُوْا عَفُوْرًا

(١) الإتحاف/٥٧ - ٥٨، ٣٥٢ - ٣٥٣، ٤١١، النشر ٤٠٤/١ - ٤٠، العنوان/١٥٤، المكرر/١٣٥،

التيسير/١٧٧ - ١٧٨، حاشية الجمل ٣٠٠/٤، التبصرة/٦٣٨، الكشف عن وجوه القراءات

١٩٣/٢، إرشاد المبتدي/٤٩٩، حجة القراءات/٥٧١.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣١٤، المذهب ٢٧٨/٢.

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ
ذَلِكَ تُنَوعُظُونَ بِهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٠﴾

يُظَاهِرُونَ . القراءات فيه في هذه الآية كالأية التي تقدمت / ٢٠ .

فَتَحْرِيرُ . ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ . قرأ بإدغام^(٢) الراء في الراء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ۖ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ۚ ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾

لِتُؤْمِنُوا . القراءة بإبدال الهمزة واواً تقدمت مراراً، وانظر الآية ٨٨ من

سورة البقرة، والآية / ١٨٥ من سورة الأعراف «يؤمنون».

وَالِلْكَافِرِينَ . سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات / ١٩، ٢٤، ٨٩ من سورة البقرة.

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَذَبُوا كَمَا كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ وَكَأَنَّا لَمَبْتُ
وَالِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٢٢﴾

وَالِلْكَافِرِينَ . انظر الإحالة في الآية السابقة على مواضع سورة البقرة.

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ۚ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٢٣﴾

فَيُنَبِّئُهُمْ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمزة بينَ يَيْنَ .

أَحْصَاهُ . قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخف.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف / ٩٦، المذهب ٢/٢٧٨، البدور الزاهرة / ٣١٤.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف / ٢٢، المذهب ٢/٢٨٠، البدور الزاهرة / ٣١٤.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف / ٦٧.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف / ٧٥، ٤١١، المكرر / ١٣٥، المذهب ٢/٢٨٠، البدور الزاهرة / ٣١٤.

التذكيرة في القراءات الثمان / ١٩٧.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورث.

. والباقون بالفتح.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ
وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٥٦﴾

. قرأ بإدغام الميم^(١) في الميم وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

يَعْلَمُ مَا

. قرأ الجمهور «مايكون»^(٢) بالياء، على التذكير؛ فالنجوى تأنث مجازي.

مَا يَكُونُ

. وقرأ أبو جعفر وأبو حيوة وشيبة والأعرج وعيسى والحسن والوليد

ابن مسلم عن ابن عامر من طريق الخزاغي «ماتكون»^(٣) بالتاء،

لتأنث «النجوى».

. قرأ بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

نَجْوَى

. وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورث.

. والباقون بالفتح.

. قراءة الجماعة «ثلاثة»^(٥) بالخفض على الإضافة، أو على البدل من «نجوى».

ثَلَاثَةٍ

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة ٣١٤.

(٢) البحر ٢٣٤/٨، المحتسب ٢١٥/٢ «... وأبو حية» كذا المختصر ابن خالويه ١٥٣، إرشاد المبتدي ٥٨٦، زاد المسير ١٨٧/٨، الطبري ١٠/٢٨، النشر ٣٨٥/٢، القرطبي ٢٧٩/١٧، الإتحاف ٤١٢/٤ مجمع البيان ٩/٢٨، معاني الفراء ١٤٠/٣، فتح القدير ١٨٦/٥، الرازي ٦٥/٢٩، المبسوط ٤٣١، إعراب النحاس ٣٧٥/٣، حاشية الجمل ٣٠٢/٤، التبيان ٥٤٦/٩: «أبو جعفر بالياء، والباقون بالتاء»، كذا جاء النص عند الطوسي، وهو غير الصواب، غرائب القرآن ٥/٢٨، المحرر ٣٤٣/١٤، روح المعاني ٢٣/٢٨، التقريب والبيان ١٦٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٥، المكرر ١٣٥/٢، المذهب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة ٣١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٤) البحر ٢٣٥/٨، الكشف ٢٠٨/٣، القرطبي ٢٧٩/١٧، معاني الفراء ١٤٠/٣، الرازي ٢٩/٢٦٥، حاشية الشهاب ١٧٠/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٦٤/٢، التبيان ٥٤٨/٩، روح المعاني ٢٨/٢٥، فتح القدير ١٨٦/٥.

- وقرأ ابن أبي عبله «ثلاثة»^(١) ، بالنصب على الحال.

قال أبو حيان: «والعامل يتتاجون مضمر يدل عليه نجوى».

وقال مكي: «ولو نصبت ثلاثة على الحال من المضمر المرفوع في

«نجوى» إذا جعلته بمعنى المتتاجين جاز في الكلام».

والى مثل هذا ذهب الزمخشري.

- قراءة الجمهور «ولا خمسة»^(٢) بالخفض عطفاً على ثلاثة، أو على

وَلَا خَمْسَةٍ

تقدير: ولا نجوى خمسة.

- وقرأ ابن أبي عبله «ولا خمسة»^(٣) بالنصب، وتخرجها كالسابقة

من باب العطف عليها.

ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ

- قرأ ابن مسعود^(٤): «ثلاثة إلا هو رابعهم ولا أربعة إلا هو

خامسهم...»

ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَنْ مَا كَانُوا

- وقرأ ابن مسعود^(٥): «... إلا الله رابعهم ولا خمسة إلا الله سادسهم

ولأقل من ذلك ولا أكثر إلا الله معهم إذا انتجوا».

وحكى هذا أبو حاتم.

وهذا النص عند النحاس، وذكر الزمخشري مثله، وزاد ما أثبتته

لك من مختصر ابن خالويه والفرأ فكان كما يلي^(٦): «إلا الله

رابعهم ولا أربعة إلا الله خامسهم ولا خمسة إلا الله سادسهم...»

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) معاني الفراء ٣/١٤٠، مختصر ابن خالويه ١٥٣، إعراب النحاس ٣/٢٧٥.

(٣) إعراب النحاس ٣/٢٧٥، قال أبو جعفر: «وهذه القراءة إن صحت فإنما هي على التفسير،

لا يجوز أن يقرأ بها إلا على ذلك»، روح المعاني ٢٨/٢٥.

(٤) الكشاف ٣/٢٠٩، المحرر ١٤/٣٤٢، وانظر مختصر ابن خالويه ١٥٣.

وحمل أبو جعفر النحاس قراءة ابن مسعود على التفسير، وذكر
ابن عطية أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.
- قراءة الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

أَدْنَى

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وَلَا أَكْثَرُ

- قرأ الجمهور «وَلَا أَكْثَرُ»^(٢) عطفاً على لفظ المخفوض قبله، وهو
مجرور بالفتح.

وذكر الشهاب وجهاً آخر وهو أنه مفتوح لأن «لا» لنفي الجنس.
- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وسلام ويعقوب والأعمش وأبو حيوه
وسهل وسلام ونصر وعيسى وأبو العالية وهارون عن عمرو عن
الحسن «وَلَا أَكْثَرُ»^(٣) بالرفع عطفاً على موضع «نجوى»، أو على
الابتداء وما بعده الخبر.

- وقرأ الحسن أيضاً ومجاهد والخليل بن أحمد وعكرمة ويعقوب
والزهري «وَلَا أَكْبَرُ»^(٤) بالباء، وبالرفع.
- وقرئ «ولا أكبر»^(٥) بالباء ونصب آخره.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٠/٢، البدر الزاهرة/٣١٤، التذكرة في القراءات
الثمان ٢٠٥/١.

(٢) البحر ٢٣٥/٨، النشر ٢٨٥/٢، الإتحاف/٤١٢، معاني الفراء ١٤٠/٣، الكشاف ٢٠٨/٣،
مختصر ابن خالويه ١٣٥، المكبري ١٢١٣/٢، مجمع البيان ٩/٢٨، إرشاد المبتدي ٥٨٦،
المبسوط ٤٣١، الرازي ٢٩/٢٦٦، إعراب النحاس ٣/٢٧٦، القرطبي ١٧/٢٩٠، حاشية الشهاب
١٧٠/٨، حاشية الجمل ٤/٣٠٣، غرائب القرآن ٥/٢٨ - ٦، المحرر ١٤/٣٤٣، زاد المسير
١٨٨/٨، روح المعاني ٢٨/٢٥، فتح القدير ٥/١٨٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٣،
التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٣) البحر ٢٣٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٣٥، الإتحاف/٤١٢، الرازي ٢٩/٢٦٦، الكشاف
٢٠٩/٣، القرطبي ١٧/٢٩٠، المحرر ١٤/٣٤٣، «الخليل بن أحمد «وَلَا أَكْبَرُ» بالباء بواحدة من
تحت «كذا»، وضبطه بالفتح سهو من المحقق. روح المعاني ٢٧/٢٥، فتح القدير ٥/١٨٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦٨.

يُنْبِئُهُمْ

- قراءة الجماعة «يُنْبِئُهُمْ»^(١) بالتشديد والهمز وضم الباء من «نَبَأ»، المضعف.

- وقرئ «يُنْبِئُهُمْ»^(٢) بالتخفيف والهمز من «أَنْبَأ».

- وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في قراءة الجماعة، وتقدم هذا في الآية ٦/.

- وقرأ زيد بن علي «يُنْبِئُهُمْ»^(٣) بالتخفيف، وبترك الهمز وكسر الهاء.

وجاءت هذه القراءة في الدر المصون «يُنْبِئُهُمْ»^(٣).

قال: «من أنبأ إلا أنه حذف الهمزة وكسر الهاء» كذا من غير ياء!!.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
لَوْلَا يَعِدُ بِنَا اللَّهِ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفُ اللَّهُ الْمَصِيرَ ﴿٨﴾

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) النون في النون وبالإظهار.

الَّذِينَ نُهُوا

- الإمالة فيه كالإمالة في «نجوى» في الآية السابقة ٧/.

النَّجْوَى

(١) البحر ٢٣٥/٨، روح المعاني ٢٥/٢٨.

(٢) البحر ٢٣٥/٨، الكشاف ٢٠٩/٢، الرازي ٢٦٥/٢٩، روح المعاني ٢٥/٢٨، الدر المصون ٢٨٨/٦.

(٣) البحر ٢٣٥/٨، روح المعاني ٢٥/٢٨، الدر المصون ٢٨٨/٦.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٢/٢، المهدب ٢٨٠/٢، البور الزاهرة ٣١٤/٤.

يَنْتَجُونَ

قرأ الجمهور «يَنْتَاجُونَ»^(١) بقاء ونون مفتوحتين وألف ثم جيم

مفتوحة، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

وقرأ حمزة وطلحة والأعمش ويحيى بن وثاب ويعقوب برواية

رويس وعبد الله بن مسعود وأصحابه وخلف «يَنْتَجُونَ»^(٢) بنون

ساكنة بعد الياء وضم الجيم بلا ألف على وزن «يَنْتَهُون».

وأصله: ينتجيون، نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم، ثم حذف

الياء لسكونها وسكون الواو.

وَالْعُدُونِ

قراءة الجمهور بضم العين «العدوان»^(٣).

وقرأ أبو حيو «العدوان»^(٤) بكسر العين حيث وقع.

وَمَعْصِيَتِ

قراءة الجماعة بالتاء «معصيت» مفرداً، وذلك في الوصل.

وقرأ مجاهد والضحاك وحמיד، «ومَعْصِيَاتٍ...»^(٥) على الجمع.

وقرأ ابن مسعود «وعصيان...»^(٦)، وذكر ابن عطية أنها كذلك

في مصحفه.

(١) البحر ٢٣٦/٨، التيسير/٢٠٩، النشر ٣٨٥/٢، الإتحاف/٤١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٣، الطبري ١٠/٢٨، شرح الشاطبية/٢٩٢، معاني القراء ١٤١/٣، القرطبي ٢٩١/١٧، فتح القدير ١٨٧/٥، حجة القراءات/٧٠٤، السبعة/٦٢٨، الكشف ٢٠٩/٣، مجمع البيان ٩/٢٨، التبيان ٥٤٦/٩، العكبري ١٢١٣/٢، المحرر ٣٤٤/١٤، الرازي ٢٦٧/٢٩، «ينتجون» كذا المكرر/١٣٥، الكافي/١٨٠، المبسوط/٤٣١، غرائب القرآن ٦/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٨٧، الشهاب- البياضوي ١٧٠/٨، روح المعاني ٢٦/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٥/٢، العنوان/١٨٧، وفي زاد المسير ١٨٩/٨: «وقرأ حمزة ويعقوب إلا زيدا وروحاً ومنتجون». كذا جاء، وقد أخطأ المحقق في ضبط القراءة، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٣/٢.

(٢) البحر ٢٣٦/٨، الكشف ٢٠٩/٣، المحرر ٣٥٦/١٤ - ٣٤٧ «وقراها أبو حيو بكسر العين حيث وقع»، روح المعاني ٢٦/٢٨.

(٣) البحر ٢٣٦/٨، الإتحاف/٤١٢، روح المعاني ٢٦/٢٨.

(٤) البحر ٢٣٦/٨، القرطبي ٢٩١/١٧، الرازي ٢٦٦/٢٩، الكشف ٢٠٩/٣، المحرر ٣٤٧/١٤، روح المعاني ٢٦/٢٨، الدر المصون ٢٨٨/٦، فتح القدير ١٨٧/٥.

(٥) إعراب النحاس ٣٧٦/٣، المحرر ٣٤٤/١٤.

وأما في الوقف: ففيها مايلي:

١ - وقف أبو عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «ومعصية»^(١) بالهاء وهو خلاف الرسم، وهي لغة قريش.

٢ - وقراءة الكسائي في الوقف^(٢) بإمالة الهاء ومقابلها.

٣ - وقراءة الباقرين بالتاء «معصيت...»، وهو موافق للرسم، وهي لغة طيء.

- تقدمت الإمالة في جاء، وكذا حكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، والآية/٦١ من سورة آل عمران «جاءك»، والآية/٤ من سورة الفرقان «جاءوا».

- قرأ الأزرق وورش بتغليظ^(٣) اللام.

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصبهاني والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فيس» بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والباقون بالهمز «فيس».

وتقدم هذا في الآية/١٥ من سورة الحديد التي سبقت.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْأَيْمِ وَالْعُدْوَنِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالنَّقْوَىٰ وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١﴾

- قراءة الجماعة «إذا تاجيتم...».

إِذَا تَجَاجَيْتُمْ

(١) المكرر/١٣٥، النشر/٢/١٣٠، الإتحاف/١٠٣، ٤١٢، حاشية الجمل/٤/٣٠٣.

(٢) النشر/٢/٨٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٣٥، حاشية الجمل/٤/٣٠٣.

(٣) النشر/٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المذهب/٢/٢٧٨، البدور الزاهرة/٣١٤.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «إذا انتجيتُم...»^(١).

. وقرأ يعقوب الحضرمي ورويس والوليد بن حسان عنه بدون ألف

في الفعل «إن انتجيتُم...»^(٢).

. قراءة الجماعة «فلا تتاجوا» بتاءين.

فَلَا تَنْتَجَوْا

. وقرأ ابن محيصن «فلا تُتَاجَوْا»^(٣)، أدغم التاء في التاء، ويلزمه

على هذا المدّ قبل الإدغام، وذكر هذا ابن خالويه عن ابن مسعود أيضاً.

قال سيبويه^(٤): «فإن شئت أسكنت الأول للمدّ، وإن شئت أخفيت،

وكان بزنته متحركاً، وزعمو أن أهل مكة لا يبيّنون التاءين».

قال الأستاذ النفاخ^(٥): «واسكان أولى التاءين وإدغامها في الأخرى

أحد وجهين يرويان عن ابن محيصن من قراءة مكة...».

وذكر ابن خالويه^(٦) الإدغام عن ابن محيصن، ثم قال: «قال ثم

رجّع، أي أدغم زمناً ثم رجع عن هذا الإدغام فأظهر.

. وقرأ ابن محيصن «فلا تَتَاجَوْا»^(٧) بتاء واحدة خفيفة.

قال الزجاج^(٨): «ولا أعلم أحداً قرأ «ولاتتاجوا»، بتاء واحدة...».

. وقرأ الكوفيون [كذا] والأعمش ويحيى بن وثاب ورويس والوليد

(١) البحر ٢٣٦/٨، معاني الفراء ١٤١/٣، الكشف ٢٠٩/٣، الدر المصون ٢٨٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٥٣/٢، التقريب والبيان ٦٠/أ لم يذكر غير الفعل، ولم يذكر في إذا شيئاً.

(٣) البحر ٢٣٦/٨، المحرر ٣٤٦/١٤، مختصر ابن خالويه ١٥٣/٢، الكتاب ٤٠٨/٢، فهرس سيبويه ٤٧/٤، الإتحاف ٤١٢/٢، معاني الزجاج ١٣٨/٥، إعراب النحاس ٣٧٧/٣، روح المعاني ٢٨/٢٨، شرح الشهيل ٢٧٩/٤.

(٤) الإتحاف ٤١٢/٢، الكشف ٢٠٩/٣، إعراب النحاس ٣٧٧/٣، المحرر ٢٤٦/١٤، روح المعاني ٢٨/٢٨.

(٥) معاني الزجاج ١٢٨/٥.

ابن حسان عن يعقوب وأبو حيوة وابن مسعود «فلا تَتَجَوَّأ»^(١) مضارع

«إِنْتَجَى»، كذا عند أبي حيان «الكوفيون...» وهو سبق قلم.

- تقدّم في الآية السابقة ٨/ القراءة بضم العين وكسرها.

وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ - تقدّمت القراءات في «معصيت» وصلاً ووقفاً في الآية السابقة.

وَالْبَقْوَى - قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾

النَّجْوَى - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

وتقدّم هذا في الآية ٧/ من هذه السورة في «نجوى».

لِيَحْزُنَ الَّذِينَ - قراءة الجماعة «لِيَحْزُنَ»^(٣) بفتح الياء وضم الزاي من «حَزَنَ»،

(١) البحر ٢٣٦/٨، النشر ٣٨٥/٢، القرطبي ٢٩٤/١٧، روح المعاني ٢٨/٢٨، الإتحاف ٤١٢/١، مجمع البيان ٩/٢٨، المبسوط ٤٣١ - ٤٣٢، الكشاف ٢٠٩/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٣/١، إرشاد المبتدي ٥٨٧/١، معاني الفراء ١٤١/٣، معاني الزجاج ١٣٨/٥، غرائب القرآن ٦/٢٨، حاشية الشهاب ١٧١/٨، المحرر ٣٤٦/١٤، الطبري ١٠/٢٨، وفي زاد المسير ١٩٠/٨، «وقرأ يعقوب وحده: فلا تَتَجَوَّأ» كذا بتأين، ولعله غير الصواب، فلم يتبين المحقق الوجه الصحيح في ضبط القراءة، التقريب والبيان ٦٠/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/١، المكرر ١٣٥/١، المذهب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة ٣١٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) انظر البحر ١٢١/٣، النشر ٢٣٦/٨، التيسير ٩١ - ٩٢، العنوان ٨١/١، التبصرة ٤٦٨/١، الإتحاف ١٨٢/١، المبسوط ١٧١/١، الكشاف عن وجوه القراءات ٣٦٥/١، إرشاد المبتدي ٢٧١/١ - ٢٧٢، معاني الزجاج ١٣٨/٥، حجة القراءات ١٨١/١، حاشية الجمل ٣٠٤/٤، إعراب النحاس ٣٧٨/٣، المكرر ١٣٥/١، الكشاف ٢٠٩/٣، المحرر ٣٤٨/١٤، روح المعاني ٢٨/٢٨.

والذين: مفعول به.

. وقرأ نافع وابن محيصن «لِيُحْزَنَ»^(١) بضم الياء وكسر الزاي من

«أَحْزَنَ»، والذين: مفعول به.

. وقرئ «لِيُحْزَنَ»^(٢) بفتح الياء والزاي من حَزَنَ، والذين: فاعل.

وتقدّمت القراءات فيه في الآية/ ١٧٦ من سورة آل عمران.

. تقدّمت القراءة في همزة في الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة، والآية/ ٣

شَيْئًا

من سورة الفرقان.

. قراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَا ذِي اللَّهِ

. تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واوًا «المؤمنون»، وانظر الآية/ ٢٢٣

الْمُؤْمِنُونَ

من سورة البقرة، والآية/ ٩٩ من سورة يونس.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِ الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ

اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ

أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

. تقدّم إشمام^(٤) القاف المكسورة الضم عن الكسائي وهشام

قِيلَ... قِيلَ

ورويس.

. وتقدّم إدغام^(٥) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

قِيلَ لَكُمْ

وانظر فيهما الآيتين/ ١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٣٦/٨، روح المعاني ٢٨/٢٨، المحرر ٣٤٨/١٤، الدر المصون ٢٨٩/٧.

(٣) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف ٦٨.

(٤) وانظر الإتحاف ١٢٩، ٤١٢، النشر ٢٠٨/٢، السبعة ١٤٣، التيسير ٧٢.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢.

وانظر فيهما الآيتين/ ١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

- قراءة الجمهور «تَفَسَّحُوا»^(١) بشد السين.

تَفَسَّحُوا

- وقرأ داود بن أبي هند وقتادة وعيسى بن عمر والحسن باختلاف

عنه «تفاسحوا»^(٢) بالفتح بعد الفاء وتخفيف السين.

- وذكر ابن خالويه قراءة ثانية عن الحسن هي «تَفَسَّحُوا»^(٣)

بسكون الفاء مضارع «فَسَحَ».

- قرأ عاصم وقتادة وعيسى بن عمر وأبو رزين والسلمي وزر بن

الْمَجْلِسِ

حبيش والحسن ومجاهد وعكرمة والأعمش وابن أبي عبيدة وعلي

ابن أبي طالب «المجالس»^(٤) جمع مَجْلِس، على أن لكل أحد

مجلساً في بيت الرسول ﷺ.

- وقرأ الباقر «المَجْلِس»^(٥) مفرداً، والمراد به الجنس.

- وذكر أبو حيان أنه قرئ «المَجْلِس»^(٦) بفتح اللام وهو الجلوس.

أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا - قرأ أبو جعفر وشيبة والأعرج ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم

والأعشى عن أبي بكر وهارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم

(١) البحر ٢٣٦/٨، معاني الفراء ١٤١/٣، المحتسب ٣١٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٣/١،

الكشاف ٢١٠/٣، القرطبي ٢٩٧/١٧، الإتحاف ٤١٢، الرازي ٢٦٩/٢٩، إعراب النحاس

٣٧٨/٣، المبسوط ٤٣٢، معاني الزجاج ١٣٩/٥، المحرر ٣٤٩/١٤، روح المعاني ٢٨/٢٨، فتح

القدير ١٨٩/٥، اللسان/فسح.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٥٣/١.

(٣) البحر ٢٣٦/٨، السبعة ٦٢٩، التيسير ٢٠٩، الكشاف ٢١٠/٣، النشر ٣٨٥/٢، شرح

الشاطبية ٢٩٢، الإتحاف ٤١٢، التبصرة ٦٩٦، الحجة لابن خالويه ٣٤٣، حجة

القراءات ٧٠٤، الطبري ١٣/٢٨، مجمع البيان ١٣/٢٨، إرشاد المبتدي ٥٨٧، التبيان ٥٥٠/٩،

الكشاف عن وجوه القراءات ٣١٤/٢، القرطبي ٢٩٧/١٧، إعراب النحاس ٣٧٨/٢،

العنوان ١٨٧، المكرر ١٣٥، الكافي ١٨٠/٢، حاشية الجمل ٣٠٥/٤، معاني الزجاج ١٣٩/٥،

روح المعاني ٢٨/٢٨، اللسان، التاج/فسح، حاشية الشهاب ١٧١/٨، إعراب القراءات السبع

وعلاها ٣٥٥/٢، الرازي ٢٦٩/٢٧، غرائب القرآن ٦/٢٨، المحرر ٣٤٩/١٤، زاد المسير ١٩٢/٨،

التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٣/٢، فتح القدير ١٨٩/٥.

(٤) البحر ٢٣٦/٨، الكشاف ٢١٠/٣، الدر المصنوع ٢٨٩/٦.

«أَنْشُرًا فَأَنْشُرُوا»^(١) برفع الشين فيهما، وفي الابتداء قراءتهم بضم
الهمزة مع الشين.

. وقرأ الحسن والأعمش وطلحة وابن كثير وأبو عمرو وحمزة
والكسائي ويحيى عن أبي بكر عن عاصم وحماد وابن سعدان
وشعيب بن أيوب «أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا»^(٢) بكسر الشين فيهما،
ويكسر الهمزة في الابتداء أيضاً.

والنقل مضطرب عن عاصم في القراءتين، وأنا أنقل لك نص ابن
مجاهد.

قال: «... وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر أنه لم يحفظ عن عاصم
كيف قرأ، زعم ذلك خلف وأبو هشام الوكيعي عن يحيى، وقال
ابن سعدان عن محمد بن المنذر عن يحيى عن أبي بكر عن
عاصم... بكسر الشين، وقال غيره عن يحيى عن أبي بكر لم
أحفظها عن عاصم، فسألت عنها الأعمش، فقال: ...
بكسر الشين فيهما.

وقال عبد الجبار بن محمد العطاردي: سألت عروة بن محمد
كيف ينبغي أن تكون في قراءة عاصم فقرأها برفع الشين،
وقال: هو مثل يمكفون».

(١) البحر ٢٣٧/٨، السبعة ٦٢٩، الإتحاف ٤١٢، غرائب القرآن ٦/٢٨، النشر ٣٨٥/٢،
التيسير ٢٠٩، شرح الشاطبية ٢٩٢، المحرر ٣٥٢/١٤، مجمع البيان ١٣/٢٨، الحجة لابن
خالويه ٣٤٤، القرطبي ٢٩٩/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٧٠٤، الطبري ١٤/٢٨، إرشاد
المبتدي ٥٨٧، التبيان ٥٥٠/٩، المسوط ٤٣٢، الرازي ٢٧١/٢٩، إعراب النحاس ٣٧٩/٣،
العنوان ١٨٧، المكرر ١٣٥، الكافي ١٨٠، معاني الزجاج ١٣٩/٥، التبصرة ٦٩٦ - ٦٩٧،
حاشية الجمل ٣٠٥/٤، حاشية الشهاب ١٧١/٨، إيضاح الوقف والابتداء ١٧٥، اللسان والتاج
والصاح والتهذيب والمفردات/نشر، زاد المسير ١٩٢/٨، وانظر بصائر ذوي التمييز، إعراب
القراءات السبع وعلها ٣٥٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٤/٢، فتح القدير ١٨٩/٥.

وقريب من هذا تجده عند ابن مهران الأصبهاني في مبسوطه^(١).
وقال الفراء^(٢): «قرأها الناس بكسر الشين، والحجازيون
يرفعونها» وهما لفتان.

تَعْمَلُونَ

- قراءة الجماعة بقاء الخطاب «تعملون»^(٣).
- وقرأ عباس عن أبي عمرو «يعملون»^(٣) بالياء على الالتفات من
الخطاب إلى الغيب.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدْ مُوَيِّنَ يَدَيَّ بِجَوْنِكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

بَجَوْنِكُمْ

- قراءة الإمامة عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

صَدَقَةٌ

وتقدم هذا في الآية ٧ من هذه السورة.
- قراءة الجماعة «صَدَقَةٌ»^(٤) مفرداً، ويدل على الجمع، والدليل على
ذلك مجيئه مجموعاً في الآية التالية/١٣.
- وقرئ «صدقات»^(٤) بالجمع.

خَيْرٌ

- ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) المبسوط/٤٣٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٦/٢.

(٢) معاني الفراء ١٤١/٣.

(٣) الكشف ٢١٠/٣، وفي مختصر ابن خالويه/١٥٤، وضع المحقق لها رقم الآية/١٣، ولم يذكر في هذا الموضع شيئاً، روح المعاني ٣٠/٢٨.

(٤) البحر ٢٣٧/٨، روح المعاني ٣١/٢٨، المحرر ٣٥٥/١٤.

(٥) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٧٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٤.

ءَأَسْفَقْتُمْ أَن تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيَّ مُجُوبًا كُمْ صَدَقْتُمْ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا

الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ يُمَاتَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

ءَأَسْفَقْتُمْ^(١) . قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما قانون وأبو عمرو

وهشام بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي.

. وسَهَّل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف ابن كثير ورويس

والأصبهاني وورش والأزرق وابن محيصن.

. وأبدل الأزرق وورش الهمزة الثانية ألفاً، مع المدّ المشبع للساكنين.

. وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما.

. وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف، وهو الوجه

الثاني لهشام.

. وإذا وقف حمزة فله في الهمزة الثانية:

١ . التحقيق كالجماعة.

٢ . التسهيل كإبن كثير.

٣ . وله أيضاً إبدالها ألفاً كورش.

. انظر الإمالة فيه في الآية السابقة ١٢.

. قرأ بتغليظ^(٢) اللام الأزرق وورش.

. ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

. قراءة الجمهور بالتاء «تعملون»^(٤) .

تَجَوَّبَكُمُ

الصَّلَاةَ

خَيْرٌ

تَعْمَلُونَ

. وقرأ عباس والهمداني وخالد كلهم عن أبي عمرو «يعملون»^(٥)

(١) النشر ٣٦٣/١ - ٣٦٤، الإتحاف ٤٤/٤٤، ٤١٢، المكرر ١٣٥/١٣٥، حاشية الجمل ٣٠٧/٤.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩/٩٩، المذهب ٢٧٨/٢، البدور الزاهرة ٣١٤/٣١٤.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦/٩٦، المذهب ٢٧٨/٢، البدور الزاهرة ٣١٤/٣١٤.

(٤) البحر ٢٣٧/٨: «عباش عن أبي عمرو»، وهو تصحيف، صوابه عباس، الكشاف ٢١١/٣.

مختصر ابن خالويه ١٥٣/١٥٣، روح المعاني ٣٢/٣٢، الدر المصون ٢٨٩/٦، التقريب والبيان ٦٠/٦٠.

بالباء على الالتفات من الخطاب إلى الغيب.

﴿الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾

أخفى^(١) أبو جعفر التتوين في الغين.

- تقدم ضم الهاء وكسرها في سورة الفاتحة، وكذا في الآية/١٦ من سورة الرعد، ومواضع أخرى.

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾

- قراءة الجماعة «أَيْمَانَهُمْ»^(٢) مع يمين، أي القسم، وهي الأيمان التي حلفوا بها.

- وقرأ الحسن وأبو العالية «إِيمَانَهُمْ»^(٣) بكسر الهمزة، أي ما يظهرون من الإيمان، وهو عند ابن جني على حذف مضاف أي: اتخذوا إظهار إيمانهم جنة...

﴿لَنْ نَقْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

- انظر القراءة فيه في الآية/١٢٢ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة الفرقان.

- تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

قَوْمًا غَضِبَ
عَلَيْهِمْ

أَيْمَانَهُمْ

شَيْئًا

النَّارِ

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٢) البحر ٢٣٨/٨، المحاسب ٣١٥/٢، القرطبي ٣٠٤/١٧، مجمع البيان ١٨/٢٨، الرازي

٢٩٥/٢٩، المحرر ٢٥٧/١٤، الكشاف ٢١١/٣، حاشية الشهاب ١٧٣/٨ «بالكسر هي قراءة

شاذة منسوبة للحسن...»، روح المعاني ٢٨/٢٣، فتح القدير ١٩٢/٥، الدر المصون ٦/٢٩٠.

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْطِفُونَ لَهُمْ كُلًّا مَنَحَلْفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا
إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾

وَيَحْسَبُونَ ﴿١٨﴾ قرأ بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر «يَحْسَبُونَ»^(١).
وقراءة الباقيين بكسرها «يَحْسَبُونَ»^(١).

أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ
الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾

أَسْتَحْوَذَ ﴿١٩﴾ قرأ عمر بن الخطاب «استحاذ»^(٢)، أخرجه على الأصل والقياس،
كذا عند أبي حيان، على وزن استقام، ومعنى هذا أن الواو
مفتوحة، ونقلت حركتها إلى الحاء فصارت ساكنة وماقبلها
مفتوح، فالقياس في مثل هذه الحالة أن تقلب ألفاً.
وقراءة الجماعة «استحوذ»^(٢) بالواو.

قال أبو حيان: «وهو شاذ في القياس، فصيح في الاستعمال».
وقال العكبري: «إنما صحت الواو هنا بنية على الأصل وقياسه:
استحاذ مثل استقام».

عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴿٢٠﴾ قرأ أبو عمرو في الوصل وكذا اليزيدي والحسن «عليهم»
الشیطان بكسر الهاء والميم.
وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهم الشيطان» بضم الهاء والميم.
وقرأ الباقيون «عليهم الشيطان» بكسر الهاء وضم الميم.

(١) الإتحاف/٤١٢، المكرر/١٣٥.

(٢) البحر/٢٣٨/٨، العكبري/١٢١٤/٢، المحرر/٣٥٩/١٤، فتح الباري/٤٨٢/٨، وانظر إعراب
النحاس/٢٨٢/٣، وفي روح المعاني/٢٨/٣٤ «استحاذ... وقرأ به هنا أبو عمرو... كذا وليس
بصواب، الدر المصون/٢٩٠/٦.

(٣) المكرر/١٣٥، الإتحاف/١٢٤، النشر/٢٧٤/١.

- وقراءة حمزة في الوقف، ويعقوب والمطوحي «عليهم» بضم الهاء على الأصل.

- والباقون بكسرها مراعاة للياء قبلها.

- وتقدم هذا في الآية/١٦ من سورة الرعد، ومثله في سورة الفاتحة الآية/٧.

- قراءة حمزة والكسائي وخلف بالإمالة^(١).

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وإذا وقف حمزة سَهِّلَ الهمزة^(٢)، وحققها؛ لأنه متوسط بزائد.

- قرأ بترقيق^(٣) الراء الأزرق وورش.

- قرأ الأزرق^(٤) وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

فَأَنسَلَهُمْ

ذَكَرَ

الْمُتَسِّرُونَ

كَتَبَ اللَّهُ لَاغْلِبَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

- قراءة الحسن ويونس واللؤلؤي ومحبوب كلهم عن أبي عمرو،

ومعمر وعبد الوارث عنه أيضاً «رُسُلِي»^(٥) بإسكان السين.

- وقراءة الجماعة بضمها «رُسُلِي».

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «رُسُلِي إِنَّ...»^(٦) بفتح الياء.

رُسُلِي إِنَّ

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٥١٢، المكرر ١٣٥/١، المذهب ٢٨١/٢، البدور الزاهرة ٣١٥/،

التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) المكرر ١٣٥/١، الإتحاف ٦٧/٦٨، النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢٨٠، المذهب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة ٣١٤.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦/٢٨٠، المذهب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة ٣١٤.

(٥) الإتحاف ١٤٢/، التقريب والبيان ١٦٠.

(٦) الإتحاف ٤١٢/، النشر ٢٨٦/٢، التيسير ٢٠٩/، المبسوط ٤٣٢/، السبعة ٦٢٩/، الرازي

٢٩/٢٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١٥، العنوان ١٨٧/، المكرر ١٣٥/، الكافي ١٨٠/،

إرشاد المبتدي ٥٨٧/، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٦، غرائب القرآن ٢٨/٦، المحرر

١٤/٣٥٩، زو المعاني ٢٨/١٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٤.

. وقراءة الباقيين بسكون اليا «رُسلي إن».

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ
كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ
فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

يُؤْمِنُونَ . تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واوًا، وانظر الآية/ ٨٨ من سورة
البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ^(١)

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة فيهما يَيْنَ يَيْنَ، ويجوز في
الألف قبلها المدّ والقصر.

عَشِيرَتَهُمْ . قراءة الجمهور «عَشِيرَتَهُمْ»^(٢) على الإفراد، وهي قراءة البرجمي
وغيره عن أبي بكر.

. وقرأ أبو رجاء ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي
بكر عن عاصم وعلي بن أبي طالب و زر بن حبيش «عَشِيرَاتِهِمْ»^(٣)
على الجمع.

أُولَئِكَ كَتَبَ . قرأ بإدغام^(٣) الكاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

(١) النشر ٤٧٦/١ - ٤٧٧، الإتحاف/ ٦٦.

(٢) البحر ٢٣٩/٨، القرطبي ٣٠٨/١٧، مختصر ابن خالويه/ ١٥٤، مجمع البيان ١٨/٢٨، التبيان
٥٥٦/٩، المبسوط/ ٤٢٢، فتح القدير ١٩٣/٥، غرائب القرآن ٦/٢٨، وفي روح المعاني ٣٦/٢٨
«... عشائرهم، بالجمع» كذا ورد فيه ولم أجد مثله عند غيره، التذكرة في القراءات الثمان
٥٨٤/٢، الدر المنصور ٢٩١/٦.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢١٠/٢، البدر الزاهرة/ ٣١٤.

كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ

- قراءة الجماعة «كُتِبَ... الإيمان»^(١) ، أي كتبتُ الله: الفعل مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى ، والإيمان: بالنصب، مفعولاً به .
- وقرأ المفضل عن عاصم وأبو حيوة وأبو العالية وزر بن حبيش «كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ»^(٢) .

الفعل مبني للمفعول ، والإيمان: رفع به على النيابة.

فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ^(٣)

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن ويعقوب في الوصل «قلوبهم الإيمان» بكسر الهاء والميم.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «قلوبهمُ الإيمان» بضم الهاء والميم.
- وقرأ الباقون «قلوبهمُ الإيمان» بكسر الهاء وضم الميم.
- والجميع في الوقف بسكون الميم.
- قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «منهو»^(٤) .
- وقراءة الباقيين بهاء مضمومة «منه» .
- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٥) بإدغام الهاء في الهاء وبالإظهار.

مَنْهُ

حِزْبَ اللَّهِ هُمْ

(١) البحر ٢٣٩/٨، السبعة/٦٣٠، مختصر ابن خالويه/١٥٤، معاني الفراء ١٤٢/٣، القرطبي ٣٠٨/١٧، غرائب القرآن ٦/٢٨، التبيان ٥٥٧/٩، الرازي ٢٧٨/٢٩، مجمع البيان ١٨/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/٢، المحرر ٣٦١/١٤، زاد المسير ١٩٩/٨، روح المعاني ٣٦/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٤/٢، فتح القدير ١٩٣/٥، الدر المصون ٢٩١/٦، التقریب والبيان/٦٠ ب.

(٢) المكرر/١٣٥، الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٥.

سُورَةُ الْحَشْرِ

٥٩

(٥٩)

سُورَةُ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

وَهُوَ . قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر واليزيدي والحسن

«وهو» ^(١) بسكون الهاء.

. وقرأ الباقر بضمها.

وتقدم هذا مراراً، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا

وَضَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَلْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ

فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ يَوْمَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾

مِنْ دِيَارِهِمْ ^(٢) . قراءة الإمامة لأبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان

برواية الصوري واليزيدي.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقر بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

. قراءة الجماعة «فأتاهم» بقصر الهمزة.

فَأَلْتَهُمُ

. وقراءة الإمامة ^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

(١) وانظر المكر/ ١٣٦، والنشر ٢/ ٢٠٩، والإتحاف/ ١٣٢، والسبعة/ ١٥١- ١٥٢.

(٢) النشر ٢/ ٥٤ - ٥٥، الإتحاف/ ٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١٣، المكر/ ١٣٦،

المهذب ٢/ ٢٨١، البدور الزاهرة/ ٣١٥.

(٣) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٤١٣، المكر/ ١٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٢.

- والجماعة على الفتح.

- وقرئ «فَاتَاهُمُ اللَّهُ»^(١) بالمدّ، أي: آتاهم الله العذاب.

قال الأخفش: «أي: آتاهم العذاب؛ لأنك تقول: أتى هو، وَأَتَيْتُهُ، كما تقول: ذَهَبَ وَأَذْهَبَتْهُ».

وقال الزمخشري: «أي: فَاتَاهُمُ الهلاك والرعب والخوف».

- قرأ أبو عمرو^(٢) ويعقوب بإدغام الفاء في الفاء وبالإظهار.

وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ^(٣) - قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «قلوبهم الرُّعْبُ» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف «قلوبهم الرُّعْبُ» بضم الهاء والميم.

- وقرأ الباقون «قلوبهم الرُّعْبُ» بكسر الهاء وضم الميم.

- قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «الرُّعْبُ»^(٤) بضم العين.

- وقراءة الباقرين «الرُّعْبُ»^(٤) بسكونها.

وتقدّم هذا في الآية/ ٥١ من سورة آل عمران.

- قرأ قتادة والجحدري ومجاهد وأبو حيوه وعيسى بن عمر والسلمي والحسن ونصر بن عاصم وأبو العالية واليزيدي وأبو

يَحْزَبُونَ يَوْمَهُم

(١) معاني الأخفش ٤٩٧/٢، الرازي ٢٨١/٢٩، الكشاف ٢١٣/٣، وفي الإتحاف ٤١٣: «وهو

مقصود «فَاتَاهُمُ» وفاقاً لأنه بمعنى المجيء»، ومثله في المكرر ١٣٦، روح المعاني ٤٠/٢٨.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٢٨٢/٢، البدور الزاهرة ٣١٥.

(٣) الإتحاف ١٢٤، ٤١٣، المكرر ١٣٦، النشر ٢٧٤/١.

(٤) الإتحاف ١٤٢، ٤١٣، النشر ٢١٦/٢، التيسير ٩١، المكرر ١٣٦، العنوان ١٧٨، وانظر

ص ٨١، التبصرة ٤٦٥، الميسوط ١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، إرشاد

المبتدي ٢٦٩، السبعة ٢١٧، المحرر ٣٦٧/١٤، حجة القراءات ١٧٦: «وهما لغتان، أجمدهما

السكون»، حاشية الجمل ٣١١/٤.

عمرو «يُخَرَّبُونَ...»^(١) مُشَدِّدًا مِنْ «خَرْبٍ» الْمُضَعَّفِ، فَقَدْ عُدِّي «خَرْبٌ»
اللازم بالتضعيف على التكثير.

. وقرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وحفص وأبو بكر
عن عاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب «يُخَرَّبُونَ»^(٢) بكسر الراء
خفيفة وضم الياء من «أَخْرَبَ»، فَقَدْ عُدِّي اللازم «خَرْبٌ» بالهمزة.
والقراءتان بمعنى واحد، واختار بعضهم التشديد، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى
التكثير، واختار الطبري التخفيف لإجماع الحجة من القراء عليه.
وقال أبو عمرو: «خَرْبٌ: بالتشديد هَدَمٌ وَأَفْسَدٌ، وَأَخْرَبَ: تَرَكَ
الموضع خراباً وذهب عنه». واختار التشديد.

يُوتَهُمُ

. قرأ قالون وابن كثير وابن عامر والعجلي عن حمزة والكسائي
ونافع وخلف والأعمش وعباس عن أبي عمرو والشموني عن الأعشى
عن أبي بكر عن عاصم «يُوتَهُمُ»^(٣) بكسر الباء.
. وقرأه الباقيين «يُوتَهُمُ» بضم الباء.
وتقدّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/١٨٩.

(١) البحر ٢٤٣/٨، القرطبي ٤/١٨، الإتحاف ٤١٣، السبعة/٦٣٢، التيسير/٢٠٩، الكشف عن
وجوه القراءات ٣١٦/٢، الكشف ٢١٣/٣، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، معاني الفراء ١٤٣/٣،
حجة القراءات/٧٠٥، الطبري ٢١/٢٨، النشر ٢٨٦/٢، شرح الشاطبية/٢٩٢، زاد المسير
٢٠٥/٨، مجمع البيان ٢٢/٢٨، التبيان ٥٥٩/٩، الرازي ٢٨١/٢٩، العنوان/١٨٨،
المكرر/١٣٦، الكافي/١٨٠، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، المبسوط/٤٢٣، إرشاد المبتدي/٥٨٨،
حاشية الشهاب ١٧٦/٨، حاشية الجمل ٣١١/٤، القرطبي ٤/١٨، إعراب القراءات السبع
وعلاها ٢٥٧/٢، المحرر ٣٦٧/١٤-٣٦٨، تفسير الماوردي ٥٠٠/٥، روح المعاني ٤١/٢٨، اللسان
والتاج/خرب، وانظر بصائر ذوي التمييز، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٥/٢، فتح القدير
١٩٦/٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٥٧١/٢.

(٣) البحر ٦٤/٢، الإتحاف/١٥٥، ٤١٣، السبعة/١٧٨، النشر ٢٢٦/٢، العنوان/٧٣، ١٨٦،
المكرر/١٣٦، المبسوط/١٤٤، التيسير/٨٠، التبصرة/٤٣٧، إرشاد المبتدي/٢٣٩، الكشف
عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، حجة القراءات/١٢٧.

بِأَيْدِيهِمْ

- قراءة الجماعة «بأيديهم»^(١) بكسر الهاء لمناسبة الياء قبلها.

- وقراءة يعقوب «بأيديهم» بضم الهاء على الأصل.

الْمُؤْمِنِينَ

- تقدمت القراءة «المؤمنين» بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

فَاعْتَبِرُوا

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء بخلاف عنهما.الْأَبْصَرِ^(٣)

- قراءة الإمامة عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

- وفي الوقف: قرأ السوسي بالإمالة والفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح في الحالين.

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبُهمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٢٢٤﴾

- قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهم الجلاء» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب والأعمش «عليهم الجلاء» بضم الهاء والميم.

- وقراءة الباقيين «عليهم» بكسر الهاء وضم الميم، وهي قراءة أبي جعفر وشيبة ونافع وعبد الله بن عامر وعاصم وابن كثير.

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣، المبسوط ٨٧، إرشاد المبتدي ٢٠٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٨١/٢، البدور الزاهرة ٣١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

(٣) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٨٣، المذهب ٢٨١/٢، البدور الزاهرة ٣١٥.

(٤) الإتحاف ١٢٤، ٤١٣، النشر ٢٧٤/١، المكرر ١٣٦، إعراب النحاس ٣٨٩/٣ - ٣٩٠، وانظر النص فيه.

الْجَلَاءُ

. قراءة الجمهور «الجلَاء»^(١) بالمد.

. وقرأ الحسن، والحسن بن صالح، وأخوه علي بن صالح
«الجلأ»^(٢) مقصوراً من غير مد ولا همز، وقال العكبري: «ويجوز
أن يكون من الجلا الذي هو خفة شعر الناصية أو انحسار،
والمعنى: ذهابهم عند أمكنتهم».

. وقرأ طلحة «الجلأ»^(٣) كالتبأ مهموزاً من غير ألف.

. تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/ ٨٧٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِي الدُّنْيَا

. تقدّمت القراءات المختلفة في لفظ «الآخرة» في الآية/ ٤ من سورة
البقرة.

فِي الْآخِرَةِ

. تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/ ٣٩ من سورة البقرة،
والآية/ ١٦ من سورة آل عمران.

عَذَابُ النَّارِ

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَن يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾

. ذكر العكبري أنه قرئ «شاقوا»^(٤) مثل الدابة والحاقة.

شَاقُوا

. قرأ طلحة بن مصرف ومحمد بن السميع «يُشَاقِقِ اللَّهَ»^(٥)
بالإظهار.

يُشَاقِقِ اللَّهَ

. وقراءة الجماعة «يشاقق الله» على الإدغام.

(١) البحر ٢٤٤/٨، الدر المصون ٢٩٣/٦.

(٢) البحر ٢٤٤/٨، الإتحاف/ ٤١٣، وفي روح المعاني ٤٢/٢٨، جاءت القراءة عن هؤلاء بالهمز «الجلأ» كذا. وليس هذا بالمنتقول، الدر المصون ٢٩٣/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٧١/٢.

(٣) البحر ٢٤٤/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٢/٢ «فيمكن أن يكون همز الألف لأنه نوى الوقف عليها أو أن يكون لغة مثل الخطأ»، الدر المصون ٢٩٣/٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٧٢/٢، ولم يدرك المحقق موضع الهمز.

(٥) البحر ٢٤٤/٨، القرطبي ٦/١٨، مجمع البيان ٢٢/٢٨، شرح الكافية الشافية/ ٢١٩١، توضيح المقاصد ١١٦/٦، فتح القدير ١٩٦/٥، الكامل ٣٤٠/١، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٢/٢، الدر المصون ٢٩٣/٦.

مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِىَ الْفَسِيقِينَ ﴿٥٦﴾

أَوْ تَرَكْتُمُوهَا . قراءة الجماعة «... أو تركتموها» ^(١) وهي قراءة عن ابن مسعود والأعمش.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «ولا تركتم» ^(٢).

. قراءة الجمهور «قائمة» ^(٣).

قَائِمَةً

. وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وزيد بن علي وطلحة «قُومًا» ^(٣).

على وزن فُعْل جمع قائم.

والضبط عند ابن خالويه «قُومًا» بفتح فسكون، ولعله تصحيف أو لعلها «قُوماء» وتأتي.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «قُوماء» ^(٤).

. وقرئ «قائماً» ^(٥) اسم فاعل مذكر على لفظ «ما».

. كذا قراءة الجماعة «على أصولها» بالتأنيث، على عود الضمير على «الينة».

عَلَى أُصُولِهَا

. وقرأ ابن مسعود «قائماً على أصوله» ^(٦) بالتذكير على لفظ «ما».

(١) البحر ٢٤٤/٨، وفي مختصر ابن خالويه ١٥٤ «وتركتموها».

(٢) معاني الفراء ١٤٤/٣، القرطبي ١٠/١٨.

(٣) البحر ٢٤٤/٨، مختصر ابن خالويه ١٥٤، معاني الفراء ١٤٤/٣، فتح القدير ١٩٧/٥،

الكشاف ٢١٤/٣، القرطبي ١٠/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٨/١، المحرر ١٤، ٢٧١،

الرازي ٢٨٤/٢٩، روح المعاني ٤٣، ٢٨، الدر المصون ٢٩٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٢/٢.

(٤) القرطبي ١٠/١٨ وانظر مختصر ابن خالويه ٥٤.

(٥) البحر ٢٤٤/٨، الكشاف ٢١٤/٣، فتح القدير ١٩٧/٥، الرازي ٢٨٤/٢٩، القرطبي ١٠/١٨،

روح المعاني ٤٣، ٢٨، الدر المصون ٢٩٤/٦.

(٦) الكشاف ٢١٤/٣، القرطبي ١٠/١٨.

فَيَاذِنِ اللَّهُ

- وقرأ أيضاً «قَوْماً على أصوله»^(١).
- وقرأ ابن مسعود «على أصلها»^(٢) بغير واو، جمع أصل كرهن ورهن، أو اكتفى بالضممة عن الواو.
- قراءة ابن مسعود «إلا بإذن الله»^(٣).
- وقراءة الجماعة «فبإذن الله».
- وعلى ذلك تكون قراءة ابن مسعود: «ماقطعتن من لينة ولا تركنن قَوْماً على أصوله إلا بإذن الله»^(٤)، أو «قائماً...».
- وقراءة حمزة في الوقف في «فبإذن»^(٥) بتسهيل الهمزة بينَ يَينَ.

وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ^(٦)

- بإسكان الياء الأخيرة في الحالين ابن زياد وابن راشد كلاهما.
- عن حمزة وابن كعبشة عن سليم عن حمزة.

وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

عَلَيْهِ

- قراءة ابن كثير في الوصل «عليه»^(٧) بوصل الهاء بياء.
- وقراءة حمزة بهاء مكسورة «عليه».

رُسُلَهُ

- قرأ الحسن «رُسُلَهُ»^(٨) بإسكان السين.

(١) معاني الفراء ١٤٤/٣، الرازي ٢٨٤/٢٩.
(٢) البحر ٢٤٤/٨، الكشاف ٢١٤/٣، القرطبي ١٠/١٨، الرازي ٢٨٣/٢٩، حاشية الشهاب ١٧٧/٨، روح المعاني ٤٣/٢٨، فتح القدير ١٩٧/٥، الدر المنصون ٢٩٤/٦.
(٣) معاني الفراء ١٤٤/٣.
(٤) انظر معاني الفراء ١٤٤/٣.
(٥) النشر ٤٣٨/١، ٤٣٩، الإتحاف ٦٨.
(٦) التقريب والبيان ٦٠ ب.
(٧) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤.
(٨) الإتحاف ١٤٢.

- وقراءة الجماعة بضمها «رُسُلُهُ».

- انظر القراءة فيه في الآية ٢١٣ من سورة البقرة.

- تقدمت القراءة فيه في الآيتين ٢٠/ و ١٠٦ من سورة البقرة.

يَشَاءُ
شَيْءٌ

مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ
وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا إِلَهُكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَكُمْ عَنْهُ فَأَسْهُوْا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾

- قراءة الإمامة لحمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن ذكوان
برواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان برواية الأخفش.

- قراءة الإمامة عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

وفيه إمالتان:

- الأولى: إمالة الألف الأخيرة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- الثانية: إمالة الألف الأولى بعد التاء، وهي لدوري الكسائي من

طريق أبي عثمان الضير، وهي إمالة لإمالة.

الْقُرَى^(١)

الْقُرْبَىٰ^(٢)

الْيَتَامَىٰ^(٣)

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤٩، الإتحاف ٧٥/، ٧٨، المذهب ٢٨٢/٢، البندور الزاهرة ٣١٥/،

المكرر ١٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٠٧/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٩، الإتحاف ٧٥/، المذهب ٢٨٢/٢، البندور الزاهرة ٣١٥/، المكرر ١٣٦/.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٣٩، الإتحاف ٧٥/، ٧٨، المذهب ٢٨١/٢، البندور الزاهرة ٣١٥/، المكرر ١٣٦/.

كَيْ لَا يَكُونَ

١ - قراءة الجمهور «كيلا يكون»^(١) بالياء، وهي قراءة هشام من

طريق الداجوني، ولا يستجيز الطبري غيرها.

٢ - وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو جعفر والأعرج وأبو حيوة وهشام من

أكثر طرق الحلواني ابن عامر «كيلا تكون»^(٢) بالتاء من فوق.

٣ - قراءة الجمهور «دولة»^(٣) بالنصب خبراً على أن «يكون» فعل

دَوْلَة

ناسخ، وهي رواية الداجوني عن هشام.

٤ - وأبو جعفر والأعرج وأبو حيوة وهشام عن ابن عامر من طريق

الحلواني وابن عبدان، والأزرق «دولة»^(٣) بالرفع فاعلاً للفعل

«تكون» فهو فعل تام.

ومن ذلك يكون لهشام ثلاث قراءات:

١ - تكون: بالتاء، ورفع «دولة».

٢ - ٣ - يكون: بالياء، ورفع «دولة»، ونصبها على خلاف في

النصب.

(١) البحر ٢٤٥/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٦/٢، المحتسب ٣١٦/٢، المحرر ٣٧٤/١٤، التيسير/٢٠٩، القرطبي ١٦/١٨، النشر ٢٨٦/٢، إرشاد المبتدي/٥٨٨، شرح الشاطبية/٢٩٣، الإتحاف/٤١٣، مجمع البيان ٢٧/٢٨، الرازي ٢٨٧/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٣٦٦/٢، إعراب النحاس ٣٩٥/٣، التبيان ٥٦٢/٩، معاني الفراء ١٤٥/٣، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، المبسوط/٤٣٣، فتح القدير ١٩٨/٥، حاشية الجمل ٣١٤/٤، إعراب القراءات سبع وعللها ٣٥٧/٢، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، الطبري ٢٧/٢٨، روح المعاني ٤٩/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٥/٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٢٩٤/٦.

(٣) البحر ٢٤٥/٨، معاني الزجاج ١٤٦/٥، الطبري ٣٩/٢٨، التيسير/٢٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٦/٢، المحتسب ٣١٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٤، معاني الفراء ١٤٥/٣، العكبري ١٢١٥/٢، الكشاف ٢١٤/٣، النشر ٢٨٦/٢، القرطبي ١٦/١٨، الإتحاف/٤١٣، إعراب النحاس ٣٩٥/٣، الرازي ٢٨٧/٢٩، الطبري ٢٦/٢٨، التبيان ٥٦٢/٩، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، المبسوط/٤٣٣، معاني الزجاج/١٤٦، حاشية الجمل ٣١٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٧/٢، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، المحرر ٣٧٤/١٤، ٣٧٥، تفسير الماوردي ٥٠٣/٥، فتح القدير ١٩٨/٥، الر المصون ٢٩٤/٢.

- قراءة الجماعة بضم الدال «دولة»، وهي رواية ابن عتبة عن ابن عامر.

- وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي وابن عامر والمدني وأبو حيوه والوليد بن مسلم والأزرق والسعيدى وخالد كلهم عن أبي عمرو «دولة»^(١) بفتح الدال.

قال الأخفش^(٢): «يزعمون أن «الدولة» أيضاً في المال لغة للعرب، ولاتكاد تعرف الدولة في المال».

وقال عيسى بن عمر: «هما - أي الضم والفتح - بمعنى واحد».

وقال العكبري: «بالضم في المال، وبالفتح في النصرة، وقيل هنا لغتان».

وقال الكسائي وحذاق البصرة: «الفتح - دولة - في الملك...، والضم - دولة، في الملك بكسر الميم».

- الإمالة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- الإمالة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

ءَانْسَكُمُ

نَهْنَكُمُ

(١) البحر ٢٤٥/٨، معاني الفراء ١٤٥/٣، الكشف ٢١٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٤، الطبري ٣١/٢٨، الرازي ٢٨٧/٢٩، القرطبي ١٦/١٨، معاني الأخفش ٤٩٧/٢، معاني الزجاج ١٤٦/٥، التاج واللسان/دول، حاشية الجمل ٣١٤/٤، حاشية الشهاب ١٨٧/٨، المحرر ٣٧٤/١٤ - ٣٧٥، روح المعاني ٤٩/٢٨، الدر المصون ٢٩٤/٦، التقريب والبيان ٦٠ ب.
(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٤١٣، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة ٣١٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾

مِنْ دِيَارِهِمْ
رِضْوَانًا

. تقدّمت الإمامة فيه في الآية ٢/ من هذه السورة.

. قراءة الجماعة بكسر الراء «رِضْوَانًا»^(١).

. وقرأ أبو بكر عن عاصم «رِضْوَانًا»^(١) بضم الراء حيث وقع،
ووافقه الحسن.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآية/ ٢٨ من سورة الحديد في هذا
الجزء، وكذا الآية/ ١٦٢ من سورة آل عمران.

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ
فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

تَبَوَّءُوا^(٢)

. لورش في حال الوقف ثلاثة البدل.

. ولحمزة عند الوقف:

١ . تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٢ . حذفها فيصير النطق بواو ساكنة بعد الواو المفتوحة المشددة.

. وانفرد الهذلي عن أبي جعفر بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهي رواية

الأهوازي عن ابن وردان.

(١) البحر ٢/ ٤٢١، الإتحاف/ ٤١٣، المكرر/ ١٣٦، النشر ٢/ ٢٣٨.

(٢) النشر ١/ ٣٩٧، ٤٢٨، البدور الزاهرة/ ٣١٥.

إِلَيْهِمْ

- قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي «إِلَيْهِمْ»^(١) بضم الهاء على الأصل.- وقراءة الباقيين «إِلَيْهِمْ»^(٢) بكسر الهاء مراعاة للياء.

يُؤْثِرُونَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يؤثرون»^(٣) بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يؤثرون».

- وقرأ بترقيق^(٤) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

يُوقَّ

- قراءة الجماعة «يُوقَّ»^(٥) بياء مضمومة وواو ساكنة وقاف خفيفة.

- وقرأ أبو حيوة وابن السميعة وأبو رجاء وابن أبي عتبة ومحمد بن

النضر القارئ «يُوقَّ»^(٦) بفتح الواو وشد القاف.- قراءة الجماعة «شُحَّ»^(٧) بضم الشين.

شُحَّ

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عتبة وابن عمر «شُحَّ»^(٨) بكسر الشين.

والفتح لغة فيه، ومعنى الكل واحد.

(١) الإتحاف/١٢٣، النشر/١/٢٧٢، ٤٣٢، السبعة/١١١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣،

التيسير/١٩.

(٢) النشر/١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، إيضاح الوقف

والابتداء/٤٠٢.

(٣) النشر/٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر/٨/٢٤٧، مختصر ابن خالويه/١٥٤، ١٥٨، فتح القدير/٥/٢٠٠، الكشف/٣/٢١٦،

المحرر/١٤/٣٨١، زاد المسير/٨/٢١٥، روح المعاني/٢٨/٥٣، الدر المصون/٦/٢٩٦.

(٥) البحر/٨/٢٤٧، مختصر ابن خالويه/١٥٤، الرازي/٢٩/٢٨٨، روح المعاني/٢٨/٥٣، فتح القدير

/٥/٢٠١، وفي التاج/شح: مُثَلَّثَةٌ، الدر المصون/٦/٢٩٦.

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤﴾

جَاءُوا

. انظر الإمالة وحكم الهمز في الوقف عند حمزة في الآية ٤/ من

سورة الفرقان.

اغْفِرْ لَنَا

. قراءة الإدغام^(١) عن أبي عمرو من رواية السوسي، ووافقه ابن

محيصن واليزيدي، واختلف عنه من رواية الدوري.

غِلًّا

وانظر الآية/ ١٩ من سورة محمد، وكذا الآية/ ١١ من سورة الفتح.

. قراءة الجماعة «غِلًّا» وهو الحقد.

. قرأ الأعمش «غَمْرًا»^(٢) بكسر الغين وسكون الميم.. وفي معاني الفراء ما يدل على أن ابن مسعود قرأ «غَمْرًا»^(٣)

بفتحتين، وهو الحقد، وكذا ضبطه المحقق.

رَءُوفٌ

قرأ «رَؤُوفٌ»^(٤) بالقصر، بلا واو أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم

وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والمطوعي.

. وقراءة الباقيين «رَؤُوفٌ»^(٥) بالمد والهمز، وهي رواية حفص عن

عاصم.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

(١) انظر النشر ١٢/٢ . ١٣، والإتحاف/ ٢٩ . ٣٠.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٨٨/١ وضبطه المحقق «غَمْرًا» بفتح فسكون، وهو غير الصواب، الكشف ٢١٦/٣، من غير ضبط، المحرر ٢٨٣/١٤، المحتسب ٢١٨/٢، روح المعاني ٥٤/٢٨، مختصر ابن خالويه ١٥٤، من غير ضبط، وفي الحاشية «غَمْرًا» في النسختين، كذا.

(٣) معاني الفراء ١٤٥/٣، وانظر التاج/ غمر.

(٤) الإتحاف/ ١٤٩ - ١٥٠، ٤١٣، المكرر/ ١٣٦، العنوان/ ٧٢، النشر ٢٢٢/٢، التيسير/ ٧٧،

التبصرة/ ٤٣٢، المبسوط/ ١٣٧، حاشية الجمل ٣١٧/٤.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ
أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾

الَّذِينَ نَافَقُوا . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام ^(١) النون في النون.

لِإِخْوَانِهِمْ ^(٢) . قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «لإخوانهم الذين»
بكسر الهاء والميم.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف «لإخوانهم الذين» بضم الهاء والميم.

. وقرأ الباقر «لإخوانهم» بكسر الهاء وضم الميم.

. قراءة حمزة في الوقف ^(٣) بتسهيل الهمز بينَ يَينَ.

لَئِنْ

لَئِنْ أَخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ
الْأَدْبَرَ
ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾

. تقدم تسهيل الهمز في الآية السابقة.

لَئِنْ

لَا يَقْنِنُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ
تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾

تقدمت الإماله فيه في الآية ٧/ من هذه السورة، إلا أن الإماله هنا
في حال الوقف.

قُرَى

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة ٢١٧.

(٢) الإتحاف ١٢٤، ٤١٣، المكرر ١٣٦، النشر ٢٧٤/١.

(٣) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف ٦٨.

جَدْرٌ

١١) قراءة الجمهور «جُدْر» بضمّين جمع جدار، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وهي قراءة حفص عن عاصم.

١٢) وقرأ أبو رجاء والحسن وابن وثاب والأعمش والسلمي وأبو حيوة، ورويت عن ابن كثير، وعاصم في رواية وعلي بن أبي طالب وعكرمة والحسن وابن سيرين وابن يعمر «جُدْر» بضم فسكون، وإسكان الدال للتخفيف من الثقل «جُدْر».

١٣) وقرأ ابن كثير في رواية هارون عنه، وابن محيصن وعمر بن الخطاب ومعاوية وعاصم الجحدري وابن السميع «جَدْر» بفتح فسكون.

قال الرازي: وهو واحد بلغة اليمن.

(١) البحر ٢٤٩/٨، السبعة ٦٣٢، التيسير ٢٠٩، العكبري ٢١٦/٢، معاني القراء ١٤٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/٢، الحجة لابن خالويه ٣٤٤، حجة القراءات ٧٠٥، الكشف ٢١٦/٣، الطبري ٣١/٢٨، القرطبي ٣٥/١٨، الإتحاف ٤١٣، شرح الشاطبية ٢٩٣، الرازي ٢٩١/٢٩، العنوان ١٨٨، المكرر ١٣٦، الكافي ١٨٠، المبسوط ٤٣٣، إرشاد مبتدي ٥٨٨، معاني الزجاج ١٤٨/٥، التبيان ٥٦٧/٩، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، زاد المسير ٢١٨/٨، فتح القدير ٢٠٤/٥، الدر المصون ٢٩٨/٦.

(٢) البحر ٢٤٩/٨، معاني الزجاج ١٤٨/٥، المحتسب ٣١٦/٢ «أبو حية» كذا في الإتحاف ٤١٤، الكشف ٢١٧/٣، العكبري ١٢١٦/٢، الرازي ٢٩١/٢٩، مجمع البيان ٣٣/٢٨، إعراب النحاس ٤٠١/٣، القرطبي ٣٥/١٨، المحرر ٣٨٦/١٤، زاد المسير ٢١٨/٨، روح المعاني ٥٨/٢٨، الدر المصون ٢٩٨/٦.

(٣) البحر ٢٤٩/٨، مختصر ابن خالويه ١٥٤، الكشف ٢١٦/٣، فتح القدير ٢٠٤/٥، القرطبي ٣٥/١٨: «بعض المكين»، الإتحاف ٤١٣، زاد المسير ٢١٨/٨، مجمع البيان ٣٣/٢٨، الرازي ٢٩١/٢٩، المحرر ٣٨٦/١٤، روح المعاني ٥٨/٨، إعراب النحاس ٤٠١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٨/٢، وضبطها المحقق «جَدْر» كذا مع أن نص ابن خالويه: «مفتوحة الجيم مقصورة»، الدر المصون ٢٩٨/٦، التقريب والبيان ٦٠ ب.

- وقرأ أبو بكر الصديق وابن أبي عبة «جَدَر»^(١) بفتح الجيم والذال جميعاً.

وذكر السمين أنها لغة في الجدار، ونقل هذا عن الزمخشري.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن محيصن واليزيدي وأبو عمرو وابن كثير وابن محيصن وكثير من المكيين «جِدَار»^(٢) بالألف وكسر الجيم، على التوحيد.

- وقرأ أبو عمرو بإمالة الألف «جِدَار»^(٣).

وفي حاشية الجمل: «وقراءة جدار سبعة أيضاً، لكن صاحبها يلتزم إما الإمالة في جدار وإما الصلة في بينهم بحيث يتولد منها واو، فمن قرأ جدار بدون أحد هذين الوجهين فقد قرأ بقراءة لم يقرأ بها أحد».

- قراءة أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «باسهم»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً.

بأسهم

(١) زاد المسير ٢١٨/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٤/٢، الدر المصون ٢٩٨/٦، الكشف ٢١٧/٣.
(٢) البحر ٢٤٩/٨، القرطبي ٣٥٠/١٨، السبعة ٦٣٢، المحتسب ٣١٦/٢، الإتحاف ٤١٣، إرشاد المبتدي ٥٨٨، المحتسب ٣١٦/٢، التيسير ٢٠٩، شرح الشاطبية ٢٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/٢، مجمع البيان ٣٣/٢٨، الكشف ٢١٦/٣، الطبري ٣٢/٢٨، معاني الفراء ١٤٦/٣، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، النشر ٣٨٦/٢، حجة القراءات ٧٠٥/٥، معاني الزجاج ١٤٨/٥، زاد المسير ٢١٨/٨، الرازي ٢٩١/٢٩، التبيان ٥٦٧/٩، المعكيري ١٢١٦/٢، المحرر ٣٨٦/١٤، العنوان ١٨٨، المكرر ١٣٦، الكافي ١٨٠، المبسوط ٤٣٣، فتح القدير ٢٠٤/٥، إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٩٥٦، الحجة لابن خالويه ٣٤٤، حاشية الجمل ٣١٨/٤، حاشية الشهاب ١٨١/٨، إعراب النحاس ٤٠١/٣.

(٣) الإتحاف ٤١٤، إرشاد المبتدي ٥٨٨، التيسير ٢٠٩، العنوان ١٨٨، النشر ٥٤/٢ - ٥٥، ٣٨٦، حاشية الجمل ٣١٨/٤، حاشية الشهاب ١٨١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٥.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «بأسهم».

تَحْسِبُهُمْ

. قرأ «تَحْسِبُهُمْ»^(١) بكسر السين نافع وابن كثير وأبو عمرو

والكسائي ويعقوب وخلف.

والكسر لغة الحجاز.

. وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي

«تَحْسِبُهُمْ»^(١) بفتح السين، وهي لغة تميم.

وقد تقدّم مثل هذا مراراً.

شَتَّى

. قرأ الجمهور «شَتَّى»^(٢) بالالف التانيث، فهو ممنوع من الصرف.

. وقرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

. وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون بالفتح.

. وقرأ مُبَشِّر بن عبيد «شَتَّى»^(٤) مُنَوَّنًا، جعل الألف للإلحاق.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «وَقُلُوبُهُمْ أَشَتَّتُ»^(٥)، أي: أَشَدُّ تَفَرُّقًا.

. وقرئ «أَشِيتَّة»^(٦) بهمزة مفتوحة وكسر الشين وتاء مضمومة

منونة، والتاء للتانيث، وهو جمع شتيت مثل عزيز وأعزة.

(١) الإتحاف/١٦٥، ٤١٤، المكرر/١٣٦، التيسير/٨٤، النشر/٢٣٦/٢، السبعة/١٩١،

التبصرة/٤٥٠، وانظر حاشية الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

(٢) البحر/٢٤٩/٨، حاشية الجمل/٣١٨/٤، الدر المصون/٢٩٨/٦.

(٣) النشر/٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤١٤، المكرر/١٣٦، المهذب/٢٨٤/٢، البدور الزاهرة/٣١٦،

التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥/١.

(٤) البحر/٢٤٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، الدر المصون/٢٩٨/٦، روح المعاني/٥٨/٢٨، إعراب

القراءات الشواذ/٥٧٥/٢.

(٥) البحر/٢٤٩/٨، الطبري/٣٢/٢٨، بمعنى أشد تشتتاً أي أشد اختلافاً، معاني الفراء/١٤٦/٣،

القرطبي/٣٦/١٨، إعراب النحاس/٤٠١/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٤، إعراب القراءات السبع

وعلاها/٨٧/١، روح المعاني/٥٨/٢٣٨، المحرر/٢٨٦/١٤، تفسير الماوردي/٥٠٨/٥.

(٦) إعراب القراءات الشواذ/٥٧٥/٢.

كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

قَالَ لِلْإِنْسَانِ

- أدغم اللام^(١) في اللام أبو عمرو ويعقوب.

إِنِّي بَرِيءٌ

- قراءة الجماعة «إني بريء».

- وقرئ «أنا بريء»^(٢).

بَرِيءٌ

- قراءة الجماعة بالهمز «بريء»، وهي رواية عن أبي جعفر.

- وقرأ أبو جعفر من رواية ابن وردان وابن جماز بإبدال الهمزة ياء

وإدغامها في الياء، فصار: «بري»^(٣).

- وكذلك جاء فيه وقف حمزة وهشام بخلاف عنه.

- ويجوز فيه الروم والإشمام.

- وتقدم مثل هذا في الآية/ ١٩ من سورة الأنعام.

إِنِّي أَخَافُ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي

«إني أخاف»^(٤) بفتح الياء.

- وقراءة الباقيين بسكونها «إني أخاف».

(١) النشر ٣١٧/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة ٣١٥.

(٢) الكشف ٢١٧/٣.

(٣) الإتحاف ٥٨، ٦٥، ٧٣، ٤١٤، النشر ٤٠٥/١، ٤٣٢، ٤٦٣، ٤٧٥، البدور الزاهرة ٣١٥.

(٤) الإتحاف ١٠٩، ٤١٤، النشر ٣٨٦/٢، التيسير ٢١٠، إرشاد المبتيدي ٥٨٩، القرطبي ٤٢/١٨،

المبسوط ٤٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/٢، السبعة ٦٣٢، ألفنوان ١٨٨،

المكرر ١٣٦، الكافي ١٨١/٢، غرائب القرآن ٢٨/٢٥، زاد المسير ٢٢٣/٨، التذكرة في

القراءات الثمان ٥٨٥/٢.

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾

عَاقِبَتُهُمَا

- قراءة الجمهور «عَاقِبَتُهُمَا»^(١) بالنصب خبر «كان»، واسمها: أنهما في النار.

- وقرأ الحسن وعمر بن عبد العزيز وسليم بن أرقم وهارون والعنبري كلاهما عن أبي عمرو «عَاقِبَتُهُمَا»^(٢) بالرفع، اسم كان، والخبر: أنهما في النار.

والنصب عند الزجاج أحسن.

فِي النَّارِ

خَالِدِينَ

- انظر الإمالة فيه في الآية ٣٩ من سورة البقرة، والآية ١٦ من آل عمران.

- قراءة الجمهور «خَالِدِينَ»^(٣) بالياء نصباً على الحال.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وزيد بن علي والأعمش وابن أبي عتبة والمطوعي «خالدان»^(٤) بالالف رفعاً.

قال أبو حيان: «فجاز أن يكون خبر «أن»، والظرف ملغى، وإن كان قد أُكِّد بقوله «فيها»، وذلك جائز على مذهب سيبويه، ومنع ذلك أهل الكوفة لأنه إذا أُكِّد عندهم لا يُلغى، ويجوز أن يكون «في النار» خبراً، و«خالدان» خبر ثان، فلا يكون فيه حجة على مذهب سيبويه».

(١) البحر ٢٥٠/٨، معاني الزجاج ١٤٩/٥، العكبري ١٢١٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٤/١: «سليمان بن أرقم»، معاني الفراء ١٤٦/٣، الإتحاف ٤١٤/٤، الكشاف ٢١٧/٣، الرازي ٢٩٢/٢٩، إعراب النحاس ٤٠٢/٣، حاشية الشهاب. البيضاوي ١٨٢/٨، فتح القدير ٢٠٥/٥، حاشية الجمل ٣١٩/٤، القرطبي ٤٢/١٨، المحرر ٣٨٨/١٤، الدر المنصون ٢٩٩/٦، التقريب والبيان ٦٠/ب.

(٢) البحر ٢٥٠/٨، معاني الفراء ١٤٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٦٨/٢، الإتحاف ٤١٤/٤، البيان ٤٢٩/٢، معاني الأخفش ٤٩٨/٢، الرازي ٢٩١/٢٩، القرطبي ٤٢/١٨، مختصر ابن خالويه ١٥٤/١، العكبري ١٢١٦/٢، الكشاف ٢١٧/٣، الطبري ٣٤/٢٨، الإنصاف ٢٥٩/٢، معاني الزجاج ١٤٩/٥، المحرر ٣٨٩/١٤، حاشية الشهاب ١٨٢/٨، فتح القدير ٢٠٥/٥، إيضاح الوقف والابتداء ٩٣١/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/١، الدر المنصون ٢٩٩/٦.

وقال ابن الأنباري: «يجوز رفع «خالدین» على خبر «أن»، وهي قراءة الأعمش، ولا خلاف في جواز الرفع والنصب عند البصريين، بل يجوز الرفع كما يجوز النصب، وذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز الرفع...»، ثم تعقب مذهب الكوفيين، وردّه.

وقال الزجاج: «... وهو في العربية جائز، إلا أنه خلاف المصحف...». وقال الطبري: «ولو كان في الكلام لكان الرفع أجود في خالدین».

وقال مكي: «وكلا الوجهين عند سيبويه سواء»، وقال المبرد: «نصب: «خالدین» على الحال أولى، لثلاث يُلغى الظرف مرتين: في النار وفيها، ولا يجوز عند الضراء إلا نصب «خالدین» على الحال...».

وقال الضراء: «وفي قراءتنا «خالدین فيها» نصب، ولا أشتي الرفع، وإن كان يجوز...».

وقال الأخفش: «ولو كان في الكلام: إنهما في النار لكان الرفع في «خالدین» جائزاً...».

- ذكر الطبري أنه في قراءة عبد الله بن مسعود «في النار»^(١).

- كذا جاء رسمها في المصحف الهمزة على واو وألف بعدها، وما كانت هذه صورته فإن حمزة وهشام قد قرأاه في الوقف باثني عشر وجهاً، وتقدم في مواضع، وانظر في هذا الآية ٥/ من سورة الأنعام في قوله تعالى: «أنباؤا...»

وكذا الآية ٩٤/ من هذه السورة «شركاؤا»، ومثله الآية ٢١/ من سورة الشورى، و«علماءا» في سورة الشعراء، وقد حصر العلماء

فِيهَا
جَزْأً

هذه المواضع ^(١) في ثماني كلمات كما ذكر صاحب النشر ^(٢) .
وأوصلها في موضع آخر إلى أربعة عشر وجهاً .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْقُوا اللَّهَ وَلِتَنْتَظِرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

وَلِتَنْتَظِرَ . قراءة الجمهور «ولتنتظر» ^(٣) بسكون اللام .
وقرأ أبو حيوة ويحيى بن الحارث «ولتنتظر» ^(٤) بكسر اللام ، على
الأصل .

وروي هذا عن حفص عن عاصم .
وقرئ بفتح اللام «ولتنتظر» ^(٥) بفتح اللام وهو ضعيف .
وقرأ الحسن وأبو حيوة ويحيى بن الحارث «ولتنتظر» ^(٥) بكسر
اللام ، وفتح الراء على لام «كي» .

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾

وَلَا تَكُونُوا . قراءة الجمهور «ولا تكونوا» ^(٦) بقاء الخطاب .
وقرأ أبو حيوة «ولا يكونوا» ^(٦) بياء الغيبة على سبيل الالتفات .
قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام ^(٧) النون في النون . كَالَّذِينَ نَسُوا

(١) انظر النشر ٤٥١/١ - ٤٥٢ ، والإتحاف ٧٠ .

(٢) النشر ٤٩٠/١ .

(٣) البحر ٢٥٠/٧ ، مختصر ابن خالويه ١٥٣ والكسر «عن بعضهم» ، روح المعاني ٦٠/٢٨ ، المحرر ٣٨٩/١٤ ، الدر المصون ٢٩٩/٦ ، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٧/٢ .

(٤) العكبري ٥٧٧/٢ قال : «والوجه أنه عدل عن الكسر إلى الفتح ليوافق الحركات التي معها أو لأنها لغة في لام الأمر كما جاء الفتح في لام الجر» ، وانظر مراجع حاشية قراءة الجماعة المتقدمة .

(٥) البحر ٢٥٠/٨ ، روح المعاني ٦٠/٢٨ ، المحرر ٣٨٩/١٤ - ٣٩٠ ، الدر المصون ٢٦٩/٦ .

(٦) البحر ٢٥٠/٨ ، روح المعاني ٦٠/٢٨ ، الدر المصون ٢٩٩/٦ ، المحرر ٣٩٠/١٤ .

(٧) النشر ٢٨٢/١ ، الإتحاف ٢٢ ، المذهب ٢٨٥/٢ ، البدور الزاهرة ٣١٧ .

فَأَنسَهُمْ^(١) - قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة.

- وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١٦﴾

النَّارِ

- تقدّمت القراءة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦

من آل عمران.

وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ - قرأ عبد الله بن مسعود «لايستوي أصحاب النار ولا أصحاب

الجنة»^(٢)، وتكون «لا» زائدة للتوكيد.

والقراءة مُصَحَّفَةٌ في معاني الفراء، وتعليق المحقق ليس بذلك وفيه

مثل هذا كثير^(٣).

الْفَائِزُونَ

- قرأ العمري وابن جمار عن أبي جعفر «الفايزون»^(٤) بغير همز،

وقيل القراءة بخيال الهمزة.

لَوْ أَنزَلْنَاهُذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشِيعًا مُّتَصِّدَعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ

الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٦﴾

الْقُرْآنَ

- قراءة ابن كثير وابن محيصن «القرآن»^(٥) بنقل حركة الهمزة إلى

الراء ثم حذف الهمزة، وتكرر هذا كثيراً.

مُتَصِّدَعًا

- قراءة الجماعة «مُتَصَدِّعًا» بقاء وصاد خفيفة اسم فاعل من تَصَدَّعَ.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٢٨٤/٢، البدور الزاهرة ٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) معاني الفراء ١٤٧/٣، انظر النص وتعليق المحقق، إعراب النحاس ٤٠٤/٣، المحرر ٣٩١/١٤.

(٣) وقد بدأت بتحقيق هذا الكتاب، فقد فات المحققين فيه كثير، ولم يتمرسوا بأسلوب هذا العالم الجليل، وكتابة هذا من أجل كتب التفسير وأعلامها.

(٤) التقريب والبيان ٦٠/ب «... يتركبان كل همزة في القرآن وقيل يقرآن ذلك بخيال الهمزة».

(٥) البحر ٤٠/٢، الإتحاف ٥٩، ٤١٤، النشر ٤١٤/١، إرشاد المبتدي ٢٣٨.

- وقرأ طلحة «مُصَدَّعاً»^(١) بإدغام التاء في الصاد.

مِنْ خَشِيَةٍ - أخفى أبو جعفر^(٢) النون في الخاء.

لِلنَّاسِ - انظر الإمالة فيه في الآيات/ ٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ

الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾

الْقُدُّوسُ

- قرأ أبو السمال وأبو الدينار الأعرابي وزيد بن علي وأبو الأشهب

وأبو نهيك ومعاذ القارئ وأبو ذر «الْقُدُّوس»^(٣) بفتح القاف، وهي لغة.

وفي التاج: «قال يعقوب: سمعت أعرابياً يقول عند الكسائي يكني

أبا الدنيا يقرأ «الْقُدُّوس» بالفتح» والقصة في المحتسب وغيره،

ولكن الأعرابي اسمه: أبو الدينار.

- وقرأ الباقر بالضم «الْقُدُّوس»^(٤)، وحكى اللحياني الإجماع على

الضم.

قال الشهاب: «والقراءة بالفتح وإن كانت لغة لكنها نادرة؛ فإن

فُعُول بالضم كثير، وأما بالفتح فيأتي في الأسماء كسُمُور وتُتَوَّر

وهُبُود...، وأما في الصفات فتندر جداً».

(١) البحر ٢٥٠/٨، الكشف ٢١٨/٣، روح المعاني ٦١/٢٨ أبو طلحة، الشهاب - البيضاوي

١٨٢/٨، الدر المصون ٢٩٩/٦.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢.

(٣) البحر ٢٥١/٨، أبو دينار، المحتسب ٣١٧/٢، الرازي ٢٩٤/٢٩، الكشف ٢١٨/٣، مختصر

ابن خالويه/ ١٥٤، المحرر ٣٩٢/١٤، القرطبي ٤٥/١٨، إعراب النحاس ٤٠٦/٣، زاد المسير

٢٢٥/٨، حاشية الشهاب ١٨٢/٨، فتح القدير ٢٠٧/٥، روح المعاني ٦٢/٢٨ - ٦٣. التاج/ قدس،

ولعل قوله: أبا الدنيا، تصحيف، أو خطأ من المحقق في نقل الاسم عن المخطوط

ومثل هذا النص في اللسان عن ثعلب، وزاد^(١) أن سيبويه كان يقول
سُبُوحٌ وَقُدُّوسٌ بفتحهما.

وقال ابن الأثير^(٢): «وفي حديث الدعاء «سُبُوحٌ قُدُّوسٌ» يرويان:
بالضم والفتح، والفتح أقيس، والضم أكثر استعمالاً، وهو من
أبنية المبالغة والمراد به التزنية».

- قرأ الجمهور «المُؤْمِنُ»^(٣) بكسر الميم اسم فاعل من «أَمَنَ».

الْمُؤْمِنُ

- وقرأ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين وقيل: أبو جعفر المدني
«المُؤْمَنُ»^(٤) بفتح الميم.

قال أبو حاتم: «لا يجوز ذلك لأنه لو كان كذلك لكان «المُؤْمَنُ»
به»، وكان جائزاً، لكن «المُؤْمَنُ» المطلق بلا حرف جر يكون مَنْ
كان خائفاً فأؤمن».

وقال الزمخشري: «يعني المؤمن به على حذف حرف الجر...»

وقال الشهاب: «وقرئ بالفتح - أي فتح الميم - على الحذف والإيصال
كـ «اختان موسى قومه»، وإذا كانت قراءة ولو شاذة فلا يصح
قول أبي حاتم إنه لا يجوز إطلاقه عليه قوله تعالى: لإيهامه ما لا يليق
به تعالى؛ إذ المؤمن المطلق من كان خائفاً آمنه غيره. فإن القراءة
ليست بالرأي».

- وتقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية ٢٢٣ من سورة البقرة.

(١) ومثل هذا في القرطبي ٤٥/١٨، ولكن في لفظ «قدوس» ذكر مرة واحدة في الكتاب
١٦٥/١، ولم يتعرض سيبويه لضبط القاف بالفتح بل جاءت حركة القاف الضم، وتحدث عن
ضبط آخره رفعاً ونصباً، وفي فهرس سيبويه للأستاذ النفاخ ص/٥٧ ضبطه بضم القاف. وانظر
النهاية في غريب الحديث والأثر/سبح.

(٢) البحر ٢٥١/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، فتح القدير ٢٠٧/٥، حاشية الشهاب ١٨٣/٨،
الرازي ٢٩٤/٢٩: «وفي روح المعاني ٦٣/٢٨ «وقرأ الإمام أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين...»،
إعراب القراءات الشواذ ٥٧٧/٢، الدر المصون ٣٠٠/٦.

الْمُتَكَبِّرُ^١ . قرأ الأزرق^(١) وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

الْبَارِئُ^(٢) . روى ابن بكار عن الدوري عن الكسائي الإمامة فيه، ورواه عنه
بالفتح أبو عثمان الضرير، والوجهان عنه صحيحان.
وقراه بالإمالة أيضاً قتيبة ونصير وأبو عمرو من طريق ابن
عبدوس.

. وقراءة الجماعة «البارئ»^(٣) بالهمز.
. وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه «الباري»^(٤) بياء مضمومة بدل
الهمزة.

الْمُصَوِّرُ^٥ . قراءة الجماعة «المصوّر» بكسر الواو وضم الراء، وهو اسم فاعل
من «صوّر»، ورفع على أنه خبر بعد خبر.
. وقرأ ابن محيصن «المصور»^(٦) بكسر الواو المشددة وفتح الراء،
وذلك بالنصب على القطع، أي: أمدح.
. وقرأ علي بن أبي طالب وحاطب بن أبي بلتعة والحسن ومحمد بن

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدر الزاهرة ٣١٥.

(٢) إرشاد المبتدي ٥٨٨ - ٥٨٩، التبصرة ٣٧٨، الإتحاف ٧٨، ٤١ النشر ٣٨/٢، التيسير ٤٩،
العنوان ٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/١، غرائب القرآن ٢٨/٢٥، التذكرة في
القراءات الثمان ١٩٢.

(٣) الإتحاف ٤١٤.

(٤) المعكبري ١٢١٦/٢، الإتحاف ٤١٤.

السميفع وأبو الجوزاء وأبو عمران «المُصَوَّر»^(١) بفتح الواو المشددة مفعول به بالبارئ، أي: خالق كل شيء، والمصوَّر: هو آدم أو هو وبنوه.

قال السمين: «وعليها - أي: على هذه القراءة - يحرم الوقف على «المصوَّر»، بل يجب الوصل ليظهر النصب لئلا يتوهم منه في الوقف ما لا يجوز».

قال ابن الجوزي: «... بفتح الواو والراء جميعاً، يعني: آدم عليه السلام».

- وقرأ علي بن أبي طالب «المصوَّر»^(٢) بفتح الواو المشددة وكسر الراء، بالجر على الإضافة، كقولهم: الضارب الرجل، بالجر حملاً على الصفة المشبهة باسم الفاعل، كقوله: الحسن الوجه، فهو على هذه القراءة من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول.

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) الراء في اللام.

- قراءة^(٤) الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

- والجماعة على الفتح.

أَلْحَسَنُ

(١) البحر ٢٥١/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، العكبري ١٢١٦/٢، الكشف ٢١٨/٣، القرطبي ٤٨/١٨، الإتحاف/٤١٤، روح المعاني ٦٤/٢٨، حاشية الشهاب ١٨٣/٨، المحرر ٣٩٣/١٤، قال: «فما في قاضيه خان من أن قراءة المصور بفتح الواو هنا تفسد الصلاة فيه نظر، وقد أشار إليه بعض المتأخرين». وفي معاني الزجاج ١٥١/٥ «وقد رويت رواية لا ينبغي أن تقرأ، رويت: «البارئ المصور»، بالنصب معناه الذي برأ آدم وصوّره»، زاد المسير ٢٢٩/٨، الدر المصون ٣٠٠/٦، التقريب والبيان/٦٠ ب، زاد المسير ٢٢٩/٨.

(٢) البحر ٢٥١/٨، العكبري ١٢١٦/٢، البيان ٤٣١/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٦٩/٢، المحرر ٣٩٣/١٤، روح المعاني ٦٤/٢٨، الدر المصون ٣٠٠/٦.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٧، التلخيص/٤٣٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٤/٢، البدور الزاهرة/٣١٦، المكرر/١٣٦، التذكرة

يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

. قرأ ابن مسعود «... وما في الأرض»^(١) .

وَهُوَ . تقدم ضم الهاء واسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة.

٦. سُورَةُ الْمَيْتَةِ

(٦٠)

سُورَةُ الْمُبْتَلَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا
جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي
وَأَبِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسْرِتُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾

- إِلَيْهِمْ . تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/ ٢٨ من سورة
النحل، وكذا الآية/ ٩ من سورة الحشر.
بِمَا جَاءَكُمْ . قراءة الجمهور «بما جاءكم»^(١) .
وقرأ الجحدري والمعلى عن عاصم «لما جاءكم»^(٢) باللام مكان
الباء، أي: لأجل ما جاءكم.
جَاءَكُمْ . قراءة الإمالة^(٣) عن حمزة وابن ذكوان.
وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر، وله أيضاً إبدالها
ألفاً مع المد والقصر.
وتقدّم هذا كثيراً، وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة.
أَنْ تُؤْمِنُوا . القراءة بإبدال الهمزة واواً تقدّم كثيراً، وانظر الآية/ ٨٨ من سورة
البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) البحر ٢٥٢/٨، القرطبي ٥٢/١٨، المحرر ٣٩٨/١٤، الكشاف ٢٢٠/٣، روح المعاني ٦٧/٢٨،
فتح القدير ٢١٠/٥، الدر المصون ٣٠٢/٦.

(٢) وكرر صاحب الإتحاف الحديث عن إيمانها ووقف حمزة هنا وفي كل موضع جاءت فيه،
انظر ص/ ١٢٧.

- مَرْضَانِيَّ
تُسْرُونَ
وَأَنَا أَعْلَمُ
١. قرأه بإمالة^(١) الألف وقفًا ووصلًا الكسائي.
٢. قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء بخلاف.
٣. قرأ نافع وأبو جعفر «وأنا...»^(٣) بمد الألف بعد النون، في الوقف والوصل، وهي لغة تميم.
٤. وقرأ الباقون بالقصر «أن...» وهو الاسم عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة، وثبتت الألف في الوقف.
٥. قرأ بإدغام^(٤) الميم في الباء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب، ومضى البيان أنه إخفاء.
٦. أدغم الدال^(٥) في الضاد ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان.
٧. وقراءة الباقين^(٥) بإظهار الدال.
٨. **إِنْ يَشْفَقُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءٌ وَيَسْطُرُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْلَا تَكْفُرُونَ**
٩. تقدم وقف حمزة على ما كان فيه همز قبله ألف، وانظر هذا في «بناء» في الآية/٦٤ من سورة غافر.
١٠. فيه لحمزة وهشام في الوقف النقل والإدغام «السُّوء»، وعلى كل منهما السكون والروم، وانظر الآيتين/٣٠ و ٧٤ من سورة آل عمران.

(١) النشر ٣٧/٢، ٨٣، المكرر/١٣٧، إرشاد المبتدي/٥٩٠، الإتحاف/٧٧.

(٢) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢/٢٨٣، البدور الزاهرة/٣١٦.

(٣) الإتحاف/١٦٢، ٤١٤، النشر ٢/٢٣١، إعراب النحاس ٣/٤١٢، المكرر/١٣٧، المحرر ٣٩٩/١٤.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٥) الإتحاف/٢٨، ٤١٤، المكرر/١٣٧، النشر ٢/٤٠٣.

(٦) النشر ١/٤٦٣، الإتحاف/٧٣، المذهب ٢/٢٨٣، البدور الزاهرة/٣١٦.

لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٥﴾

يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ ﴿٢٥﴾ قرأ عاصم والحسن والأعمش ويعقوب وأبو حيوه وسهل «يَفْصَلُ

بينكم»^(١) بالياء مخففاً مبنياً للفاعل، أي: الله.

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر والمفضل الضبي عن

عاصم وابن محيصن واليزيدي وشيبة والزهرري وعمرو بن ميمون

وإبراهيم النخعي هشام من طريق الداجوني «يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ»^(٢) بضم

الياء وفتح الصاد مخففة، مبنياً للمفعول، و«بينكم» قائم مقام

الفاعل، أو النائب عن الفاعل ضمير المصدر المفهوم من يفصل.

وقرأ قتادة وأبو حيوه وابن أبي عبلة «يُفْصَلُ»^(٣) بضم الياء وكسر

الصاد، مخففة من «أفصل».

وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن وثاب ويعقوب وابن أبي عبلة

والأعمش وأبو زكريا الفراء «يُفْصَلُ»^(٤) بياء مضمومة وياء مشددة

(١) البحر ٢٥٤/٨، الإتحاف ٤١٤/٤، السبعة ٦٣٣/٣، الكشاف ٢٢/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٨/٢، الحجة لابن خالويه ٣٤٤/٣، معاني الفراء ١٤٩/٣، حجة القراءات ٧٠٦/٦، التبيان ٥٧٨/٩، فتح القدير ٢١١/٥، الطبري ٤١/٢٨، القرطبي ٥٥/١٨، مجمع البيان ٤٢/٢٨، غرائب القرآن ٣٨/٢٨، إرشاد المبتدي ٥٩٠/٥، معاني الزجاج ١٥٦/٥، التيسير ٢١٠/٥، شرح اللمع ١٩٦/١ و ٣٢٤/٢، النشر ٣٨٧/٢، الرازي ٣٠١/٢٩، العكبري ١٢١٧/٢، إعراب النحاس ٤١٣/٣، العنوان ١٨٩/٩، زاد المسير ٢٣٢/٨، الكافي ١٨١/٢، البيان ٤٣٢/٢، المبسوط ٤٣٤/٤، المكرر ١٣٧/٧، المحرر ٤٠١/١٤، مختصر ابن خالويه ١٥٥/٤، التبصرة ٦٩٨/٨، حاشية الشهاب ١٨٦/٨، حاشية الجمل ٣٢٥/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٧٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٣٠٤/٦.

(٣) القرطبي ٥٥/١٨، الكشاف ٢٢٠/٣، فتح القدير ٢١١/٥، الدر المصون ٣٠٤/٦.

(٤) البحر ٢٥٤/٨، الإتحاف ٤١٤/٤، النشر ٣٨٧/٢، التيسير ٢١٠/٥، النشر ٣٨٧/٢، السبعة ٦٣٣/٣، فتح القدير ٢١١/٥، معاني الزجاج ١٥٦/٥، مختصر ابن خالويه ٥٥/٥، الكشاف ٢٢٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٨/٢، معاني الفراء ١٤٩/٣، حاشية الشهاب ١٨٦/٨، حجة القراءات ٧٠٦/٦، المحرر ٤٠١/١٤، الطبري ٤١/٢٩، القرطبي ٥٥/١٨، التبيان ٥٧٨/٩، إرشاد المبتدي ٥٩٠/٥، إعراب النحاس ٤١٣/٣، القرطبي ٥٥/١٨، العنوان ١٨٩/٩، المكرر ١٣٧/٧، الكافي ١٨١/٢، المبسوط ٤٣٤/٤، التبصرة ٦٩٨-٦٩٩، حاشية الجمل ٣٢٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/٢، غرائب القرآن ٢٨/٢٨، زاد المسير ٢٣٢/٨، روح المعاني ٦٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٤/٦.

مكسورة مبنياً للفاعل، أي: يُفَرِّقُ الله بينكم بإدخال المؤمن الجنة والكافر النار.

- وقرأ الأعرج وعيسى بن عمر وابن عامر وابن ذكوان والحلواني عن هشام «يُفَصِّلُ...»^(١) بضم الباء وفتح الصاد المشددة مبنياً للمفعول، والمرفوع إما «بينكم» وهو مبني على الفتح لإضافته إلى مبني، وإما ضمير المصدر المفهوم من «يفصل»، أي: يفصل هو، أي الفصل.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي وعلقمة وأبو رزين وعكرمة والضحاك «نُفَصِّلُ»^(٢) بالنون المفتوحة وكسر الصاد مضارع «فَصَّلَ».

- وقرأ أبو حيوة «نُفَصِّلُ»^(٣) بنون مضمومة وصاد مكسورة خفيفة مضارع «أَفَصَّلَ».

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وطلحة بن مصرف والنخعي وابن عباس وأبو العالية وأبي بن كعب «نُفَصِّلُ»^(٤) بضم النون والصاد مشددة مكسورة، مضارع «فَصَّلَ».

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥٤/٨، الرازي ٣٠١/٢٩، القرطبي ٥٥/١٨، الكشاف ٢٢٠/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٥/١٥٥، فتح القدير ٢١١/٥، معاني الزجاج ١٥٦/٥، زاد المسير ٢٣٤/٨، روح المعاني ٦٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٤/٦.

(٣) البحر ٢٥٤/٨، الكشاف ٢٢٠/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٥/١٥٥، روح المعاني ٦٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٤/٦.

(٤) البحر ٢٥٤/٨، الرازي ٣٠١/٢٩، معاني الزجاج ١٥٦/٥، القرطبي ٥٥/١٨، مختصر ابن خالويه ١٥٥/١٥٥، المحرر ٤٠١/١٤، الكشاف ٢٢٠/٣، زاد المسير ٢٣٣/٨ - ٢٣٤، روح المعاني ٦٩/٢٨.

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هُمْ إِيْنَا بَرَاءُ وَأَمِّنْكُمْ وَمِمَّا
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُرْبَىٰ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
وَحَدَّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا تُسْغِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْنَاكَ
تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿١﴾

أسوة . قراءة عاصم والأعمش «أسوة»^(١) بضم الهمزة في جميع القرآن،

وهي لغة قيس وتميم.

. وقرأ باقي السبعة «إسوة»^(٢) بكسر الهمزة حيث جاء، وهي لغة

الحجاز.

وتقدم بيان هذا في الآية/ ٢١ من سورة الأحزاب.

إبراهيم . قراءة الجماعة «إبراهيم»^(٣) بياء بعد الهاء.

وهي قراءة ابن ذكوان من رواية النقاش عن الأخفش والمطوعي
عن الصوري.

. وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وهشام «إبراهام» بألف بعد الهاء.

وتقدم هذا في الآية/ ١٢٤ من سورة البقرة مفصلاً بأحسن من هذا.

(١) البحر ٢٥٤/٨، الإتحاف/ ٣٥٤، ٤١٤، الكشف ٢/ ٢٢٠، السبعة/ ٥٢٠ - ٥٢١، ٦٢٣، معاني
الزجاج ١٥٦/٥، المحرر ٢٠٤/١٤، الحجة لابن خالويه ٣٤٤، القرطبي ٥٦/١٨، التبيان
٥٧٩/٩، التيسير/ ١٧٨، النشر ٢/ ٣٤٨، المكرر/ ١٣٧، زاد المسير ٢٣٥/٨، المبسوط/ ٣٥٧،
٤٣٤، العنوان/ ١٨٩، إرشاد المبتدي/ ٥٠١، الكافي/ ١٨١ أحوال على موضع الأحزاب،
التبصرة/ ٦٤١، فتح القدير ٥/ ٢١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٩٦، حجة
القراءات/ ٥٧٥، حاشية الجمل ٤/ ٣٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٠ - ٣٦١.
(٢) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/ ١٤٧، ٤١٥، النشر ٢/ ٢٢١ - ٢٢٢، العنوان/ ١٨٩، المكرر/ ١٣٧،
وانظر حواشي القراءات فيه في آية سورة البقرة فهي أوفى.

بُرءٌ أوَّ

- قراءة الجمهور «بُرءٌ»^(١) بضم ثم فتح وبعده مدٌ ثم همز، وهو جمع بريء، نحو: شريف وشُرَفاء، وظريف وظرفاء.

- وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وأبو عمرو في رواية «بِرءٍ»^(٢) بكسر الباء، جمع بريء مثل: ظريف وظراف، وكريم وكيرام.

- وقرأ أبو جعفر وعيسى بن عمر في رواية، وقيل هو عيسى الهمداني «بُرءٌ»^(٣) بضم الباء، وهم اسم جمع، الواحد منه بريء.

- وقرأ عيسى الهمداني الكوفي، وذكره أبو حاتم عنه، «بِرءٍ»^(٤) بفتح الباء على وزن فعّال كالذي في قوله تعالى: «إني بُرءٌ مما

تعبدون» الزخرف/٢٦، قالوا: وهو مصدر دال على الجمع، ولفظه يصلح للواحد والجمع.

وذكر العكبري أنه اسم للمصدر.

- ويقرأ «بُرءٌ»^(٥) بضم الباء وفتح الراء إلا أنه بألف من غير همز.

- ويقرأ «بِرءٍ»^(٦) بكسر الباء وهمزتين بينهما ألف على فعلاء وهو شاذ في الجموع.

(١) البحر ٢٥٤/٨، السبعة/٥٦٣ - ٦٣٤، الكشف ٢٢١/٣، القرطبي ٥٦/١٨، البيان ٤٣٣/٢، المحرر ٤٠٢/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦١/٢، فتح القدير ٢١٢/٥.

(٢) البحر ٢٥٤/٨، المحتسب ٣١٩/٢، الرازي ٣٠٢/٢٩، مختصر ابن خالويه ١٥٥، العكبري ١٢١٨/٢، معاني الفراء ١٥٠/٣، الكشف ٢٢١/٣، القرطبي ٥٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ٣٧١/٢، مجمع البيان ٤٢/٢٨، معاني الزجاج ١٥٧/٥، روح المعاني ٧٠/٢٨، فتح القدير ٢١٢/٥، البيان ٤٣٣/٢، إعراب النحاس ٤١٣/٣، المحرر ٤٠٢/١٤.

(٣) البحر ٢٥٤/٨، معاني الزجاج ١٥٧/٥، الكشف ٢٢١/٣، العكبري ١٢١٨/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٥، الرازي ٣٠٢/٢٩، القرطبي ٥٦/١٨، إعراب النحاس ٤١٤/٣، المحرر ٤٠٢/١٤، معاني الفراء ١٥٠/٣، البيان ٤٣٣/٢، مجمع البيان ٤٢/٢٨، روح المعاني ٧٠/٢٨، فتح القدير ٢١٢/٥.

(٤) البحر ٢٥٤/٨، العكبري ١٢١٨/٢، القرطبي ٥٦/١٨، معاني الزجاج ١٥٧/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٧١/٢، معاني الفراء ١٤٩/٣، البيان ٤٣٣/٢، إعراب النحاس ٤١٣/٣، الرازي ٣٠٢/٢٩، روح المعاني ٧٠/٢٨، الدر المصون ٣٠٥/٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥٨٠/٢.

(٦) انظر المراجع السابقة.

. وقرأ عباس والأزرق كلاهما عن أبي عمرو ^(١) «بُراء» بتنوين ضمة الهمزة.

وأما في الوقف ^(٢) :

فإنه لما كانت الهمزة فيه متطرفة مرسومة على واو «بُراءُ» كذا في المصحف، ففيه مايلي:

أ - في الهمزة الأولى: قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل يَنْ يَنْ عَلَى القياس.

وذكر صاحب النشر أن بعضهم أجاز حذفها، وهذا الوجه عند ابن الجزري ضعيف جداً، وذكر أن بعضهم بالغ فأجاز قلبها واواً مفتوحة بعد الراء، ورَدّه وقال: لا يصح هذا الوجه ولا يجوز، وهو أشد شذوذاً من الذي قبله لفساد المعنى واختلال اللفظ.

ب - في الهمزة الثانية: قراءة حمزة وهشام بخلاف عنه في أمثال هذه الصورة باثني عشر وجهاً:

. بإبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

. بتسهيلها كالواو مع المدّ والقصر.

. بإبدالها واواً ساكنة للرسم مع المدّ القصر والتوسط.

وله الإشمام مع الثلاث، والرّوم مع القصر.

وتقدّم مثل هذا في الآية ٥/ من سورة الأنعام في «أنباؤا».

(١) التقريب والبيان/ ٦٠ ب.

(٢) الإتحاف/ ٧٠، ٤١٥، النشر ١/ ٤٧٤ - ٤٧٥.

وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا^(١) - قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة في الوصل نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن وصورته: «البغضاء وبدأ».

- وقرأ الباقون بتحقيقهما «البغضاء أبداً».

- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً التسهيل مع المدّ والقصر والروم معهما.

- تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

- وهو الموضع الثاني في هذه السورة فقد اتفق القراء على قراءته بالياء بعد الهاء.

تَوَمَّنُوا

إِبْرَاهِيمَ

لَأَيُّهِ

لَاَسْتَغْفِرَنَّ

- قراءة ابن كثير في الوصل «لأبيهي»^(٢) بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «لأبيه».

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾

الْمَصِيرُ رَبَّنَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) الراء في الراء بخلاف.

٤

(١) المكر/ ١٣٧، الإتحاف/ ٥٣، ٤١٥، النشر ١/ ٣٨٧ - ٣٨٨، حاشية الجمل ٤/ ٣٢٦.

(٢) النشر ١/ ٣٠٥، الإتحاف/ ٣٤.

(٣) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤.

(٤) النشر ١/ ٢٨٠، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢/ ٢٨٥، البدور الزاهرة/ ٣١٧.

أَغْفِرْنَا

. قرأ أبو عمرو من رواية السوسي بإدغام^(١) الراء في اللام ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

. واختلف عن أبي عمرو من رواية الدوري.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَمَن يَتْلُ فَاِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾

فِيهِمْ

. تقدمت القراءة مراراً عن يعقوب بضم الهاء وعن غيره بكسرها.

أُسْوَةٌ

. تقدمت القراءة بضم الهمزة وكسرها في الآية ٤/ من هذه السورة.

فَاِنَّ اللَّهَ هُوَ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الهاء في الهاء.

﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

عَسَى

. قراءة الإمامة^(٣) في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

. وتقدم مثل هذا في سورة النساء الآية/ ٨٤ ، والأعراف/ ١٢٩.

قَدِيرٌ

. ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

لَا يَنْهَكُمُ

. قراءة الإمامة^(٥) عن حمزة والكسائي وخلف.

(١) النشر ١٢/٢ . ١٣ ، الإتحاف ٢٠ - ٣٠ ، وفي إعراب النحاس ٤١٥/٣ : «ولا يجوز إدغام الراء في اللام ثلثا يذهب تكرير الراء».

(٢) النشر ٢٨٤/١ ، الإتحاف ٢٢ ، المذهب ٢٨٥/٢ ، البدور الزاهرة/ ٣١٧.

(٣) وانظر الإتحاف ٤١٥ «عيسى» كذا ! وهو تصحيف المكرر/ ١٣٧.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف ٩٦ ، المذهب ٣٨٥/٢ ، البدور الزاهرة/ ٣١٧.

(٥) النشر ٣٧/٢ ، الإتحاف ٧٥ ، ٤١٥ ، المكرر/ ١٣٧ ، المذهب ٣٨٧/٢ ، البدور الزاهرة/ ٣١٨ ، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- قراءة الجماعة بالسين «وتقصطوا».

- وقرأ ابن جبير عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تقصطوا»^(١) بالصاد.

- تقدمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرهما، وانظر الآية ٩/ من سورة الحشر، والآية ٢٨/ من سورة النمل.

إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١﴾

- انظر الإمالة فيه في الآية السابقة.

- تقدمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء.

- قرأ البزي بخلاف عنه بتشديد التاء، وكذا ابن فليح «أَنَّ تَوَلَّوْهُمْ»^(٣).

مِنْ دِيَارِكُمْ^(١)

وَتَقْصِطُوا

إِلَيْهِمْ^(٤)

يَنْهَكُمُ

مِنْ دِيَارِكُمْ

إِخْرَاجِكُمْ

أَن تَوَلَّوْهُمْ

(١) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٨٣/، المكرر ١٣٧/، المذهب ٢/٢٨٧، البدور الزاهرة/٢١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

(٢) التقريب والبيان/ ٦٠ ب.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤، المذهب ٢/٢٨٤، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٤) الإتحاف/ ١٦٤، ٤١٥، النشر ٢/٢٣٢ - ٢٣٣، العنوان/ ١٨٩، المكرر/ ١٣٧، غرائب القرآن

. وقرأ الباقون بالتخفيف «أن تولوهم».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ۚ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهْنَّ لَهُنَّ مِنْكُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

جَاءَكُمْ
الْمُؤْمِنَاتُ
تقدّمت فيه قراءة الإمالة، والوقف في الآية الأولى من هذه السورة.
قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«المومنات»^(١) بإبدال الهمزة واواً.
وكذا قراءة حمزة في الوقف.
وقراءة الجماعة بالهمز «المؤمنات».

مُهَاجِرَاتٍ
فَأَمْتَحِنُوهُنَّ
أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ
عَلِمْتُمُوهُنَّ
وقراءة الجماعة «مهاجراتٍ» بالنصب على الحال.
وقرئ «مهاجراتٍ»^(٢) بالرفع على البديل من «المؤمنات».
قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فأمتحنوهنَّ»^(٣).
قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٤) بإدغام الميم في الباء بخلاف، ويسميه
بعضهم إخفاءً، ولعله الصواب.
قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «بإيمازيهنَّ»^(٥).
قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «علمتموهنَّ»^(٥).

(١) النشر ١/٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٢، ٦٤، المبسوط ١٠٤/١٣٢، السبعة ١٣٢.

(٢) البحر ٨/٢٥٦، مختصر ابن خالويه ١٥٥، روح المعاني ٧٦/٢٨، الدر المنصور ٦/٣٠٦.

(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف ١٠٤/٤١٥، المذهب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة ٣١٧.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٤/٢٨٨، المذهب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة ٣١٨.

(٥) انظر الحاشية (٢).

- فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ ۚ
إِلَى الْكُفَّارِ ۚ^(١)
- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فلا ترجعوهن»^(١).
قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان
برواية الصوري.
والتقليل عن الأزرق وورش.
والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
وللسوسي حالة الوقف الإمالة والفتح والتقليل.
قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الراء في اللام بخلاف.
قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «... هُنَّ»^(٢).
كذا قراءة الجماعة «لَاهُنَّ حِلٌّ لِهِنَّ».
وقرأ طلحة «لَاهُنَّ يَحِلُّنَّ لِهِنَّ»^(٣).
وقرأ طلحة أيضاً «وَلَاهُنَّ يَحِلُّنَّ لِهِنَّ»^(٤).
قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «لَهُنَّ»^(٥).
قراءة حمزة بمد «لا» بخلف عنه قدراً لا يبلغ حد الإشباع، فهو مد متوسط.
وقراءة الباقيين بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.
وتقدم مثل هذا في «لاريب» في سورة البقرة.
قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أَنْ تَكُونَهُنَّ»^(٦).
قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أَتَيْتُمُوهُنَّ»^(٧).

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المذهب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.
(٢) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، المكرر/١٣٧، المذهب ٢/٣٨٧، البدور الزاهرة/٣١٨،
التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.
(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.
(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المذهب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.
(٥) البحر ٢٥٦/٨.
(٦) المحرر ٤٠٩/١٤.
(٧) انظر الحاشية رقم (١).

أَجُورَهُنَّ
وَلَا تَمْسِكُوا

. قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أَجُورَهُنَّ»^(١).

. قرأ الجمهور «وَلَا تَمْسِكُوا»^(٢) مضارع «أَمْسَكَ»، وهي اختيار أبي عبيد.

. وقرأ مجاهد بخلاف عنه وابن جبير والحسن والأعرج ويعقوب واليزيدي وأبو العالیه ومعاذ عن أبي عمرو والمفضل «وَلَا تَمْسِكُوا»^(٣) مشدداً من «مَسَكَ» المضعف.

. وقرأ الحسن أيضاً وابن أبي ليلى وابن عامر في رواية عبد الحميد وأبو عمرو في رواية معاذ، وابن عباس وعكرمة وابن يعمر وأبو حيو «لَا تَمْسِكُوا»^(٤) بفتح الثلاثة، مضارع: تَمَسَّكَ محذوف الثاني من «تَمَسَّكُوا».

. وقرأ الحسن أيضاً «وَلَا تَمْسِكُوا»^(٥) بكسر السين مضارع: مَسَكَ. . قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن بنقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة وحذف الهمزة «وَسَكُوا»^(٥).

وَسَكُوا

(١) انظر مراجع الحاشية (١) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٢٥٧/٨، السبعة ٢٩٧/٦٣٤، الكشف ٢٢٣/٣، الإتحاف ٤١٥/٢٨، الطبري ٤٨/٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/٢، الحجة لابن خالويه ٣٤٤/٣، مجمع البيان ٥٠/٢٨، معاني القراء ١٥١/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٥/٢١٠، التيسير ٢١٠/٢١٠، حجة القراءات ٧٠٧/٢٨٧، القرطبي ٦٥/١٨، التبيان ٥٨٤/٩، فتح القدير ٢١٥/٥، معاني الزجاج ١٥٩/٥، إرشاد المبتدي ٥٩١/٩، غرائب القرآن ٣٨/٢٨، الرازي ٣٠٧/٢٩، المکرر ١٣٧/١٨١، المحرر ٤١٠/١٤، إعراب النحاس ٤١٧/٣، المبسوط ٤٣٤/١٨٩، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٦٠/٢، زاد المسير ٢٤٢/٨، روح المعاني ٧٨/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٦/٢، اللسان والتاج والتعذيب والصحاح/مسك، وانظر اللسان/كفر، عصم، الدر المصون ٣٠٦/٦.

(٣) البحر ٢٥٧/٨، معاني الزجاج ١٥٩/٥، القرطبي ٦٥/١٨، المحرر ٤١٠/١٤، الكشف ٢٢٣/٣، إعراب النحاس ٤١٧/٣، المحرر ١٣٠/٦، زاد المسير ٢٤٢/٨، روح المعاني ٧٨/٢٨، الدر المصون ٣٠٦/٦.

(٤) البحر ٢٥٧/٨، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٦٠/٢، المحرر ٤١٠/١٤، روح المعاني ٧٨/٢٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٠/٢، الدر المصون ٣٠٦/٦.

(٥) البحر ٢٣٦/٣، النشر ٤١٤/١، المکرر ١٣٧/١٢١، الإتحاف ٦١/٤١٥.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الباقيين بالهمز «واسألوا».

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الميم في الياء، وبالإظهار.

يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ

ويسميه بعض المتقدمين إخفاءً، وهو الصواب.

وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَتَأْتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ

مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ

. كذا قراءة الجماعة «... شيء من أزواجكم».

. وقرأ عبد الله بن مسعود «وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ»^(٢).

. تقدمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

إِلَى الْكُفَّارِ

. قرأ الجمهور «فعاقبتهم»^(٣) بالألف على وزن فاعلتهم، ومعناه:

فَعَاقَبْتُمْ

فغنمتم.

. وقرأ مجاهد والزهري والأعرج وعكرمة وحמיד وأبو حيوة

والزعفراني وعلقمة والأعمش والحسن والنخعي وابن عباس

وعائشة «فَعَقَبْتُمْ»^(٣) بشد القاف، وهو الأبلغ عند الزجاج.

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة ٣١٨.

(٢) الكشف ٢٢٣/٣، معاني الفراء ١٥١/١، إعراب النحاس ٤١٨/٣، التهذيب واللسان والصحاح/وحد، الشهاب. البضاوي ١٩٠/٨، حاشية الجمل ٣٣٢/٤، المحرر ٤١٣/١٤، الدر المصون ٣٠٧/٦.

(٣) البحر ٢٥٧/٨، المحتسب ٣١٩/٢ - ٣٢٠، القرطبي ٦٩/١٨، معاني الزجاج ١٦٠/٥، مختصر ابن خالويه ١٥٥، زاد المسير ٢٤٣/٨، الإتحاف ٤١٥، مجمع البيان ٥٠/٢٨، الطبري ٤٩/٢٨، معاني الفراء ٣٣٤/٢، ١٥٢/٣، إعراب النحاس ٤١٧/٣، التبيان ٥٧٨/٩، المحرر ٤١٣/١٤ - ٤١٤، الرازي ٣٠٨/٢٩، روح المعاني ٧٩/٢٨، اللسان والتاج والتهذيب/عقب، الدر المصون ٣٠٧/٦.

- وقرأ النخعي والأعرج وأبو حيوة والزهري وابن وثاب بخلاف عنه ويحيى بن يعمر والنخعي وابن مسعود «فَعَقِبْتُمْ»^(١) مفتوح القاف مخففاً، وهو جيد في اللفظة عند الزجاج، ومعناه صارت لكم عقبى الغلبة، أي: غنمتم.

- وقرأ مسروق والنخعي والزهري وشقيق بن سلمة ومعاذ القاري وأبو عمران الجوني «فَعَقِبْتُمْ»^(٢) بكسر القاف، ومعناه غنمتم، وهو أجود هذه الوجوه في اللفظة عند الزجاج.

- وقرأ مجاهد والحسن وأبي بن كعب وعكرمة «فَأَعَقِبْتُمْ»^(٣) بالهمز على وزن «أَفْعَلَ»، وفسره أبو حاتم فقال: صنعتم بهم مثل ما صنعوا بكم.

- (٤)

مُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة.

(١) البحر ٢٥٧/٨، المحتسب ٣١٩/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٥/١٥٥، الكشاف ٢٢٣/٣، القرطبي ٦٩/١٨، مجمع البيان ٥٠/٢٨، معاني الزجاج ١٦٠/٥، التبيان ٥٨٧/٩، روح المعاني ٧٩/٢٨، زاد المسير ٢٤٣/٨: «الأزهري» كذا، المحرر ٤١٤/١٤ «الزهراوي» كذا، اللسان والتاج والتهذيب/عقب، الدر المصون ٣٠٧/٦.

(٢) البحر ٢٥٧/٨، المحتسب ٣٢٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٥/١٥٥، القرطبي ٦٩/١٨، الكشاف ٢٢٣/٣، مجمع البيان ٥٠/٢٨، المحرر ٤١٤/١٤، زاد المسير ٢٤٣/٨، الرازي ٣٠٨/٢٩، روح المعاني ٧٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٧/٦.

(٣) البحر ٢٥٧/٨، المحتسب ٣٢٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٥/١٥٥، الكشاف ٢٢٣/٣، القرطبي ٦٩/١٨، الرازي ٣٠٨/٢٩، مجمع البيان ٥٠/٢٨، إصرا ب النحاس ٤١٨/٣، المحرر ٤١٤/١٤، زاد المسير ٢٤٣/٨، روح المعاني ٧٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٧/٦.

(٤) وفي مختصر ابن خالويه ١٥٠ أن النخعي قرأ «فَعَقِبْتُمْ» وليس بالصواب، بل هو تحريف، ولم يعلق المحقق بشيء.

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ
وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ
فِي مَعْرُوفٍ فَلْيَاغِظْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾

النَّبِيُّ إِذَا (١)

. قرأ نافع «النبى» فيلتقي وصلأ همزتان مضمومة فمكسورة،
فيقرأ بتحقيق الأولى وبتسهيل الثانية يَنْ يَنْ يَنْ، ويبدلها واواً
خالصة مكسورة «النبىء وذا».

جَاءَكَ

. تقدمت الإمالة وحكم الهمزة في الوقف في الآية الأولى من هذه
السورة.

الْمُؤْمِنَاتُ

شَيْئًا

. تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً في الآية / ١٠ من هذه السورة.
تقدمت القراءة فيه عند الوقف في الآية / ١٢٣ من سورة البقرة،
والآية / ٣ من سورة الفرقان.

وَلَا يَقْتُلْنَ

. قراءة الجماعة «وَلَا يَقْتُلْنَ»^(٢) بالتخفيف من «قَتَلَ».

. وقرأ علي بن أبي طالب والحسن وأبو عبد الرحمن السلمي
«وَلَا يَقْتُلْنَ»^(٣) بالتشديد.

. وجاءت القراءة في مختصر ابن خالويه «وَلَا تُقْتَلْنَ»^(٣) بالتاء في أوله
وشدّ التاء في وسطه، ولعله تصحيف، وصوابه بالياء.

أَوْلَدَهُنَّ

وَلَا يَأْتِينَ

. قرأ يعقوب بخلاف عنه بهاء السكت في الوقف «أَوْلَدَهُنَّ»^(٤).

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

(١) الإتحاف/ ٥٣، ٤١٥، النشر/ ١، ٣٨٧، ٣٨٨، المذهب/ ٢، ٢٨٥ - ٢٨٦، البدور الزاهرة/ ٣١٧،
إعراب القراءات الشواذ/ ٢، ٥٨٢.

(٢) البحر/ ٨، ٢٥٨، معاني القراء/ ٣، ١٥٢، الكشف/ ٣، ٢٢٣، المحرر/ ١٤، ٤١٥، الدر المصون
٣٠٨/٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ١٥٥.

(٤) النشر/ ٢، ١٣٥، الإتحاف/ ١٠٤، ٤١٥، المذهب/ ٢، ٢٨٥، البدور الزاهرة/ ٣١٧.

ومحمد بن حبيب الشّمونى عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«ولاياتين»^(١) بإبدال الهمزة الفأ.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالفتح.

. قرأ يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «أَيْدِيَهُنَّ»^(٢).

بَيْنَ أَيْدِيَهُنَّ

. والقراءة عنه بضم^(٣) الهاء على مذهبه المعروف وقفاً ووصلاً سواء.

. قراءة يعقوب بخلاف عنه بهاء السكت في الوقف «وَأَرْجُلُهُنَّ»^(٤).

وَأَرْجُلُهُنَّ

. قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «فَبَايَعَهُنَّ»^(٥).

فَبَايَعَهُنَّ

. قراءة أبي عمرو من رواية السوسى بإدغام^(٦) الراء في اللام،

وَأَسْتَغْفِرُ لَهُنَّ

ووافقه ابن محيصن واليزيدى.

. واختلف عنه من رواية الدورى.

وتقدّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/ ١٩ من سورة.

. قرأ يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «لَهُنَّ»^(٧).

لَهُنَّ

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدِيسُوا مِنَ الْآخِرَةِ

كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

. قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٨) التنوين في الغين.

قَوْمًا غَضِبَ

. تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها في الآية/ ٧ من سورة

عَلَيْهِمْ

(١) النشر ١/ ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

(٢) النشر ٢/ ١٣٥، الإتحاف/ ١٠٤، ٤١٥.

(٣) انظر النشر ١/ ٢٧٢، والإتحاف/ ١٢٣.

(٤) انظر الحاشية رقم (٢).

(٥) النشر ٢/ ١٢، ١٣، والإتحاف/ ٢٩، ٣٠، وفي إعراب النحاس ٣/ ٤١٩: «ولا يجوز إدغام الراء في

اللام، ويجوز الإخفاء، وهو الصحيح عن أبي عمرو، ويتوهم من سمعه أنه إدغام».

(٦) النشر ٢/ ١٣٥، الإتحاف/ ١٠٤.

(٧) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢، المذهب ٢/ ٢٨٥، البدور الزاهرة/ ٣١٧.

الفاحة، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

يَسُوءُ... يَسَسُ - انفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان عن أبي جعفر بتسهيل^(١)

الهمزة فيه حيث وقع، ولم يَرَوْه غيره.

- وكذا جاءت قراءة^(٢) حمزة في الوقف.

تقدّمت القراءة المختلفة فيه من نقل الحركة والترقيق والإمالة...

وانظر الآية/٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

- قراءة الجماعة «الكُفَّارُ»^(٣) على الجمع.

الْكَفَّارُ

- وقرأ ابن أبي الزناد «الكافر»^(٤) على الأفراد، مراداً به الجنس.

(١) النشر ١/٣٩٩، ٤٣٨، الإتحاف ٥٦-٥٧، ٦٧.

(٢) البحر ٨/٢٥٩، مختصر ابن خالويه/١٥٥، الدر المنون ٦/٣٠٨، روح المعاني ٢٨/٢٨.

٦١ سُورَةُ الصَّافَّاتِ

(٦١)

سُورَةُ الصَّفَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

وَهُوَ . تقدمت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

لَمْ . قرأ يعقوب والبزي بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف «لعمه»^(١).

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بَيْنَ مَرْصُوصٍ ﴿٣﴾

يُقَاتِلُونَ . قراءة الجمهور «يُقَاتِلُونَ» من «قَاتَلَ» بألف بعد القاف والتاء مكسورة، مبنياً للفاعل.

. وقرأ زيد بن علي «يُقَاتِلُونَ»^(٢) بفتح التاء مبنياً للمفعول.

. وقرئ «يَقْتُلُونَ»^(٣) من «قَتَلَ» المجرد الثلاثي.

. وقرئ «يَقْتُلُونَ»^(٤) بالتشديد، كذا عند الشوكاني من غير ضبط، ولعله بكسر التاء.

(١) الإتحاف/١٠٤، ٤١٥، النشر/١٣٤/٢، المكرر/١٣٧، المذهب/٣٨٦/٢، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٢) البحر/٢٦١/٨، الكشف/٢٢٥/٣-٢٢٦، الرازي/٣١٢/٢٩، روح المعاني/٨٥/٢٨، فتح القدير/٢٢٠/٥، الدر المصون/٣١٠/٦.

(٣) البحر/٢٦١/٨، الكشف/٢٢٦/٣، الرازي/٣١٢/٢٩، روح المعاني/١٨٥/٢٨.

(٤) فتح القدير/٢٢/٥، وانظر البحر/٢٦١/٨، والدر المصون/٣١٠/٦.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥١﴾

مُوسَى

- تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/ ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/ ١١٥ من سورة الأعراف.

يَنْقُورِ

- قراءة الجماعة «ياقوم» بميم مكسورة على حذف ياء النفس، والاكتفاء بالكسرة.

- وقرأ ابن محيصن «ياقوم»^(١) بضم الميم.

لِمَ

- تقدم الوقف عليه بالسكت في الآية/ ١ من هذه السورة.

تُوذُونَنِي^(٢)

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «توذونني» بإبدال الهمزة واوا.

- وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

زَاغُوا

- قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والأعمش والأصبهاني وخلاد وإبراهيم عن سليم.

قال العكبري: «لأنك تقول «زَغْتُ» فتكسر أوله، فالإمالة تنبيه على ذلك».

(١) البحر ٤٥٣/٣ - ٤٥٤، الإتحاف/ ٤١٥.

(٢) النشر ٣٩٢ - ٣٩٠/١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

(٣) الإتحاف/ ٨٧، ٤١٥، النشر ٥٩/٢ - ٦٠، المبسوط/ ١١٨ - ١١٩، العنوان/ ١٩٠، المكرر/ ١٣٧.

إعراب القراءات السبع وعللها ٦٥/١، والإمالة في الفعل زاغ وما كان منه منقول عن حمزة غير أن الأصبهاني بن مهران ذكر أن خلاداً نقل عن إبراهيم عن سليم إمالة «زاغت»، وذكر هذا صاحب النشر عن ابن مهران وقال: «وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله أعلم»، غرائب القرآن ٤٤/٢٨، المحرر ٤٢٨/١٤، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٣/٢.

. والباقون على الفتح فيه.

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا
بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٠٦﴾

عِيسَى

. تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة.

بَنِي إِسْرَءِيلَ (١)

. قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

. واختلف في مد الياء عن الأزرق، فنص بعضهم على مدّها،
واستثناها بعضهم الآخر.

. ووقف حمزة عليه بتحقيق الهمزة الأولى من غير سكت على
«بني»، وبالسكت، وبالنقل، وبالإدغام.

. ولحمزة في الثانية التسهيل مع المدّ والقصر.

. وروى المطوعي بتسهيل الهمزة التي بعد الألف.

وهذا الذي ذكرته هنا يعرفك ببعض ما في هذا اللفظ من
القراءات، فإن أردت حديثاً مفصلاً فانظر ذلك في الآية/ ٤٠ من
سورة البقرة في الجزء الأول.

بَيْنَ يَدَيَّ

. قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «يَدَيَّة» (٢).

التَّوْرَةِ (٣)

. قرأه بالإمالة الأصبهاني وأبو عمرو وابن ذكوان وحمزة في أحد
وجهيه والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش.

. وقرأه بالتقليل الأزرق، وقالون في وجهه الأول، وحمزة في وجهه
الثاني.

. وقرأ الباقر بالفتح، وهو الوجه الثاني لقالون.

(١) الإتحاف/ ١٣٥، ٤١٥، وانظر حاشية سورة البقرة المحال عليها، وذلك في الآية/ ٤٠.

(٢) النشر ٢/ ١٣٥، الإتحاف/ ١٠٤.

(٣) النشر ٢/ ٦١، ٦٢، الإتحاف/ ٨٨، ٤١٥، المكرر/ ١٣٧، المذهب ٢/ ٢٨٧، البدور الزاهرة/ ٣١٨.

وتقدمت الإمالة فيه في الآيتين ٤/ و ٤٨ من سورة آل عمران.

قرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء.

مبشراً

تقدمت القراءة فيه مراراً بإبدال الهمزة ألفاً «يأتي».

يأتي

وانظر الآية ٥/ من سورة الأنعام «يأتيهم»، والآية ١١١/ من سورة النحل، والآية ٣٢/ من سورة الفرقان.

من بعدى اسمه أحمد. قرأ بفتح الياء «بعدي...»^(٢) أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن بخلف عنه والسلمي وزر بن حبيش والضرير، وهي اختيار أبي حاتم.

وقرأ بسكون الياء «من بعدي...»^(٣) ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي، وهذه الياء تثبت في الوقف، وتحذف في الوصل لالتقاء الساكنين: الياء وهمزة الوصل من «اسمه»، وصورة اللفظ: «من بعد اسمه».

والخليل وسيبويه يختاران^(٤) الفتح.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢٨٦/٢، البدور الزاهرة/٣١٧.
(٢) النشر ٢٨٧/٢، التيسير/٢١٠، الإتحاف/١١١، ٤١٥، فتح القدير ٢٢٠/٥، الرازي ٣١٣/٢٩، القرطبي ٨٣/١٨، الكشف ٢٢٦/٣، السبعة/٦٣٥، الحجة لابن خالويه/٣٤٥، غرائب القرآن ٤٥/٢٨، مجمع البيان ٦٠/٢٨، العنوان/١٩٠، المكرر/١٣٧، المبسوط/٤٣٥، الكافي/١٨١، إرشاد المبتدي/٥٩٣، التبصرة/٧٠٠، حاشية الجمل ٣٣٧/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢١/٢، معاني الزجاج ١٦٧/٥، إعراب النحاس ٤٢٢/٣، المحرر ٤٢٩/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٣/٢، زاد المنسیر ٢٥٣/٨، روح المعاني ٨٦/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٧/٢.

(٣) الكشف ٢٢٦/٣، معاني الزجاج ١٦٧/٥.

- وقرأ ابن محيصن وحمزة والكسائي «من بعد اسم»^(١) بحذف الياء في الوصل لسكونها وسكون السين بعدها، وهي اختيار أبي عبيد.

- تقدّمت الإمامة فيه، ووقف حمزة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

- قراءة الجمهور «سَجَرٌ»^(٢).

جَاءَهُمْ

سَجَرٌ

- وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة والأعمش وخلف وابن وثاب وحمزة والكسائي وخلف «ساجر»^(٣) بألف بعد السين وكسر الحاء.

- وتقدّم هذا في سورة المائدة الآية/١١٠، ومواضع أخرى.

- وقرأ الأزرق وورش «سَجَرٌ»^(٣) بترقيق الراء بخلاف عنهما.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾

- تغليظ^(٤) اللام عن الأزرق وورش.

أَظْلَمُ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٥) الميم في الميم بخلاف.

أَظْلَمُ مِمَّنْ

- قراءة الإمامة عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن

أَفْتَرَى^(٦)

(١) إعراب النحاس ٤٢٢/٣، وانظر مراجع الحاشية (٤) من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٢٦٢/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، التبصرة ٤٨٩، الإتحاف ٤١٥، حجة القراءات ٧٠٧/٧، فتح القدير ٢٢٠/٥، القرطبي ٨٤/١٨، النشر ٢٥٦/٢، التيسير ١٠١/١، العنوان ١٩٠/١، المكرر ١٣٧/١، المبسوط ١٨٩، إرشاد المبتدي ٣٠١، حاشية الجمل ٣٣٧/٤، المحرر ٤٣٠/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢١/٢، الحجة لابن خالويه ١٣٥، معاني الفراء ٤/٢، روح المعاني ٨٧/٢٨، الدر المصون ٣١١/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، البدور الزاهرة ٣١٧.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة ٣١٨.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٧٨، المكرر ١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهذب ٢٨٧/٢، البدور الزاهرة ٣١٨.

ذكوان برواية الصوري.

والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

تقدّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة.

وهو

يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ قراءة الجمهور «يُدْعَى»^(١) مبنياً للمفعول، مخففاً من «دعا».

وقرأ طلحة «يُدْعَى»^(٢) مبنياً للمفعول، ويشد الدال.

وقرأ ابن مسعود وعاصم الجحدري وطلحة بن مُصَرِّف «يُدْعَى»^(٣)

بفتح الياء، وشد الدال مبنياً للفاعل، من «ادْعَى»، أي: ينتسب.

قال ابن جني: «ظاهر هذا أن يقال: يَدْعَى الإسلام، إلا أنه لما كان يَدْعَى الإسلام: ينتسب إليه قال: يَدْعَى إلى الإسلام، حملاً على معناه كقوله تعالى: «هل لك إلى أن تزكّي» وعادة الاستعمال: هل لك في كذا، لكنه لما كان معناه أدعوك إلى أن تزكّي استعمل «إلى» هنا تطاولاً نحو المعنى...، وهو غورٌ عظيم».

قال أبو حيان: «... وادْعَى يتعدى بنفسه إلى المفعول به لكنه لما ضمّن معنى الانتماء والانتساب عدّي بإلى».

وقراءة الإمالة في «يُدْعَى»^(٤) عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

والباقون بالفتح.

(١) البحر ٢٦٢/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، فتح القدير ٢٢١/٥، المحرر ٤٣٠/١١٤.

(٢) البحر ٢٦٢/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، إعراب النحاس ٤٢٢/٣ - ٤٢٣، حاشية الشهاب ١٩٢/٨،

المحرر ٤٣١/١٤، روح المعاني ٨٨/٢٨، الدر المنصون ٣١١/٦.

(٣) البحر ٢٦٢/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، القرطبي ٨٤/١٨، المحتسب ٣٢١/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٥، قال المحقق في الحاشية: «يُدْعَى» في النسختين، والمشهور عن طلحة يَدْعَى قلبت؛

قد فات المحقق أن ما في النسختين قراءة له أيضاً. وانظر إعراب النحاس ٤٢٣/٣، المحرر

٤٣٠/١٤، فتح القدير ٢٢١/٥، زاد المسير ٢٥٣/٨، روح المعاني ٨٧/٢٨، الدر المنصون ٣١١/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٤١٥، المهذب ٢٨٧/٢، البدور الزاهرة ٣١٨.

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾

لِيُطْفِئُوا

- قراءة أبي جعفر «لِيُطْفِئُوا»^(١) بحذف الهمزة وضم ما قبلها من أجل

الواو، وذلك في الوقف والوصل.

وفي الوقف: - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة كالواو.

- وقرأ أيضاً بحذف الهمزة وضم الواو كقراءة أبي جعفر.

- والقراءة الثالثة هي الإبدال ياءً محضة.

مُتِمُّ نُورِهِ

- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف

والأعمش «مُتِمُّ نُورِهِ»^(٢)، على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والحسن

وطلحة والأعرج وابن محيصن ويعقوب وأبو جعفر «مُتِمُّ نُورِهِ»^(٣)

بالتثوين، ونصب «نوره»، على إعمال اسم الفاعل.

- قال الزجاج: «وكلاهما جيد».

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء بخلاف.

الْكَافِرُونَ

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾

أَرْسَلَ رَسُولَهُ. - قرأ أبو عمرو^(٥) ويعقوب بإدغام اللام في الراء وبالإظهار.

(١) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، ٤٤٣، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٤١٥، المذهب ٢٨٦/٢.

(٢) البحر ٢٦٣/٨، السبعة/٦٣٥، العكبري ١٢٢٠/٢، التيسير/٢١٠، إرشاد المبتدي/٥٩٢، معاني الزجاج ١٦٥/٥، معاني الفراء ١٥٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٥، حجة القراءات/٧٠٧، مجمع البيان ٦٠/٢٨، التبيان ٥٩٣/٩، فتح القدير ٢٢١/٥، الكشف/٢٢٧، الإتحاف/٤١٥-٤١٦، شرح الشاطبية/٢٩٣، الرازي ٣١٥/٢٩، المبسوط/٤٣٠، إعراب النحاس ٤٢٣/٣، العنوان/١٩٠، المكرر/١٣٨، الكافي/١٨١، غرائب القرآن ٤٥/٢٨، القرطبي ٨٥/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٤/٢، المحرر ٤٣٢/١٤، زاد المسير ٢٥٣/٨، الطبري ٥٧/٢٨-٥٨، روح المعاني ٨٨/٢٨، حاشية الشهاب ١٩٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٧/٢، الدر المنصون ٣١٢/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

رَسُولُهُ

- قرئ «أرسل نبيّه»^(١).

بِأَلْهَدَى

- قراءة حمزة والكسائي وخلف^(٢) بالإمالة.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

لِظَهْرِهِ

- ترقيق الراء^(٣) عن الأزرق وورش.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَحَوُّرٍ تُنجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٦٣﴾

تُنَجِّكُمْ

- قراءة الجمهور «تُنَجِّكُمْ»^(٤) مخففاً من «أنجي».

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والأعرج وأبو حيوة وابن عامر

«تُنَجِّكُمْ»^(٤) مشدداً من «نَجَّى».- وقرئ «تُنَجِّكُمْ»^(٥) بنونين وتشديد الجيم.

وتقدم هذا في الآية ٦٣ من سورة الأنعام.

- قراءة الجماعة «من عذاب أليم».

مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ

- وقرئ «من عذاب الأليم»^(٦) أي: عذاب اليوم الأليم.

(١) الكشف ٢٢٧/٣، روح المعاني ٨٩/٢٨.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، المذهب ٢٨٧/٢، البذور الزاهرة ١٨.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٤) البحر ٢٦٣/٨، الإتحاف ٢١٠، ٤١٦، السبعة ٦٣٥، التيسير ٢١٠، الكشف عن وجوه

القراءات ٣١٠/٢، الكشف ٢٢٧/٢، حجة القراءات ٧٠٨، مجمع البيان ٦٣/٢٨، الحجة لابن

خالويه ٣٤٥، القرطبي ٨٧/١٨، غرائب القرآن ٤٥/٢٨، التبيان ٥٩٥/٩، إرشاد المبتدي ٥٩٢،

المحرر ٤٣٣/١٤، النشر ٢٥٩/٢، المبسوط ٤٣٥، العنوان ١٩٠، الكافي ١٨١،

المكرر ١٣٨، التبصرة ٦٩٩، فتح القدير ٢٢٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٤/٢،

روح المعاني ٨٩/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٧/٢، الدر المنصون ٣١٢/٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥٨٤/٢.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٥٨٤/٢.

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾

تُؤْمِنُونَ... وَتُجَاهِدُونَ - قراءة الجمهور «تؤمنون. وتجاهدون»^(١) بالرفع فيهما، مضارعين.

قال أبو حيان: «وصورتها صورة الخبر، ومعناها الأمر».

قال المبرد: «هو بمعنى آمنوا على الأمر؛ ولذلك جاء «يفغز...» في الآية/١٢ مجزوماً.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «آمنوا... وجاهدوا»^(٢) على الأمر فيهما، وهذا يدل على معنى قراءة الجمهور، ويشهد له، كما ذكره المبرد، وغيره.

. وقرأ زيد بن علي «تؤمنوا... وتجاهدوا»^(٣) بحذف النون فيهما، وذكرها ابن خالويه قراءة لابن مسعود.

وخرّجها أبو حيان على حذف لام الأمر والتقدير: لتؤمنوا... وتجاهدوا، وأخذه عنه تلميذه السمين، وأخذ هذا أبو حيان عن الزمخشري.

. والقراءة «تؤمنون» بإبدال الهمزة واواً تقدّمت مراراً.

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

. ترفيق الرائ^(٤) عن الأزرق وورش بخلاف.

. تقدمت قراءة المطوعي «تعلمون» بكسر حرف المضارعة. وانظر

خَيْرٌ

تَعْلَمُونَ

(١) البحر ٢٦٣٢/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٧٤/٢.

(٢) البحر ٢٦٣/٨، البيان ٤٣٦/٢، القرطبي ٨٧/١٨، فتح القدير ٢٢٢/٥، معاني الفراء ٢٠٢/١،
١٥٤/٣، الكشف ٢٢٧/٣، الطبري ٥٨/٢٨، معاني الزجاج ١٦٦/٥، حاشية الشنواني/١٠٦،
مختصر ابن خالويه/١٥٦، مشكل إعراب القرآن ٣٧٤/٢، روح المعاني ٨٩/٢٨، الدر المصون
٣١٢/٦.

(٣) البحر ٢٦٣/٨، الكشف ٢٢٧/٣، القرطبي ٨٨/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٦، حاشية
الشنواني/١٠٦، فتح القدير ٢٢٢/٥، روح المعاني ٨٩/٢٨، الدر المصون ٣١٢/٦.

(٤) النشر ٩٩/٢. ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

«نستعين» في الفاتحة.

. وقراءة الجماعة على الفتح.

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١﴾

يَغْفِرْ

ليس فيه غير قراءة الجزم، ولكنني أذكره هنا وجهاً إعرابياً
سقطه من خلال حديثي عن الآية السابقة، وفي جزمه وجهان:

١ - الجزم على أنه جواب الأمر المفهوم من «تؤمنون...» فمعناه الطلب
وظاهره الخبر، ويشهد للطلب قراءة ابن مسعود «آمنوا».

. والوجه الثاني: أنه مجزوم على جواب الاستفهام في «هل
أدلكم»، وإن كان الفراء قد ذهب إلى أن الاستفهام أمر أيضاً في
المعنى كقولك للرجل: هل أنت ساكت؟ معناه: اسكت.

وماذكرته هنا استطراد عن القراءات في هذه السورة، ولكنه
مفيد نافع، مرتبط بمعنى قراءة الجمهور، وظاهر قراءة ابن
مسعود. فتقبل هذا فإنه إن لم ينفك فلن يكون منه ضرر.

. قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الراء في اللام بخلاف.

يَغْفِرْ لَكُمْ

ومرّ مثل هذا في مواضع، ولكن هنا نص جيد عند الزجاج أثبتته
لك.

(١) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف ٢٩/ - ٣٠، فتح القدير ٢٢٢/٥، معاني الزجاج ١٦٧/٥، التبصرة
والتذكرة ٩٥٠/، القرطبي ٨٨/١٨ «وإدغم بعضهم فقال: «يفغر لکم»، والأحسن ترك الإدغام
لأن حرف الراء متكرر قوي فلا يحسن إدغامه في اللام؛ لأن القوي لا يدغم في الأضعف،
المحرر ٤٣٤/١٤، زاد المسير ٢٥٤/٨ - ٢٥٥.

قال: ^(١) «فأما من قرأ «يَغْفِرُ لَكُمْ» بإدغام الراء في اللام فغير جائز في القراءة عند الخليل وسيبويه؛ لأنه لا تندغم الراء في اللام في قولهما.

وقد رويت عن إمام عظيم الشأن في القراءة وهو أبو عمرو بن العلاء، ولا أحسبه قرأ بها إلا وقد سمعها عن العرب. زعم سيبويه والخليل وجميع البصريين، ما خلا أبا عمرو أن اللام لا تندغم في الراء، وأن الراء لا تندغم في اللام، وحجة الذين قالوا إن الراء لا تندغم في اللام أن الراء حرف مكرر قوي، فإذا أدغمت الراء في اللام ذهب التكرير منها...»
وتقدّم مثل هذا الإدغام في مواضع، وانظر الآية ٣١ من سورة الأحقاف.

وَأُخْرَى يُجِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

أُخْرَى ^(٢) . قراءة الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو، وابن ذكوان برواية الصوري.
وبالتقليل للأزرق وورش.
. والباقون بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ

. قراءة الجمهور «نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ» ^(٣) بالرفع في الثلاثة.
وذهب الفراء إلى أن الرفع على البديل من «أخرى» على جعل «أخرى» مبتدأ، وهو اختيار الطبري.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، معاني الزجاج ١٦٧/٥.

(٢) النشر ٣٦٢/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، المكرر ١٣٨/١٣٨، المذهب ٢٨٧/٢، البدور الزاهرة ٣١٨/٣١٨،

التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) البحر ٢٦٤/٨، الكشف ٢٢٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٧٥/٢، معاني الفراء ١٥٤/٣، وانظر

الطبري ٥٩/٢٨، المحرر ٤٣٥/١٤، الرازي ٣١٩/٢٩، روح المعاني ٩٠/٢٨، الدر المصون ٣١٣/٦.

وذهب الأخفش إلى أن «أخرى» في موضع خفض على العطف على «تجارة» ونصر وما بعده بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: ذلك نصر. وقرأ ابن أبي عبة «نصراً من الله وفتحاً قريباً»^(١) بالنصب في ثلاثتها، وخرجه أبو حيان على النصب على الاختصاص، أو على المصدر، أي: ينصرون نصراً، ويفتح لكم فتحاً، أو على: يؤتكم أخرى نصراً وفتحاً قريباً، وذكر السمين النصب على البدل من «أخرى»، وأخرى منصوب بفعل مقدّر.

وتيسر المؤمنين تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واوا «المؤمنين»، وانظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَتَأَمَّنَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٨﴾

كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ - قرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر ويعقوب والحسن وخلف والجحدري والأعمش «كونوا أنصار الله»^(٢) على الإضافة، واختارها أبو عبيد.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٥٨٤/٢، والدر المنصور ٣١٣/٦.
(٢) البحر ٢٦٤/٨، الإتحاف ٤١٦، التيسير ٢١٠/٢، النشر ٣٨٧/٢، حجة القراءات ٧٠٨/٢، معاني الفراء ١٥٥/٣، و ٤١٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٠/٢، الحجة لابن خالويه ٣٤٥/٥، فتح القدير ٢٢٣/٥، الكشف ٢٢٨/٣، القرطبي ٨٩/١٨، مجمع البيان ٦٣/٢٨، المحرر ٤٣٥/١٤، الكشف ٢٢٨/٣، القرطبي ٨٩/١٨، مجمع البيان ٦٣/٢٨، المحرر ٤٣٥/١٤، التبيان ٥٩٥/٩، مختصر ابن خالويه ١٥٦/١، إعراب النحاس ٤٢٤/٣، معاني الزجاج ١٦٥/٥، شرح الشاطبية ٢٩٤، غرائب القرآن ٤٥/٢٨، الطبري ٥٩/٢٨، العنوان ١٩٠/٢، الكافي ١٨١/١، زاد المسير ٢٥٥/٨، المکرر ١٣٨/١، المبسوط ٤٣٥، إرشاد المبتدي ٥٩٢، التبصرة ٧٠٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٥/٢، روح المعاني ٩١/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٧/٢، الدر المنصور ٣١٤/٦.

. وقرأ الأعرج وعيسى بن عمر وأبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو «كونوا أنصاراً لله»^(١) بالتثوين، ولفظ الجلالة فيه لام الجر. وقرأ عبد الله بن مسعود «كونوا أنتم أنصارُ الله»^(٢).

قال ابن خالويه: «مثل قوله: «كنتم خير أمة – آل عمران/ ١١٠» معناه: أنتم خير أمة وأنتم أنصار الله».

. وعنه أنه قرأ «أنتم أنصارُ الله»^(٣) وليس قبلها «كونوا».

. تقدمت الإمامة فيه، وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة.

. قرأ ابن ذكوان بالإمالة^(٤) فيه من طريق الصوري وكذا زيد عن الداجوني.

. ورواية الأخفش عن ابن ذكوان الفتح.

. والباقون على الفتح.

وتقدم هذا في الآية/ ١١٢ من سورة المائدة.

مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ. قرأ بإمالة الألف من «أنصاري»^(٥) الدوري عن الكسائي، وانفرد بذلك زيد عن الصوري.

. وقرأ «أنصاري إلى»^(٦) بفتح الياء نافع وأبو جعفر.

. وقرأ الجماعة كما رأيت «مَنْ أنصاري إلى الله»^(٧) بالإضافة إلى

ياء النفس وبعدها: إلى الله، والياء ساكنة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ١٥٦، الرازي ٣١٩/٢٩، الكشاف ٢٢٨/٣، روح المعاني ٩١/٢٨.

(٣) روح المعاني ٩١/٢٨، مختصر ابن خالويه/ ١٥٦.

(٤) النشر ٦٥/٢، إرشاد المبتدي ٣٠١-٣٠٢، ٥٩٣، الإتحاف ٨٩.

(٥) الإتحاف/ ٨٤، ٤١٦، النشر ٥٨/٢، ٣٨٧، المكرر/ ١٣٨، الكشف عن وجوه القراءات

١٧١/١، التيسير/ ٥٠، المبسوط/ ١١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١.

(٦) الإتحاف/ ٤١٦، المبسوط/ ٤٣٦، النشر ٢٨٧/٢، السبعة/ ٦٣٥، إرشاد المبتدي/ ٥٩٣،

المكرر/ ١٣٨، العنوان/ ١٩٠، غرائب القرآن ٤٥/٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢١/٢،

التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٧/٢.

. وقرئ «مَنْ أَنْصَارُ اللَّهِ»^(١).

قال الزمخشري: «ومعنى من أنصاري إلى الله، مَنْ الْأَنْصَارُ الَّذِينَ يَخْتَصُونَ بِي وَيَكُونُونَ مَعِيَ فِي نَصْرَةِ اللَّهِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: مَنْ يَنْصُرُنِي مَعَ اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَطْبِاقُ الْجَوَابُ لِنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَالِدَّلِيلُ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: مَنْ أَنْصَارُ اللَّهِ».

قلت: وعلى هذه القراءة يقع التطابق بين السؤال والجواب.

وفي حاشية الجمل ذكر كلام الزمخشري ثم قال:

«قلت: يعني أن بعضهم يدّعي أن إلى بمعنى مع، أي: من أنصاري مع الله، وقوله: قراءة من قرأ: من أنصارُ الله، أي لو كانت بمعنى «مع» لما صَحَّ سَقُوطُهَا فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، وَهَذَا غَيْرُ لَازِمٍ لِأَنَّ كُلَّ قِرَاءَةٍ لَهَا مَعْنَى يَخْصُهَا، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى تَوَافَقَ الْقِرَاءَتَيْنِ اهـ».

ونقل هذا عن السمين الحلبي.

. قراءة الجمهور «الحواريُّون»^(٢) بِشَدِّ الْيَاءِ.

. وقرأ إبراهيم النخعي وأبو بكر الثقفي «الحواريُّون»^(٣) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ.

وتقدّم هذا في الآية ٥٢/ من سورة آل عمران.

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) النون في النون وبالإظهار.

. قراءة الجماعة على الإضافة «نحن أنصارُ الله».

قَالَ الْخَوَارِثُونَ

الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ

نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ

(١) الكشاف ٣/٢٢٨، حاشية الجمل ٤/٣٤٠، وانظر الدر المصون ٦/٣١٤.

(٢) البحر ٢/٤٧١، المحتسب ١/١٦٢، وانظر المكبري ١/٢٦٥، وفي مختصر ابن خالويه ٢١/، ذكر التخفيف في سورة آل عمران، ولم يذكره في موضع الصف هذا، ونسب القراءة في الموضع السابق إلى نافع في رواية.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف ٢٢/، المذهب ٢/٢٨٨، البذور الزاهرة ٣١٨/.

- وقرئ «نحن أنصارُ الله»^(١) بالرفع والتتوين والله: بلامين.

فَأَمْنَتْ طَآئِفَةٌ^(٢) أدغم^(٣) جميع القراء التاء في الطاء.

- وقرأ بإظهار^(٢) التاء عند الطاء ابن المسيبي عن أبيه عن نافع.

وسالم وابن شيبوذ كلاهما عن أبي نسيط عن قالون عن نافع.

- قراءة الجماعة بالقصر وتشديد الياء «فأيدنا»^(٣).

فَأَيْدِنَا

- وقرأ مجاهد وحميد الأعرج وابن محيصن «فأيدنا»^(٣) مخففة الياء.

ممدودة الألف.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٥٨٤/٢.

(٢) المحكم في نقط المصاحف/٧٩، النشر ١٩/٢، الإتحاف/٢٣، التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٣) المحرر ٤٣٧/١٤، التقريب والبيان/٦٠ ب.

سُورَةُ الْجَبَةِ

٦٢

(٦٢)

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

. قرأ الجمهور «الملك القدوس العزيز الحكيم»^(١) بجر الأربعة على
النعث لله سبحانه وتعالى.

. وقرأ أبو وائل - شقيق بن سلمة - ومسلمة بن محارب ورؤية بن
العجاج وأبو الدينار الأعرابي وأبو العالية ونصر بن عاصم ويعقوب
وأبو الدرداء وأبو عبد الرحمن السلمي وعكرمة والنخعي والوليد
عن يعقوب «الملك القدوس العزيز الحكيم»^(٢) بالرفع على
الاستئناف.

قال الزمخشري: «قرئت صفات الله عز وعلا بالرفع على المدح،
كانه قيل هو الملك القدوس...» ومثل هذا عند الرازي.

. قراءة الجماعة «القدوس»^(٣) بضم القاف.

الْقُدُّوسُ

. وقرأ زيد بن علي وأبو الدينار الأعرابي «القدوس»^(٣) بفتح القاف.

وتقدمت هذه القراءة في سورة الحشر في الآية/٢٣.

(١) البحر ٢٦٦/٨، المكبري ١٢٢٢/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٦/١، الكشف ٢٢٨/٣، القرطبي

٩١/١٨، الرازي ٢/٣٠، إيضاح الوقف والابتداء ٩٣٥، المحرر ٤٤٠/١٤، زاد المسير ٢٥٧/٨،

روح المعاني ٩٣/٢٨ أبو الدينار والأعرابي، كذا، الدر المنصون ٣١٥/٦.

(٢) البحر ٢٦٦/٨، المكبري ١٢٢٢/٢، المحرر ٤٤٠/١٤، مختصر ابن خالويه ١٥٦/١: «القدوس»

كذا بضم القاف، وهو تصحيف. وفي التاج/قدس، زيد بن علي وأبو الدنيا. كذا، روح

المعاني ٩٣/٢٨، الدر المنصون ٣١٥/٦.

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١﴾

فِي الْأُمِّيِّينَ

- قراءة الجماعة «الأميين» بياء النسب.

- وقرئ «في الأميين»^(١) بحذف ياء النسب.

عَلَيْهِمْ

- تقدمت قراءة يعقوب وحمزة بضم الهاء، وقراءة غيرهم بكسرها، وانظر هذا في سورة الفاتحة، والآية ١٦ من سورة الرعد.

يُزَكِّيهِمْ

- قراءة يعقوب «يُزَكِّيهِمْ»^(٢) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقيين بكسرها مراعاة للياء «يُزَكِّيهِمْ»^(٣).

مِنْ قَبْلُ لَفِي

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) اللام في اللام وبالإظهار.

وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَائِلَ حَقُّوَابِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾

وَهُوَ

- تقدمت^(٤) القراءة بضم الهاء وإسكانها في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٣﴾

يُؤْتِيهِ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه. وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

(١) الكشاف ٢٢٩/٣، روح المعاني ٩٣/٢٨.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ٢٣/١، ٤١٦.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة ٣١٨، إعراب النحاس ٤٢٦/٣، التلخيص ٤٣٦.

(٤) وفي إعراب النحاس ٤٢٧/٣: «ومن أسكن الهاء قال: الضمة ثقيلة، وقد اتصل الكلام بما قبله».

«يؤتيه»^(١) بإبدال الهمزة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف^(٢).

. وقراءة الجماعة بالهمز «يؤتيه».

. وقرأ ابن كثير «يؤتيهي»^(٣) بوصل الهاء بياء في الوصل.

. وقراءة الجماعة «يؤتيه»^(٤) بهاء مكسورة.

. تقدّمت القراءة فيه في الوقف في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَسَاءُ

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ

الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾

الْعَظِيمِ / مَثَلُ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٥) الميم في الميم وبالإظهار.

٤

حُمِلُوا التَّوْرَةَ . قراءة الجمهور «حُمِلُوا»^(٦) بشدّ الميم مبنياً للمفعول.

. وقرأ يحيى بن يعمر وزيد بن علي «حَمَلُوا»^(٧) مخففاً مبنياً للفاعل.

. تقدّمت قراءة الإمالة مفصّلة في الآية/٦ من سورة الصف.

التَّوْرَةَ

وانظر أيضاً الآيتين/٤ و ٤٨ من سورة آل عمران.

. روى إدغام^(٨) التاء في التاء ابن حبش من طريقي الدوري والسوسي

التَّوْرَةَ ثُمَّ

عن أبي عمرو، وهي رواية أحمد بن جبير وابن رومي عن

اليزيدي...، وبذلك قرأ الداني.

. وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار^(٩) لخفة الفتحة بعد

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٤) البحر ٨/٢٦٦، الكشاف ٣/٢٢٩، الدر المصون ٦/٣١٥، روح المعاني ٢٨/٩٥، المحرر

٤٤٣/١٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٥.

(٥) النشر ١/٢٨٧-٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المذهب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨، التلخيص/٤٣٦.

السكون، وهي رواية أولاد اليزيدي عنه واختيار ابن مجاهد.

كَمَثَلِ الْحِمَارِ - قراءة الجماعة «... الحمار» مُعَرَّفًا.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «... حمار» ^(١) مُتَكْرَرًا، وهي في قوة قراءة

الجماعة، وكذا جاءت في مصحف ابن مسعود.

- وقراءة الإمامة في «الحمار» ^(٢) لأبي عمرو وابن عامر والدوري عن

الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري ورواية الجمهور عن

الأخفش عن ابن ذكوان من طريق ابن الأخرم.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقرأ نافع وحمة وأبو الحارث بالتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية النقاش عن ابن ذكوان.

- وقراءة السوسي وقفًا بالإمالة والفتح والتقليل.

قال الزجاج: «وهذه الإمامة - أعني كسر الراء - كثير في كلام

العرب».

- قراءة الجمهور «يَحْمَلُ» ^(٣) مخففاً، مضارع «حَمَلَ».

يَحْمَلُ

- وقرأ النامون بن هارون الرشيد «يُحْمَلُ» ^(٤) بشد الميم مبنياً

للمفعول، مضارع «حَمَلَ» المضعف.

- قراءة الجماعة «أَسْفَارًا» ^(٥) مُتَكْرَرًا.

أَسْفَارًا

- وقرئ «الأسفار» ^(٦) مُعَرَّفًا.

(١) البحر ٢٦٦/٨، معاني القراء ١٥٥/٣، المحرر ٤٤٣/١٤، مختصر ابن خالويه ١٥٦، حاشية

الجمال ٣٤٢/٤، روح المعاني ٩٥/٢٨، الدر المصون ٣١٦/٦.

(٢) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الحجة لابن خالويه ٣٤٦، التبصرة ٥٨٣، الإتحاف ٨٤/٨٤،

التيسير ٥١، معاني الزجاج ١٧٠/٥، العنوان ١٩٠، المكرر ١٣٨، المذهب ٢٨٨/٢، البدور

الزاهرة ٣١٨، المبسوط ١١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/١، السبعة ١٤٩.

(٣) البحر ٢٦٦/٨، الكشف ٢٢٩/٣، الدر المصون ٣١٦/٦، حاشية الجمال ٣٤٢/٤،

المحرر ٤٤٣/١٤، روح المعاني ٩٥/٢٨.

(٤) الكشف ٢٢٩/٣.

يُنَسِّ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«ببس»^(١) بإبدال الهمزة ياءً.
. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
. وقراءة الجماعة بالهمز «بئس».

قُلْ يَتَايَأُ الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا
الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٢﴾

النَّاسِ

فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ

. تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.
. قرأ الجمهور «فَتَمَنَّوُ الْمَوْتَ»^(٢) بضم الواو، وهو الأصل في واو
الضمير.

قال الزجاج: «بضم الواو لسكونها وسكون اللام، واختير الضم
مع الواو لأن الواو ههنا أصل حركتها الرفع، لأنها تنوب عن
أسماء مرفوعة».

. وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق ومحمد بن السميع وابن محيصن
«فَتَمَنَّوُ الْمَوْتَ»^(٣) بكسر الواو لالتقاء الساكنين.

. وقرأ محمد بن السميع «فَتَمَنَّوُ الْمَوْتَ»^(٤) بفتح الواو، وهو طلب
للتخفيف.

(١) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٥٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٧، معاني الزجاج ٥/ ١٧٢، حاشية الشهاب ٨/ ٣٤٢، روح المعاني ٢٨/ ٩٦، تحفة
الأقربان/ ١٩٢، الدر المصون ٦/ ٣١٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٦٧، الإتحاف/ ٤١٦، مختصر ابن خالويه/ ١٥٦، الرازي ٣٠/ ٦، المحتسب ٢/ ٢٢١،
معاني الزجاج ٥/ ١٧٢، الكشاف ٣/ ٢٢٩، حاشية الجمل ٤/ ٣٤٢، المحرر ١٤/ ٤٤٥، روح
المعاني ٢٨/ ٩٦، فتح القدير ٥/ ٢٢٦، تحفة الأقربان/ ١٩، الدر المصون ٦/ ٣١٦.

(٤) البحر ٨/ ٢٦٧، حاشية الجمل ٤/ ٣٤٢، الدر المصون ٦/ ٣١٦، روح المعاني ٢٨/ ٩٦، فتح القدير
٥/ ٢٢٦، تحفة الأقربان/ ١٩٣.

وانظر بياناً أوفى من هذا في الآية ١٦ من سورة البقرة في «اشترؤا الضلالة».

وحكى الكسائي عن بعض الأعراب «هَتَمْتُمْوُا الموت»^(١) بالهمزة مضمومة بدل الواو.

وَلَا يَسْمَوْنَ لَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾

أَيْدِيهِمْ

- قراءة يعقوب «أيديهم»^(٢) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقيين «أيديهم»^(٣) بكسر الهاء مراعاةً للياء قبلها.

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

تَفِرُّونَ مِنْهُ

- قرأ الأزرق وورش^(٤) بترقيق الراء بخلاف عنهما.

- قراءة ابن كثير «منهو»^(٥) في الوصل بهاء بعدها واو.

- وقراءة الجماعة «منه» بهاء مضمومة.

فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ - قراءة الجمهور «فإنه ملاقيكم»^(٦)، ومجيء الفاء في الخبر لتضمن اسم «إن» معنى الشرط، أو هي زائدة.

- وقرأ زيد بن علي «إنه ملاقيكم»^(٧).

(١) البحر ٢٦٧/٨ قال أبو حيان: «وهذا كقراءة من قرأ يلون، بالهمزة بدال الواو» والآية من سورة آل عمران/٧٨، وكذا في السورة نفسها آية ١٥٣ «تلون»، وانظر البحر ٥٠٣/٢، و٨٢/٣، وانظر القراءتين في موضعهما من هذا المعجم، وكذلك مختصر ابن خالويه/١٥٦، روح المعاني ٩٦/٢٨، فتح القدير ٢٢٦/٥، الدر المصون ٣١٦/٦.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٤) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٥) البحر ٢٧٨/٨، الكشاف ٢٣٠/٣، الشهاب - البيضاوي ١٩٥/٨، حاشية الجمل ٣٤٣/٤، وفي

معاني الفراء ١٥٦/٣ «أدخلت العرب الفاء في خبر إن لأنها وقعت على الذي»، وانظر البيان

٤٣٨/٢، والعكبري ١٢٢٢/٢ - ١٢٢٣، روح المعاني ٩٧/٢٨، الدر المصون ٣١٧/٦.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «... إن الموت الذي تفرون منه ملاقيكم»^(١) ، بحذف «فإنه».

قال ابن الجوزي: «وهذا على القياس؛ لأنك تقول: إن أخاك قائم، ولا تقول: فقائم...».

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيبويه.

فَيَنْبِئُكُمْ^(٢)

. وقراءته أيضاً بإبدالها ياء «فَيَنْبِئُكُمْ» اتباعاً للخط، وهو قول الأخفش، أي: التسهيل بالبدل، وهو المختار عند الآخذين بالتخفيف الرسمي.

وذكر ابن الجوزي وجهين آخرين:

١ - التسهيل بين الهمزة والياء.

٢ - إبدال الهمزة واواً.

قال: «وكلاهما لا يصح».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّى لِّلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا
الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾

. قرأ بتغليظ^(٣) اللام الأزرق وورش.

لِلصَّلَاةِ

. إدغام^(٤) النون في الياء بغنة.

مِنْ يَوْمٍ

(١) معاني الفراء ١٥٦/٣، الكشاف ٢٣٠/٣، المحرر ٤٤٥/١٤، زاد المسير ٢٦١/٨، الرازي ٧/٣٠، روح المعاني ٩٧/٢٨.

(٢) النشر ٤٣٨/١، ٤٤٦، ٤٥٤ - ٤٥٥، الإتحاف ٧١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩.

(٤) في شرح التسهيل لابن عقيل ٢٧٤/٤ «ويكون بُغْنَةٌ وبغيرها».

الْجُمُعَةُ

- قرأ الجمهور «الْجُمُعَةُ»^(١) بضم الميم على الأصل، وهي لغة الحجاز، وهي الفصحى.

- وقرأ ابن الزبير وأبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي والأعمش والمطوعي وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو في رواية عبد الوارث عنه، وأبو رجاء وعكرمة والزهري وابن أبي ليلى وأبو بكر عن عاصم وابن صالح وابن حرب كلاهما عن حمزة «الْجُمُعَةُ»^(٢) بسكون الميم، للتخفيف، وقيل: هي لغة عقيل.

قال الزجاج: «فمن قرأ الجمعة فهو تخفيف الْجُمُعَةُ لثقل الضمتين...».

- وقرأ ابن الزبير والأعمش وسعيد بن جبير وابن عوف والتخفي وابن أبي عبلة وأبو البرهسم وأبو حيوة وأبو مجلز وأبو العالیه وعباس بن الفضل عن أبي عمرو «الْجُمُعَةُ»^(٣) بفتح الميم، كَهَمْزَةٍ، وذكر الأزهري أنها لغة عقيل، وذكر غيره أنها لغة تميم، وذهب أبو حيان إلى أنها لغة لم يُقرأ بها، وتبع في هذا ابن خالويه، وتعقب السمين شيخه أبا حيان بأنها قراءة نقلها أبو البقاء.

(١) البحر ٢٦٧/٨، المحرر ٤٤٦/١٤، الكشف ٢٣٠/٣، زاد المسير ٢٦٢/٨، معاني الزجاج ١٧١/٥، العكبري ١٢٢٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٧٨/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٦/١، القرطبي ٩٧/١٨، الإتحاف ٤١٦/٤، معاني الفراء ١٥٦/٣: «خفضها الأعمش» كذا بالضاد، وهو تحريف، التبيان ٣/١٠، البيان ٤٣٨/٢، المذكر والمؤنث ٢٢١/١، فتح القدير ٢٢٧/٥، الطبري ٦٦/٢٨، الرازي ٨/٣٠، إعراب النحاس ٤٢٩/٣، حاشية الجمل ٣٤٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٦/٢، و٢٢١، اللسان والصحاح والتذهيب والتاج/جمع، روح المعاني ٩٩/٢٨، الكشف ٢٣٠/٣، الدر المصون ٣١٨/٦، التقريب والبيان ٦٠ - ٦١.

(٢) القرطبي ٩٧/١٨، حاشية الجمل ٣٤٣/٤، إعراب النحاس ٤٢٩/٣، البحر ٢٦٧/٨، مختصر ابن خالويه ١٥٦/١، معاني الفراء ١٥٦/٣، روح المعاني ٩٩/٢٨، مشكل إعراب القرآن ٣٧٨/٢، العكبري ١٢٢٣/٢، معاني الزجاج ١٧١/٥، البيان ٤٣٨/٢ - ٤٣٩، الصحاح والتذهيب والتاج واللسان/جمع، زاد المسير ٢٦٢/٨: «... وعدي بن الفضل...» كذا، ولعله عباس بن الفضل، التكملة والذيل والصلة/جمع، الدر المصون ٣١٨/٦، الكشف ٢٣٠/٢.

وذكر الفراء أنها لغة لبني عقيل، ولو قرئ بها كان صواباً.
 وقال الزجاج: «ويجوز في اللغة «الجمعة» بفتح الميم، ولا ينبغي أن
 يقرأ بها إلا أن ثبت بها رواية عن إمام من القراء...، ومن قال في
 غير القراءة: الجمعة، فمعناه التي تجمع الناس، كما تقول: رجل
 لُغْنَة، أي يَكْثُرُ لعن الناس، وَرَجُلٌ ضُحَكَةٌ، يكثر الضحك».
 وقال ابن الأنباري: «والفتح على نسبة الفعل إليها كأنها تجمع
 الناس، كقولهم: رَجُلٌ هَزَاةٌ وَسُخْرَةٌ وَلُحْنَةٌ، إذا كان يهزأ من
 الناس، ويسخر منهم، ويلحنهم»^(١).

فَاسْعُوا

قراءة الجمهور «فاسعوا»^(٢) من السعي.

وقرأ علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وابن مسعود وابن
 عباس وأبي بن كعب وابن عمر وابن الزبير وأبو العالبيه والسلمي
 ومسروق وطاوس وسالم بن عبد الله وطلحة بخلاف وابن شهاب
 وابن شنبوذ «فامضوا»^(٣).

قال أبو حيان: «وينبغي أن يحمل على التفسير من حيث إنه لا يراد
 بالسعي هنا الإسراع في المشي، ففسروه بالمضي، ولا يكون قرأناً
 لمخالفته سواد ما جمع عليه المسلمون».

وقال الزجاج: «وقرأ ابن مسعود «فامضوا...»، وقال: «لو كانت
 «فاسعوا» لسعيتُ حتى يسقط ردائي...».

(١) كذا جاء في البيان ٤٣٩/٢، وفي حاشية الجمل ٣٤٤/٤.

(٢) البحر ٢٦٨/٨: قرأ كبراء من الصحابة والتابعين... المحرر ٤٤٨/١٤، المحتسب ٣٢١/٢ - ٣٢٢،
 معاني الفراء ١٥٦/٣، زاد المسير ٢٦٤/٨، الكشف ٢٣١/٣، معاني الزجاج ١٧١/٥، فتح
 الباري ٤٩٢/٨، فتح القدير ٢٢٨/٥، مختصر ابن خالويه ١٥٦، تأويل مشكل القرآن ٥٠٩،
 المحرر ٥١٤/٤، القرطبي ١٠٢/١٨، الطبري ٦٥/٢٨، التبيان ٨/١٠، الفهرست ٣٤/٢، تفسير
 الماوردي ٩/٦، روح المعاني ١٠٣/٢٨، اللسان، والمحكم والتاج/سعي.

ثم قال الزجاج: «وقد رُويت عن عمر بن الخطاب، ولكن اتباع المصحف أولى، ولو كانت عند عمر «فامضوا» لا غير، لغيرها في المصحف».

وقال الزمخشري: «وعن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ: فاسعوا. فقال: من أقرأك هذا؟ قال: أُبَيُّ بن كعب، فقال: لا يزال يقرأ بالمتنوخ، لو كانت: فاسعوا، لسمعت حتى يسقط ردائي». وقيل لعمر: إن أُبَيَّ بن كعب يقرأها: فاسعوا، قال: «أما إنه أعلمنا وأقرأنا للمتنوخ، وإنما هي فامضوا».

وقال الفراء: قال بعض الأئمة: لو قرأتها «فاسعوا» لاشتدّت، يقول: لأسرعت، والعرب تجعل السعي أسرع من المضي^(١). وقرأ ابن شهاب^(٢): «فامضوا إلى ذكر الله سالكا تلك السبل» وهو كله تفسير منهم لقراءة قرآن منزل، وجائز قراءة القرآن بالتفسير في معرض التفسير. كذا عند القرطبي.

ترقيق الراء^(٣) عن الأزرق وورش بخلاف.

خير

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

تقدم تغليظ اللام فيه للأزرق وورش في الآية السابقة.

الصَّلَاةُ

(١) في فتح القدير ٢٢٨/٥: «... عن ابن عمر قال: لقد توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما نقرأ هذه الآية التي في سورة الجمعة إلا «فامضوا إلى ذكر الله»، وأخرجه عنه أيضاً الشافعي في الأم...».

(٢) القرطبي ١٠٢/١٨.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة ٣١٨.

فَأَنْتَشِرُوا
كَثِيرًا
قرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء بخلاف عنهما.
قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء.

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ
وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا
أَنْفَضُّوا إِلَيْهَا
... قراءة الجماعة «... تجارة أو لهو».
وقرأ عبد الله بن مسعود «... لهو أو تجارة»^(٣) على التقديم والتأخير، وكذا جاءت في مصحفه.
... وقرأ طلحة بن مصرف «التجارة واللهو»^(٤) بالتعريف فيهما.
... قرأ الجمهور «إليها»^(٥) بضمير التجارة.
... وقرأ ابن مسعود وابن أبي عتبة «إليه»^(٦) بضمير اللهو، وهو مذكّر.
قال أبو حيان: «وكلاهما جائز، نص عليه الأخفش عن العرب».
... وقرأ ابن مسعود وابن أبي عتبة «إليهما»^(٧) بضمير التثنية، وهو للتجارة واللهو.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة ٣١٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة ٣١٨.

(٣) الكشف ٢٣٢/٣، التبيان ١٠/١٠، وانظر ٣٢٣/٣، معاني الفراء ٢٨٧/١، ١٥٧/٣، تفسير الماوردي ١٢/٦.

(٤) القرطبي ١١١/١٨.

(٥) البحر ٢٦٨/٨، الكشف ٢٣٢/٣.

(٦) البحر ٢٦٧/٨، الكشف ٢٣٢/٣، زاد المسير ٢٧٠/٨، روح المعاني ١٠٥/٢٨، حاشية الشهاب ١٩٧/٨، الدر المصون ٣١٨/٦.

(٧) البحر ٢٦٩/٨، الكشف ٢٣٢/٣، زاد المسير ٢٧٠/٨، وانظر معاني الفراء ١٥٧/٣، روح المعاني ١٠٥/٢٨، الدر المصون ٣١٨/٦.

وَتَرْكُوكَ قَائِمًا

. قرأ عبد الوارث بإدغام^(١) الكاف في القاف، كذا عند ابن خالويه، ولم ينقل هذا عن أبي عمرو؛ لأن ما قبل الكاف ساكن، كذا ذكر ابن الجوزي وغيره، وذكر الإدغام الصفراوي على كل حال عن عبد الوارث عنه من طريق الأهوازي.
 . تقدم ترقيق الراء في الآية السابقة.

خَيْرٌ

مِنَ اللَّهِ وَمِنَ

. قرأ بإدغام^(٢) الواو في الواو ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو، ويعقوب.

وَمِنَ النَّجْرَةِ

. قرأ أبو رجاء العطاردي «قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين آمنوا»^(٣)، بزيادة: «للذين آمنوا» على قراءة الجماعة.
 . وفي مصحف ابن مسعود «ومن التجارة للذين اتقوا...»^(٤).
 . تقدم ترقيق الراء من «خير» في الآية السابقة.

خَيْرُ الزَّرَقِينَ

(١) انظر النشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤/٢٤، مختصر ابن خالويه ١٥٦/١٥٦، المذهب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة ٣١٨/٣١٨، التقريب والبيان ٦١/٦١.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢٢، مختصر ابن خالويه ١٥٦/١٥٦، المذهب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة ٣١٨/٣١٨، معجم الهوامع ٢٨٤/٦.

(٣) القرطبي ١٢٠/١٨.

(٤) المحرر ٤٥١/١٤.

سُورَةُ الْمُحْفَلُونَ ٦٣

(٦٣)

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾

جَاءَكَ^(١) . قرأه بالإمالة حمزة وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وخلف.

- والباقون بالفتح.

- وإذا وقف حمزة سَهَّلَ الهمزة مع المدّ والقصر، وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآية/٦١ من آل عمران.

اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾

أَيْمَانَهُمْ . قراءة الجمهور «أيمانهم»^(٢) بفتح الهمزة جمع يمين.

- وقرأ الحسن بخلاف عنه «إيمانهم»^(٢) بكسر الهمزة مصدر «أمن».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾

قرأ الجمهور «فطُبِعَ»^(٣) مبنياً للمفعول.

فَطُبِعَ

- وقرأ زيد بن علي «فَطُبِعَ»^(٤) مبنياً للمفعول، أي: فَطُبِعَ اللَّهُ.

(١) المكرر/١٣٨، الإتحاف/٤١٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١/١.

(٢) البحر/٢٧١/٨، المحتسب/٣٢٢/٢، إعراب النحاس/٤٣٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٧، مجمع البيان/٨٠/٢٨، المحرر/٤٥٣/١٤، التبيان/١٢/١٠، الإتحاف/٤١٦، الكشاف/٢٣٣/٣، حاشية الجمل/٣٤٦/٤، حاشية الشهاب/١٩٨/٨، فتح القدير/٢٣٠/٥، روح المعاني/١١٠/٢٨، الدر المنصون/٣١٨/٦.

(٣) البحر/٢٧١/٨، المحرر/٤٥٥/١٤، فتح القدير/٢٣٠/٥، الدر المنصون/٣٢٠/٦.

(٤) البحر/٢٧١/٨، معاني الزجاج/١٧٥/٥، الدر المنصون/٣٢٠/٦، روح المعاني/١١٠/٢٨، فتح القدير/٢٣٠/٥، القرطبي/١٢٤/١٨.

فَطَبَعَ عَلَى

وقرأ الأعمش وزيد بن علي في رواية مصرحاً بلفظ الجلالة «فَطَبَعَ اللَّهُ»^(١).

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) العين في العين وبالإظهار.

قال الزجاج: «ويجوز في العربية فطَبَعَ عَلَى قلوبهم، على إدغام العين في العين لأنهما من مخرج واحد، ولا اجتماع الحركات لأنه يجتمع ست حركات...».

وقال أبو جعفر النحاس: «... وترك الإدغام أجود لبعد مخرج العين» كذا.

❖ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مِسْنَدَةٌ
يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قُلْ لَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

رَأَيْتَهُمْ

قرأ الأصبهاني عن ورش^(٣) بتسهيل الهمزة.

وهي قراءة حمزة في الوقف^(٣).

وحكي فيه وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً.

قراءة الجمهور «تَسْمَعُ»^(٤) بقاء الخطاب.

تَسْمَعُ

وقرأ عكرمة وعطية العوفي «يُسْمَعُ»^(٥) بالياء مبنياً للمفعول.

ولقولهم: الجار والمجرور هو المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله.

قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل^(٥) الهمزة.

كَأَنَّهُمْ

وهي قراءة حمزة في الوقف.

(١) البحر ٢٧١/٨، معاني الزجاج ٧٥/٥، القرطبي ١٢٤/١٨، مختصر ابن خالويه ١٥٦، الكشف

٢٢٣/٣، المحرر ٤٥٥/١٤، روح المعاني ١١٠/٢٨، فتح القدير ٢٣٠/٥، الدر المنصور ٣٢٠/٦.

(٢) النشر ٣٠٢/١، الإتحاف ٢٢، معاني الزجاج ١٧٥/٥، البدور الزاهرة ٣١٨، المذهب ٢٩١/٢.

إعراب النحاس ٤٣٣/٣، المحرر ٤٥٥/١٤، التلخيص ٤٣٧.

(٣) النشر ٣٩٨/١، ٣٩٩، ٢٨٣، الإتحاف ٥٦، ٤١٦.

(٤) البحر ٢٧٢/٨، الكشف ٢٢٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٦ - ١٥٧ «تسمع» عطية... كذا بالناء،

المحرر ٤٥٦/١٤، روح المعاني ١١٠/٢٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٧/٢، الدر المنصور ٣٢٠/٦.

(٥) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٩، ٢١٩/٢، الإتحاف ٦٨، ٤١٦.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

خُشْبٌ

. قرأ نافع وعاصم وابن عامر وأبو ربيعة عن أصحابه والبيزي عن ابن كثير وعبيد عن أبي عمرو، وكذا عباس بن الفضل عنه، والخفاف وأبو زيد وإسماعيل بن جعفر المدني وهي رواية ابن شنبوذ عن قتيل وأبو جعفر وشيبة «خُشْبٌ»^(١) بضم الخاء والشين مثقلاً، وهي اختيار أبي حاتم.

. وقرأ البراء بن عازب والأعمش وابن مجاهد عن قتيل والمفضل عن عاصم والكسائي وابن كثير وأبو عمرو واليزيدي وعبد الوارث «خُشْبٌ»^(١) بإسكان الشين تخفيفاً من المثقل، وهي اختيار أبي عبيد.

وهما عند الطبري قراءتان معروفتان، ولغتان فصيحتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

. قال الأصمهاني: «وذكر بعضهم لابن كثير «خُشْبٌ» خفيفة أيضاً، وليس يصح ذلك، والله أعلم».

. وقرأ أبو نهيك وأبو المتوكل وأبو عمران «خُشْبٌ»^(٢) بفتح الخاء وتسكين الشين.

(١) البحر ٢٧٢/٨، معاني الأخفش ٥٠٠/٢، القرطبي ١٢٥/١٨، السبعة ٦٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٢/٢، المحرر ٤٥٦/١٤، العكبري ١٢٢٤/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٦، التيسير ٢١١، الطبري ٧٠/٢٨، حاشية الشهاب ١٩٩/٨، الكشاف ٢٣٤/٣، شرح الشاطبية ٢٩٤، معاني الفراء ١٥٨/٣، العنوان ١٩٠، حجة القراءات ٧٠٩/٧، الإتلاف ١٤٢، مجمع البيان ٨٠/٢٨، إرشاد المبتدي ٥٩٤، معاني الزجاج ١٧٦/٥، النشر ٢١٦/٢ - ٢١٧، فتح الباري ٤٨٦/٨، المكرر ١٣٨، الكافي ١٨٢، فتح القدير ٢٣١/٥، المبسوط ٤٣٦، إعراب النحاس ٢٤٢/٣، التبيان ١١/١٠، البيان ٤٤٠/٢، حاشية الجمل ٢٤٦/٤، حاشية الشهاب ١٩٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٧/٢، غرائب القرآن ٥٧/٢٨، التهذيب والتاج واللسان/خشب، زاد المسير ٢٧٥/٨، روح المعاني ١١١/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٩/٢، الدر المصون ٣٢٠/٦.

(٢) زاد المسير ٢٧٥/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٨/٢.

قال العكبري: «والأشبه أن يكون لغة وليس مخففاً من المفتوح لأن الفتحة لا تخفف».

- وقرأ ابن المسيب وابن جبيرة وابن عباس وعروة وابن سيرين وأبو بكر الصديق «خَشَب»^(١) بفتححتين.

قال الزجاج: «ويجوز خَشَبٌ» فلا تقرأ بها؛ إلا أن تثبت بها رواية.

- قرأ ابن عامر وعاصم وخمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبُونَ»^(٢) بفتح السين، وهي لغة تميم.

- وقرأ الباقر من السبعة وخلف ويعقوب بكسر السين «يحسيون»، وهي لغة الحجاز.

وتقدم مثل هذا كثيراً.

- تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية ٧ من سورة الفاتحة، والآية ١٦ من سورة الرعد.

- قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل^(٤) الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقر بالفتح.

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يُوفَكُون»^(٥) بإبدال الهمزة واواً.

يَحْسَبُونَ

عَلَيْهِمْ

أَنَّ

يُوفَكُونُ

(١) البحر ٢٧٢/٨، معاني الزجاج ١٧٦/٥، زاد المسير ٢٧٥/٨، القرطبي ١٢٥/١٨، العكبري ١٢٢٤/٢، الكشف ٢٢٤/٣، معاني الأخفش ٥٠٠/٢، المحرر ٤٥٦/١٤، فتح القدير ٢٣١/٥، روح المعاني ١١١/٢٨، الدر المنصور ٣٢٠/٦.

(٢) الإتحاف ١٦٥/١٦٦، النشر ٢٣٦/٢، المكرر ١٣٨/١٣٨، التبصرة ٤٥٠/٤٥٠، التيسير ٨٤/٨٤.

(٣) النشر ٣٧/٢، ٥٣ - ٥٤، الإتحاف ٧٦/٨٣، ٤١٦، المكرر ١٣٨/١٣٨، المهذب ٢٩٠/٢، البندور الزاهرة ٣١٩/٣١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤/١٠٤، السبعة ١٢٣/١٢٣.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «يؤفكون».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُءٌ وَسَهُمٌ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ
وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥٩﴾

قيل - إشماء^(١) القاف الضم قراءة الكسائي وهشام ورويس. وتقدم هذا كثيراً.

قيل لهم - إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وانظر الإشماء والإدغام في الآيتين/ ١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ - تقدم إدغام السوسي عن أبي عمرو الراء في اللام، وخلاف الدوري عنه.

وانظر الآية/ ١٢ من سورة الصف في هذا الجزء، والآية/ ١٩ من سورة محمد، وكذا الآية/ ١١ من سورة الفتح.

وجاء هذا في هذه المواضع مَفْصُلاً.

قيل - قرأ مجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبله وقالون والحسن وروح وزيد عن يعقوب والمفضل وأبان عن عاصم ونافع «لَوَّاءُ»^(٢) بفتح الواو مُخَفَّفَةً.

(١) وانظر الإتحاف/ ٤١٦، والمكرر/ ١٣٨، والنشر/ ٢٠٨/٢.

(٢) البحر/ ٢٧٣/٨، القرطبي/ ١٨/١٢٧، السبعة/ ٦٣٦، زاد المسير/ ٨/٢٧٦، التيسير/ ٢١١، النشر/ ٣٨٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات/ ٢/٣٢٢، العكبري/ ٢/١٢٢٤، الحجة لابن خالويه/ ٢٤٦/٣، الطبري/ ٢٨/٧٠، ورجح قراءة التشديد، شرح الشاطبية/ ٢٩٤، غرائب القرآن/ ٢٨/٥٧، الكشف/ ٣/٢٣٤، حجة القراءات/ ٧٠٩، الإتحاف/ ٤١٦، مجمع البيان/ ٢٨/٧٠، التبيين/ ١٠/١١، معاني الفراء/ ٣/١٥٩، فتح القدير/ ٥/٢٣١، معاني الأخفش/ ٢/٥٠٠، معاني الزجاج/ ٥/١٧٧، المحرر/ ١٤/٤٦٢، إرشاد المبتدي/ ٥٩٤، النشر/ ٢/٣٨٨، العنوان/ ١٩١، المكرر/ ١٣٨، الكافي/ ١٨٢، البسيط/ ٤٣٦، إعراب القراءات السبع وعللها/ ٢/٣٦٨، حاشية الجمل/ ٤/٣٤٧، إعراب النحاس/ ٣/٤٣٦، روح المعاني/ ٢٨/١١٣، اللسان التهذيب والتاج/ لوى، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢/٥٨٩، الدر المصون/ ٦/٣٢١.

- وقرأ أبو جعفر والأعمش وطلحة وعيسى وأبو رجاء والأعرج وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو بكر وحفص عن عاصم وزرّ «لَوَّوْا»^(١) بتشديد الواو للتكثير، وهي اختيار أبي عبيد.

- للأزرق وورش فيه ثلاثة البدل، وحمزة وجهان:

رُؤُوسَهُمْ

١. التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢. الحذف تبعاً للرسم.

والحذف أولى عند الآخذين بالرسم.

وانظر هذا في الآيتين ١٩٦/ و ٢٧٩ من سورة البقرة.

- تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة ٤/.

رَأَيْتَهُمْ

- قراءة الجماعة «يَصْدُون» بضم الصاد.

يَصْدُون

- وقرئ «يَصْدُون»^(٢) بكسرها.

وتقدّم مثل هذا في الآية ٥٧/ من سورة الزخرف، وفيها بيان أوفى

مما ههنا.

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما.

مُسْتَكَرُّونَ

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ

اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

- تقدّمت القراءة بضم الهمزة وكسرها، وانظر الآية ١٦/ من سورة

عَلَيْهِمْ

الرعد.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٧٣/٨، المحرر ٤٦٢/١٤، الدر المصون ٣٢١/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٨٩/٢، البدور الزاهرة ٣١٩.

عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرُ . قراءة الجمهور «عليهم أستغفرت»^(١) بهمزة واحدة مقطوعة، وهي همزة التسوية التي أصلها الاستفهام، وطرح ألف الوصل، وهي قراءة حمزة إلا أنه ضم الهاء.

. وقرأ أبو جعفر برواية ابن وردان «عليهم أستغفرت»^(٢) بضم الميم على الأصل ومدّ الهمزة، ووجه المدّ إشباع همزة الاستفهام للإظهار والبيان لالقلب همزة الوصل ألفاً لأنها مكسورة.

. وقرأ أبو جعفر «عليهم استغفرت»^(٣) بضم الميم وهمزة وصل في الفعل على الخبر، وروى هذا عنه ابن مجاهد ولم يذكر حركة الميم. وقرأ معاذ بن معاذ الغنبري عن أبي عمرو كقراءة أبي جعفر بوصل الهمزة لكن مع كسر الميم «عليهم استغفرت»^(٣).

قال أبو حيان: «وفي هذا كله ضعف؛ لأنه في الأولى أثبت همزة الوصل وقد أغنت عنها همزة الاستفهام، وفي الثانية حذف همزة الاستفهام وهو يريد بها، هذا مما لا يستعمل إلا في الشعر».

وقال ابن جني: «هاتان القراءتان كلتاهما مضعوفتان، أما أستغفرت: بالمدّ فلأنه أثبت همزة الوصل وقد استغني عنها بهمزة الاستفهام قبلها، وليس كذلك طريق العربية...، وأما استغفرت: بالوصل ففي الطرف الآخر من الضعف؛ وذلك أنه حذف همزة الاستفهام وهو يريد بها، وهذا مما يختص بالتجوّز فيه الشعر لا

(١) البحر ٢٧٣/٨، الإتحاف/٤١٧، المكرر/١٣٨-١٣٩، النشر ٣٨٨/٢، حاشية الجمل ٢٤٧/٤، المحرر ٤٦٤/١٤.

(٢) البحر ٢٧٣/٨، الإتحاف/٤١٦، مختصر ابن خالويه/١٥٧، الكشف ٢٣٥/٢، المحتسب ٣٢٢/٢، النشر ٢٨٨/٢، روح المعاني ١١٤/٢٨، حاشية الجمل ٣٤٨/٤، المحرر ٤٦٤/١٤، زاد المسير ٢٧٦/٨، فتح القدير ٢٣١/٥، الدر المصون ٣٢١/٥، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٣) البحر ٢٧٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٧، المحتسب ٣٢٢/٢، النشر ٢٨٨/٢، الكشف ٢٣٥/٢، حاشية الجمل ٢٤٧/٤ - ٣٤٨، شواهد التوضيح والتصحيح/٨٩، روح المعاني ١١٤/٢٨، فتح القدير ٢٣١/٥.

القرآن نحو قوله:

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً شعيث بن سهم أم شعيث بن منتقر

تَسْتَغْفِرُهُمْ - إدغام الراء في اللام عن أبي عمرو من رواية السوسي، وعنه خلاف من رواية الدوري.

وتقدم هذا مراراً.

وانظر الآية/ ١٢ من سورة الصف^(١) في هذا الجزء

والآية/ ١٩ من سورة محمد، وكذا الآية/ ١١ من سورة الفتح.

لَن يَغْفِرَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء.

هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ
خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

حَتَّىٰ يَنْفَضُوا - قراءة الجمهور «حتى يَنْفَضُوا»^(٣) أي: يتفرقوا عن الرسول ﷺ.

- وقرأ الفضل بن عيسى الرقاشي «حتى يَنْفَضُوا»^(٤) من أنقض

القوم: فني طعامهم، فتفض الرجل وعاءه.

- وفي مختصر ابن خالويه «حتى يَنْفَضُوا»^(٥) مخففاً مفتوح الياء

والفاء، قال: معناه: حتى يحتاجوا.

- وفي فتح الباري^(٦): «لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى يَنْفَضُوا

من حوله».

(١) وانظر معاني الزجاج ١٧٦/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤، المذهب ٢٨٩/٢، البدور الزاهرة/ ٣١٩.

(٣) البحر ٢٧٤/٨.

(٤) البحر ٢٧٤/٨، الكشف ٢٣٥/٣، الرازي ١٧/٣٠، فتح الباري ٤٩٤/٩، روح المعاني ١١٥/٢٨.

المحرر ٤٦٤/١٤، فتح القدير ٢٣٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٩/٢، الدر المصون ٣٢٢/٦.

(٥) مختصر ابن خالويه/ ١٥٧.

(٦) فتح الباري ٤٩٤/٨، فتح القدير ٢٣٢/٥.

قال ابن حجر: هو كلام عبد الله بن أبيّ، ولم يقصد الرواية، لسياق التلاوة، وغلط بعض الشراح فقال: هذا وقع في قراءة ابن مسعود، وليس في المصاحف المتفق عليها، فتكون على سبيل البيان من ابن مسعود.

- وذكر الشوكاني أن ابن مردويه^(١) أخرج هذه القراءة عن زيد بن أرقم وابن مسعود.

- وذكر العكبري أنه قرئ «حتى يُنْفَضُوا»^(٢) بضم الياء وسكون النون وفتح الفاء وتشديد الضاد.

يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٣﴾

لَئِنْ قراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهمزة بينَ بَيْنَ.

لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ

- قراءة الجمهور «لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ»^(٤).

الْأَعَزُّ: فاعل، الْأَذَلُّ: مفعول به.

قال ابن الأنباري: «هذا وجه الكلام، وهو القراءة المشهورة».

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والمسيبي في اختياره وابن أبي عبله

«لَنُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ»^(٥) بالنون من أخرج.

(١) انظر مرجعي الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٨٩/٢.

(٣) النشر ٤٣٨/١، ٤٣٩، الإتحاف ٦٨.

(٤) البحر ٢٧٤/٨، العكبري ١٢٢٤/٢، المحرر ٤٦٦/١٤، البيان ٤٤١/٢، الدر المصون ٢٢٢/٦.

(٥) البحر ٢٧٤/٨: «السبي» كذا وهو تحريف، الإتحاف ٤١٧، الكشف ٢٣٥/٣، معاني الفراء

١٦٠/٣، إعراب النحاس ٤٣٧/٣، زاد المسير ٢٧٧/٨، الرازي ١٧/٣٠، العكبري ١٢٢٤/٢،

المحرر ٤٦٦/١٤، شرح الألفية لابن الناظم ١٢٦، الدر المصون ٢٢٢/٦.

الأَعَزُّ: مفعول به، الأَذَلُّ: حال.

- والقراءة عند ابن خالويه بوضع «أو»^(١) بدلاً من «منها» لنُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ أو الأَذَلُّ كذا.

- وقرأ الحسن فيما ذكر أبو عمرو الداني، وأبو حاتم «لنُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلُّ»^(٢).

لنُخْرِجَنَّ: بنون الجماعة مفتوحة، والراء مضمومة من «خرج».

الأَعَزُّ: نصب على الاختصاص.

الأَذَلُّ: حال.

- وحكى الكسائي والفاء أن قوماً قرأوا: «لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلُّ»^(٣)، بالياء مفتوحة وضم الراء من «خرج»، الأَعَزُّ: فاعل، والأَذَلُّ: حال.

قال ابن خالويه: «على معنى لَيُخْرِجَنَّ العزيز منها ذليلاً، وليصيرنَّ العزيز ذليلاً، حكاه الخليل في كتاب العين».

- وقرئ «لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلُّ»^(٤)، الفعل مبني للمفعول.

الأَعَزُّ: مرفوع به على النيابة، والأَذَلُّ: حال.

قال الفراء: «كأنك قلت: لَيُخْرِجَنَّ العزيز منها ذليلاً».

(١) مختصر ابن خالويه ١٥٧.

(٢) البحر ٢٧٤/٨، روح المعاني ١١٥/٢٨، المحرر ٤٦٦/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٦.

(٣) البحر ٢٧٤/٨، روح المعاني ١١٥/٢٨، الكشاف ٢٣٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٨/٢،

مختصر ابن خالويه ١٥٧، مفتي اللبيب ٧٦، الرازي ١٧/٣٠، شرح الألفية لابن الناطم ٣٩،

البيان ٤٤١/٢، شذور الذهب ١٥٠، المحكم والتعذيب واللسان/عَزَّ، جمع الهوامع ١٩/٤،

المحرر ٤٦٦/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٦.

(٤) البحر ٢٧٤/٨، معاني الفراء ١٦٠/٣، العكبري ١٢٢٤/٢، الكشاف ٢٣٥/٣، روح المعاني

١١٥/٢٨، الدر المصون ٣٢٢/٦.

قال أبو حيان^(١) : «ومجيء الحال بصورة المعرفة متأول عند البصريين، فما كان منها يأل فعلى زيادتها، لا أنها معرفة». وقال ابن الأنباري^(٢) : «إلا أن نصب «الأذل» على الحال وهو شاذ؛ لأن الحال لا يكون فيها الألف واللام، كقولهم: مررت به المسكين، منصوب على الحال، وقولهم: ادخلوا الأول فالأول، بالنصب، وهو من الشاذ الذي لا يُقاسُ عليه».

وذكر البيضاوي والشهاب^(٣) أن نصب الأذل على هذه القراءات مصدر، أو حال على تقدير مضاف، كخروج أو إخراج أو مثل، وقد تبعنا في هذا الزمخشري.

وذهب أبو البقاء^(٤) إلى نصبه على أنه مفعول به لحال محذوفة، أي: مشبهاً الأذل، أو بتقدير «مثل» فيه، أو هو حال والألف واللام زائدة.

قلت: كل هذه التقديرات، من أجل أن توافق مذهب البصريين، وقد أجاز الكوفيون مجيء الحال معرفة، والمسألة خلافية بين أصحاب المذهبين، وممن أجاز ذلك يونس والبغداديون^(٥).

وَلِلْمُؤْمِنِينَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية ٢٢٣ من سورة البقرة.

(١) البحر ٢٧٤/٨.

(٢) البيان ٤٤١/٢، وانظر مشكل القرآن ٣٨١/٢.

(٣) حاشية الشهاب ٢٠٠/٨، وانظر الكشف ٢٣٥/٣.

(٤) المعكبري ١٢٢٤/٢.

(٥) انظر مع الهوامع ١٨/٤ - ١٩، وفي توضيح المقاصد ١٣٧/٢، «أجاز الكوفيون أن يأتي على صورة المعرفة، إذا كان فيها معنى الشرط وهي مع ذلك نكرة، وأجازوا: عبد الله المحسن أفضل منه المسيء» وذلك على تقدير: عبد الله إذا أحسن أفضل منه إذا أساء.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا لَّهُمْكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١﴾

يَفْعَلْ ذَلِكَ . أدغم ^(١) اللام في الذال أبو الحارث عن الكسائي حيث وقعت .
وقراءة الباقيين بالإظهار .

وتقدم مثل هذا في الآية ٢٣١ من سورة البقرة .

الْخَاسِرُونَ . قرأ الأزرق وورش بترقيق ^(٢) الراء بخلاف عنهما .

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢﴾

أَنْ يَأْتِيَ . تقدمت مراراً القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في مثل هذه
الكلمة ، وانظر الآية ١١١ من سورة النحل ، والآية ٣٢ من سورة
الفرقان .

أَخَّرْتَنِي . قراءة الجماعة «أَخَّرْتَنِي» بالياء على آخره .

وذكر الزمخشري أنه قرئ «أَخَّرْتَنِي» بنون مكسورة بغير ياء ،
وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أبي بن كعب .

فَأَصَّدَّقَ . قراءة الجماعة «فَأَصَّدَّقَ» ^(٣) وأصله فَأَتَصَدَّقَ .

وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن جبير «فَأَتَصَدَّقَ» ^(٤) .

(١) الإتحاف/٣٠، ٤١٧، النشر ١٣/٢، السبعة/١٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/١،

المكرر/١٣٩، التيسير/٤٤، العنوان/١٥٧، المبسوط/٩٧، التبصرة والتذكرة/٩٦٠ .

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢٨٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٩ .

(٣) الكشف ٣/٢، ٢٣٦/٣، المحرر ٤٦٨/١٤، ٤٧٠ .

(٤) البحر ٢٧٥/٨، الكشف ٢٣٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٧، الرازي ٩/٣٠، المحرر

٤٦٨/١٤، ٤٧٠، روح المعاني ١١٧/٢٨، فتح القدير ٢٣٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٠/٢،

الدر المصون ٣٢٤/٦ .

بتاء على الأصل، وكذا هي في مصحف أبي وعبد الله.

فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ

ذكر ابن خالويه أن قراءة ابن عباس «فَأَزْكَى وَأَكُونُ مِنَ الصَّادِقِينَ»^(١).

وَأَكُنْ

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمرزة والكسائي «وَأَكُنْ»^(٢) بالجزم عطفاً على محل «فَأَصْدَقَ»، كأنه قيل: إن أخرجتني أَصْدَقَ وَأَكُنْ.

قال مكي: «من حذف الواو عطفه على موضع الفاء؛ لأن موضعها جزم على جواب التمني...».

وذكر ابن هشام والدمامي وغيرهما أن الجزم بالعطف على «أَصْدَقَ» على تقدير سقوط الفاء، ويسمى العطف على المعنى، لأن المعنى: أَخْرَجَنِي أَصْدَقَ.

وقرأ الحسن وابن جبيرة وأبو رجاء وابن أبي إسحاق ومجاهد ومالك

(١) مختصر ابن خالويه/١٥٧.

(٢) البحر ٢٧٥/٨، السبعة/٦٣٧، القرطبي ١٨/١٣١، البيان ٢/٤٤١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٢، الكتاب ١/٤٥٢، العكبري ٢/١٢٢٥، الحجة لابن خالويه/٣٤٦، حاشية الشهاب ٨/٢٠١، الطبري ٢٨/٧٧، فتح القدير ٥/٢٣٣، الكشف ٣/٢٣٦، الإتحاف/٤١٧، حجة القراءات/٧١٠، العنوان/١٩١، التيسير/٢١١، الفشر ٢/٢٨٨، شرح الشاطبية/٢٩٤، المكرر/١٣٩، مجمع البيان ٢٨/٢٤، التبيان ١٠/١٤، معاني الفراء ٢/٢٩٤، وأصل/١٦٠، مختصر ابن خالويه/١٥٧، إرشاد المبتدي/٥٩٥، معاني الزجاج ٥/١٧٨، تأويل مشكل القرآن/٥٦، الكافي/١٨٢، الرازي ٣٠/١٩، المبسوط/٤٣٧، شرح اللمع ٢/٣٥٥، أمالي الشجري ١/٢٨٠، إعراب النحاس ٣/٤٣٩، المحرر ١٤/٤٦٩، مغني اللبيب/٥٥٣، ٦٢٠، حاشية الصبان ٣/٢٧٦، حاشية الجمل ٤/٣٤٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٨١، المحتسب ٢/٦٠، اللسان/آيا، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٦٩، زاد المسير ٨/٢٧٨، روح المعاني ٢٨/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٩، الدر المصون ٦/٣٢٣، وفي تأويل مشكل القرآن/٥٦ «أكثر القراء يقرأون «فَأَصْدَقَ أَكُنْ» بغير واو» كذا، فقد حذفت الواو في المطبوع قبل «أَكُنْ» وهذا خطأ إما أن يكون من كاتب هذه النسخة أو المحقق، فإن الواو المحذوفة هي واو الفعل لا واو العطف، وغاب هذا عن المحقق، فتأمل صنيع المحققين!!

ابن دينار والأعمش وابن محيصن وعبد الله بن الحسن الغنيري وابن مسعود وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة وعائشة وسعيد بن جبير وعبد الله بن أبي سلمة وعمرو بن عبيد وعمرو بن مُرّة وعيسى الهمداني وأبو مسلم الخراساني وأحمد بن يزيد الحلواني عن خالد بن خدّاش وابن عباس وأبو عمرو بن العلاء «... وأكون»^(١) بالنصب عطفاً على لفظ «فَأَصْدَق».

قال مكّي^(٢) : «ومن أثبت الواو عطفه على لفظ «فَأَصْدَق» والنصب في «فَأَصْدَق» على إضمار أن».

- وذكروا أنه جاء كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود ومصحف أبي بن كعب .

ومن غريب ماقرأت ماذكره ابن قتيبة^(٣) أن أبا عمرو بن العلاء كان يقرأ «... وأكون» بالنصب ويذهب إلى أن الكاتب أسقط الواو كما تسقط حروف المد واللين....».

وذكر ابن الشجري^(٤) أن قراءة النصب مما انفرد به أبو عمرو، فأين كان ابن الشجري من هذا العدد الكبير من القراء؟
- وقرأ عبيد بن عمير «وأكون»^(٥) بضم النون على الاستئناف، أي: وأنا أكون.

قال الشهاب: «وقد جُوزَ في الرفع أيضاً عطفه على «أَصْدَق» لأنه في محل رفع، أو لتوهم رفعه كما في الجزم بعينه، وليس ببعيد».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٨١، وانظر الدر المصون ٦/٣٢٣.

(٣) انظر تأويل مشكل القرآن ٥٦/.

(٤) أمالي ابن الشجري ١/٢٨٠.

(٥) البحر ٨/٢٧٥، الكشف ٢/٢٣٦، الدر المصون ٦/٣٢٤، حاشية الشهاب ٨/٢٠١، روح المعاني

٢٨/١١٨، فتح القدير ٥/٢٣٣، الدر المصون ٦/٣٢٤.

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

يُؤَخِّرَ

- قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واوا «يؤخر»^(١).

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يؤخر».

جَاءَ

- أمال الألف^(٢) بعد الجيم حمزة وابن ذكوان.

- والباقون بالفتح.

جَاءَ أَجْلُهَا

- هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين^(٣):

- فقرأ قالون والبزي وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي، ورويس

بخلف عنه «جا أجلها» بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر.

- وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر بتسهيل الثانية بينَ بَيْنَ بعد تحقيق

الأولى.

- ولهما أيضاً إبدال الثانية ألفاً.

- والباقون بتحقيق الهمزتين «جاء أجلها».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المد

والقصر.

وتقدم هذا في مواضع^(٤)، وانظر الآية ٥ من سورة النساء «السفهاء

أموالكم»، والآية ٤٣ «جاء أحد»، ومثلها في سورة المائدة الآية ٦.

خَيْرٌ

- ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) النشر ٣٩٥/١، ٤٢٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧.

(٢) وانظر المكرر/١٣٩، وإعراب النحاس ٤٤٢/٣، الإتحاف/٥١-٥٢.

(٣) وانظر هذه المواضع في النشر ٣٨٢/١، والإتحاف/٥١.

(٤) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢٨٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٩.

تَعْمَلُونَ

- قرأ الجمهور «تعملون»^(١) بقاء الخطاب للناس كلهم.
- وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر والمفضل والسلمي «يعملون»^(٢) بالياء، فقد خَصَّ بهذه القراءة الكفار بالوعيد، وهي تحتل العموم.
- وتقدمت قراءة المطوعي «تعملون» بكسر حرف المضارعة وانظر في سورة الفاتحة «نستمعين».

(١) البحر ٢٧٥/٨، السبعة/٦٣٧، التيسير/٢١١، النشر ٣٨٨/٢، الإتحاف/٤١٧، الكشاف ٢٣٦/٣، حجة القراءات/٧١١، التبيان ١٤/١٠، المحرر ٤٧٠/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٢/٢، إرشاد المبتدي/٥٩٥، القرطبي ١٣١/١٨، مجمع البيان ٨٤/٢٨، غرائب القرآن ٥٧/٢٨، المكرر/١٣٩، العنوان/١٩١، المبسوط/٤٣٧، العنوان/١٩١، الكافي/١٨٢، التبصرة/٧٠١، حاشية الجمل ٣٤٩/٤، الشهاب - البيضاوي ٢٠١/٨، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٧٠/٢، روح المعاني ١١٨/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٩/٢، الدرر المصون ٣٢٤/٦.

٦٤ سُورَةُ النَّجْمِ

(٦٤)

سُورَةُ النَّجَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

وهو . تقدمت القراءة بضم الهاء وسكونها ، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَاتَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾

خَلَقَكُمْ . قرأ بإدغام ^(١) القاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

كَافِرٌ . قرأ بترقيق ^(٢) الراء بخلاف الأزرق وورش.

مُؤْمِنٌ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«مومن» ^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «مؤمن».

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾

صَوَّرَكُمْ . قرأ الجمهور «صُورَكُمْ» ^(٤) بضم الصاد.

(١) النشر ٢٨٦/١ ، الإتحاف ٢٢/ ، المذهب ٢٩١/٢ ، البدور الزاهرة ٣١٩.

(٢) النشر ٩٩٩/٢ ، الإتحاف ٩٦/ ، المذهب ٢٨٩/٢ ، البدور الزاهرة ٣١٩.

(٣) النشر ٣٩٢-٣٩٠/١ ، الإتحاف ٥٣/ ، ٦٤ ، المبسوط ١٠٤/ ، السبعة ١٣٣.

(٤) البحر ٤٧٧/٨ ، الإتحاف ٤١٧/ ، مختصر ابن خالويه ٩٩/ ، ١٥٧ ، الكشاف ٢٣٧/٢ ، إعراب

النحاس ٤٤٣/٢ ، المحرر ٤٧٤/١٤ ، معاني الزجاج ١٩٧/٥ ، زاد المسير ٢٨١/٨ ، روح المعاني

١٢١/٢٨ ، فتح القدير ٢٣٥/٥.

- وقرأ زيد بن علي وأبو رزين والحسن والأعمش وأبو زيد «صوركُم»^(١) بكسر الصاد.

قال أبو حيان: «والقياس: الضم».

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥٠﴾

يَعْلَمُ مَا... وَيَعْلَمُ مَا... قرأ بإدغام^(٢) الميم في الميم وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.
تُسِرُّونَ... تُعْلِنُونَ... قرأ عبيد عن أبي عمرو وأبان وجبله والمفضل عن عاصم
«يُسِرُّونَ... يُعْلِنُونَ»^(٣) بالياء فيهما.

- قراءة الجمهور بتاء الخطاب «تُسِرُّونَ... تُعْلِنُونَ»^(٣).
- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف في «تُسِرُّونَ»^(٤).

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥١﴾

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، وانظر الآية ٥٠ من
سورة الأنعام.

يَأْتِكُمْ

نَبَأُ

- رسمت الهمزة فيه على واو، ففيه لحمزة وهشام بخلاف عنه،
وفقاً خمسة أوجه، وهي:^(٥)

- ١ - الإبدال ألفاً.
- ٢ - التسهيل بالروم.
- ٣ - الإبدال واواً على الرسم مع السكون المحض.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٢٩١/٢، البدور ٣١٩، إعراب النحاس ٤٤٤/٣.

(٣) البحر ٢٧٧/٨، زاد المسير ٢٨١/٨، الدر المصون ٢٢٥/٦، روح المعاني ١٢٢/٢٨، غاية الاختصار ٦٨٤.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٨٩/٢، البدور ٣١٩.

(٥) النشر ٤٥٣/١، الإتحاف ٧١، ٦٤، ٧٣، المذهب ٢٨٩/٢، ٢٩٠، البدور الزاهرة ٣١٩.

٤ - وَالرُّؤْمَ.

٥ - وَالْإِشْمَامَ.

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْنِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْيَتْنِ فَقَالُوا أَبَشِّرْهُدُونَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَعْنَى

اللَّهُ وَاللَّهُ عَنِ حَمِيدٍ

يَأْنَهُ.

تَأْنِيهِمْ

رُسُلُهُمْ

أَسْتَعْنَى

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً وصورتها «يَيْنَهُمْ»^(١).

- تقدم إبدال الهمزة الساكنة ألفاً مراراً، وكذا ضم الهاء عن

يعقوب، وانظر هاتين القراءتين في الآية/٥ من سورة الأنعام.

وكذا في الآية/٢٤٨ من سورة البقرة.

- قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسُلُهُمْ»^(٢) بسكون السين.

- وقراءة الجماعة بضمها «رُسُلُهُمْ»^(٣).

- قرأه بالإمالة^(٤) وقفاً حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

زَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّنَا مَبْعُوثُونَ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّيَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

بَلَىٰ

- قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف وشعبة بخلاف عنه.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو، وفي

النشر: من روايته.

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٢١٦/٢، الإتحاف/٦٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢٩٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٢، ٤٩، ٥٠، ٥٣، الإتحاف/٨٣، ٤١٧، المكرر/١٣٩، البدور الزاهرة/٣١٩، المذهب ٢٩٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

- والباقون على الفتح.

وتقدم مثل هذا، وانظر الايتين/ ٨١، ١١٢، من سورة البقرة.

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة بين يين.

لِلنَّبِيِّ

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمَلْ صَالِحًا يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ
وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾

- قراءة الجمهور «يجمعكم»^(٢) بالياء وضم العين على ما يستحقه من الإعراب.

يَجْمَعُكُمْ

- وقرأ عباس عن أبي عمرو «يجمعفكم»^(٣) بسكون العين.

وذكر ابن الأنباري أن الإسكان لكثرة توالي الحركات.

- وروى عبيدو علي بن نصر عن أبي عمرو إشمام^(٤) العين شيئاً من الضم.

- وذكر ابن خالويه وغيره أن أبا عمرو قرأ باختلاس^(٥) الحركة مثل قراءته في «يأمركم» و«ينصركم».

- وقرأ سلام ويعقوب برواية رويس ونصر وزيد بن علي وابن أبي

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧.

(٢) البحر ٢٧٨/٨، الإتحاف ٤١٧، القرطبي ١٣٦/١٨، البيان ٤٤٣/٢، التبيان ٢٠/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧١/٢، المحرر ٤٧٨/١٤.

(٣) البحر ٢٧٨/٨، وانظر ٧٥/٨ أيضاً، المحرر ٤٧٨/١٤، السبعة ٦٣٨/، البيان ٤٤٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/٢، المحرر ٣٨٨/١٣، روح المعاني ١٢٣/٢٨: «وقد يسكن الفعل المضارع المرفوع مع ضمير جمع المخاطبين المنصوب»، فتح القدير ٢٣٧/٥، حجة الفارسي ٢٩٦/٦، التقريب والبيان ٦١/١.

(٤) البحر ٢٧٨/٨، السبعة ٦٣٨/، المحرر ٧٨/١٤، ٤٧٩، روح المعاني ١٢٣/٢٨.

(٥) إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/٢، التقريب والبيان ٦١/١.

إسحاق وعاصم الجحدري والشعبي وحمزة في رواية «نجمعكم»^(١) بالنون، وعلى الإخبار من الله عن نفسه.

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يومن»^(٢) بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
وقراءة الجماعة بالهمز «يومن».

يُكْفَر... يُدْخِلُهُ. قرأ الأعرج وشيبة وأبو جعفر وزيد بن علي والحسن بخلاف عنه وطلحة ونافع وابن عامر والمفضل عن عاصم والمطوعي «نُكْفَر... نُدْخِلُهُ»^(٣) بالنون فيهما، وهو التفتات من الغيبة إلى التكلم.

وقرأ باقي السبعة: أبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية غير المفضل وحمزة والكسائي ويعقوب والأعمش وعيسى بن عمرو والحسن في وجهه الثاني «يُكْفَر... يُدْخِلُهُ»^(٣) بالياء فيهما.

وتقدم هذا في الآية/ ١٤ من سورة النساء.

(١) البحر ٢٧٨/٨، النشر ٢٨٨/٢، المبسوط/ ٤٣٧، القرطبي ١٨/ ١٣٦، مختصر ابن خالويه/ ١٥٧، الإتحاف/ ٤١٧، إرشاد المبتدي/ ٥٩٦، مجمع البيان ٢٨/ ٩٣، غرائب القرآن ٢٨/ ٦٢، التبيان ١٠/ ٢٠، الكشف ٣/ ٢٣٨، المحرر ١٤/ ٤٧٩، روح المعاني ٢٨/ ١٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٩٠، فتح القدير ٥/ ٢٣٧، التقريب والبيان/ ٦١ أ.

(٢) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

(٣) البحر ٢٧٨/٨، السبعة/ ٦٣٨، التيسير/ ٢١١، النشر ٢/ ٢٤٨، الإتحاف/ ١٨٧، ٤١٧، حجة القراءات/ ٧١١، مجمع البيان ٢٨/ ٩٣، التبيان ١٠/ ٢٢، إرشاد المبتدي/ ٥٩٦، الحجة لابن خالويه/ ٣٤٥، القرطبي ١٨/ ١٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٠، ٢/ ٣٢٣، فتح القدير ٥/ ٢٣٧، المكرر/ ١٢٩، المبسوط/ ٤٣٧، الكشف ٣/ ٢٣٨، العنوان/ ١٩١، التبصرة/ ٤٧٤، حاشية الجمل ٤/ ٣٥٢، غرائب القرآن ٢٨/ ٦٢، المحرر ١٤/ ٤٨٠، زاد المسير ٨/ ٢٨٣، روح المعاني ٢٨/ ١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٩٠.

سَيِّئَاتِهِ

. قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء «سَيِّئَاتِهِ»^(١).

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا
وَلَيْسَ الْمَصِيرُ

بِآيَاتِنَا

. تقدمت قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل، وبإبدال الهمزة ياء خالصة.

وانظر سورة البقرة/٣٩.

النَّارِ

. تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

لَيْسَ

. تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ياء، وانظر الآية/١٥ من سورة الحديد، والآية/٨ من سورة المجادلة.

مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

بِإِذْنِ اللَّهِ

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمزة يَيْنَ يَيْنَ.

يُؤْمِنْ

. تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٩.

يَهْدِ قَلْبَهُ

. قرأ الجمهور «يَهْدِ قَلْبَهُ»^(٣) بالياء، مضارع «هدى»، وهو مجزوم لأنه جواب الشرط.

. وقرأ السلمي والضحاك وأبو جعفر وعلي بن أبي طالب وقتادة

وعكرمة «يَهْدِ قَلْبَهُ»^(٤) مبنياً للمفعول، وقلبه: مرفوع نائباً عن الفاعل.

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٣) البحر ٢٧٨/٨، القرطبي ١٢٩/١٨، فتح القدير ٢٢٧/٥، الدر المصون ٣٢٦/٦.

(٤) البحر ٢٧٩/٨، القرطبي ١٣٩/١٨، الكشاف ٢٣٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٧، مجمع

البيان ٩٦/٢٨، إعراب النحاس ٤٤٧/٣، الشهاب - البضاوي ٢٠٣/٨، المحرر ٤٨٠/٢٤، زاد

المسير ٢٨٤/٨، الرازي ٢٦/٣٠، روح المعاني ١٢٥/٢٨، الدر المصون ٣٢٦/٦، فتح القدير

٢٢٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٢/٢.

وذكر الزمخشري أن قلبه: مرفوع أو منصوب ، ووجه النصب أن يكون مثل «سَفِهَ نَفْسَهُ» أي يَهْدِي فِي قَلْبِهِ.

قال أبو جعفر النحاس: «على أن الأصل فيه يَهْدِي^(١) قلبه أي يُسَكِّن، فأبدل من الهمزة ألفاً ثم حذفها للجزم».

. وقرأ عكرمة وعمرو بن دينار ومالك بن دينار وأبو بكر الصديق «يَهْدَى قَلْبُهُ»^(٢) بهمزة ساكنة من «هَدَى»، أي سكن، وقلبه: مرفوع على الفاعلية.

وقال الزجاج: «... والقلب بالرفع والنصب، ووجه النصب أن يكون مثل «سَفِهَ نَفْسَهُ».

. وقرأ عمرو بن فائد ومالك بن دينار وعكرمة «يَهْدَى قَلْبُهُ»^(٣) بألف بدلاً من الهمزة الساكنة.

. وقرأ عكرمة ومالك بن دينار أيضاً وهارون وأبو بكر الصديق والجدري وأبو نهيك «يَهْدَى قَلْبُهُ»^(٤) بحذف الألف بعد إبدالها من الهمزة الساكنة.

قال الزجاج: «وقرئت يَهْدَى قَلْبُهُ، تأويل هَدَى قلبه يَهْدَى إذا سكن،

(١) كذا في إعراب النحاس والصواب: الأصل فيه يَهْدَى قلبه، أي يُسَكِّن فأبدل من الهمزة ألفاً فصار: يَهْدِي، ثم حذفت الألف.

(٢) البحر ٢٧٩/٨، القرطبي ١٤٠/١٨، المحتسب ٣٢٣/٢، الدر المصون ٣٢٦/٦، العكبري ١٢٢٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٥٧، مجمع البيان ٩٦/٢٨، فتح القدير ٢٣٧/٥، الكشف ٢٣٨/٣، الرازي ٢٦/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢٠٣/٨، المحرر ٤٨٠/١٤ - ٤٨١، روح المعاني ١٢٥/٢٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٢/٢.

(٣) البحر ٢٧٩/٨، مجمع البيان ٩٦/٢٨، مختصر ابن خالويه ١٥٧، الكشف ٢٣٨/٣، القرطبي ١٤٠/١٨، المحرر ٤٨١/١٤، روح المعاني ١٢٥/٢٨، الدر المصون ٣٢٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٢/٢.

(٤) البحر ٢٧٩/٨، الكشف ٢٣٨/٣، القرطبي ١٤٠/١٨، مختصر ابن خالويه ١٥٧، التبيان ٢٣/١٠، زاد المسير ٢٨٣/٨ - ٢٨٤، معاني الزجاج ١٨١/٥، الشهاب - البيضاوي ٢٠٣/٨، روح المعاني ١٢٥/٢٨.

ويكون على طرح الهمزة، ويكون في الرفع يهدا قلبه غير مهموز، وفي الجزم: من يؤمن بالله يَهْدَ قلبه، بطرح الألف للجزم، ويكون التأويل: إذا سَلَّمَ الأمر لله سَكَنَ قلبه.

قال أبو حيان: «وببدال الهمزة ألفاً في مثل: يهدأ ويقرأ، ليس بقياس خلافاً لمن أجاز ذلك قياساً».

- وقرئ «يَهْدَ قلبه»^(١) كذا مشدداً، قال الزمخشري: «بمعنى يهتد».
- وقرأ ابن جبير وطلحة وابن هرمز والأزرق عن حمزة وعثمان بن عفان والضحاك والأعرج «نَهَرَ قلبه»^(٢) بالنون، وقلبه: بالنصب على المفعولية.

- تقدمت القراءة فيه في الوقف في مواضع، وانظر الآيتين ٢٠/ و١٠٦ من سورة البقرة.

شئ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾

- قرأ بإدغام^(٣) الواو في الواو وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية ٢٢٣ من سورة البقرة، والآية ٩٩ من سورة يونس.

(١) الكشف ٢٣٨/٣.

(٢) البحر ٢٧٩/٨ - ٢٧٩، القرطبي ١٨/١٤٠، الرازي ٢٠/٢٦، مختصر ابن خالويه ١٥٧، الكشف ٢٣٨/٣، مجمع البيان ٢٨/٩٦، المحرر ١٤/٤٨٠، زاد المسير ٨/٢٨٤، روح المعاني ٢٨/١٢٥، الدر المنصون ٦/٢٣٦، فتح القدير ٥/٢٣٧.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاق ٢٢/٢٢، المذهب ٢/٢٨٩، البدور الزاهرة ٣١٩.

يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِ مَنْ أَرْوَحُكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ
وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾

وَإِنْ تَعَفَّوْا . قرأ بترقيق^(١) الراء بخلاف الأزرق وورش.

فَإِنَّ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٢) الهمزة بينَ بينَ.

فَاقْنُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ
يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥﴾

خَيْرًا . ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

لِأَنْفُسِكُمْ . قراءة^(٤) حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً.

. وتقدم هذا في الآية/ ٢٧٢ من سورة البقرة.

يُوقِ شُحَّ . تقدمت القراءة فيهما^(٥) :

. يُوقِ ، يُوقِ .

. شُحَّ ، شُحَّ .

وانظر الآية/ ٩ من سورة الحشر.

وفي معاني الزجاج في هذا الموضع^(٥) : «ويجوز من يُوقِ شُحَّ نفسه ،

ولاعلم أحداً قرأ بها ، فلا تقرأن بها إلا أن ثبتت رواية في

قراءتها» ، قلت : قد ثبتت الرواية بهذه القراءة فيما تقدم ، ومالم

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف/ ٩٦ ، المذهب ٢/٢٨٩ ، البدور الزاهرة/ ٣١٩.

(٢) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩ ، الإتحاف/ ٦٧ - ٦٨.

(٣) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/ ٩٤ ، المذهب ٢/٢٨٩ ، البدور الزاهرة/ ٣١٩.

(٤) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩ ، الإتحاف/ ٦٧ - ٦٨.

(٥) انظر البحر ٢٨٠/٨ ، وانظر سورة الحشر ص/ ٢٤٧ ، إعراب النحاس ٣/ ٤٤٩ ، معاني الفراء

١٦١/٣ ، معاني الزجاج ٥/ ١٨١ ، المحرر ١٤/ ٤٨٥ ، مختصر ابن خالويه/ ١٥٤ ، ١٥٨.

يبلغه بلغ غيره.

﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾

يُضَعِّفُهُ . قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن «يُضَعِّفُهُ»^(١) بالقصر والتشديد من «ضَعَفَ» المضعف.

وقرأ ابن محيصن «يُضَعِّفُهُ»^(٢) بسكون الضاد بلا ألف من «أَضَعَفَ».

وذكر العكبري أنه قرئ «نُضَعِّفُهُ»^(٣) بالنون.

وقراءة الباقيين «يضاَعِفُهُ» بألف من ضاعف، هو الوجه الثاني لابن محيصن.

وتقدم مثل هذا في الآية ٢٤٥/ من سورة البقرة.

تقدم إدغام أبي عمرو برواية السوسي وخلاف الدوري عنه.

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾

وانظر الآية ١٢/ من سورة الصف، والآية ٣١/ من سورة الأحقاف.

(١) لم يذكر أبو حيان هنا شيئاً في ٢٨٠/٨، ولكنه أحال على ماسبق، وانظر البحر ٢١٩/٨، وانظر أيضاً ٢٥٢/٢، الإتحاف/ ١٦٠، ٤١٧، النشر ٢٢٨/٢، التيسير/ ٨١، العنوان/ ١٩١، التبصرة/ ٤٤١، المكرر/ ١٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٠/١، المبسوط/ ١٤٨، الكشف ٢٣٩/٣، الحجة لابن خالويه/ ٣٤٧، المحرر ٤٨٦/١٤، حجة القراءات/ ٧١٢، الشهاب البيضاوي ٢٠٤/٨، حاشية الجمل ٣٥٤/٤، التبيان ٢٧/١٠، الرازي ٢٨/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/٢.

(٢) الإتحاف/ ٤١٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٣/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٩٣/٢.

سُورَةُ الطَّلَافِ

(٦٥)

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ
لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ
اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا^(١) . قرأ نافع «النبىء إذا» بهمز «النبىء» على مذهبه المعروف في
القراءة في هذا اللفظ وما جاء من بابه، فاجتمع همزتان، مضومة
ثم مكسورة:

١ . فَسَهِّلِ الثَّانِيَةَ «إِذَا» كَالْيَاءِ.

٢ . وقرأ بإبدالها واواً «النبىء وذا».

. وإذا وقف حمزة على «إِذَا» فله في همزه وجهان:

١ . تحقيق الهمز.

٢ . التسهيل كالياء.

. وقراءة الباقي «النبىء إذا» بتشديد الياء وتحقيق الهمز.

. وتقدم مثل هذا في سورة الممتحنة، الآية/١٢.

. قرأ ورش والأزرق بتغليظ^(٢) اللام، وروى بعضهم الترقيق عن ورش

طَلَّقْتُمُ

كالجماعة.

. قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «فَطَلَّقُوهُنَّ»^(٣) .

فَطَلَّقُوهُنَّ

(١) الإتحاف/٥٢. ٥٣، ٤١٨، المكرر/١٣٩، النشر/١. ٣٨٨.

(٢) النشر/٢. ١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٣) النشر/٢. ١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

لَعِدَّتْهُنَّ

قرأ النبي ﷺ وعثمان وابن عمر وابن عباس وأبي بن كعب وجابر بن عبد الله ومجاهد وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد وزيد بن علي وابن مسعود «فِي قَبْلِ عِدَّتْهُنَّ»^(١) بضميتين،

قال النووي: «هذه قراءة ابن عباس وابن عمر، وهي شاذة لانتثبت قرآننا بالإجماع، ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محققى الأصوليين، والله أعلم».

وقرئ «فِي قَبْلِ عِدَّتْهُنَّ»^(٢) بضم فسكون.

وذكر أبو حيان هذه القراءة من غير قيد بحركة، ثم ذكر القراءة السابقة.

وذكرها ابن خالويه، وعزاها إلى النبي ﷺ وابن عباس وابن مجاهد.

وذكر الرازي أن النبي ﷺ قرأ «مِنْ قَبْلِ عِدَّتْهُنَّ»^(٣) كذا (بوضع «مِنْ» فِي مَوْضِع «فِي»).

وقرأ ابن عمر وابن عباس «لِقَبْلِ عِدَّتْهُنَّ»^(٤) أي لاستقبالها.

وقرأ ابن مسعود «لِقَبْلِ طَهْرَهْنَ»^(٥).

قال أبو حيان: «وهو على سبيل التفسير، لأعلى أنه قرآن، لخلافه

(١) البحر ٢٨١/٨ «روي عن جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم»، وانظر فتح الباري ٣٠١/٩، وصحيح مسلم بشرح النووي/م ج ٥/٦٩/١٠ ط. دار الريان للتراث، المحرر ٤٨٩/١٤، الطبري ٨٤/٢٨، المحتسب ٣٢٢/٢، مجمع البيان ١٠١/٢٨، القرطبي ١٥٣/١٨، الكشف ٢٤١/٣، حاشية الجمل ٣٥٥/٤، حاشية الشهاب ٢٠٤/٨، روح المعاني ١٢٩/٢٨، فتح القدير ٢٤٣/٥.

(٢) البحر ٢٨١/٨، مختصر ابن خالويه ١٥٨، الدر المنصون ٣٢٩/٦.

(٣) الرازي ٣٠/٣٠، ويغلب على ظني أن في القراءة تحريفاً وأن صوابها «فِي قَبْلِ عِدَّتْهُنَّ».

(٤) المحرر ٣٢١/٥، ٣٢٢، روح المعاني ١٢٩/٢٨، وانظر القرطبي ١٥٣/١٨، فتح القدير ٢٤٣/٥، الدر المنصون ١٥٩/٣.

(٥) البحر ٢٨١/٨، ولم يذكر ضبط «لقبل»، وغلب على ظني صحة ما أثبتته، قياساً على القراءات التي سبقت، وانظر المحرر ٤٩٠/١٤، روح المعاني ١٢٩/٢٨.

سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون شرقاً وغرباً.

. وقرأ يعقوب الحضرمي في الوقف «لَعْدَتْهُنَّ»^(١) بهاء السكت.

. قراءة يعقوب الحضرمي في الوقف بهاء السكت «وَلَا تُخْرِجُوهُنَّ»^(٢). لَا تُخْرِجُوهُنَّ

. قرأ ورش وابن جماز وإسماعيل بن جعفر عن نافع وكذلك مِنْ يُوْتِهِنَّ

الواقدي عنه وأبو عمرو وخفص عن عاصم وكذا ابن مهران

الأصبهاني برواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وأبو جعفر

يعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «يُوْتِهِنَّ»^(٣) بضم الباء

على الأصل؛ لأنه على وزن فُعُول.

. وقرأ نافع برواية قالون والمسيبي وأبي بكر بن أبي أويس، وابن

كثير برواية ابن قليح وابن عامر والعجلي عن حمزة والكسائي

وعباس عن أبي عمرو والشموني عن محمد بن غالب الأعشى عن

أبي بكر عن عاصم، وكذلك يحيى بن آدم «يُوْتِهِنَّ»^(٤) بكسر

الباء، للتخفيف أو لمناسبة الياء.

. وتقدم هذا في الآية/ ١٨٩ من سورة البقرة.

. وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «يُوْتِهِنَّ»^(٥).

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني أَنْ يَأْتِيَنَّ

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«أَنْ يَأْتِيَنَّ»^(٥) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/ ١٠٤.

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) البحر ٦٤/٢، الإتحاف/ ١٥٥، ٢١٨، السبعة/ ١٧٨ - ١٧٩، النشر ٢٢٦/٢، التيسير/ ٨٠،

التبصرة/ ٤٣٧، العنوان/ ٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، حجة القراءات/ ١٢٧،

المبسوط/ ١٤٣ - ١٤٤، إرشاد المبتدي/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٤) النشر ١٢٥/٢، الإتحاف/ ١٠٤.

(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «أن تأتين».

إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ^١

- وقرأ أبي بن كعب وابن عباس وعكرمة «إلا أن يفحشن عليكم»^(١).

- وذكر الألوسي هذه القراءة عن ابن مسعود^(١) «إلا أن يفحشن» بدون «عليكم».

- وقرأ أبي: «إلا أن يفحشن عليكم»^(٢) بفتح الياء وضم الحاء.

- وقرئ: «إلا أن يفحشن عليكم»^(٣) من «أفحش».

بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ^٤ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وخفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي والأعمش «.....مُبَيَّنَةٍ»^(٤) بكسر الياء اسم فاعل، أي بيَّنة في نفسها ظاهرة.

- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن والحسن «.....مُبَيَّنَةٍ»^(٤) بفتح الباء اسم مفعول، أي يبيَّنُها من يدعيها ويوضحها.

- وتقدم مثل هذا في الآية ١٩ من سورة النساء.

(١) الكشف ٢٤١/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ١٣٣/٢٨، القرطبي ١٥٦/١٨ «في مصحف أبي».

(٢) روح المعاني ١٣٣/٢٨، المحرر ٤٩٢/١٤، فتح القدير ٢٤١/٥، القرطبي ١٥٦/١٨.

(٣) روح المعاني ١٣٣/٢٨.

(٤) البحر ٢٠٣/٣ - ٢٠٤، الإتحاف ١٨٨، ٤١٨، النشر ٢٤٨/٢، التيسير ٩٥، الرازي ٣٣/٣٠، التبيان ٣١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٣/١، الحجة لابن خالويه/١٢١، ٣٤٧، الكشف ٢٤١/٣، المحرر ٤٩٣/١٤، المكرر/١٤٠، العنوان/١٩٢، المسوط/١٧٧ - ١٧٨، ٤٣٩، السبعة/٢٢٩ - ٢٣٠، التبصرة/٤٧٦، معاني الزجاج ١٨٤/٥، إرشاد المبتدي/٢٨٠ - ٢٨١، حجة القراءات/١٩٦، ٤٩٨، حاشية الجمل ٣٥٦/٤، روح المعاني ١٣٤/٢٨.

فَقَدْ ظَلَمَ . قرأ بإدغام^(١) الدال في الذال ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة

والكسائي وخلف وابن ذكوان وروح بخلاف عنه.

. وقرأ بإظهار^(٢) الدال ابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

ظَلَمَ . قرأ بتفليظ^(٣) اللام الأزرق وورش.

بَعْدَ ذَلِكَ . قرأ بإدغام^(٣) الدال في الذال أبو عمرو ويعقوب.

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ
وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ كُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

أَجَلَهُنَّ . قرأ الجمهور «أَجَلَهُنَّ»^(٤) على الإفراد.

. وقرأ الضحاك وابن سيرين «أَجَالَهُنَّ»^(٤) على الجمع، على أن أجل هذه غير أجل تيك.

. وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف «أَجَلَهُنَّ»^(٥) .

فَأَمْسِكُوهُنَّ ... أَوْ فَارِقُوهُنَّ

. قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف فيهما
«فَأَمْسِكُوهُنَّ» ... أَوْ فَارِقُوهُنَّ»^(٦) .

يُؤْمِنُ . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في مثله.

(١) النشر ٣/٢، ٤، الإتحاف ٢٨/٢٨، المكرر ١٤٠/١٤٠.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩/٩٩.

(٣) النشر ٢٩١/١، الإتحاف ٢٣/٢٣.

(٤) البحر ٢٨٢/٨، وانظر مختصر ابن خالويه ١٥٨/١٥٨، الدر المنثور ٣٢٩/٦.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤/١٠٤.

(٦) انظر المرجعين السابقين.

وانظر الآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف، والآية/ ٩ من سورة التغابن.

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بُلِغُ أَمْرِهِ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٢٢﴾

قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر واليزيدي والحسن

فَهُوَ

«فَهُوَ» ^(١) بسكون الهاء.

وقرأ الباقر «فَهُوَ» ^(١) بضمها.

قرأ حفص وجبله عن المفضل عن عاصم وأبان وجماعة عن أبي

بُلِغُ أَمْرِهِ

عمرو ويعقوب وطلحة بن مُصَرِّف وزيد بن علي والأعمش «بُلِغُ

أَمْرِهِ» ^(٢) على الإضافة، من إضافة اسم الفاعل إلى معموله، وهو

المفعول.

وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر وخلف «بُلِغُ أَمْرِهِ» ^(٣) بالرفع

والتثنية، ونصب «أمره» على الأصل في إعمال اسم الفاعل.

(١) النشر ٢/٢٠٩، الإتحاف ١٣٢، المكرر ١٤٠، السبعة ١٥١-١٥٢.

(٢) البحر ٨/٢٨٣، العكبري ٢/١٢٣٧، حاشية الجمل ٤/٣٥٨، حاشية الشهاب ٨/٢٠٧،

السبعة ٦٣٩، التيسير ٢١١، النشر ٢/٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٤، العكبري

٢/١٢٣٧، الحجة لابن خالويه ٣٤٧، شرح الشاطبية ٢٩٤، الإتحاف ٤١٨، الرازي ٣٠/٢٤

المحرر ١٤/٤٩٧، التبيان ١٠/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٣، مشكل إعراب

القرآن ٢/٣٨٤، القرطبي ١٨/١٦١، مجمع البيان ٢٨/١٠١، إرشاد المبتدي ٥٩٧، معاني

الزجاج ٥/١٨٤، إعراب التحاس ٣/٤٥٣، البيان ٢/٤٤٤، العنوان ١٩٢، المكرر ١٤٠،

الكافي ١٨٢، المبسوط ٤٣٨، زاد المسير ٨/٢٩٢، أوضح المسالك ٢/٢٥٨، حاشية الصبان

٢/٢٧٩، شرح الأشفوني ١/٥٦٢، معاني الفراء ١/٤٠٦، ٢/٤٢٠، ٣/١٦٣، ٢٣٤، غرائب

القرآن ٢٨/٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩١، فتح القدير ٥/٢٤٢، غاية

الاختصار ٦٨٥.

. وقرأ ابن أبي عبلة وداود بن أبي هند وعصمة عن أبي عمرو وابن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم «بالغ أمره»^(١) أي نافذ أمره، أي: إن الله يبلغ أمره وينفذ، فهو فاعل، أو مبتدأ خبره مقدم.
- وقرأ المفضل: «بالغاً أمره»^(٢) بالنصب ورفع «أمره»، والمفعول محذوف أي: ماشاء.

وخرجه الزمخشري على أن «بالغاً حال، وخبر «إن» هو قوله تعالى: «قد جعل الله».

قال أبو حيان: «ويجوز أن تُخرج هذه القراءة على قول من ينصب بيان الجزأين...»، وهي لغة ضعيفة.
- وقرأ المفضل «بالغاً أمره»^(٣) بالغاً: بالنصب، على التخرجين السابقين،

وفاعله: ضمير مستتر، أي: الله سبحانه وتعالى، وأمره: بالنصب مفعول به.

على تقدير: إن الله يبلِّغ ما يشاء، أي يصل إلى ما يشاء.

قَدْ جَعَلَ - قرأ يادغام^(٤) الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الباقيين بالإظهار^(٥).

(١) البحر ٢٨٣/٨، العكبري ١٢٢٧/٢، القرطبي ١٦١/١٨، المحتسب ٣٢٤/٢، الكشاف ٢٤٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، مجمع البيان ١٠١/٢٨، معاني الفراء ١٦٣/٣، المحرر ٤٩٦/١٤، الرازي ٢٤/٣٠، إعراب النحاس ٣٥٤/٣، الدر المصون ٣٢٩/٦، معاني الزجاج ١٨٤/٥، حاشية الشهاب ٢٠٧/٨، روح المعاني ١٣٦/٢٨، فتح القدير ٢٤٢/٥، التقريب والبيان ١٦١.

(٢) البحر ٢٨٣/٨، حاشية الشهاب ٢٠٧/٨، الكشاف ٢٤٢/٣، الرازي ٣٤/٣٠، العكبري ١٢٢٧/٢، روح المعاني ١٣٦/٢٨.

(٣) القرطبي ١٦١/١٨، حاشية الشهاب ٢٠٧/٨، العكبري ١٢٢٧/٢، فتح القدير ٢٤٢/٥.

(٤) النشر ٤.٣/٢، الإتحاف ٢٨، ٢٤٨، المكرر/١٤٠.

قَدْرًا

- قراءة الجمهور «قَدْرًا»^(١) بسكون الدال.- وقراءة جناح بن حبيش «قَدْرًا»^(٢) بفتحها.

ومعنى القراءتين واحد.

وَالَّتِي يَلِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَا يَحِضْنَ
وَأُولَئِكَ الْأَخْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ۝

وَالَّتِي... وَالَّتِي^(٣) - قرأ قالون وقنبل ويعقوب ونافع «اللاء...» بحذف الياء مع تحقيق الهمز.

- وقرأ ورش وأبو عمرو والبيزي بخلاف عنهما وأبو جعفر بتسهيل الهمزة كالياء، مع حذف الياء «اللاي».

- وقرأ أبو عمرو والبيزي واليزيدي وأبو جعفر وابن كثير وورش عن نافع والأصهباني بإبدال الهمزة ياء ساكنة مع إشباع المد «اللاي...».

- وقرأ الباقر وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش بالمد والهمز المحقق، وبعده ياء ساكنة «اللائي... اللائي».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز بينَ يِنَّ.

- وتقدمت هذه القراءة في الآية ٤/ من سورة الأحزاب، وكذلك في الآية ٢/ من سورة المجادلة.

(١) البحر ٢٨٣/٨، معاني الأخفش ٥٠١/٢، المحرر ٤٩٧/١٤، مختصر ابن خالويه ١٥٨، روح المعاني ١٣٦/٢٨.

(٢) الإتحاف ٥٧ - ٥٨، ٣٥٢، ٤١٨، النشر ٤٠٤/١ - ٤٠٥، المكرر ١٤٠، التيسير ١٧٧ - ١٧٨، المبسوط ٣٥٥، التبصرة ٦٣٨ - ٦٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٣/٢، العنوان ١٥٤، إرشاد المبتدي ٤٩٩ - ٥٠٠، السبعة ٥١٨ - ٥١٩، شذور الذهب ١٤٥، أمالي الشجري ٣٠٩/٢، شرح مختصر العزي ٨٢، همع الهوامع ٢٨٧/١.

وَالَّتِي يُسِّنْ

- قرأ أبو عمرو والبيزي واليزيدي بإدغام الياء في الياء وبالإظهار.
والإدغام مع إبدال الهمزة ياء ساكنة وصورتها: «وَاللَّا يُسِّنْ»^(١)،
وموضع هذا الإدغام الصغير، ولكن ذكره الداني في باب الإدغام
الكبير.

يُسِّنْ

- قراءة الجماعة «يُسِّنْ»^(٢) فعلاً ماضياً.
- وقرئ بياءين «يُسِّنْ»^(٣) فعلاً مضارعاً.
- وانفرد الحنبلي عن هبة الله بتسهيل الهمزة في «يُسِّنْ»^(٤).

أَجْلَهْنَ

- تقدم وقف يعقوب بهاء السكت في الآية ٢.
- وفي مختصر ابن خالويه: «أَجَالِهْنَ»^(٥) على الجمع عن الضحاك
وابن سيرين.

حَمَلَهُنَّ

وذكرت هذا من قبل عن أبي حيان في الآية ٢.
- قراءة الجماعة «حَمَلَهُنَّ» مفرداً.
- وقرأه يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «حَمَلَهُنَّ»^(٦).
- وقرأ الضحاك «أَحْمَالَهُنَّ»^(٧) جمعاً.

يُسْرًا

- قراءة أبي جعفر «يُسْرًا» بضم السين.
- وقراءة الجماعة بسكونها «يُسْرًا»^(٨).

(١) الإتحاف/٢٢، ٤١٨، النشر ٢٨٤/١ - ٢٨٥، وانظر سبب إدراج هذا في الإدغام الكبير مع أنه مختص بإدغام المتحرك في النشر والإتحاف.

وقال ابن الجزري: «وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه...» وانظر التيسير/٢٢.

(٢) البحر ٢٨٤/٨، روح المعاني ١٣٦/٢٨، إعراب القراءات الشوا ٥٩٥/٢، الدر المصون ٢٣٠/٦.

(٣) النشر ٣٩٩/١.

(٤) البحر ٢٨٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٨.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٦) البحر ٢٨٤/٨، المحرر ٥٠٠/١٤، روح المعاني ١٣٨/٢٨، الدر المصون ٢٣٠/٦.

(٧) الإتحاف/١٤١، ٤١٨، وانظر النشر ٣١٦/٢.

ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا وَمَنْ يَنْقُ اللَّهَ يُكْفِرْ عَنْهُ سِتًّا تِلْكَ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا ﴿٩﴾

يُكْفِرُ

- قراءة الجماعة «يكفر» بالياء.

- وقرأ ابن مجاهد بإسناده عن جبلة عن عاصم من طريق الداني والطرسوسي «نكفر»^(١) بالنون.

سِتًّا تِلْكَ

- تقدمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ياء في الوقف، وانظر الآية ٩/ من سورة التغابن.

يُعْظِمُ

- قراءة الجمهور «يُعْظِمُ»^(٢) مضارع «أَعْظَمَ».

- وقرأ الأعمش وابن مجاهد بإسناده عن جبلة عن عاصم من طريق الداني والطرسوسي «نُعْظِمُ»^(٣) بنون العظمة خروجاً من الغيبة إلى التكلم، على الالتفات.

- وقرأ ابن مقسم «يُعْظِمُ»^(٤) بتشديد الظاء، مضارع «عَظِمَ» المضعف.

أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنُوا مِنْكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُمْ وَلَا نَحْضُوا عَلَيْهِمْ وَإِن كُنْ أُولَٰئِكَ حَمَلٌ فَلَتَقَفُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُمْ فَإِن أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَخَاتُوهُمْ أَجُورَهُمْ وَأَتِمُّوا إِلَيْنَا بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَرَّضْ لَهُمْ أُخْرَىٰ ﴿١٠﴾

أَسْكِنُوهُمْ

- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أَسْكِنُوهُمْ»^(٥).

(١) التقريب والبيان/ ١٦١.

(٢) البحر ٢٨٤/٨، المحرر ٥٠٢/١٤، التقريب والبيان/ ٦١.

(٣) البحر ٢٨٤/٨، مختصر ابن خالويه ١٥٨، المحرر ٥٠٢/١٤، روح المعاني ١٢٨/٢٨، الدر المنصور ٣٣٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٥/٢.

(٤) البحر ٢٨٤/٨، روح المعاني ١٢٨/٢٨، الدر المنصور ٣٣٠/٦.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/ ١٠٤.

مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ . قرأ أبو عمرو ويعقوب^(١) بإدغام التاء في السين وبالإظهار.
مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ

. قرأ عبد الله بن مسعود «من حيث سكنتم وأنفقوا عليهم من وجدكم»^(٢).

مِنْ وَجْدِكُمْ قرأ الجمهور «من وَجْدِكُمْ»^(٣) بضم الواو، وذكروا أن الضم

هو الأفصح والأكثر والأشهر في اللغة، وهو عند القراء إجماع من القراء، ومعناه الوسع، والغنى.

. وقرأ الحسن، والأعرج وابن أبي عبله وأبو حيوة والزهري وأبو

البرهسم ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير وطاووس ونافع في رواية

«وَجْدِكُمْ»^(٤) بفتح الواو، وهي لغة تميم، وهو بالفتح يستعمل في

الحزن والغضب والحب، ومعناه هنا الوسع والغنى.

. وقرأ الفياض بن غزوان وعمرو بن ميمون والأعرج وأبو رزين وروح

ابن عبد المؤمن عن يعقوب وأبو هريرة وابن إدريس وطلحة والسلمي

وعيسى بن عمرو الحسن وقتادة وزيد بن علي وهارون عن أبي

عمرو «وَجْدِكُمْ»^(٥) بكسر الواو، ومعناها الوسع.

(١) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف ٢٣/٢، المذهب ٢٩٣/٢، البدور الزاهرة ٣٢٠، التلخيص ٤٣٩.

(٢) حاشية الشهاب ٢٠٨/٨، روح المعاني ١٣٩/٢٨.

(٣) البحر ٢٨٥/٨، القرطبي ١٦٨/١٨، العكبري ١٢٢٨/٢، زاد المسير ٢٩٦/٨، النشر ١٨٨/٢،

الكشاف ٢٤٢/٣، مجمع البيان ١١٠/٢٨، الإتحاف ٤١٨، تحفة الأقران ١٩٣، التبيان

٣٥/١٠، معاني القراء ١٦٤/٣، المبسوط ٤٣٨، المخصص ٢٨١/١٢، اللسان والتاج وجد،

وحاشية الجمل ٢٥٩/٤، بصائر ذوي التمييز/وجد، المحرر ٥٠٠/١٤، الدر المصون ٢٣١/٦.

(٤) البحر ٢٨٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٥٨، القرطبي ١٦٨/١٨، العكبري ١٢٢٨/٢، زاد المسير

٢٩٦/٨، اللسان/وجد، تحفة الأقران ١٩٣، الرازي ٣٦/٣٠، الكشاف ٢٤٢/٣، معاني القراء

١٦٤/٣، المبسوط ٤٣٨، المخصص ٢٨١/١٢، المحرر ٥٠٠/١٤، معاني الأخفش ٥٠١/٢،

التبيان ٢٨/١٠، بصائر ذوي التمييز/وجد، غرائب القرآن ٦٨/٢٨، الدر المصون ٢٣١/٦.

(٥) البحر ٢٨٥/٨، القرطبي ١٦٨/١٨، النشر ٣٨٨/٢، الكشاف ٢٤٢/٣، مجمع البيان ١١٠/٢٨، مختصر

ابن خالويه ١٥٨، إرشاد المبتدي ٥٩٧، المخصص ٢٨١/١٢، معاني الأخفش ٥٠١/١، التبيان ٣٥/١٠،

زاد المسير ٢٩٦/٨، اللسان والتاج/وجد، معاني الزجاج ١٨٦/٥، الإتحاف ٤١٨، المحرر ٥٠١/١٤،

العكبري ١٢٢٨/٢، بصائر ذوي التمييز/وجد، الرازي ٣٦/٣٠، روح المعاني ٢٨/١٣٩، التذكرة في

القراءات الثمان ٥٩١/٢، تحفة الأقران ١٩٣، الدر المصون ٢٣١/٦، التقريب والبيان ١/٦١.

وَلَا تُضَارُّوهُنَّ

- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه
«وَلَا تُضَارُّوهُنَّ»^(١).

عَلَيْهِنَّ

- قراءة يعقوب بضم الهاء «عليهِنَّ»^(٢) وهو الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «عليهِنَّ».

- وقراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف بخلاف عنه «عليهِنَّ»^(٣).

- تقدمت القراءة فيه في الآية ٤/ من هذه السورة.

حَلَّاهُنَّ

فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ
قرأهما يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فَأَتَوْهُنَّ»^(٤) ،
«أَجُورَهُنَّ»^(٥).

وَأَتَمَرُوا^(٥)

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصبهاني

والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن

عاصم بإبدال الهمزة ياءً بحركة همزة الوصل «وَأَتَمَرُوا» كذا.

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان

أُخْرَى^(٦)

برواية الصوري.

- وورش والأزرق بالتقليل.

- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣.

(٣) انظر الحاشية (٢).

(٤) انظر الحاشية (٢).

(٥) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٦) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المذهب ٢/٢٩٣، البدور الزاهرة/٣٢٠، التذكرة في

لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦٓ وَمَن قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾

لِيُنْفِقَ . قرأ الجمهور «لِيُنْفِقَ»^(١) بلام الأمر.

. وقرأ ابن السمين، وحكاه أبو معاذ «لِيُنْفِقَ»^(٢) بلام كي ونصب القاف، ويتعلق بمحذوف تقديره: شرعنا ذلك لينفق.

قُدِّرَ . قرأ الجمهور «قُدِّرَ»^(٣) مخففاً مبنياً للمفعول.

. وقرأ أبي بن كعب وحמיד وابن أبي عتبة «قُدِّرَ»^(٤) مشدداً الدال.

. وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٥) الراء.

. وقرأ ابن مسعود وابن أبي عتبة «قُدِّرَ»^(٦) بفتح القاف وتشديد الدال، رزقه: بالنصب.

ءَاتَاهَا... ءَاتَاهَا . قرأهما بالإمالة^(٧) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

عُسْرٍ يُسْرًا . قرأ أبو جعفر «عُسْرًا يُسْرًا»^(٨) بضم السين فيهما.

. وقراءة الجماعة بسكون السين «عُسْرًا يُسْرًا»^(٨).

(١) البحر ٢٨٥/٨، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٢) البحر ٢٨٥/٨.. ٢٨٦، الكشف ٢٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، زاد المسير ٢٩٧/٨، روح المعاني ١٤٠/٢٨، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٣) البحر ٢٨٦/٨، معاني الفراء ١٦٤/٣، الكشف ٢٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، زاد المسير ٢٩٧/٨، روح المعاني ١٤٠/٢٨.

(٤) البحر ٢٨٦/٨، معاني الفراء ١٦٤/٣، الكشف ٢٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، زاد المسير ٢٩٧/٨، روح المعاني ١٤٠/٢٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٦/٢، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٦) زاد المسير ٢٩٧/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٦/٢.

(٧) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٤١٨، المذهب ٢٩٣/٢، البدور ٣٢٠/.

(٨) النشر ٢١٦/٢، ٢٨٨، الإتحاف ١٤١، ٤١٨.

وَكَاثِنٌ مِّنْ قَرِيَةٍ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ، فَحَاسِبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذِّبْنَهَا عَذَابًا نُكْرًا ﴿٨﴾

- قراءة الجماعة «كأين» بهمزة مفتوحة بعدها ياء مشددة.

- قرأ ابن كثير وعبيد عن أبي عمرو والحسن «كائن» ممدود مهموز.

وَكَاثِنٌ ^(١)

- وقرأ أبو جعفر بآلف بعده همزة مُسَهَّلة مع المد والقصر.

- وقرأ ابن محيصن «كَانَ» بوزن كَعَنَ بهمزة واحدة مفتوحة.

- ووقف أبو عمرو ويعقوب على الياء «كأي». ووافقهما اليزيدي والحسن.

- ووقف الباقر على النون.

وانظر هذا مفصلاً في الآية ١٤٦ من سورة آل عمران، والآية ٤٥/

من سورة الحج.

- قرأ بإدغام ^(٢) الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا

- ولهما الاختلاس ^(٣) أيضاً.

- قراءة الحسن «ورُسُلِهِ» ^(٤) بسكون السين.

وَرُسُلِهِ

- وقراءة الجماعة يضمها «ورُسُلِهِ» ^(٥).

- قرأ «نُكْرًا» ^(٦) بسكون الكاف ابن كثير وأبو عمرو وحفص

نُكْرًا

عن عاصم وحمزة والكسائي، وإسماعيل بن جعفر وابن جمار

(١) انظر الإتحاف/ ١٨٠، ٤١٨، والسبعة/ ٦٣٩، الحجة لابن خالويه/ ٣٤٨، النشر ١/ ٤٠٠، ٢/ ١٤٢ -

١٤٤، ٢٤٢، التبيان ١٠/ ٣٥٠، تأويل مشكل القرآن/ ٥١٩، المكرر/ ١٤٠، الكشف عن وجوه

القراءات ١/ ٣٥٧، وانظر حواشي الآيتين المحال عليهما، المحرر ١٤/ ٥٠٣، روح المعاني ٢٨/ ١٤٠.

(٢) النشر ١/ ٢٨٠، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢/ ٢٩٣، البدور الزاهرة/ ٣٢٠.

(٣) الإتحاف/ ١٤٢.

(٤) البحر ٦/ ١٥٠، الإتحاف/ ١٤٢، ٢٩٣، ٤٠٤، ٤١٨، النشر ٢/ ٢١٦، المكرر/ ١٤٠،

المبسوط/ ٢٨٠، المحرر ١٤/ ٥٠٤، التيسير/ ١٤٤، التيسرة/ ٥٧٨، السبعة/ ٣٩٥، و٦٣٩،

الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٦٩، حجة القراءات/ ٤٢٤، القرطبي ١٨، ١٧٢، حاشية الجمل

٤/ ٣٦١، الكشف ٣/ ٢٤٢، إرشاد المبتدي/ ٤٢٠، العنوان/ ٩٢٤، إعراب القراءات السبع

وعلاها ٢/ ٣٧٣، معاني الفراء ٣/ ٢٢٤، ذكر أن القراء اجتمعوا على تخفيف هذا في هذا

الموضع، روح المعاني ٢٨/ ١٤١، حجة الفارسي ٦/ ٣٠٠.

وقالون والمسيبي وأبو بكر بن أبي أويس وورش، جميعهم عن نافع، وهشام بن عمار عن ابن عامر وخلف وابن محيصن وعيسى. وقرأ «نُكْرًا»^(١) بضم الكاف ابن عامر وأبو بكر عن عاصم ونصر عن الأصمعي عن نافع وكذا نافع برواية وورش وقالون، وابن ذكوان عن ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وشيبة وطلحة وأبو حاتم. وتقدم هذا في الآية/٧٤ من سورة الكهف، وكذلك في لآية/٦ من سورة القمر.

فَذَاقَتْ وَيَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿١﴾

قراءة الجماعة «خُسْرًا» بضم فسكون.
وقرئ «خُسْرًا»^(٢) بضم السين.

خُسْرًا

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿٢﴾

قرأ وورش والأزرق بترقيق^(٣) الراء.

ذِكْرًا

رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿٣﴾

قرأ الجمهور بالنصب «رسولًا»^(٤).

رَسُولًا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٩٧/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٤) البحر ٢٧٨/٨، الرازي ٤٠/٣٠، الكشف ٢٤٤/٣، معاني الزجاج ١٨٨/٥، معاني الفراء ١٦٤/٣، وانظر تفصيل توجيه قراءة النصب في مشكل إعراب القرآن ٢٨٥/٢ - ٢٨٦، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٩٣٩ «ولو رفع رافع الرسول على معنى «هو رسول» حسن الوقف على الذكر»، وقال الفراء: «ولو كانت «رسول» بالرفع كان صواباً لأن الذكر رأس آية والاستئناف بعد الآيات حسن...»، روح المعاني ١٤٢/٢٨.

- على تقدير: أنزل إليهم ذكراً ورسولاً.

وقيل هو منصوب بفعل محذوف أي بعث أو أرسل رسولاً، وحذف الفعل لدلالة «أنزل» عليه.

وذهب الزجاج والفارسي إلى أنه يجوز أن يكون مفعولاً للمصدر الذي هو الذكور.

وذهب بعضهم إلى أنه منصوب على الإغراء بإضمار «عليكم».

- وقرئ «رسول»^(١) بالرفع، على إضمار «هو».

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي وابن عباس وابن محيصن «مُيِّنَاتٍ»^(٢) بفتح الياء اسم مفعول، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والحسن وعيسى «مُيِّنَاتٍ»^(٣) بكسر الياء اسم فاعل.

- تقدمت القراءة فيه مراراً بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

وانظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

- قرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم وأبو جعفر والمطوعي «نُدْخِلُهُ»^(٤) بنون العظمة.

مُيِّنَاتٍ

يُؤْمِنُ

يُدْخِلُهُ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٥٩٧/٢.

(٢) البحر ٢٠٣/٣ - ٢٠٤، الإتحاف/ ١٨٨، ٤١٨، المحرر ٥٠٦/١٤، النشر ٢٤٨/٢ - ٢٤٩، الحجة لابن خالويه/ ١٢١، المبسوط/ ١٧٧ - ١٧٨، ٤٣٩، المكرر/ ١٤٠، التيسير/ ٩٥، السبعة/ ٢٢٩ - ٢٣٠، العنوان/ ١٩٢، التبصرة/ ٤٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٣/١، إرشاد المبتدي/ ٢٨٠ - ٢٨١، حجة القراءات/ ١٩٦، ٤٩٨، القرطبي ١٧٤/١٨، التبيان ٤٠/١٠، فتح القدير ٢٤٧/٥، روح المعاني ١٤٢/٢٨.

(٣) البحر ١٩٢/٣، الإتحاف/ ١٨٧، ٤١٨، النشر ٢٤٨/٢، غرائب القرآن ٦٨/٢٨، السبعة/ ٦٣٩، التيسير/ ٢١١، وانظر ص/ ٩٤، القرطبي ١٧٤/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٠/١، العنوان/ ١٩٢، المكرر/ ١٤٠، المبسوط/ ٤٣٨، التبيان ٤٠/١٠، الكشف ٢٤٤/٢، المحرر ٥٠٤/١٤ - ٥٠٥، حجة القراءات/ ٧١٢، الحجة لابن خالويه/ ٣٤٨، وانظر ص/ ١٢٠، حاشية الجمل ٣٦٢/٤، التبصرة/ ٤٧٤ - ٤٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٣/٢، إرشاد المبتدي/ ٥٩٧، وانظر ص/ ٢٧٩، الشهاب. البيضاوي ٢٠٩/٨.

. وقرأ الباقون «يدخله»^(١) بياء الغيب.

. وتقدم مثل هذا في الآية ١٢ من سورة النساء.

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِنَعْلَمَ أَنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

. قراءة الجمهور «مِثْلَهُنَّ»^(٢) بالنصب، على تقدير فعل، أي ومن
الأرض خلق مِثْلَهُنَّ.

. وقرأ المفضل وعصمة عن أبي بكر عن عاصم، وأبو حاتم عن
عاصم واللؤلؤي والرؤاسي كلاهما عن أبي عمرو «مِثْلَهُنَّ»^(٣)
بالرفع بالظرف، أو بالابتداء.

. وقراءة يعقوب في الوقف بهاء الكسب بخلاف عنه «مِثْلُهُنَّ»^(٤).

. قراءة الجمهور «يُنَزَّلُ الْأَمْرُ»^(٥) مضارع «تَنَزَّلُ».

يُنَزَّلُ الْأَمْرُ

. وقرأ عيسى بن عمر وأبو عمرو في رواية «يُنَزَّلُ الْأَمْرُ»^(٦) مضارع
«نَزَلَ» مشدداً، الأمر: بالنصب.

. والضبط في مختصر ابن خالويه «يُنَزَّلُ»^(٧) بالبناء للمفعول.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٧٨/٨، الرازي ٤٠/٣٠، الشهاب - البيضاوي ٢٠٩/٨، روح المعاني ١٤٢/٢٨، حاشية
الجمال ٣٦٢/٤، الكشف ٢٤٤/٣، معاني الفراء ١٦٥/٣، المحرر ٥٠٨/١٤، مختصر ابن
خالويه ١٥٨/، البيان ٤٤٥/٢، العكبري ١٢٢٨/، فتح القدير ٢٤٧/٥، إعراب النحاس
٤٥٨/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٧٧ - ٦٧٨، ٦٧٩، إعراب القراءات الشواذ
٥٩٧/٢، الدر المصون ٢٣٢/٦، التقريب والبيان ٦١/أ.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٤) البحر ٢٨٧/٨، الكشف ٢٤٤/٣، الرازي ٤٠/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٥٨/، روح المعاني
١٤٦/٢٨، وفي فتح القدير ٢٤٨/٥ «... يُنَزَّلُ، من الإنزال» كذا، إعراب القراءات الشواذ
٥٩٧/٢، الدر المصون ٢٣٢/٦.

يَنْهَن
لِلْعَلَمُوا

- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «يَنْهَنُهُ»^(١).
 - قراءة الجمهور «لتعلموا»^(٢) بقاء الخطاب.
 - وقرئ «ليعلموا»^(٣) بياء الغيبة.

(١) انظر الحاشية رقم (٢).

(٢) البحر ٢٨٧/٨، الرازي ٤٠/٣٠، الكشاف ٢٤٤/٣، روح المعاني ١٤٦/٢٨، الدر المصون

٦٦ سُورَةُ الْحَجِّ

(٦٦)

سُورَةُ التَّجْوِيْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلَغْ مَرْضَاتَ أَرْوَاحِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾

النَّبِيُّ

. تقدمت مراراً قراءة نافع بالهمز «النبي»^(١).

. وقراءة غيره بياء مشددة «النبي».

لِمَ

. قراءة يعقوب والبزي بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف

«لمة»^(٢).

تُحَرِّمُ مَا

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) الميم في الميم وبالإظهار.

مَرْضَاتَ

. قرأه^(٤) بالإمالة الكسائي، وورش بخلاف عنه، وقرأ له أبو حيان

بالوجهين.

. وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بالهاء في الوقف «مرضاه»^(٥).. وقراءة الباقرين «مرضات»^(٥) بالتاء في الوقف، وهو الرواية عن

حمزة.

. وتقدم الحديث عن «مرضات» إمالةً ووقفاً في موضعين في سورة

البقرة هما الآيتان/ ٢٠٧ و ٢٦٥، وسورة النساء، الآية/ ١١٤.

(١) النشر ٤٠٦/١، ٣١٥/٢، الإتحاف/ ١٣٨، ٤١٩، السبعة/ ١٥٧، التيسير/ ٧٣، المبسوط/ ١٠٦، إرشاد المبتدي/ ٢٢٣.

(٢) النشر ١٣٤/٢، الإتحاف/ ١٠٤، ٤١٩، المكرر/ ١٤٠، إرشاد المبتدي/ ٢١٧.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب/ ٢٩٦، ٢، البدور الزاهرة/ ٣٢١.

(٤) البحر ١١٩/٢، الإتحاف/ ٩٢، ١٥٦، المكرر/ ١٤٠، العنوان/ ٧٣، التبصرة/ ٤٣٨، السبعة/ ١٨٠،

النشر ٨٣/٢.

(٥) البحر ١١٩/٢، النشر ١٣٢/٢، التيسير/ ٦٠، الإتحاف/ ١٠٤، ١٥٦، ٤١٩، التبصرة/ ٤٣٨،

السبعة/ ١٨٠.

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

تَحِلَّةٌ

- قراءة الجماعة «تَحِلَّةٌ»^(١) أي تحليلها بالكفارة.

- وقرئ «كَفَّارَةٌ...»^(٢).

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

مَوْلَاكُمْ^(٣)

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- تقدم ضم الهاء واسكانها، وانظر الايتين / ٢٩ و ٨٥ من سورة

وَهُوَ

البقرة.

وَإِذَا أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ.

وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾

النَّبِيُّ إِلَى

- قرأ نافع «النبيء» بالهمز، وإذا وصل اجتمع معه همزتان: الأولى

مضمومة والثانية مكسورة، فله^(٣) :

١ - تسهيل الثانية كالياء.

٢ - وله إبدالها واواً خالصة «النبيءُ ولى» كذا ١

- قراءة الجمهور «نَبَأَتْ...».

نَبَأَتْ بِهِ

- وقرأ طلحة «أنبأت»^(٤) وهما لغتان: أنبأ ونبأ.

- تقدمت قراءة ابن كثير «عليه» بوصل الهاء بياء في الوصل.

عَلَيْهِ

(١) الرازي ٤٣/٣٠.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المكرر ١٤٠/٢، المذهب ٢٩٥/٢، البدور الزاهرة ٣٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٣) الإتحاف ٥٢. ٥٣، ٤١٩، المكرر ١٤٠/١، النشر ٢٨٨/١.

(٤) البحر ٢٩٠/٨، القرطبي ١٨٧/١٨، مختصر ابن خالويه ١٥٨، المحرر ٥٢٥/١٤، الكشاف

٢٤٦/٢، روح المعاني ١٥٠/٢٨.

- وقراءة غيره بهاء «عليه»^(١) .

عَرَّفَ

- قراءة الجمهور «عَرَّفَ» بشدّ الراء والمعنى: أَعْلَمَ به، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ السلمي والحسن وقتادة وطلحة بن مصرف وعلي بن أبي طالب، والكلبي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم والكسائي وهارون عن أبي عمرو والحسن «عَرَّفَ»^(٢) بتخفيف الراء، ومعناه: أَقَرَّ ببعضه وأعرض عن بعض.

قال الأصبهاني: «واختار أبو بكر بن عياش «عَرَّفَ بعضه» خفيفة الراء أيضاً، وهو من الحروف العشرة التي قال: «أنا أدخلتها من قراءة علي رضي الله عنه في قراءة عاصم حتى استخلصت قراءته» يعني قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام».

- وقرأ ابن المسيب وعكرمة «عَرَّافَ»^(٣) باللف بعد الراء، وهي إشباع، وذكر ابن خالويه أنها لغة يمانية. قال السمين: «يقولون: عَرَّافَ زيد عمراً أي عرفه».

(١) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٨/٢٩٠، السبعة/٦٤٠، حجة القراءات/٧١٣، الرازي ٣٠/٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٥، الإتحاف/٤١٩، زاد المسير ٨/٣٠٩، العكبري ٢/١٢٢٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨، الحجة لابن خالويه/٣٤٨، الطبري ٢٨/١٠٣، التيسير/٢١٢، شرح الشاطبية/٢٩٤، معاني القراء ٣/١٦٦، النشر ٢/٣٨٨، معاني الزجاج ٥/١٩٢، إرشاد المبتدي/٥٩٨، غرائب القرآن ٢٨/٧٨، العنوان/١٩٣، المكرر/١٤٠، الكافي/١٨٢، الكشف ٣/٢٤٦، المبسوط/٤٤٠، إعراب النحاس ٣/٤٦٢، حاشية الجمل ٤/٣٦٥، المحرر ١٤/٥١٦، حاشية الشهاب ٨/٢١١، القرطبي ١٨/١٨٧: «وكان أبو عبد الرحمن السلمي إذا قرأ عليه الرجل «عَرَّفَ» مشددة حصبه بالحجارة»، وروح المعاني ٢٨/١٥٠، اللسان والتهذيب والتاج/عرف، المحتسب ٢/١٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧٥، بصائر ذوي التمييز/عرف، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٢، فتح القدير ٥/٢٥٠، غاية الاختصار/٦٨٦.

(٣) البحر ٨/٢٩٠، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ٢٨/١٥١، الدر المصون ٦/٣٣٥.

وقرأ ابن مسعود وأبى وابن السميع «عُرَاف»^(١) برفع العين وتشديد الراء ويألف و«بعضه» بالخفض.

قال الفراء^(٢): «... حدثني شيخ من بني أسد، يعني الكسائي، عن نعيم عن أبي عمرو عن عطاء عن أبي عبد الرحمن قال:

كان إذا قرأ عليه الرجل «عَرَفَ بعضه» بالتشديد حَصَبَه بالحصباء، وكان الذين يقولون: «عَرَفَ» خفيفة، يريدون غضب من ذلك، وجازى عليه، كما تقول للرجل يسيء إليك:

أما والله لأعرفن ذلك، وقد لعمرى جازى حَفْصَةً بطلاقها، وهو وجه حسن».

ورد أبو عبيد قراءة التخفيف رداً شنيعاً، وتَعَقَّبَهُ أبو جعفر النحاس.

قرأ بإسكان الياء الكسائي عن حمزة والحلواني عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «نبأني العليم»^(٣) وتسقط الياء لفظاً لالتقاء الساكنين.

والباقون على فتح الياء «نبأني العليم».

نَبَأَنِي الْعَلِيمُ

إِنْ نُؤَيَّا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ

وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ

قرأ بإدغام^(٤) الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

فَقَدْ صَغَتْ

وقراءة الباقرين^(٥) بإظهار الدال.

(١) زاد المسير ٣١٠/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٩/٢.

(٢) معاني الفراء ١٦٦/٣، ونقل مثل هذا الأزهرى عنه في التهذيب/عرف، وانظر حاشية الشهاب

٢١١/٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/٢.

(٣) التقريب والبيان/٦١ أ.

(٤) النشر ٤٠٣/٢، الإتحاف/٢٨، ٤١٩، المكرر/١٤٠.

صَفَتْ

- وقرأ علي بن أبي طالب والأعمش وابن مسعود «زَاغَتْ»^(١) ، وهي في معنى قراءة الجماعة ، أي: مالت.

- وقراءة الجماعة «صَفَتْ» ، أي وجد منكما ما يوجب التوبة ، وهو ميل قلوبكما عن الواجب في مخالصة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حُبِّ ما يحبه وكراهة ما يكرهه. كذا عند الزمخشري ، ثم ساق بعد ذلك قراءة ابن مسعود «زَاغَتْ» . والخطاب في الآية لحفصة وعائشة.

وَأِنْ تَظَاهَرَا

- قرأ أبو رجاء والحسن وطلحة وعاصم ونافع في رواية وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن مسعود ومجاهد والسلمي «تَظَاهَرَا»^(٢) بتخفيف الظاء ، وبتاء واحدة ، على حذف إحدى التاءين: تاء المضارعة أوتاء التفاعل ، ومعناه: إن تتعاوننا عليه في إفشاء سره...

- وقرأ الباقر «تَظَاهَرَا»^(٣) بشدّ الظاء ، وأصله تتظاهرا ، فأدغمت التاء في الظاء لشدة قرب المخرج.

(١) البحر ٢٩٠/٨ ، وجاءت القراءة فيه «زَاغَتْ» بالراء المهملة وهو تصحيف ، وانظر حاشية الشهاب ٢١١/٨ ، والكشاف ٢٤٦/٣ ، ومختصر ابن خالويه ١٥٨/١٤ ، المحرر ٥١٧/١٤ قال مجاهد: «كنا نرى «صفت» شيئاً هيناً حتى سمعنا قراءة ابن مسعود «زَاغَتْ»...» ، وانظر زاد المسير ٢١٠/٨ ، وروح المعاني ١٥٢/٢٨ ، الدر المصون ٣٣٥/٦.

(٢) البحر ٢٩١/٨ ، الإتحاف ١٤٠/٤١٩ ، الكشاف ٢٤٧/٣ ، السبعة ١٦٣/١٦٣ ، الحجة لابن خالويه ٣٤٨/٢ ، النشر ٢١٨/٢ ، معاني الفراء ١٦٦/٣ - ١٦٧ ، حجة القراءات ٧١٤/٧١٤ ، مجمع البيان ١١٧/٢٨ ، التبيان ٤٤/١٠ ، غرائب القرآن ٧٨/٢٨ ، العنوان ١٩٣/١٩٣ ، المکرر ١٤٠/١٤٠ ، المبسوط ٤٤٠/٤٤٠ ، المحرر ٥١٨/١٤ ، إرشاد المبتدي ٢٢٦/٢٢٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٠/١ ، الشهاب - البيضاوي ٢١١/٨ ، حاشية الجمل ٣٦٦/٤ ، التبصرة ٤٢٤/٤٢٥ ، إعراب النحاس ٤٦٢/٣ ، فتح القدير ٢٥٠/٥ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٦/٢ ، زاد المسير ٣١٠/٨ ، المفردات/ظهر. روح المعاني ١٥٢/٢٨.

- وقرأ عكرمة «تتظاهرا»^(١) بتاءين على الأصل.

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو والحسن وأبو رجاء، ونافع

وعاصم في رواية عنهما «تَظْهَرَا»^(٢) بشدّ الظاء والهاء بدون ألف.

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) الهاء في الهاء.

- قراءة الإمالة^(٤) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص والمفضل عن عاصم وأبو

جعفر ويعقوب واليزيدي «جَبْرِيل» بكسر الجيم والراء، وهي لغة

الحجازيين.

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن بفتح الجيم وكسر الراء «جَبْرِيل».

- وقرأ أبو بكر ويحيى عن عاصم «جَبْرِئِل» بفتح الجيم والراء،

وبعد الراء همزة مكسورة، والياء بعدها.

- وقرأ الباقون: حمزة والكسائي، وكذلك الكسائي عن أبي

بكر عن عاصم وحسين والجعفي عن أبي بكر ومحمد بن المنذر

عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم «جَبْرِئِل» بفتح الجيم والراء،

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
مَوْلَاهُ

وَجَبْرِئِلُ^(٥)

(١) البحر ٢٩١/٨، الكشف ٢٤٧/٣، المحرر ٥١٨/١٤، روح المعاني ١٥٣/٢٨، الدر المنصور ٣٣٥/٦، فتح القدير ٢٥٠/٥.

(٢) البحر ٢٩١/٨، الكشف ٢٤٧/٣، المحرر ٥١٨/١٤ - ٥١٧، مختصر ابن خالويه ١٥٨، روح المعاني ١٥٣/٢٨، الدر المنصور ٣٣٥/٦ - ٣٣٦، فتح القدير ٢٥٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٠/٢.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة ٣٢١.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المكرر ١٤٠، المذهب ٢٩٥/٢، البدور الزاهرة ٣٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٥) البحر ٣١٨/١، الإتحاف ١٤٤، ٤١٩، السبعة ١٦٦، المكرر ١٤٠ - ١٤١، التبيان ٤٤/١٠، النشر ٢١٩/٢، التيسير ٧٥، التبصرة ٤٢٦ - ٤٢٧، العنوان ٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/١ - ٢٥٥، إرشاد المبتدي ٢٢٩.

ويعد الراء همزة مكسورة وبعدها ياء.

.وتقدم هذا مَفْصَلاً في سورة البقرة في الآية/٩٧، وهو أَوْفَى مما أثبتته هنا.

الْمُؤْمِنِينَ

.تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة فيه واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَالْمَلَائِكَةُ

.تقدم حكم الهمزة فيه والإمالة في الآية/٢١٠ من سورة البقرة.

بَعْدَ ذَلِكَ

.تقدم إدغام الدال في الذال في الآية/١ من سورة الطلاق.

عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنْ مُّسْلِمًا مِّمَّنْ قَبْلِكَ قَبِلْتَ
عَيْدَاتٍ سَيَحِبُّنَّ يُحِبُّنَّ وَأَنْكَارًا

عَسَىٰ^(١)

.قرأه بالإمالة حمزة الكسائي وخلف.

.وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

.والباقون بالفتح.

طَلَّقَكُنْ

.روى عباس عن أبي عمرو إدغام^(٢) القاف في الكاف، وهي قراءة

يعقوب، وذكر أبو معشر الطبري أنها قراءة السوسي.

.وروى اليزيدي عن أبي عمرو^(٣) الإظهار، وهي قراءة الجماعة.

وقال ابن الجزري:

«رواه عنه بالإظهار عامة أصحاب ابن مجاهد عنه عن أبي الزهراء

عن الدوري، وهو رواية عامة العراقيين عن السوسي، ورواية مدين

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤١٩، المكرر/١٤٠، المذهب ٢/٢٩٥، البدور الزاهرة/٣٢١،

التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٢) البحر ٨/٢٩١: «أبو عمرو في رواية ابن عباس الصواب رواية عباس، وهو عباس بن الفضل،

وانظر السبعة/٦٤٠ - ٦٤١، المحرر ١٤/٥٢١، الإتحاف/٢٢ - ٢٣، ٤١٩، حاشية الشهاب

٢١٢/٨، النشر ١/٢٨٦، التيسير/٢٢، الرازي ٣٠/٤٥، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني

٢٨/١٥٥، حجة الفارسي ٦/٣٠٢، التلخيص/٤٤٠.

عن أصحابه.

قال ابن مجاهد: ألزم اليزيدي أبو عمرو إدغام «طَلَّقْ» ، فإلزامه ذلك يدل على أنه لم يدغمه...، وقال الداني: «وبالوجهين قرأته، وأنا اختار الإدغام، لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان: ثقل الجمع، وثقل التأنيث، فوجب أن يخفف بالإدغام، على أن العباس بن الفضل قد روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو نصاً. انتهى، أي نص الداني. وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار، والله أعلم... انتهى نص الجزري.

. قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو برواية اليزيدي والأعرج «أن يُبْدَلْهُ»^(١) بفتح الباء وتشديد الدال من «بَدَلْ» المضعف.
. وقرأ الباقر «أن يُبْدَلْهُ»^(٢) بسكون الباء وتخفيف الدال من «أبدل».

أَنْ يُبْدَلْهُ

قال الفراء: «وكلُّ صواب: أبدلت وبدلت» وتقدم هذا في الآية ٨١/ من سورة الكهف.

. قرأ أبو جعفر^(٣) بإخفاء التثوين في الخاء.

أَزَوَّجًا خَيْرًا

(١) البحر ١٥٥/٦، النشر ٣١٤/٢، الإتحاف ٢٩٤/٢، معاني الفراء ١٦٧/٣، السبعة ٣٩٧/٦٤١، إعراب النحاس ٤٦٣/٣، الكشف ٢٤٧/٣، إرشاد المبتدي ٤٢٠/٤٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، التيسير ١٤٥/١٤، المحرر ٥٢١/١٤، الحجة لابن خالويه ٣٤٩/١، العنوان ٢٤/١، ١٩٣، المكرر ١٤١/١، حجة القراءات ٤٢٧/٧١٤، الطبري ١٠٦/٢٨، غرائب القرآن ٧٨/٢٨، التبصرة ٥٧٩/٨، حاشية الشهاب ٢١٢/٨، القرطبي ١٩٣/١٨، حاشية الجمل ٣٦٧/٤، المبسوط ٢٨١/٧، التبيان ٧٨/٧، الرازي ٤٥/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/٢، وفي روح المعاني ١٥٥/٢٨ «نافع وأبو عمرو وابن كثير» التشديد...، حجة الفارسي ٣٠٣/٦.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/٢، المذهب ٢٩٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢١/٢.

- خَيْرًا . تَرْقِيقٌ ^(١) الرَّاءِ عَنِ الْأَزْرِقِ وَوَرَشٍ .
- مُؤْمِنَتٍ . تَقْدِمُ إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ وَأَوَّارًا ، وَانْظُرِ الْآيَةَ / ٢٢٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ «مُؤْمِنِينَ» .
- تَبَيَّنَتْ . وَانْظُرِ سُورَةَ الْمُمْتَحَنَةِ الْآيَةَ / ١٠ «الْمُؤْمِنَاتِ» .
- سَيِّحَتٍ . قِرَاءَةُ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً «تَايِيَاتٍ» ^(٢) .
- وَذَكَرُوا عَنْهُ التَّسْهِيلَ بَيْنَ بَيْنٍ .
- سَيِّحَتٍ . قَرَأَ الْجُمْهُورُ «سَائِحَاتٍ» ^(٣) بِالْهَمْزِ .
- وَقَرَأَ عَمْرُو بْنُ فَاثِدٍ «سَيِّحَاتٍ» ^(٤) ، وَهُوَ عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ أَبْلَغُ .
- وَقِرَاءَةُ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ «سَائِحَاتٍ» ^(٥) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً ، وَذَكَرُوا عَنْهُ التَّسْهِيلَ بَيْنَ بَيْنٍ .
- يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُلُوبُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦٦﴾
- وَأَهْلِيكُمْ . قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ «وَأَهْلِيكُمْ» ^(٦) بِالْيَاءِ مَعْطُوفًا عَلَى «أَنْفُسِكُمْ» .
- وَقَرَأَ «وَأَهْلُوكُمْ» ^(٧) بِالْوَاوِ ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ فِي «قُوا» ، وَحَسَنَ الْعَطْفُ لِلْفَصْلِ بِالْمَفْعُولِ .
- وَقُودُهَا . قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ «وَقُودُهَا» ^(٨) بِفَتْحِ الْوَاوِ ، وَهُوَ الْحَطْبُ .

(١) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف / ٩٤ .

(٢) النشر ٤٦١/١ ، الإتحاف / ٦٦ .

(٣) البحر ٢٩٢/٨ ، الكشاف ٢٤٧/٣ و ٣٤٥/٣ ، مختصر ابن خالويه / ١٥٨ ، الرازي ٤٥/٣٠ ، روح

المعاني ١٥٥/٢٨ ، الدر المصون ٣٣٧/٦ .

(٤) انظر الحاشية (٢) .

(٥) البحر ٢٩٢/٨ ، حاشية الشهاب ٢١٢/٨ ، الكشاف ٢٤٧/٣ ، الرازي ٤٦/٣٠ ، روح المعاني

١٥٦/٢٨ ، الدر المصون ٣٣٧/٦ ، الدر المصون ٣٣٧/٦ .

(٦) البحر ١٠٧/١ ، إعراب ثلاثين سورة / ١٨٥ ، المحرر ٥٢٣/١٤ ، الرازي ٤٦/٣٠ ، المحتسب ٦٣/١ ،

و ٣٢٤/٢ ، الكشاف ٢٤٧/٣ ، معاني الزجاج ١٩٤/٥ ، روح المعاني ١٥/٢٨ ، الدر المصون ٣٣٧/٦ .

- وقرأ الحسن بخلاف عنه ومجاهد وطلحة وأبو حيوة وعيسى بن عمر الهمداني والفياض بن غزوان «وَقُودَهَا»^(١) بضم السو، وهو مصدر، أي: ذو وقودها.

- وتقدمت القراءة فيه في الآية ٢٤/ من سورة البقرة^(٢).

- أخفى^(٣) أبو جعفر التنوين في الفين.

مَلَيْكَةً غَلَاظٌ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

يُؤْمَرُونَ

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يُؤْمَرُونَ»^(٤) بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بالهمز «يُؤْمَرُونَ».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْنَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا جُزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

- قرأ بترقيق^(٥) بترقيق الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

لَا تَعْنَدُوا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وذكر محققا الشوارد للصاغانى في ص/٤ أن قراءة عبيد بن عمير «وقيدها» كما قرأ في آية سورة البقرة، ولم أجد هذا منقولاً عن المتقدمين في الموضع الثاني فيما بين يدي من مراجع

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/٢، المذهب ٢٩٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢١.

(٤) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٤، المبسوط ١٠٤/١٣٣، السبعة ١٣٣.

(٥) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف ٩٦/٩٦، المذهب ٢/٢٩٤، البدور الزاهرة ٣٢١.

يَنَّايْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُؤْبَوْنَ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا
إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

تَوْبَةً

. قراءة الجماعة «توبة» بالتاء.

. وقرأ زيد بن علي «توباً»^(١) بغير تاء.

نَّصُوحًا

. قرأ الجمهور من القراءة «نَّصُوحًا»^(٢) بفتح النون صفة للتوبة، وهو
من أمثلة المبالغة، مثل: ضروب وقتول.. وقرأ الحسن والأعرج وعيسى والفضل وأبو بكر عن عاصم
وخارجة عن نافع، وحماد ويحيى «نَّصُوحًا»^(٣) بضم النون، وهو
مصدر وصف به، كالجلوس والصلوح.

عَسَىٰ

. تقدمت الإماله فيه في الآية ٥٠.

أَن يُكْفِّرَ

. ترقيق الراء فيه^(٤) عن الأزرق وورش.

(١) البحر ٢٩٣/٨، الكشاف ٢٤٨/٣، روح المعاني ١٥٨/٢٨، الدر المنصور ٣٣٨/٦.
(٢) البحر ٢٩٣/٨، النشر ٢٨٨/٢ - ٣٨٩، التيسير ٢١٢، زاد المسير ٣١٣/٨، الإتحاف ٤١٩،
معاني القراءة ١٦٨/٣، القرطبي ١٩٩/١٨، السبعة ٦٤١، الكشاف عن وجوه القراءات
٢٢٦/٢، العكبري ١٢٣٠/٢، الحجة لابن خالويه ٣٤٩، الطبري ١٠٨/٢٨، شرح
الشاطبية ٢٩٤، حجة القراءات ٧١٤، التبيان ٥٠/١٠، إرشاد المبتدي ٥٩٨، معاني الزجاج
١٩٤/٥، مجمع البيان ١٢٥/٢٨، الرازي ٤٧/٣٠، الكشاف ٢٤٨/٣، العنوان ١٩٣،
المكرر ١٤١، فتح القدير ٢٥٤/٥، الكافي ١٨٢/٢، المبسوط ٤٤٠، البيان ٤٤٨/٢، المحرر
٥٢٥/١٤، حاشية الشهاب ٢١٣/٨، وحاشية الجمل ٣٦٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها
٢٧٥/٢، التهذيب والتاج واللسان/نصح، غرائب القرآن ٧٨/٢٨، تفسير الماوردي ٤٥/٦، روح
المعاني ١٥٨/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٢/١، غاية الاختصار ٦٨٦، الدر المصدر
٢٩٤/٣، ٣٣٧/٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

سَيِّئَاتِكُمْ

- تقدمت في الآية ٩/ من سورة التغابن قراءة حمزة بإبدال الهمزة ياءً في الوقف «سَيِّئَاتِكُمْ»، وانظر سورة البقرة الآية ٨١.

وَيُدْخِلَكُم

- قراءة الجمهور «يُدْخِلَكُم»^(١)، بالنصب عطفًا على «يُكْفَرُ». وقرأ ابن أبي عبلة «وَيُدْخِلَكُم»^(٢)، بالجزم عطفًا على محل «عسى أن يكفر» كأنه قيل توبوا يوجب لكم تكفير سيئاتكم وَيُدْخِلَكُم، وهذا توجيه الزمخشري.

وفي البحر: ذكر قراءة الجمهور، وأتبعها بتخريج الزمخشري قراءة الجزم، فسقط منه ذكر قراءة ابن أبي عبلة وبقي تخريجها... وبعد ذكر رأي الزمخشري قال: «والأولى أن يكون حذف الحركة تخفيفاً وتشبيهاً لما هو من كلمتين بالكلمة الواحدة، تقول في قمع ونطع: قمع ونطع». وقال السمين: «بسكون اللام فاحتمل أن يكون من إجراء المنفصل مجرى المتصل قلبت الحركة...».

وذكر الفراء الجزم وقال: «لم يقرأ به أحد».

النَّبِيِّ

يَسْعَى

- تقدمت قراءة نافع «النبي» بالهمز في الآية الأولى من هذه السورة.

- قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

(١) البحر ٢٩٣/٨، القرطبي ٢٠٠/١٨، الكشاف ٢٤٨/٣، معاني الفراء ١٦٨/٣، معاني الزجاج ١٩٥/٥: «ولو قرئت بالجزم لكان وجهاً، يكون محمولاً على موضع: عسى ربكم أن يكفر...»، ولعل الزمخشري أخذ هذا عن الزجاج. إعراب النحاس ٤٦٥/٣، روح المعاني ١٦١/٢٨، فتح القدير ٢٥٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/٢ «وهو من تخفيف مامعه كسرة»، الدر المنصور ٣٣٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المكرر ١٤٠/٢، المهذب ٢٩٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

يَبِّئْ أَيْدِيَهُمْ . قراءة يعقوب بضم الهاء «... أَيْدِيَهُمْ»^(١) على الأصل.

. وقراءة غيره بكسر الهاء مراعاة للياء «أَيْدِيَهُمْ».

بِأَيْمَانِهِمْ . قراءة الجماعة «بِأَيْمَانِهِمْ»^(٢) بفتح الهمزة جمع يمين، أي: اليد

اليمنى، والمقصود جهاتهم كلها.

. وقرأ سهل بن شعيب وأبو حيوة «بِأَيْمَانِهِمْ»^(٣) بكسر الهمزة، وهو

مصدر «آمن».

أَغْفِرْ لَنَا . تقدم إدغام الراء في اللام والخلاف فيه عن أبي عمرو^(٤) .

وانظر الآية ٣١ من سورة الأحقاف، والآية ١١ من سورة الفتح.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ

وَمَا وَهُمْ جَهَنَّمَ وَيُشَسِّمُ الْمَصِيرُ ﴿٥﴾

النَّبِيِّ . تقدمت في الآية الأولى قراءة نافع «النبي» بالهمز.

وَالْمُنَافِقِينَ . في قراءة أهل البيت، وذكرها الطبرسي عن أبي عبد الله «جاهد

الكفار بالمنافقين»^(٥) .

وَاغْلُظْ . وقرأ الضحاك «وَاغْلُظْ»^(٥) بكسر اللام وقطع الألف، «اغلظ».

. وقراءة الجماعة بوصل الألف وضم اللام أمراً من غلظ «اغْلُظْ».

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) البحر ٢٠٤/٨، المحتسب ٣٢٤/٢، روح المعاني ١٦٨/٢٨، الدر المنصون ٢٣٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/٢.

(٣) وفي إعراب النحاس ٤٦٦/٣: «ولا يجوز إدغام الراء في اللام لما فيها من التكرير»، وتكرر مثل هذا النص عنده.

(٤) التبيان ٥٢/١٠، قال الطوسي: «لأنه صلى الله عليه وسلم كان يجاهد الكفار وفي عسكره جماعة من المنافقين يقاتلون معه» وانظر مجمع البيان ١٢٨/٢٨، روح المعاني ١٦٢/٢٨، «حكى الطبرسي عن الباقر...».

(٥) المحرر ٤٥٢٨/١٤.

عَلَيْهِمْ

- تقدم ضم الهاء وكسرهما، وانظر الآية ٧/ من سورة الفاتحة،
والآية ١٦/ من سورة الرعد.

وَمَا أُولَئِهِمْ

- تقدمت الإمالة فيه، وإبدال الهمزة ألفاً في مواضع مما سبق،
وانظر الآية ١٦٢/ من سورة آل عمران.

يَسْ

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ياءً «يس» في الوقف والوصل.
وانظر الآية ١٦٢/ من سورة آل عمران، والآية ١٥/ من سورة
الحديد، و٨ من سورة المجادلة.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادٍ نَاصِلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾

امْرَأَتَ... وَامْرَأَتَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي والحسن
وابن محيصن في الوقف بالهاء. «امْرَأَةٌ»^(١)، وهو خلاف الرسم،
وهي لغة قريش.

- وقرأ بالتاء في الوقف نافع وابن عامر وعاصم وحزمة «امْرَأَتٌ»^(٢)
وهي موافقة للرسم، وهي لغة طيء.

- وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة^(٣) الهاء وما قبلها بخلاف عنه.

- قراءة الجماعة «فلم يُغْنِيا» بالياء، أي: نوح ولوط، فالألف لهما.

فَلَمْ يُغْنِيَا

- وقرأ مُبَشِّرُ بن عبيد «فلم تغنيا»^(٣) بالتاء، أي: امرأة نوح وامرأة
لوط، أي لم تغنيا عن أنفسهما شيئاً.

(١) البحر ٣٤٧/٢، المكرر ١٤١، الإتحاف ١٠٣/١، ٤١٩، النشر ١٣٠/٢. شرح الأشموني ٥١٩/٢،
شرح الكافية الشافية ١٩٩٦.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٣) البحر ٢٩٤/٨، روح المعاني ١٦٣/٢٨، الدر المصون ٣٣٨/٦، المحرر ٥٢٨/١٤ «بشر بن عبيد».

. وقرأ مبشّر بن عبيد «فلن يغني»^(١) كذا ذكرها ابن خالويه في مختصره: لن: قبل الفعل، وياء في آخره ساكنة، وليس تخريج هذه القراءة صعباً ولكن في النفس من صحتها شك.

شَيْئًا . تقدمت القراءة فيه في الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة، والاية/ ٣ من سورة الفرقان.

قِيلَ . إشماع^(٢) القاف الضم قراءة الكسائي وهشام ورويس.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾

رَبِّ . تقدمت في الآية/ ١٢٦ من سورة البقرة قراءة ابن محيصن «ربُّ» بضم الباء.

أَمْرَاتٍ . حكم الوقف والأماله تقدم في الآية السابقة.

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَسَمِينَ ﴿١٢٥﴾

أَبْنَتَ عِمْرَانَ . في الوقف: - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي والحسن وابن محيصن «ابنه»^(٣) في الوقف بهاء. وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحزمة «ابنت»^(٣) في الوقف بالتاء. وأمال^(٤) الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي.

. في الوصل:

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٥٩.

(٢) الإتحاف/ ١٢٩، ٤١٩، النشر ٢/ ٢٠٨، التيسير/ ٧٢، المبسوط/ ١٢٧، إرشاد المبتدي/ ٢١٠.

(٣) المكرر/ ١٤١، الإتحاف/ ١٠٣، ٤١٩، النشر ٢/ ١٣٠، إيضاح الوقف والابتداء/ ٢٨٨.

(٤) النشر ٢/ ٨٢، الإتحاف/ ٩٢.

- قرأ الجمهور بالتاء «ابنت عمران».

- وقرأ أيوب السخيتاني «ابنة عمران»^(١) بسكون الهاء وصلأً،
أجراه مجرى الوقف.

- قرأ بإمالة^(٢) ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش وابن
شنبوذ وغيرهم عنه.

- وروى سائر أهل الأداء عن ابن ذكوان الفتح، وذكر ابن
الجزري أن الوجهين: الإمالة والفتح صحيحان عنه وعن الأخفش.

- قراءة الجمهور «فتفخنا فيه»^(٣)، أي في الفرج.

- قرأ ابن مسعود «فتفخنا فيها»^(٤).

قال أبو حيان: «أي في الجملة» أي: في مريم، وقيل في الحمل.

- وقرأ أبي بن كعب «فتفخنا في جيبها من روحنا»^(٥).

- قراءة الجمهور «وصدقت»^(٥) بشد الدال من التصديق.

- وقرأ يعقوب وأبو مجلز وقتادة، وحמיד والأموي وعصبة وأبان عن

عاصم «وصدقت»^(٥) بتخفيف الدال، أي: كانت صادقة بما أخبرت

به من أمر عيسى عليه السلام.

- قراءة الجمهور «بكلمات...»^(٦) جمعاً.

عِمْرَانُ

فَتَفَخَّنَا فِيهِ

وَصَدَقَتْ

بِكَلِمَاتٍ رَبِّهَا

(١) البحر ٢٩٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٥٩، الدر المصون ٣٣٩/٦.

(٢) النشر ٦٤/٢، الإتحاف ٨٨، ٨٩، ٤١٩، العنوان ١٩٣ «بإضجاع الراء».

(٣) البحر ٢٩٥/٨، الرازي ٥٠/٣٠، الكشف ٢٥٠/٣، الشهاب - البيضاوي ٢١٤/٨، روح المعاني

١٦٤/٢٨، الدر المصون ٣٣٩/٦.

(٤) القرطبي ٢٠٤/١٨.

(٥) البحر ٢٩٥/٨، القرطبي ٢٠٤/١٨، الرازي ٥٠/٣٠، الكشف ٢٥٠/٣، المحرر ٥٣٠/١٤، روح

المعاني ١٦٤/٢٨، فتح القدير ٢٥٦/٥ «... حمزة الأموي...» كذا، إعراب القراءات الشواذ

٦٠١/٢، الدر المصون ٣٣٩/٦، التقريب والبيان ٦١ أ.

(٦) البحر ٢٩٥/٨، القرطبي ٢٠٤/١٨، الرازي ٥٠/٣٠، الكشف ٢٥٠/٣، مختصر ابن

خالويه ١٥٩، المحرر ٥٣٠/١٤، الشهاب - البيضاوي ٢١٤/٨، زاد المسير ٣١٦/٨، روح المعاني

١٦٥/٢٨، فتح القدير ٢٥٦/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/٢.

. وقرأ الحسن وأبو العالية ومجاهد وأَبِي بن كعب والجحدري وأبو مجلز «بكلمة...»^(١) على التوحيد، فاحتمل أن يكون اسم جنس، واحتمل أن يكون كناية عن عيسى.

وَكُتِبَهِ

. قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وخارجة عن نافع ويعقوب وسهل واليزيدي والحسن «كُتِبَ»^(٢) جمعاً، أي الكتب المنزلة، أو ماكتب في اللوح المحفوظ.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبو رجاء وأبو جعفر وخلف «وكتابه»^(٣) على الأفراد، أي الإنجيل.

. وقرأ أبو رجاء واللؤلؤي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «وَكُتِبَ»^(٤) بسكون التاء، قال العكبري: «وهو مصدر كتب».

. وقرأ أبو رجاء أيضاً: «وَكُتِبَ»^(٥) بفتح الكاف، وهو مصدر أقيم مقام الاسم.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٩٥/٨، السبعة/٦٤١، القرطبي ٢٠٤/١٨، حجة القراءات/٧١٥، مجمع البيان ١٢٥/٢٨، الإتحاف/٤١٩، التبيان ٥٣/١٠، التيسير/٢١٢، النشر ٣٨٩/٢، المحرر ٥٣١/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٦/٢، معاني الزجاج ١٩٦/٥، إرشاد المبتدي/٥٩٨، الكشاف ٢٥٠/٣، الرازي ٥٠/٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، العنوان/١٩٣، غرائب القرآن ٧٨/٢٨، المحتسب ٣٢٤/٢، المكرر/١٤١، الكافي/١٨٢، فتح القدير ٢٥٦/٥، المبسوط/٤٤٠، الشهاب البيضاوي ٢١٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٦/٢، زاد المسير ٣١٦/٨، روح المعاني ١٦٥/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٢/٢.

(٣) البحر ٢٩٥/٨، القرطبي ٢٠٤/١٨، المحرر ٥٣١/١٤، روح المعاني ١٦٥/٢٨، الدر المصون ٣٣٩/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٢/٢، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٤) البحر ٢٩٥/٨، المحتسب ٣٢٤/٢، روح المعاني ١٦٥/٢٨، الدر المصون ٣٣٩/٦.